إعانة السالك
إلى
ألفية ابن مالك

د. أحمد بن صالح بن علي بافضل

تريم للدراسات والنشر

إعانة السالك إلى ألفية ابن مالك

بسم الله الرحمن الرحيم

العنـــــــــوان:	إعانة السالك إلى ألفية ابن مالك.
المـؤلـــــــف:	الشيخ الدكتور / أحمد بن صالح بن علي بافضل .
سنة النـــــشر:	١٤٤١هـ ــ ٢٠٢٠م
المقـــــاس:	١٧×٢٤
عـــدد الصفـحات:	٢٤٠ صفحة

تريم للدراسات والنشر

تريم - حضرموت - اليمن
ت: ٤١٨٨٨٨ - ٧٣٦٠٠٦٧٣٠
www.tareemcenter.org

توزيع
المكتبة الحضرمية
تريم - حضرموت - اليمن
ت: ٧٧٧٩٠٩٩١٩
Email:admin@tareemcenter.org

إعانة السالك إلى ألفية ابن مالك

الشيخ الدكتور: أحمد بن صالح بن علي بافضل

تريم للدراسات والنشر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله خالق الألسن القويمة، وملهم البشر للتعبير بأفضل الكلمات الرصينة، والصلاة والسلام عل أفضل من نطق بالضاد، وأحسن من عبر في المجلس والناد، وعلى له وصحبه أجمعين.

وبعد فإن حلية الإنسان نطقه ولسانه، وما أمتع أن يصدر عنه اللفظ بتناسق بين كلماته ومعانيه، وتلك هي وظيفة علم النحو الذي يبرز المباني لتساعد على فهم المعاني، فكان من أهم العلوم التي ينبغي أن تُنفق فيه الأوقات، وإن من أشهر مؤلفات النحو ألفية ابن مالك؛ فقد بارك المول فيها وانتفع بها القاصي والداني، وما كان كذلك فحري أن يتصد لشرحه وإيضاحه همم الرجال، وهذا ما تم فقد شرح الألفية عدد غير قليل من الأفذاذ، وألفت في بيانها والتعليق عليها وخدمتها الكثير والكثير من المؤلفات.

ولكل عصر ومتطلباته، وعصرنا هذا يحتاج الطالب فيه لفهم النحو أولا قبل العوص في مبانيه وخلفياته، ومن ثَم أردنا من هذا الشرح أن يناسب حالة العصر ومتطلباته، حيث يفكك أبيات المنظومة ويبرز أمثلة لها، ويجمع للطالب زبدة مما قيل عن الأبيات فلا يحتاج الى غيره في الفهم وإن احتاج بالطبع عند رومه التفصيل والتعمق، فلكل مؤلف وظيف، وسميناه إعانة السالك الى ألفية ابن مالك.

وكان هذا الشرح الذي نسأل الله أن ينفع به كان مبتدأه تعليقات كنا نسطرها في أثناء دروس شيخنا العلامة الدكتور محمد الأمين بن محمد الحافظ أكتوش الشنقيطي حفظه الله في رباط العلم بتريم حضرموت.

وهو مرادي عند قولي الشيخ الأمين في بعض التعليقات، وقولي الطرة فهي طرة العلامة المختار بن بون الشهيرة.

أسأل الله أن ينفع بهذا العمل كما نفع بمتنه، وأن يتقبله إنه سميع مجيب.

كتبه أحمد صالح علي بافضل

حررت المقدمة في شهر شعبان ١٤٤١هـ

بسم الله الرحمن الرحيم[١]

قَالَ مُحَمَّدٌ[٢] هُوَ ابْنُ مَالِك[٣] ...أَحْمَدُ[٤] رَبِّي اللهَ[٥] خَيْرَ مَالِكِ
مُصَلِّياً عَلَى النبي[٦] الْمُصْطَفَى[٧]... وآلِهِ[٨] المسْتكْمِلِينَ الشَّرَفَا[٩]
وَأَسْتعِينُ اللهَ[١٠] فِي أَلْفِيَّهْ[١١]......مَقَاصِدُ[١٢] النَّحْوِ[١٣] بِهَا مَحْوِيَّهْ[١٤]
تُقَرِّبُ الأَقْصى بِلَفْظٍ[١٥] مُوجَزِ......وَتَبْسُطُ[١٦] الْبَذْل[١٧] بِوَعْدٍ مُنْجَزِ

---

[١] الباء أصلية للمصاحبة أو للاستعانة، والبسملة هي مصدر قياسي لبسمل فهي من باب النحت.

[٢] أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن مالك الطائي نسبا الجياني منشأ(بلدة بالأندلس) الدمشقي دارا ووفاة توفي ـ رحمه الله ـ سنة ستمائة واثنتين وسبعين وهو ابن خمس وسبعين سنة.

[٣] ابن مالك جملة معترضة

[٤] اختار صيغة المضارع المثبت لما فيها من الإشعار بالاستمرار التجددي.

[٥] عطف بيان ويصح بدلا

[٦] اشتهر أن المهموز من النبأ وهو الخبر والمشدد من النبوة وهي الرفعة.اهـ خضري

[٧] مفتعل من الصفوة وهو الخلوص من الكدر قلبت تاؤه طاء لمجاورة الصاد ولامه الفا لانفتاح ما قبلها والمعنى المراد هنا هو المختار

[٨] أصل آل أهل قلبت الهاء همزة كما قلبت الهمزة هاء في هراق ثم قلبت الهمزة الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها كما في آدم (والأولى تفسير الآل بمطلق الاتباع أي أمة الإجابة عموما ففيه تورية)اهـ

[٩] اللام في الشرفاء الأولى جعلها جنسية.

[١٠] أي الإقدار على الفعل لا المشاركة فيه

[١١] أي أبياتها ألف أو ألفان اهـ أشموني

[١٢] جل المقاصد لا كلها

[١٣] والنحو لغة القصد والمثل والجهة والمقدار والقسم والبعض واصطلاحا: هو العلم المستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب الموصلة الى معرفة أحكام أجزائه التي ائتلف منها وعلم أنّ المراد هنا ما يعم الصرف.

[١٤] أي محوزة .

[١٥] نظم.

[١٦] توسع.

[١٧] العطاء وهو إشارة الى ما تمنحه لقارئها

وَتَقْتَضي رِضاً بِغَيرِ سُخْطِ......فَائِقَةً أَلْفِيَّةَ ابْنِ مُعْطِي[1]

وَهْوَ بِسَبْقٍ حَائِزٌ تَفْضِيلاَ......مُسْتَوْجِبٌ ثَنَائِيَ الْجَمِيلا

واللهُ يَقْضِي[2] بِهِبَاتٍ[3] وَافِرَهْ[4]......لِي وَلَهُ في دَرَجَاتِ الآخِرَهْ[5]

﴿الكلام وما يتألف منه﴾

كَلامُنَا[6] لَفْظٌ مُفِيدٌ كاسْتَقِمْ......وَاسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفٌ الْكَلِمْ[7]

واحِدُهُ كَلِمَةٌ[8] والقَوْلُ عَم[9] ......وَكِلْمَةٌ بِهَا كَلاَمٌ قَدْ يُؤَمْ[10]

---

[1] الإمام العلامة أبو الحسن يحيى ابن معطي الرواوي الحنفي سكن دمشق وانتقل لمصر وتوفي بالقاهرة سنة ٦٢٨هـ

[2] يحكم.

[3] جمع هبة وهي العطية اهـ أشموني.

[4] تامة.

[5] قيل الأولى أن يعم الدعاء فلو قال مثلا: والله يقضي بالرضا والرحمة ** لي وله ولجميع الأمة، لكان أفضل.

[6] كلامنا: أي النحويين ليخرج كلام أهل اللغة حيث يعرفونه بكل ما يتكلم به اهـ ابن عقيل

[7] فالكلم جنس واحده كلمة وهي إما فعل أو اسم أو حرف فالكلم ما تركب من ثلاث كلمات فأكثر اهـ ابن عقيل.

[8] فالكلمة هي : اللفظ الموضوع لمعنى مفرد فمعنى أخرج المهمل كديز ومفرد أخرج الكلام اهـ ابن عقيل.

[9] فيشمل حتى الكلم والكلمة.

[10] أي قد يقصد بالكلمة الكلام كقولهم على لا إله إلاّ الله كلمة التوحيد.

بالجَرِّ[1] وَالْتَّنْوِينِ[2] وَالنِّدَا وَأَلْ[3]......وَمُسْنَد[4] لِلإِسْمِ تَمْيِيزٌ[5] حَصَلْ

بتَا فَعَلْتَ[6] وَأَتَتْ[7] وَيَا افْعَلِي[1] ......وَنُونِ أَقْبِلَنّ[2] فِعْلٌ يَنْجَلِي[3]

---

[1] والمراد الكسرة التي يحدثها عامل الجر أو نائبها لا دخول حرف الجر لأنه قد يدخل في اللفظ على ما ليس باسم كعجبت من أن يقوم اهـ طرة.

[2] وكلامه ليس على ظاهره من خصوصية التنوين للاسم بل يأتي من التنوين للفعل وللحرف كالترنم .اهـ ابن عقيل.

والتنوين على أربعة أقسام . مشهورة .: تنوين التمكين: وهو اللاحق للأسماء المعربة كزيد وتنوين التنكير: وهو اللاحق للأسماء المبنية فرقا بين معرفتها ونكرتها نحو مررت بسيبويهِ وبسيبويهٍ آخر.

وتنوين المقابلة: وهو اللاحق لجمع المؤنث السالم نحو مسلمات فإنه في مقابلة النون في جمع المذكر السالم كمسلمين.

وتنوين العوض: وهو على ثلاثة أقسام :

عوض عن جملة : وهو الذي يلحق إذ عوضا عن جملة تكون بعدها كقوله تعالى: {وأَنْتُمْ حِينَئِذٍ تَنْظُرُونَ}

وقسم يكون عوضا عن اسم: وهو اللاحق لكل عوضا عما تضاف إليه نحو كل قائم أي كل إنسان قائم فحذف إنسان وأتي بالتنوين عوضا عنه.

وقسم يكون عوضا عن حرف: محذوف لفظاً وخطاً في الاسم المنقوص وهو اللاحق لجوارٍ وغواشٍ ونحوهما رفعا وجرا نحو هؤلاء جوارٍ ومررت بجوارٍ فحذفت الياء وأتي بالتنوين عوضا عنها، أو عن حرف محذوف لفظاً آخر الاسم المقصور مثل هدىً وفتىً.

وتنوين الترنم : وهو الذي يلحق القوافي المطلقة بحرف علة.

والتنوين الغالي: وأثبته الأخفش وهو الذي يلحق القوافي المقيدة.اهـ ابن عقيل باختصار، ومن أقسام التنوين غير المشهورة: الحكاية كتنوين عاقلة علم على امرأة حكاية لما قبل العلمية، وتنوين الضرورة كتنوين ما لا ينصرف مثل: ويوم دخلت الخِدر خِدرَ عنيزةٍ (صبان).

[3] غير الموصولة عند الناظم إذ جوز دخولها على غير الاسم اختيارا خلافا للجمهور اهـ أشموني. وغير الاستفهامية (ال فعلت) بمعنى هل فعلت اهـ مغني

[4] الإسناد اليه أي الإخبار عنه وهي أولى العلامات.

[5] عن قسيميه: الفعل والحرف.

[6] هي تاء الفاعل المضمومة أو المفتوحة أو المكسورة.

[7] أتت تاء التأنيث الساكنة نحو: نعمت

سِوَاهُمَا[٤] الْحَرْفُ كَهَلْ وَفِي وَلَمْ[٥]...فِعْلٌ مُضَارِعٌ يَلِي[٦] لَمْ[٧] كَيَشَمْ[٨]

وَمَاضِيَ الأَفْعَالِ بِالتَّا[٩] مِزْ[١٠] وَسِمْ[١١]...بِالنُّونِ[١٢] فِعْلَ الأَمْرِ إِنْ[١٣] أَمْر[١٤] فُهِمْ[١٥]

وَالأَمْرُ إِنْ لَمْ يَكُ لِلنُّونِ مَحَلْ......فِيهِ هُوَ اسْمٌ نَحْوُ صَهْ وَحَيَّهَلْ

وَالاسْمُ مِنْهُ مُعْرَبٌ وَمَبْنِي[١٦] ......لِشَبَهٍ مِنَ الْحُرُوفِ مُدْنِي[١٧]

---

[١] ياء الفاعلة ـ المؤنثة المخاطبة ـ التي تلحق الفعل الأمر نحو: اضربي والمضارع نحو: تضربين ولم يقل ياء الضمير لشمول الاسم لها نحو: غلامي.

[٢] ونحو: لنسفعن والمراد بها نون التوكيد خفيفة أم ثقيلة.

[٣] يتضح.

[٤] أي سوى قابل العلامات التسع المذكورة اهـ أشموني تكون علامة في.

[٥] منبها بالأمثلة على أن الحرف قسمان: مختص وغير مختص فهل غير مختص فيدخل على الأسماء والأفعال وفي مختص بالأسماء ولم مختص بالأفعال.

[٦] أي يتبع.

[٧] النافية أي ينفى بها وتكون علامة عليه.

[٨] بفتح الشين مضارع شممت الطيب من باب علم يعلم في الفصحى وجاء من باب نصر ينصر اهـ أشموني.

[٩] يقصد بها تاء الفاعل وتاء التأنيث الساكنة وكل منهما لا تدخل إلا على ماضي اللفظ.

[١٠] أي ميز في الأفعال ومز أمر من ماز يميز اهـ أشموني.

[١١] أي علم اهـ أشموني.

[١٢] أي نون التوكيد.

[١٣] أي علامة فعل الأمر مجموع شيئين إفهام الكلمة الأمر اللغوي وهو الطلب وقبولها نون التوكيد اهـ أشموني.

[١٤] أي طلب.

[١٥] أي قبول نون التوكيد والدلالة على الأمر بصيغته نحو ضربت فإن دلت على أمر ولم تقبل نون التوكيد فهي اسم فعل فصه بمعنى اسكت وحيهل بمعنى أقبل وهما لا يقبلان النون.

[١٦] إشارة الى أن الاسم ينقسم الى قسمين الأول المعرب وهو: ما سلم من شبه الحرف والثاني المبني: وهو ما أشبه الحرف.

[١٧] أي لشبه مقرب من الحرف فعلة البناء منحصرة عند المصنف في شبه الحرف وهو قريب من مذهب أبي علي الفارسي حيث جعل العلة في البناء منحصرة في شبه الحرف أو ما تضمن معناه.

كالشَّبَهِ[1] الْوَضْعِيِّ فِي اسْمَيْ جِئْتَنَا...والمعْنَوِيِّ في مَتَى وَفِي هُنَا
وَكَنِيابَةٍ عَنِ الفِعْلِ بلا ......تَأَثُّرٍ وَكافْتِقَارٍ أُصِّلا
وَمُعْرَبُ الأَسْمَاءِ[2] مَا قَدْ سَلِمَا......مِنْ شَبَهِ الْحَرْفِ[3] كأَرْضٍ وَسُمَا
وَفِعْلُ أَمْرٍ وَمُضِيٍّ بُنِيَا[4] ......وَأَعْرَبُوا مُضَارِعاً إنْ عَرِيَا
مِنْ نُونِ تَوْكِيدٍ مُبَاشِرٍ[5] وَمِنْ......نُونِ إنَاثٍ كَيَرُعْنَ[6] مَنْ فُتِنْ[7]
وَكُلُّ حَرفٍ مُسْتَحِقٌّ لِلْبِنَا[8]......وَالأَصْلُ فِي الْمَبْنِيِّ أنْ يُسَكَّنَا[1]

---

[1] ذكر في هذين البيتين وجوه شبه الاسم بالحرف في أربعة مواضع: فالأول شبهه له في الوضع كأن يكون الاسم موضوعا على حرف واحد كالتاء في ضربت أو على حرفين ك نا في أكرمنا أو على ثلاثة مثل نحن أو أربعة ك لعلَّ أو خمسة مثل لكن والثاني شبه الاسم له في المعنى وهو قسمان: أحدهما ما أشبه موجودا كمتى فإنها تستعمل في الاستفهام فهي كالهمزة وتستعمل في الشرط فهي كإن والقسم الثاني هنا فهي من نوع ما أشبه حرفا غير موجود فهنا تشبه حرفا كان ينبغي أن يوضع فلم يوضع وذلك لأن الإشارة معنى من المعاني فحقها أن يوضع لها حرف يدل عليها كما وضعوا للنفي ما وللنهي لا وللتمني ليت وللترجي لعل ونحو ذلك فبنيت أسماء الإشارة لشبهها في المعنى حرفا مقدرا

والثالث: شبهه له في النيابة عن الفعل وعدم التأثر بالعامل وذلك كأسماء الأفعال نحو دراك زيدا فدراك مبنى لشبهه بالحرف في كونه يعمل ولا يعمل فيه غيره كما أن الحرف كذلك ،والرابع: شبه الحرف في الافتقار اللازم وإليه أشار بقوله وكافتقار أصلا وذلك كالأسماء الموصولة نحو الذي فإنها مفتقرة في سائر أحوالها إلى الصلة فأشبهت الحرف في ملازمة الافتقار فبنيت.

[2] سما لغة من الاسم وفيه عشر لغات.

[3] وينقسم المعرب أيضا إلى متمكن أمكن وهو المنصرف وإلى متمكن غير أمكن وهو غير المنصرف فغير المتمكن هو المبني والمتمكن هو المعرب.

[4] خالف الكوفيون في الأمر فقط فقالوا معربا اهـ أشموني.

[5] له نحو ليسجنن وليكونا اهـ أشموني وقوله: "مباشر" أي ولو تقديرًا كقوله: لا تهين الفقير علك أن تركع يومًا والدهر قد رفعه أصله تهينن بنون التوكيد الخفيفة حذفت لالتقاء الساكنين اهـ الصبان.

[6] في قولك النسوة يرعن أي يخفن اهـ أشموني.

[7] فان لم يعرَ منهما فيبنى مع الأولى على الفتح لتركيبه معها تركيب خمسة عشر ومع الثانية على السكون اهـ أشموني.

[8] الحروف كلها مبنية اذ لا يعتورها ما تفتقر في دلالتها عليه إلى إعراب نحو أخذت من الدراهم

وَمِنْهُ[٢] ذُو فَتْحٍ وذُو كَسْرٍ وَضَمْ.....كَأَيْنَ[٣] أمْسِ حَيْثُ[٤] وَالسَّاكِنُ كَمْ[٥]

وَالرَّفْعَ وَالنَّصْبَ اجْعَلَنْ إعْرَاباً.....لاِسْمٍ وَفِعْلٍ[٦] نَحْوُ لَنْ أَهَابَا

والاسْمُ قَدْ خُصِّصَ بِالجَرِّ[٧] كَمَا.....قَدْ خُصِّصَ الْفِعْلُ بِأَنْ يَنْجَزِمَا

فَارْفَعْ بِضَمٍّ وانْصِبَنْ فَتْحاً وَجُرّ.....كَسْراً كَذِكْرُ اللهِ عَبْدَهُ يَسُرّ

واجْزِمْ بِتَسْكِينٍ[٨] وَغَيْرُ مَا ذُكِرْ.....يَنُوبُ[٩] نَحْوُ جَا أَخُو بَنِي نَمِرْ[١٠]

وَارْفَعْ بَوَاوٍ وانْصِبَنَّ بِالأَلِفْ.....واجْرُرْ بِيَاءٍ[١١] مَا مِنَ الأَسْمَا أَصِفْ[١٢]

فالتبعيض مستفاد من لفظ من بدون الإعراب .

(١) لأنه أخف من الحركة ولا يحرك المبني الا لسبب.

(٢) أي المبني.

(٣) وضرب.

(٤) ومنذ.

(٥) ومن الأمثلة يعلم أن البناء على الكسر والضم لا يكون في الفعل بل في الاسم والحرف فقط ، وأما الفتح والسكون فيكون فالبناء عليهما في الاسم والفعل والحرف (ابن عقيل) وما ذكره من أن الضم لا يكون في الفعل فقد صرحوا ببناء الضم في نحو أعقبوني.

(٦) فالاسم نحو إنَّ زيدا قائم والفعل.

(٧) أي فلا يوجد في الفعل اهـ أشموني

(٨) نحو لم يقم .

(٩) عنه فينوب عن الضمة الواو والألف والنون وعن الفتحة الألف والياء والكسرة . وحذف النون . وعن الكسرة الفتحة والياء وعن السكون حذف النون . وحذف حرف العلة . اهـ أشموني

(١٠) فالواو في أخو الفاعل نائبة عن الضمة والياء في بني المضاف إليه نائبة عن الكسرة اهـ أشموني

(١١) نيابة عن الحركات الثلاث.

(١٢) المراد بالأسماء التي سيصفها هي الأسماء الستة وهي أب أخ حم هن فم ذو مال

مِنْ ذَاكَ ذُو إنْ صُحْبَةً أَبَانَا[١]......وَالْفَمُ[٢] حَيْثُ الْمِيمُ مِنْهُ بَانَا[٣]

أَبٌ أخٌ حَمٌ كَذَاكَ وَهَنُ[٤] ......والنَّقْصُ فِي هذا الأَخِيرِ أَحْسَنُ[٥]

وَفِي أبٍ وَتَالِيَيْهِ يَنْدُرُ[٦]......وَقَصْرُهَا[٧] مِنْ نَقْصِهِنَّ[٨] أَشْهَرُ[٩]

وَشَرْطُ[١٠] ذَا الإعْرَابِ[١١] أنْ يُضَفْنَ لا......لِلْيَا كَجَا أخُو أبِيكَ ذَا اعْتِلا[١٢]

بِالأَلِفِ ارْفَعِ الْمُثَنَّى[١] وَكِلا[٢]......إِذَا بِمُضَمَرٍ مُضَافاً وُصِلا[٣]

---

[١] وشرط ذو أن تفهم بمعنى صاحب (أبانا: أفهم) واحترز بذكر الصحبة عن ذو الطائية فإنها لا تفهم صحبة بل هي بمعنى الذي نحو جاء ذو قام كقولهم : فإما كرام موسرون لقيتهم ** فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا.

[٢] شرطه.

[٣] أي انفصلت منه الميم أي زالت فإن لم تزل الميم أعرب بالحركات نحو هذا فمٌ.

[٤] وهي كلمة يكنى بها عن الأجناس يقال هذا هنك أي شينك وقيل عما يستقبح ذكره وقيل عن الفرج خاصة اهـ أشموني وصبان.

[٥] أي هن الفصيح فيه أن يعرب بالحركات الظاهرة اهـ على النون أحسن من الإتمام وهو جائز لكن قليل.

[٦] النقص والإعراب بالحركات.

[٧] أي قصر أب و أخ وحم بالألف رفعاً ونصباً وجراً نحو: إن أباها وأبا أباها ** قد بلغا في المجد غايتاها

[٨] بأبه اقتدى عدي في الكرم** ومن يشابه أبه فما ظلم.

[٩] المراد أن استعمال أب وأخ وحم مقصورة أي بالألف مطلقا أكثر وأشهر من استعمالها منقوصة اهـ أشموني.

[١٠] أي لإعراب الأسماء الستة بالحروف شروط أربعة:

أحدها: أن تكون مضافة وإلا أعربت بالحركات. الثاني: أن تضاف إلى غير ياء المتكلم وإلا أعربت بحركات مقدرة. الثالث: أن تكون مكبرة وإلا أعربت بالحركات. الرابع: أن تكون مفردة...والأخيران يفهمان من قوله أن يضفن أي أب وتالييه وذكرهن مفردات مكبرات اهـ ابن عقيل.

[١١] أي إعراب الأسماء الستة.

[١٢] فكل واحد من هذه الأسماء مفرد مكبر وإضافته لغير الياء اهـ أشموني. فذو لا تستعمل إلا مضافة ولا تضاف إلى مضمر بل إلى اسم جنس ظاهر غير صفة نحو جاءني ذو مال فلا يجوز ذو قائم.

كِلْتَا كَذَاكَ اثْنَانِ واثْنَتَانِ...... كَابْنَيْنِ وَابْنَتَينِ يَجْرِيَانِ[٤]

وَتَخْلُفُ الْيَا فِي جَمِيعِهَا[٥] الأَلِفْ...... جَرًّا وَنَصْباً بَعْدَ فَتْحٍ قَدْ أُلِفْ[٦]

وَارْفَعْ بِوَاوٍ[٧] وَبِيَا اجْرُرْ وانْصِبِ[٨]...... سَالِمَ جَمْعِ[٩] عَامِرٍ وَمُذْنِبِ[١٠]

وَشِبْهِ ذَيْنِ[١١] وَبِهِ[١] عِشْرُونا...... وَبَابُهُ[٢] أُلْحِقَ[٣] وَالأَهْلُونَا

أُولُو وَعَالَمُونَ[٤] عِلِّيُّونَا[٥]...... وَأَرَضُونَ[٦] شَذَّ[٧][٨] وَالسِّنُونَا[٩]

---

(١) ويعرب بالحروف وحدّه: لفظ دال على اثنين بزيادة في آخره صالح للتجريد وعطف مثله عليه اهـ ابن عقيل. وخرج. بزيادة ما دل على اثنين من دون زيادة مثل زوج وشفع. وخرج بصالح للتجريد اثنان فلا تقول اثن وخرج بعطف مثله عطف غيره كالقمرين فإنه يعطف عليه مغايره لا مثله فتقول قمر وشمس اهـ ابن عقيل.

(٢) ويرفع بالألف شبه المثنى وهو كل ما يصدق عليه حد المثنى مما دل على اثنين بزيادة أو شبهها مثل كلتا واثنتين واثنين وكلا وبينها بقوله:

(٣) أي وشرط كلا إضافتها الى مضمر نحو جاءني كلاهما ومثلها كلتا فان أضيفا الى ظاهر كانا بالألف رفعا نصبا وجرا مثل: رأيت كلا الرجلين.

(٤) ابنين حقيقي واثنان ملحق لأنه لا يصلح لإسقاط الزيادة منه اهـ ابن عقيل.

(٥) أي في المثنى وملحقاته.

(٦) أي تخلف الياء في حالتي النصب والجر وتكون بعد فتح للتحرز من الجمع نحو رأيت مسلمَين مثنى لكن رأيت المسلمِين جمع.

(٧) نيابة عن الضمة.

(٨) نيابة عن الكسرة والفتحة.

(٩) ويسمى جمع المذكر السالم لسلامة بناء واحده اهـ أشموني.

(١٠) وهما عامرون ومذنبون أشار بالمثالين إلى قسمي جمع المذكر السالم وهما الجامد والصفة فيشترط في الجامد أن يكون علما لمذكر عاقل خاليا من تاء التأنيث ومن التركيب فخرج نحو رجل وزينب ولاحق وطلحة وسيبويه وشرط الصفة أن تكون صفة لمذكر عاقل خالية من تاء التأنيث وليست من باب أفعل فعلاء ولا من باب فعلان فعلى ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث فخرج نحو: حائض وسابق وعلامة وأحمر (مؤنثه حمراء) وسكران (مؤنثه سكرى) وصبور.

(١١) أي من جمع المذكر السالم شبه عامر بشروطه كمحمد وشبه مذنب كالأفضل والضراب اهـ ابن عقيل.

وَبَابُهُ[١٠] وَمِثْلَ حِينٍ قَدْ يَرِدْ......ذَا الْبابُ وَهْوَ عِنْدَ قَوْمٍ يَطَّرِدْ[١١]

وَنُونَ مَجْمُوعٍ وَمَا بِهِ الْتَحَقْ[١٢]......فَافْتَحْ وَقَلَّ مَنْ بِكَسْرِهِ نَطَقْ[١٣]

---

[١] أشار بقوله (به) الى الملحق بجمع المذكر السالم في إعرابه والملحق هو ما لا واحد له من لفظه أو له واحد غير مستكمل للشروط فعشرون وبابه لا واحد له من لفظه وأهلون له واحد من لفظه غير مستكمل الشروط لأنه اسم جنس جامد كرجل فليس هو بعلم ولا صفة.

[٢] إلى التسعين.

[٣] في الإعراب بحرفين وليس بجمع بل هو اسم جمع اهـ أشموني وصبان

[٤] فهو إما أن لا يكون جمعا لعالم لأنه أخص فيقال للعقلاء والعالَم يقال لكل ما سوى الله أو يكون جمعا له باعتبار تغليب من يعقل فهو جمع لغير علم ولا صفة اهـ أشموني.

[٥] لأنه ليس بجمع وإنما هو اسم لأعلى الجنة اهـ أشموني.

[٦] بفتح الراء جمع أرض بسكونها اهـ أشموني.

[٧] قياسا لأنه جمع تكسير ومفرده مؤنث وغير عاقل لا استعمالا لأن الشاذ استعمالا ما ندر وهذا كثير الاستعمال اهـ أشموني وصبان.

[٨] شذ قياسا لا استعمالا لأنه جمع تكسير ومفرده مؤنث اهـ أشموني

[٩] بكسر السين جمع سنة بفتحها.

[١٠] إشارة الى باب سنة وهو كل اسم ثلاثي حذفت لامه وعوض عنها هاء التأنيث ولم يكسر كمائة مئين وثبه ثبين فإن كسر كشفة شفاهٍ لم يستعمل الا شذوذا كضبة ضبا.

[١١] إشارة إلى أن باب سنة قد تلزمه الياء ويجعل الإعراب على النون أي فيعرب بالحركات فتقول هذه سنين ورأيت سنينا وإن شئت حذفت التنوين وهو أقل من إثباته واختلف في اطراد هذا والصحيح أنه لا يطرد فإنه مقصور على السماع وقيل يطرد وعليه الفراء.

[١٢] في إعرابه.

[١٣] من العرب ومما ورد: أكلّ الدهر حلٌ وارتحال** أما يبقي علي ولا يقيني وماذا يبتغي الشعراء مني ** وقد جاوزت حد الأربعينِ. لسحيم بن وثيل (أشموني وشواهد العيني).

وَنُونُ مَا ثُنِّيَ وَالْمُلْحَقِ بِهْ[1]......بِعَكْسِ ذَاكَ[2] اسْتَعْمَلُوهُ[3] فَانْتَبِهْ
وَمَا بِتَا وَأَلِفٍ قَدْ جُمِعَا......يُكْسَرُ فِي الجَرِّ وَفِي النَّصْبِ مَعَا[4]
كَذَا أُولاَتُ[5] وَالَّذي اسْماً قَدْ جُعِلْ.........كَأَذْرِعَاتٍ[6] فِيهِ ذَا[7] أيْضاً قُبِلْ[8]
وَجُرَّ بِالْفَتْحَةِ[9] مَالا يَنْصَرِفْ[10]......مَا لَمْ يُضَفْ[11] أَوْيَكُ بَعْدَ أَلْ[12] رَدِفْ[13]

---

[1] وهو اثنان واثنتان وثنتان (أشموني) وما عُدَّ مثل باب التغليب كالقمرين عند الجمهور (يُنظر صبان).

[2] النون.

[3] فكسروه كثيرا على الأصل وفتحوه قليلا بعد الياء (أشموني).

[4] هذا جمع المؤنث السالم لكن قد يكون مكسرا كبنات وأخوات وسجدات وعرفات لتحريك وسطها بعد سكونه في المفرد ويكون مذكرا كحمامات واصطلاحات اهـ تعليق البقاعي على ابن عقيل.

[5] أي أولات تجري مجرى جمع المؤنث السالم في أنها تنصب بالكسرة وليست بجمع مؤنث سالم بل هي ملحقة به لأنها اسم جمع لا مفرد لها من لفظها (ابن عقيل وأشموني) بل لها واحد من معناها وهو ذات وفي الآية (وان كن أولات حمل)(ينظر صبان).

[6] قرية في الشام (أشموني) وقيل اسم امرأة.

[7] أي الإعراب .

[8] أي أن ما سمي به من هذا الجمع والملحق به كأذرعات . اسم امرأة . ينصب بالكسرة ولا يحذف منه التنوين (ابن عقيل).

[9] نيابة عن الكسرة.

[10] فتقول مررت بأحمد ، وما لا ينصرف هوما فيه علتان من علل تسع كأحسن أو واحدة تقوم مقامهما كمساجد وصحراء كما سيأتي في بابه اهـ أشموني.

[11] كمررت بمساجدكم.

[12] ومثلها أم في لغة طي (أشموني).

[13] أي تبع نحو (وأنتم عاكفون في المساجد) وقوله ردف ليس حشوا لأن البعدية لا تقتضي الاتصال اهـ يس (صبان)

وَاجْعَلْ[١] لِنَحْوِ يَفْعَلاَنِ[٢] النُّونَا......رَفْعاً و[٣]تَدْعِينَ[٤] وَتَسْأَلُونَا[٥]

وَحَذْفُهَا[٦] لِلْجَزْمِ وَالنَّصْبِ سِمَهْ[٧]......كَلَمْ تَكُونِي لِتَرُومِي مَظْلَمَهْ[٨]

وَسَمِّ مُعْتَلاًّ مِنَ الأَسْمَاءِ مَا[٩]......كالْمُصْطَفى[١٠] والمرْتَقِي مَكَارِمَا

فَالأَوَّلُ[١١] الإِعْرَابُ فِيهِ قُدِّرَا......جَمِيعُهُ[١٢] وَهْوَ الَّذي قَدْ قُصِرَا[١٣]

وَالثَّانِ[١٤] مَنْقُوصٌ وَنَصْبُهُ ظَهَر[١٥] ......وَرَفْعُهُ يُنْوَى[١٦] كَذَا أيْضاً يُجَرّ[١٧]

---

[١] أراد أن يذكر ما يعرب من الأفعال بالنيابة وذلك الأمثلة الخمسة.

[٢] من كل فعل مضارع اتصل به ألف اثنين اسما أو حرفا (اسم نحو الزيدان يفعلان) حرفا يفعلان الزيدان على لغة أكلوني البراغيث اهـ صبان.

[٣] نحو

[٤] من كل مضارع اتصل به ياء المخاطبة.

[٥] من كل مضارع اتصل به واو الجماعة اسما أو حرفا.

[٦] أي النون.

[٧] أي علامة نيابة عن السكون في الأول ونيابة عن الفتحة في الثاني.

[٨] الأصل تكونين وترمين فحذفت النون للجازم لم في الأول وللناصب في الثاني وهو أن مضمرة بعد لام الجحود (أشموني).

[٩] أي الاسم المعرب الذي حرف إعرابه ألف لينة لازمة اهـ أشموني.

[١٠] وموسى والعصا أو ياء لازمة قبلها كسرة كالداعي (أشموني).

[١١] وهو المصطفى ونحوه .

[١٢] في كل الأحوال على الألف لتعذر تحريكه (أشموني).

[١٣] أي يسمى مقصورا والقصر الحبس وسمي بذلك لأنه محبوس عن المد أو عن ظهور الإعراب (أشموني).

[١٤] وهو ما كان على نحو المرتقي فهو .

[١٥] على الياء لخفته نحو رأيت المرتقيَ.

[١٦] على الياء ولا يظهر نحو صعد المرتقي.

[١٧] أي بكسر منوي نحو أجبت دعوت الداع ونية الكسرة اذا كان منصرفا وإلاّ قدرت الفتحة حال الجر (صبان).

وَأَيُّ فِعْلٍ آخِرٌ مِنْهُ أَلِفْ[١]......أَوْ وَاوٌ[٢] أَوْ يَاءٌ[٣] فَمُعْتَلاً عُرِفْ[٤]

فَالأَلِفَ انْوِ[٥] فِيهِ غَيْرَ الجَزْمِ[٦]......وَأَبْدِ[٧] نَصْبَ مَا[٨]كَيَدْعُو [٩]يَرْمِي[١٠]

وَالرَّفْعَ فِيهِمَا[١١] انْوِ[١٢] وَاحْذِفْ جَازِماً......ثَلاثَهُنَّ[١٣] تَقْضِ حُكْماً لازِماً [١٤]

﴿النكرة والمعرفة[١٥]﴾

نَكِرَةٌ[١٦] قَابِلُ أَلْ مُؤَثِّرَا......أَوْ وَاقِعٌ مَوْقِعَ مَا قَدْ ذُكِرَا[١٧]

---

(١) نحو يخشى.

(٢) نحو يدعو.

(٣) نحو يرمي.

(٤) أي أن الفعل المعتل هو ما كان آخره واوا قبلها ضمة أو ياء قبلها كسرة أو ألف (ابن عقيل).

(٥) أي قدر.

(٦) وهو الرفع والنصب نحو زيد يسعى ولن يخشى لتعذر الحركة على الألف (أشموني).

(٧) أي أظهر.

(٨) آخره واو.

(٩) أو ياء نحو

(١٠) لخفة النصب (أشموني).

(١١) أي الواوي واليائي.

(١٢) لثقله عليهما.

(١٣) وأبقِ الحركة التي قبل المحذوف دالة عليه اهـ أشموني.

(١٤) نحو لم يخشَ ولم يغزُ ولم يرمِ.

(١٥) اسم جنس للمنكر والمعرف اهـ صبان.

(١٦) النكرة ما يقبل أل وتؤثر فيه التعريف أو يقع موقع ما يقبل أل وتؤثر فيه التعريف واحترز عن ما يقبل أل وتؤثر فيه التعريف عن ما يقبل أل ولا تؤثر فيه التعريف كالعباس علما إذ هو معرفة قبل دخول أل.

(١٧) مثال ما وقع موقع ما يقبل أل ذو التي بمعنى صاحب نحو جاءني ذو مال أي صاحب مال فذو نكرة وهي لا تقبل أل لكنها واقعة موقع صاحب وصاحب يقبل أل نحو الصاحب.

وَغَيْرُهُ[١] مَعْرِفَةٌ[٢] كَهُمْ وَذِي[٣]...وَهِنْدَ[٤] وَ[٥]ابْنِي وَ[٦]الغُلامِ وَالَّذِي[٧]

فَمَا[٨] لِذِي غَيْبَةٍ[٩] أوْ حُضُور[١٠]... كَأَنْتَ[١١] وَهْو[١٢] سَمّ[١٣] بِالضّمِيرِ[١٤]

وَذُو[١٥] اتِّصَالٍ مِنْهُ مَالاَ يُبْتَدَا ......وَ[١٦]لاَ يَلِي إلا[١٧] اخْتِيَاراً أَبَدَا[١٨]

---

[١] أي غير النكرة.

[٢] واستغنى بحد النكرة عن حد المعرفة اهـ أشموني. وأنواع المعرفة ستة وهي على ما ذكرها هنا : المضمر

[٣] اسم الاشارة نحو

[٤] العلم نحو

[٥] والمضاف الى معرفة نحو

[٦] المحلى بأل

[٧] الموصول نحو

[٨] وضع

[٩] تقدم ذكره لفظا أو معنى أو حكما فلفظ نحو جاءني رجل فأكرمته ومعنى أن يكون المرجع في قوة المتقدم صريحا نحو ضرب غلامه زيد أو لتضمن الكلام إياه نحو (اعدلوا هو أقرب للتقوى)(أو لاستلزام الكلام استلزاما قريبا نحو (ولأبوبه لكل واحد) أو بعيدا نحو (حتى توارت بالحجاب) وتقدمه حكما أن يلحق بالمتقدم لحكم الواضع بتقدم المرجع نحو نعم رجلا زيد اهـ خضري.

[١٠] والحضور قسمان: خطاب وتكلم.

[١١] وأنا.

[١٢] وفروعها.

[١٣] في اصطلاح البصريين.

[١٤] والمضمر وعند الكوفيين كناية ومكنّ.

[١٥] وينقسم الضمير الى منفصل و متصل وبدا بالأول فقال :

[١٦] أي ولذلك.

[١٧] الاستثنائية لأنها تقطع ما قبلها عما بعدها (طرة).

[١٨] كالكاف فلا يقال ما أكرم إلاك وقد يليها اضطرارا كقوله : وما نبالي اذا ما كنتِ جارتنا** ألا يجاورنا إلاك ديار (أشموني).

كَالْيَاء وَالْكَافِ مِن[1] ابْنِي أَكْرَمَكْ......وَالْيَاءِ والهَا مِنْ[2] سَلِيهِ مَا مَلَكْ
وَكُلّ مُضْمَرٍ[3] لَهُ الْبِنَا يَجِبْ[4]......وَلَفْظُ مَاجُرّ[5] كَلْفظِ مَانُصِبْ[6]
لِلرَّفْعِ وَالنَّصبِ وَجَرٍّ نَا[7] صَلَحْ[8]......كَاعْرِفْ بِنَا[9] فَإِنَّنَا نِلْنَا الْمِنَحْ[10]
وَأَلِفٌ وَالوَاوُ وَالنُّونُ[11] لِمَا......غَابَ وَغَيْرِهِ[12] كَقَامَا[13] و[14]اعْلَمَا

[1] قولك.
[2] قولك.
[3] متصلا كان أو منفصلا.
[4] متصلا كان أو منفصلا ثم عقبها بتقسيمها بحسب الإعراب اهـ أشموني. أي المحلي اهـ صبان. ومن الضمائر ما يشترك فيه النصب والجر وهو نا وأشار إليه بقوله :
[5] من الضمائر المتصلة اهـ طرة. فلا يأتي في المنفصلة انظر (خضري).
[6] والخلاصة أنه اذا ثبت أنها مبنية فمنها ما يشترك فيه النصب والجر وهو كل ضمير نصب أو جر متصل . وهي ثلاثة ياء المتكلم وكاف تفتح للمخاطب وتكسر للمخاطبة وهاء مفردة للغائب وموصولة بالألف للغائبة اهـ طرة. نحو أكرمتك ومررت بك وأنه وله ونحو بي وأني اهـ صبان. والجر أي لمحلها وإلا فهي مبنية (انظر خضري وابن عقيل).
[7] الدال على المتكلم المشارك مع غيره أو المعظم نفسه (أشموني).
[8] أي المعنى والاتصال (أشموني). فلذا لم تأتِ الياء لاختلاف المعنى والهاء لاختلاف الاتصال (انظر أشموني).
[9] أي اعترف بقدرنا (خضري).
[10] وقوله (ربنا إننا سمعنا مناديا).
[11] وهي ضمائر رفع بارزة متصلة اهـ أشموني.
[12] أي المخاطب فالغائب.
[13] وقاموا وقمنا.
[14] للمخاطب كاعلما واعلموا أو اعلمن ولا تكون للمتكلم اهـ ابن عقيل.

وَمِنْ ضَمِيرِ الرَّفْعِ[1] مَايَسْتَتِرُ[2]... كافْعَلْ[3] أوَافِقْ[4] نَغْتَبِطْ[5] إذْ تَشْكُرُ[6]
وَذُو ارْتِفَاعٍ وانْفِصَالٍ[7] أنَا[8] هُو[9]......وَأَنْتَ[10] وَالفُرُوعُ لا تَشْتَبِهُ[11]
وَذُو انْتِصَابٍ فِي انْفِصَالٍ[12] جُعِلا[13]......إيّايَ والتَّفْرِيعُ[14] لَيْسَ مُشْكِلاً[15]

---

[1] خاصة لا النصب ولا الجر اهـ شرحي طرة.

[2] وجوبا وجوازا بالأول نوعان : ما يختص به عامله وهو الذي لا يخلفه ظاهر ولا ضمير منفصل وهو المرفوع بأمر الواحد المخاطب اهـ أشموني.

[3] أو بالمضارع المبدوء بالهمز نحو

[4] أو النون نحو

[5] أو تاء خطاب الواحد نحو

[6] أو بفعل استثناء . قام القوم لا يكون زيداً . أو تعجب . ما أجمل السماء . أو اسم تفضيل . زيدٌ أفضل منك . إلا ما ندر ومسألة الكحل أو اسم فعل غير ماض كأوه ونزال والنوع الثاني من واجب الاستتار ما لا يختص به عامله وهو المرفوع بفعل الغائب أو الغائبة نحو زيد قام أو هند قامت أو ماض معناه من اسم فعل نحو هيهات العقيق أو وصفٌ زيد قائم أو ظرفٌ زيد عندك أو جار ومجرور زيد في الدار اهـ طرة وشرح شيخ الأمين

[7] المنفصل المرفوع اثنا عشر ضميرا وهي البارز ينقسم الى متصل ومنفصل فالمتصل يكون مرفوعا ومنصوبا ومجرورا وتقدم ذكره والمنفصل يكون مرفوعا ومنصوبا ولا يكون مجرورا وقد ذكر المرفوع بقوله:

[8] للمتكلم.

[9] للغائب.

[10] للمخاطب

[11] وبيانها أنا ونحن وأنتَ وأنتِ وأنتما وأنتم وأنتن وهو وهي وهما وهم وهن اهـ ابن عقيل.

[12] أي أن الضمير المنتصب المنفصل.

[13] اثنا عشر ضميرا وهي

[14] أي فروعها.

[15] فتفصيلها إياي وإيان وإياكَ وإياكِ وإياكما وإياكم وإياكن وإياه وإياها وإياهما وإياهم وإياهن اهـ ابن عقيل.

وَفِي اخْتِيَارٍ لا يَجِيءُ[١] المُنفَصِلْ......إذَا تَأَتَّى[٢] أنْ يَجِيء المتَّصِلْ[٣]
وَصِلْ[٤] أوِ افْصِلْ هَاءَ سَلْنِيهِ وَمَا......أشْبَهَهُ[٥] في كُنْتُهُ الخُلْفُ انْتَمَى[٦]
كَذَاكَ خِلْتَنيهِ[٧] واتِّصَالا......أخْتَارُ[٨] غَيْرِي اخْتَارَ الانْفِصَالا[٩]
وَقَدِّمِ الأَخَصَّ[١٠] فِي[١١] اتِّصَالِ[١٢]......وَقَدِّمَنْ مَا شِئْتَ فِي انْفِصَالِ[١٣]

---

[١] الضمير.

[٢] أي أمكن (طرة).

[٣] فاذا لم يتأت الاتصال جيء بالمنفصل وذلك إما لضرورة نحو قوله: بالباعث الوارث الأموات قد ضمنت** إياهم الأرض في دهر الدهارير. والأصل ضمنتهم أو تقدم الضمير على عامله نحو إياك نعبد أو كونه محصورا بإلا أو إنما نحو(أمر ألا تعبدوا إلا إياه) أو كون العامل محذوفا أو معنويا إياك والشر (أشموني).

[٤] ثم أشار في البيتين الآتيين إلى المواضع التي يجوز أن يؤتى فيها بالضمير منفصلا مع إمكان أن يؤتى به متصلا.

[٥] أشار بسلنيه إلى ما تعدى لمفعولين الثاني منهما ليس خبرا في الأصل وهما ضميران فلك أن تقول سلني إياه وسلنيه وكل ما فعله أشبهه نحو الدرهم أعطيتكه والاتصال حينئذ أرجح (أشموني).

[٦] أشار بقوله في كنته الخلف انتمى إلى أنه إذا كان خبر كان وأخواتها ضميرا فإنه يجوز اتصاله وانفصاله.

[٧] وما أشبهه من كل فعل تعدى إلى مفعولين الثاني منهما خبرا في الاصل وهما ضميران وزاد في الطرة والعامل فيهما ناسخ للابتداء .

[٨] في البابين.

[٩] واختلف في المختار فاختار المصنف الاتصال وسيبويه الانفصال نحو كنت إياه وقال ابن عقيل وهو أرجح.

[١٠] في الأبواب الثلاثة على غير الأخص منهما وجوبا (أشموني).وانظر خضري

[١١] حال.

[١٢] فقدم ضمير المتكلم على ضمير المخاطب وضمير المخاطب على ضمير الغائب كما في سلنيه وخلتنيه وظننتكه وحسبتنيك.

[١٣] هذا ليس على إطلاقه بل عند أمن البس فان التبس الأمر نحو زيد أعكيتك إياه لا يجوز زيد أعطيته اياك اهـ ابن عقيل ونحو سلني إياه وسله إياي ومنه إن الله ملككم إياهم ولو شاء لملكهم إياكم

وَفِي اتِّحَادِ الرُّتْبَةِ[١] الْزَمْ فَصْلاً[٢]......وَقَدْ يُبِيحُ الْغَيْبُ[٣] فِيهِ[٤] وَصْلاً[٥]

وَقَبْلَ يَا النَّفْسِ[٦] مَعَ الْفِعْلِ[٧] الْتُزِمْ......نُونُ وِقَايَةٍ[٨] وَلَيْسي قَدْ نُظِمْ[٩]

وَلَيْتَني[١٠] فَشَا وَلَيْتِي نَدَرا......وَمَعْ لَعَلَّ اعْكِسْ[١١] وَكُنْ مُخَيَّرًا

(أشموني).

[١] وهو أن لا يكون بينهما أخص بأن كانا لغائبين أو متكلمين أو مخاطبين.

[٢] اذا اجتمع ضميران وكانا منصوبين واتحدا في الرتبة كأن يكونا لمتكلمين أو مخاطبين أو غائبين فانه يلزم الفصل في أحدهما فتقول أعطيتني إياي وأعطيتك إياك وأعطيته إياه نعم إن كانا غائبين واختلف لفظهما . أي في الإفراد والتذكير اهـ خضري . فقد يتصلان نحو الزيدان الدرهم أعطيتهماه.

[٣] أي كونهما للغيبة.

[٤] أي في الاتحاد.

[٥] ومن ذلك هم أحسن الناس وجوها وأنظرهموها.

[٦] . أي المتكلم . دون غيرها من المضمرات (أشموني).

[٧] مطلقا سواء مضارع أو ماض أو أمر متصرف أو جامد (صبان).

[٨] مكسورة نحو دعاني ويكرمني وأعطني وقام القوم ما خلاني وما أحسنني.

[٩] إذا اتصل بالفعل ياء المتكلم لحقته لزوما نون تسمى نون الوقاية وقد سميت بذلك لأنها تقي الفعل من الكسر وقد جاء حذفها مع ليس شذوذا واختلف في فعل التعجب هل تلزمه نون الوقاية أم لا فتقول ما أفقرني وأفقري والصحيح تلزم اهـ ابن عقيل.

[١٠] لأن ليت تشبه الفعل في العمل كونه يرفع وينصب وفي المعنى كونها بمعنى اتمنى وسلمت من المعارضة.

[١١] لشبهها بالفعل في العمل والمعنى (اترجى) لكن ذلك الشبه لم يسلم من المعارضة لأنها قد تجر.

فِي الْبَاقِيَاتِ[١] واضْطِراراً خَفَّفا ......مِنِّي وَعَنِّي[٢][٣] بَعْضُ مَنْ قَدْ سَلَفَا[٤]

وَفِي لَدُنِّي لَدُنِي قَلّ[٥] وَفِي......قَدْنِي وَقَطْنِي[٦] الْحَذْفُ أَيْضاً قَدْ يَفِي[٧]

اسْمٌ يُعَيِّنُ المسَمَّى مُطْلَقاً...عَلَمُهُ[٨] كَجَعْفَر[٩] وَخِرْنِقَا[١٠]

وَقَرَنٍ وَعَدَنٍ وَلا حِقٍ......وَشَذْقَمٍ وَهَيْلَةٍ وَوَاشِقِ[١١]

---

[١] أي كن مخيرا في الباقيات من أخوات ليت ولعل وهي أنّ وإنّ ولكن وكأنّ أي على السوى فتقول إني وإنني وكأني وكأنني ولكني ولكنني فثبوتها لوجود المشابهة للفعل و حذفها لكراهة توالي الأمثال.

[٢] أي أن من وعن تلزمهما نون الوقاية ومنهم من يحذف النون فيقول مني وعني بالتخفيف وهو شاذ أي في غاية الندرة.

[٣] تدخل نون الوقاية عليهما محافظة على ما لهما من السكون في البناء.

[٤] من العرب.

[٥] أي الحذف والأكثر في لدني إثبات النون.

[٦] بمعنى حسبي اهـ أشموني. وأما قطني وقدني بمعنى يكفيني فالحذف ليس بأكثر وتكون اسم فعل

[٧] أي وفي قد وقط الكثير ثبوت النون أيضا نحو قدني وقطني ويقل الحذف نحو قدي وقطي أي حسبي.

[٨] فالعلم اسم يعين مسماه مطلقا أي بلا قيد فخرج بقوله يعين مسماه النكرات وبلا قيد أخرج بقية المعارف كالمضمر فانه يعين مسماه بقيد التكلم كأنا ثم ذكر أمثلة العلم فقال كجعفر.

[٩] لرجل.

[١٠] خرنق علم على امرأة ولم تقصد هنا ولم يقل كخرنق لأنه قصد علم المركب.

[١١] فهذه أمثلة للعلم فخرنق اسم امرأة من شعراء العرب وهي أخت طرفة بن العبد لأمه وقرن اسم قبيلة وعدن اسم مكان ولاحق اسم فرس وشذقم اسم جمل وهيلة اسم شاة وواشق اسم كلب.

وَاسْمًا[١] أتَى[٢] وَكُنْيَةً[٣] وَلَقَبَا[٤]...وَأخِّرَنْ ذَا[٥] إنْ سِوَاهُ[٦] صَحِبَا[٧]
وَإنْ يَكُونَا[٨] مُفْرَدَيْنِ فأضِفْ......حَتْماً[٩][١٠] وإلاَّ أَتْبِعِ الَّذِي رَدِفْ[١١]
وَمِنْهُ مَنْقُولٌ[١٢] كَفَضْلٍ وَأَسَدْ[١٣]...وَذُو ارْتِجَالٍ[١٤] كَسُعَادَ وَأُدَدْ[١٥]

---

[١] العلم.

[٢] والمراد بالاسم هنا ما ليس بكنية ولا بلقب اهـ أشموني.

[٣] وهي ما صدر بأب أو أم كأبي بكر وأم هاني (أشموني) ولا ترتيب بين الكنية وغيرها.

[٤] وهو ما أشعر برفعة مسماه أو ضعته كزين العابدين وبطة (أشموني).

[٥] أي اللقب.

[٦] أي الاسم.

[٧] ظاهره أنه يجب تأخير اللقب اذا صحب الاسم أو الكنية لكن في الكنية لا يجب التأخير فتقول أبو عبد الله زين العابدين أو زين العابدين أبو عبدالله أما الاسم فيجب فلا يجوز جاء زين العابدين زيد وقد قيل في توجيه البيت (وجعلن ذا آخرا إن اسم صحبا)، وفي القرآن (المسيح عيسى) وليس عيسى المسيح.

[٨] أي الاسم واللقب.

[٩] إن لم يمنع من الإضافة مانع كأل في نحو الحارث كرزٍ.

[١٠] أي إذا اجتمع الاسم واللقب فان كانا مفردين وجب عند البصريين الإضافة نحو هذا سعيدُ كرزٍ وأجاز الكوفيون الإتباع وإن كانا مركبين أو مركبا ومفردا نحو عبدالله كرز وسعيد أنف الناقة وجب الإتباع فتتبع الثاني الأول في إعرابه.

[١١] ويجوز القطع الى الرفع أو النصب نحو مررت بزيد أنفُ و أنفَ الناقة فالرفع بتقدير إضمار مبتدأ والنصب على المفعولية.

[١٢] وذلك المنقول عنه مصدر.

[١٣] إذا سميت شخصا بأسد ،وهناك منقول من فعل من مضارع يشكر ومن ماض شمر ومن أمر اصمت.

[١٤] المرتجل هو ما لم يسبق له استعمال قبل العلمية في غيرها.

[١٥] والمنقول ما سبق له استعمال في غير العلمية والنقل إما من صفة كحارث أو من مصدر كفضل أو من اسم جنس كأسد وهذه تكون معربة، وأدد علم رجل (أشموني) ونوزع بأنه جمع أدة بمعنى المرة من الود فهو منقول من جمع لا مرتجل اهـ صبان.

وَجُمْلَةٌ[١] وَمَا بِمَزجٍ رُكِّبَا[٢]......ذَا[٣] إنْ بِغَيْرِ وَيْهِ تَمَّ[٤] أُعْرِبَا[٥]
وَشَاعَ فِي الأعْلاَمِ ذُو الإضَافَهْ[٦]......كَعَبْدِ شَمْسٍ وأَبِي قُحَافَهْ[٧]
وَوَضَعُوا[٨] لِبَعْضِ الأجْنَاسِ[٩] عَلَمْ[١٠]......كَعَلَمِ الأشْخَاصِ لَفْظاً[١١] وَهْوَ عَمْ[١٢]

---

[١] عطف على ومنه منقول أي ومنه جملة من العلم كشاب قرناها وقام زيد وحكمها تحكى كجاءني زيد قائم

[٢] وهي من الأعلام المركبة أي ومن العلم التركيب وهو كل اسمين جعلا اسما واحدا منزلا ثانيهما من الأول منزلة تاء التأنيث مما قبلها نحو بعلبك وحضرموت وسيبويه (أشموني).

[٣] المركب تركيبا مزجيا.

[٤] أي ختم.

[٥] فان ختم بويه فلا يعرب بل يبنى والمركب المزجي يعرب إعراب الذي لا ينصرف ويجوز فيه البناء عل الفتح ويجوز أن يعرب إعراب المتضائفين.

[٦] أي ومن الأعلام ما ركب تركيب إضافة وهو معرب.

[٧] ونبه بالمثالين أن الجزء الأول يكون معربا بالحركات والثاني بالحروف والثاني منصرفا كالشمس وغير منصرف كقحافة

[٨] قوله وضعوا إشارة للعرب وأن علم الجنس سماعي وحكم علم الجنس كحكم النكرة من حيث إنه لا يختص به واحد دون آخر فكل أسد يصدق عليه اسم أسامة.

[٩] لا كلها ، التي لا تألف غالبا وقد يضعونه لما تُأْلف كقولهم للفرس أبو المضاء وهو قليل (أشموني) ، وبالإضافة الى مجيء علم الجنس لما لا يؤلف وما يؤلف يأتي أيضا للأمور المعنوية كسبحات علم جنس على التسبيح وكيسان للغدر ومنه قوله: اذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم** الى الغدر أدنى من شبابهم المرد.

[١٠] عوضا عن ما فاتها من وضع الأعلام لأشخاصها لعدم الداعي إليه (أشموني)

[١١] قوله لفظا تمييز أي العلم الجنسي كالعلم الشخصي من حيث الأحكام اللفظية لأن العلم على قسمين: علم شخص وعلم جنس فعلم الشخص له حكمان معنوي وهو أن يراد واحد بعينه كزيد وأحمد ولفظي وهو صحة مجيء الحال متأخرة عنه نحو جاء زيد ضاحكا ومنعه من الصرف مع سبب آخر غير العلمية، فلا يضاف ولا يدخل عليه حرف التعريف ولا ينعت بالنكرة و يبتدأ به بلا مصوغ وتنصب النكرة بعده على الحال(أشموني)

[١٢] فعل ماض أي أنه عم وشاع في أمته أي جنسه فلا يختص به واحد دون آخر اه صبان وأشموني.

مِنْ ذَاكَ[1] أُمُّ عِرْيَطٍ[2] لِلعَقْرَبِ......وَهكَذَا ثُعَالَةٌ[3] لِلثَّعْلبِ
وَمِثْلُهُ بَرَّةُ[4] لِلمَبَرَّه[5]......كَذَا فَجَار[6] عَلَمٌ لِلْفَجْرَه

﴿اسم الاشارة[7]﴾

بِذَا[8] لِمُفْرَدٍ مُذَكَّرٍ أشِرْ[9]......بِذِي وَذِهْ[10] تِي تَا[11] عَلَى الأُنْثَى اقْتَصِرْ
وذَانِ تَانِ لِلمُثَنَّى المُرْتَفِعْ[12]... وَفِي سِوَاهُ[13] ذَيْنِ تَيْنِ اذْكُرْ تُطِعْ
وَبِأُولَى أشِرْ لِجَمْعٍ مُطْلَقًا[14]......وَالمَدُّ أوْلَى[15] وَلَدَى البُعْدِ انْطِقَا[16]
بِالْكَاف حَرْفاً دون لامٍ أوْ مَعَهْ[17]......... واللامُ إنْ قَدَّمْتَ هَا مُمْتَنِعهْ[1]

---

[1] الموضوع علما للجنس.

[2] وشبوة .

[3] وأبو الحصين.

[4] علم.

[5] بمعنى البر (أشموني) .

[6] بالكسر كحذام ولم يقل الفجور إشارة الى أن فجار دائم مؤنثة (يراجع).

[7] ما وضع للمشار إليه اه أشموني حساً كان مثل جاء هذا أو معنى مثل (ذلك الكتاب لا ريب فيه).

[8] مقصورا ،ومذهب البصريين أن الألف من نفس الكلمة.

[9] وقد يقال ذاء بهمزة مكسورة بعد الألف وذائه بهاء مكسورة بعد الهمزة اه أشموني. والهمزة مكسورة أيضا وروي ضمهما معا اه صبان.

[10] ذه بسكون الهاء وذه بكسر الهاء باختلاس وإشباع وته بسكون الهاء وبكسرها باختلاس وإشباع.

[11] وذات اه أشموني، بالبناء على الضم.اه صبان عن شنواني

[12] الأول لمذكره والثاني لمؤنثه.

[13] أي المجرور والمنتصب اه أشموني.

[14] مطلقا مذكرا أو مؤنثا عاقل أو غير عاقل لكن الأكثر استعمالها في العاقل.

[15] فهو لغة الحجاز وبه جاء التنزيل قال تعالى "ها أنتم أولاء تحبونهم" والقصر لغة تميم (أشموني)، ثم المشار إليه قريب وبعيد والجمهور أن هناك رتبة ثالثة هي الوسطى يشار إليها بالكاف دون اللام فجميع ما تقدم للقريب وعند الإشارة إلى البعيد أتي بالكاف وحدها ذاك أو الكاف مع اللام ذلك.

[16] ألف انطق مبدلة من نون التوكيد الخفيفة. اه أشموني.

[17] ولا تدخل اللام على الكاف مع جميع أسماء الإشارة بل مع المفرد مطلقا نحو ذلك تلك ومع أولى

وَبِهُنَا[٢] أوْ هاهُنَا أشِرْ إلِى.........دَانِي الْمكَانِ[٣] وَبِهِ الْكَافَ صِلاَ[٤]
فِي البُعْدِ[٥] أوْ بِثَمَّ فُهْ[٦] أوْ هَنَّا.........أوْ بِهُنَالِكَ[٧] انْطِقَنْ أوْ هِنَّا

المقصورة نحو أولاك و أولى لك وأما المثنى مطلقا وأولاء المدود فلا تدخل معهما اللام اهـ أشموني فلا يجوز أولئلك.

[١] فلا يجوز اتفاقا هذالك و لا هاتلك وهؤلالك (أشموني).

[٢] المجردة من هاء التنبيه.

[٣] أي أشر الى القريب بهنا أو ههنا أي يتقدمها هاء التنبيه نحو (إنا ههنا قاعدون).

[٥] على رأي المصنف كلها للبعيد ورأي غيره هناك للمتوسط وباقيها للبعيد.

[٦] أي انطق في البعيد بثم اهـ أشموني.

[٧] أي بزيادة اللام مع الكاف (أشموني).

﴿الموصول[١]﴾

مَوْصُولُ الاسْمَاءِ[٢] الَّذِي الأُنْثَى الَّتِي......وَالْيَا[٣] إِذَا مَاثُنِّيا لا تُثْبِتِ[٤]
بَلْ[٥] مَا تَلِيهِ[٦] أَوْلِهِ الْعَلاَمَهْ[٧]......والنُّونُ[٨] إِنْ تُشْدَدْ فَلا مَلامَهْ[٩]
وَالنُّونُ مِنْ ذَيْنِ وَتَيْنِ[١٠] شُدِّدَا[١١]......أَيْضاً وَتَعْوِيضٌ بِذَاكَ[١٢] قُصِدَا

---

[١] ينقسم الوصول الى اسمي وحرفي. علامة الحرفي صحة وقوع المصدر موقعه. ولم يذكر المصنف الموصول الحرفي وهي خمسة ١. أن المصدرية: عجبت من أن قام زيد ٢. أنّ وتوصل باسمها وخبرها عجبت من أنّ زيدا قائم ٣. وأنْ المخففة كالمثقلة ٤. كي جئت لكي تكرم زيدا ٥. ما تكون مصدرية ظرفية و غير ظرفية ٦. لو نحو وددت لو قام زيد ،ومراد الترجمة الموصول الاسمي(صبان) وشرع فيه بقوله: موصول

[٢] للمفرد المذكر عاقلا كان أو غيره (أشموني).

[٣] منهما.

[٤] فاذا ثنيت أسقطت الياء وأتيت مكانها بالألف في حالة الرفع نحو اللتان اللذان وبالياء في حالتي النصب والجر.

[٥] للانتقال لا للإضراب.

[٦] أي ما تليه الياء وهو الذال من الذي والتاء من التي.

[٧] الدالة على التثنية وهي الألف في حالة الرفع والياء في حالة النصب والجر لما تقدم.

[٨] في مثنى الذي والتي.

[٩] على مشددها وهو في الرفع متفق عليه وهو الصحيح في النصب والجر ومنعه البصري اه أشموني.

[١٠] تثنية ذا وتا.

[١١] مع الألف باتفاق ومع الياء على الصحيح اه أشموني.

[١٢] أي تعويض بذاك التشديد من المحذوف وهو الياء من الذي والتي والألف من ذا و تا.

جَمْعُ الَّذِي[١] الأُلَى[٢] الَّذِينَ مُطْلَقا[٣]......وَبَعْضُهُمْ[٤] بِالوَاوِ رَفْعاً نَطَقَا[٥]
بالَّلاتِ والّلاءِ[٦] الَّتِي قَدْ جُمِعَا[٧]......وَالَّلاءِ كالَّذِينَ[٨] نَزْراً وَقَعَا
[٩]وَمَنْ[١٠] وَمَا وَأَلْ[١١] تُسَاوِي[١٢] مَا ذُكِرْ[١٣]......وهكَذَا ذُو عِنْدَ طَيِّءٍ شُهِرْ
وَكَالَّتِي أيْضاً لَدَيْهِمْ[١٤] ذَاتُ[١٥]......وَمَوْضِعَ اللاتِي أتَى ذَوَاتُ[١٦]

---

[١] شيئان الأول: الألى مقصورة وقد تمد والثاني:

[٢] لا يكتب بواو إذ تلزمه أل فلا يشتبه بإلى الجارة بخلاف أولى الإشارية .

[٣] أي رفعا ونصبا وجرا.

[٤] وهم هذيل أو عقيل اه أشموني.

[٥] قال نحن اللذون صبحوا الصباحا يوم النخيل غارة ملحاحا

[٦] بإثبات الياء وحذفها فيهما (أشموني).

[٧] أي التي قد جمعت باللات واللاء وفي الياء نحو (واللاتي يأتين الفاحشة)(واللائي يئسن من المحيض).

[٨] المعنى أن اللاء وقع جمعا للذي قليلا ومن هذا قوله: فما آباؤنا بأمن منه علينا اللاء قد مهدوا الحجورا

[٩] والموصول المشترك ستة: من وما وأل وذو وذا وأي على ما سيأتي وقد أشار إليه بقوله:

[١٠] والأصل في استعمالها في العاقل وتستعمل في غيره لعارض ومنه قول امرؤ القيس ألا عم صباحا أيها الطلل البالي** وهل يعمن من كان في العصر الخالي. ويعمن أصله ينعمن وهو فعل مؤكد بالنون وفاعله من وهو الشاهد فنُزل منزلة المعقولات شرح شواهد العيني.

[١١] للعاقل وغيره نحو الضارب.

[١٢] أي في الموصولية.

[١٣] من الموصولات أي تستعمل في ما يستعمل فيه كل ما ذكر (صبان).

[١٤] أي عند طيئ.

[١٥] أي بعض طيئ ألحق بذو تاء التأنيث مع بقاء البناء على الضم اه أشموني.

[١٦] جمعا لذات (أشموني) هي لغة جماعة من طيئ وأكثرهم يستعملون ذو الموصولة للفظ واحد للمفرد والتثنية والجمع والمذكر والمؤنث (العيني).

وَمِثْلُ مَا[1] ذَا بَعْدَ مَا اسْتِفْهَامِ......أَوْ مَنْ إِذَا لَمْ تُلْغَ[2] فِي الْكَلَامِ[3]
وَكُلُّهَا يَلْزَمُ بَعْدَهُ صِلَهْ[4]......عَلَى ضَمِيرٍ[5] لائِقٍ[6] مُشْتَمِلَهْ[7]
وَجُمْلَةٌ أَوْ شِبْهُهَا الَّذِي وُصِلْ ......بِهِ كَمَنْ عِنْدِي الَّذِي ابْنُهُ كُفِلْ[8]
وَصِفَةٌ صَرِيحَةٌ[9] صِلَةُ أَلْ[10]......وَكَوْنُهَا بِمُعْرَبِ الأَفْعَالِ[11] قَلّ[12]

---

[1] الموصولة فيما تقدم.

[2] ذا.

[3] أي (ومثل ما) الموصولة فيما تقدم من أنها تستعمل بمعنى الذي وفروعه بلفظ واحد (ذا)إذا وقعت بعد ما استفهام أو وقعت بعد مَن ماذا صنعت من ذا أكرمت. واحترز بقوله (اذا لم تلغ) من أن تجعل ما مع ذا أو مَن مع ذا كلمة واحدة للاستفهام نحو (ماذا عندك) أي أي شيء عندك فماذا مبتدأ وعندك خبر فذا في هذين الموضعين ملغاه لأنها جزء كلمة فذا زائدة أو هي جزء كلمة.

[4] تُعرِّفه ويتم معناه اه أشموني وهي إما ملفوظة نحو جاءني الذي أكرمته أو منوية كقوله نحن الأُلى فاجمع جموعك ثم وجههم الينا اه وهذه الصلة تكون:

[5] هو الغالب وقد يعاد الاسم الظاهر نحو قوله : وأنت الذي في رحمة الله أطمع الشاهد في قوله رحمة الله و القياس في رحمته (أشموني والعيني).

[6] أي لائق بالموصول أي مطابق له في الإفراد والتذكير وفروعهما

[7] ليحصل الربط بينهما.

[8] أي صلة الموصول لا تكون إلا جملة أو شبه جملة ونعني به الجملة والظرف والجار والمجرور وهذا في غير صلة أل مع الجار والمجرور والظرف بشرط أن يكون تامين، والمعني بالتام أن يكون في الوصل به فائدة فلا تقول جاء الذي بك أو جاء الذي اليوم.

وشروط الجملة الموصول بها ثلاثة : ١. أن تكون خبرية لا طلبية ولا إنشائية جاء ليضربه لا يصح ٢. كونها خالية من معنى التعجب ٣.كونها غير مفتقرة الى كلام قبلها نحو جاء الذي لكنه قائم.

[9] أي خالصة الوصفية اه وخرج بالصريحة الصفة التي غلبة عليها الاسمية نحو أبطح وأجرع وصاحب اه أشموني. فأل فيه حرف تعريف لا موصولة اه أشموني.

[10] أي أن الألف واللام لا توصل إلا بصفة صريحة : وهي اسم الفاعل و اسم المفعول والصفة المشبهة.

[11] أي المضارع.

[12] أي قد تكون صلتها فعل مضارع لكنه قليل . مثل قول الشار ما أنت بالحكم الترضى حكومته . وهو مخصوص عند الجمهور بالضرورة ومذهب الناظم جواره اختيارا اه أشموني. وأقل منه وصلها بظرف مثل من لا يزال شاكرا على المعه فأل في ألمعة بمعنى الذى ومع ظرف متعلق بمحذوف واقع

أيٌّ كَمَا(1) وَأُعْرِبَتْ مَا لَمْ تُضَفْ(2)......وَصَدْر(3) وَصْلِهَا ضَمِيرٌ انْحَذَفْ(4)

وَبَعْضُهُمْ أعْرَبَ مُطْلَقاً(5) وَفِي......ذَا الحَذْفِ(6) أيّاً غَيْرُ أيٍّ يَقْتَفِي(7)

صلة لال وأقل منه وصلها بجملة اسمية ومثلوا له بـ من القوم الرسول الله منهم وجملة الرسول مع الخبر المقدر صلة.

(1) أي مثل ما في أنها تكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفردا كان أو مثنى أو مجموعا وللعاقل وغيره بحسب ما تضاف إليه لكن ما لغير العاقل.

(2) قال بعضهم لو قال وبنيت متى تضف لكان أولى لأن حصر الأقل أولى.

(3) واو الحال.

(4) أي أعربت أي إذا لم تضف في حالة حذف صدر الصلة فدخل في هذه الأحوال الثلاثة الأخرى وهي ما إذا أضفيت وذكر صدر الصلة أو لم تضف ولم يذكر صدر الصلة أو لم تضف وذكر صدر الصلة وخرج الحالة الرابعة وهي ما إذا أضيفت وحذف صدر الصلة فإنها لا تعرب حينئذ نحو جاء أيهم قائم فيبنى على الضم (أشموني) نحو (أيهم أشد)في الآية ومثال وجود صدر وصلها نحو جاء أيهم هو قائم فهو صدر وصلها.

(5) وإن أضيفت وحذف صدر وصلها وهو رأي الخليل ويونس وجعلاها في آية (أيهم أشد) استفهامية (أشموني)

(6) وهو حذف العائد إذا كان مبتدأ (أشموني).

(7) أتى غير أي من الموصولات يقتفي أي بمعنى يتبعها في جواز حذف صدر وصلها وهو إشارة الى المواضع التي يحذف فيها العائد على الموصول.

[١]إنْ[٢] يُستَطَلْ وَصْلٌ وَإنْ لَمْ يُسْتَطَلْ...فَالْحَذْفُ[٣] نَزْرٌ[٤] وَأَبَوْا أنْ يُخْتَزَلْ[٥]

إنْ صَلُحَ الْبَاقِي[٦] لِوَصْلٍ مُكْمِلِ[٧]...... وَالْحَذْفُ[٨] عِنْدَهُمْ كَثِيرٌ مُنْجَلي

فِي عَائِدٍ مُتَّصِلٍ إنِ انْتَصَبْ......بِفِعْلٍ[٩] أوْ وَصْفٍ[١٠] كَمَنْ نَرْجُو يَهَبْ

كَذَاكَ[١١] حَذْفُ مَا بِوَصْفٍ[١٢] خُفِضَا...كَأنْتَ قَاضٍ بَعْدَ[١٣] أمْرٍ مِنْ قَضَى[١٤]

---

[١] ثم ذكر شروط حذف صدر الصلة في غير أي فقال :

[٢] ويجوز يستطل.

[٣] والقصيرة التي لا تزيد على اسم واحد فنحو جاء الذي قائم لا يصح لأن الصلة قصيرة وإن استطالت صح نحو جاء الذي مكرم زيد فهنا طالت الصلة.

[٤] ولا يقاس عليه وأجازه الكوفيون ومنه لا تنوِ إلا الذي خير فما شقيت إلا نفوس الألى للشر ناوونا.اهـ (أشموني).

[٥] العائد المذكور أي يقتطع ويحذف.

[٦] بعد حذفه.

[٧] حذف ضمير الرفع جوازا إذا طالت الصلة بشرط أنه بعد حذف الضمير أن لا يبقى ما يصلح للصلة بأن لا يكون جملة أو شبهها فنحو جاء الذي هو أبوه منطلق هنا لا يجوز حذف هو لأن حذف هو أبقى الجملة بدون حصر جاء الذي أكرمته في داره لا يجوز حذف الهاء . في أكرمته . أما لو لم يصلح الباقي بأن كان مفردا أو خاليا من العائد نحو (أيهم أشد) فيجوز الحذف.

[٨] ابتدأ في المنصوب.

[٩] أي يكون الحذف في عائد على الموصول بشرط كون العائد متصلا نحو جاء الذي أباه أكرمت لا يصح حذفه كونه متعينا مثال منصوب بفعل في قوله تعالى (أهذا الذي بعث الله رسولا) مثال منصوب وصف ما الله موليك فضل ما مبتدأ تقدير ما الله موليكه.

[١٠] محله إذا لم يكن الوصف صلة لأل فجاء الضاربه زيد لا يجوز حذفه إلا شذوذا.

[١١] أي يجوز.

[١٢] عامل اهـ أشموني.

[١٣] فعل أمر.

[١٤] فالعائد المجرور : إما أن يكون مجرورا بحرف أو بغير وصف وهذا لا يصح حذفه ففي قولنا جاء الذي ضربت غلامه لا يجوز حذفه وأما المجرور بوصف عامل في المستقبل أو الحال يجوز حذفه نحو قوله تعالى (فاقض ما أنت قاض) أما لو كان الوصف غير عامل كالماضي نحو جاء الذي أنا

كَذَا[١] الَّذِي جُرَّ بِمَا الْمَوْصُولَ جَرْ[٢]......كَمُرَّ بالَّذِي مَرَرتُ فَهْوَ بَرّ[٣]

《المعرف بأداة التعريف》

أَلْ[٤] حَرْفُ تَعْرِيفٍ أو الَّلامُ فَقَطْ[٥] ......فَنَمَطٌ عَرَّفْتَ[٦] قُلْ فِيهِ النَّمَطْ

وَقَدْ تُزَادُ[٧] لازِماً كَالَّلاتِ[٨]......و[٩]الآنَ[١٠] والَّذِينَ ثُمَّ الَّلاتِ[١١]

ضاربه أمس فلا يحذف العائد.

[١] يجوز حذف العائد في.

[٢] (جر) من الحروف مع اتحاد متعلقي الحرفين لفظا ومعنى (أشموني).

[٣] وإن كان مجرورا بحرف فلا يحذف إلا إن دخل على الموصول حرف مثله لفظا و معنى واتفق العامل فيهما مادة كقوله تعالى (ويشرب مما تشربون) أي منه العامل واحد وفبح لان منها بالذي أنت بائح (بائح به اتفق العاملان في اللفظ والمعنى واتفق الحرفان في اللفظ والمعنى) ومثال إذا اختلف العامل نحو مررت بالذي فرحت به الأولى مر والثانية فرح اختلفا في اللفظ ،مررت بالذي غضبت عليه أو اختلفا في المعنى فرحت بالذي فرحت به الباء الثانية سببية لأن الأولى تعدية والثانية سببية.

[٤] اختلفوا في المعرف منها هل أل أم اللام قال الناظم.

[٥] أي اختلف النحاة فالخليل قال المعرف هو أل والهمزة همزة قطع وصلت لكثرة الاستعمال وقال لو لم تكن همزة قطع لفتحت وسيبويه قال المعرف هو اللام والهمزة همزة وصل وهي زائدة معتد بها في الوضع.

(٦) أي أردت تعريفه فأراد أن يذكر المعرف والنمط نوع من البسط أو على الجماعة أمرهم واحد وقيل على غير ذلك.

[٧] أل قد تزاد كما يزاد غيرها من الحروف فتصحب معرفا بغيرها (كالموصول . الذي . والعلم . العباس .) وباقيا على تنكيره (كالتمييز)اه أشموني وصبان

[٨] والعزى علمي صنمين والسموأل واليسع علمي رجلين ،اللات من لات يلت اسم فاعل خفف لكثرة الاستعمال.

[٩] ثم ذكر في البيت التالي وما بعده أن الألف واللام تأتي زائدة وهي في زيادتها على قسمين : لازمة وغير لازمة فقال:

[١٠] إشارة للزمن الحاضر.

[١١] وبقية الموصولات مما فيه أل ،مثل باللازمة باللات والآن والذي واللاتي اه ابن عقيل وهذا اللازم في ألفاظ محفوظة وهي الأعلام التي قارنت أل وضعها اه أشموني.

وَ(1)لاضْطِرَار(2) كَبَنَاتَ الأَوْبَرِ... كَذَا(3) وَطِبْتَ الَّنفْسَ يَا قَيْسُ السَّرِي(4)

وَبَعْضُ الأَعْلاَمِ(5) عَلَيْهِ دَخَلاَ.....لِلَمْح مَا قَدْ(6) كَانَ عَنْهُ نُقِلا

كَالفَضْلِ(7) و(8)الْحَارِثِ(9) وَ(10)النُّعْمَانِ(11).....فَذِكْرُ ذَا وَحَذْفُهُ سِيَّانِ(12)

وَقَدْ يَصِيرُ عَلَماً(13) بِالْغَلَبَهْ.....مُضَافٌ(14) أوْ مَصْحُوبُ أَلْ كَ(15)العَقَبَهْ(16)

---

(1) وأما الزائدة غير اللازمة فهي الداخلة اضطرارا على العلم كقولهم في بنات أوبر علم لضرب من الكمأة بينها بقوله.

(2) في الشعر اه أشموني.

(3) من الاضطراري زيادتها في التمييز نحو :

(4) فأصله وطبت نفسا.

(5) إشارة الى أنها سماعية.

(6) إشارة إلى أن فائدة دخول الألف واللام الدلالة على الالتفات الى ما انتقلت عنه من صفة أو ما في معناها وحاصله أنك إذا أردت بالمنقول من صفة ونحوه أنه إنما سمي به تفاؤلا بمعناه أتيت بالألف واللام للدلالة على ذلك فالحارث أي يعيش ويحرث وإن لم تنظر إلى هذا ونظرت إلى العلم فقط فلا تدخل الألف واللام . تقول حارث . اه ابن عقيل فالحذف والإثبات ينزل على الحالتين لا كقول المصنف.

(7) من المصدر.

(8) والصفة

(9) حارث اسم فاعل.

(10) واسم عين

(11) علم على نبات أحمر.

(12) سيان فقط من حيث عدم إفادة التعريف فليحمل على ذلك اه أشموني.

(13) على بعض مسمياته بالغلبة عليه اه أشموني.

(14) كابن مسعود وابن عباس.

(15) أل العهدية اه أشموني فالعقبة هي الموضع الذي بايع فيه الرسول . ﷺ الأنصار.

(16) والمدينة والكتاب (سيبويه).

وَحَذْفَ أَلْ[١] ذِي إن تُنَادِ أَوْتُضِفْ......أَوْجِبْ وَفِي غَيْرِهِمَا[٢] قَدْ تَنْحَذِفْ

﴿الابتداء[٣]﴾

مُبْتَدأٌ[٤] زَيْدٌ وَعَاذِرٌ خَبَرْ......إِنْ قُلْتَ زَيْدٌ عَاذِرٌ مَنِ اعْتَذَرْ

وَأَوَّلٌ[٥] مُبْتَدأٌ وَالثَّانِي......فَاعِلٌ اغْنَىَ[٦] فِي أَسَارٍ ذَانِ[٧]

وَقِسْ[٨] وَكَاسْتِفْهَامٍ النَّفْيُ[٩] وَقَدْ......يَجُوزُ[١٠] نَحْوُ فَائِزٌ أُولُو الرَّشَدْ

وَالثَّانِ[١١] مُبْتَدَا[١٢] وَذَا الْوَصْفُ خَبَرْ ......إِنْ فِي سِوَى الإِفْرَاد[١٣] طِبْقاً اسْتَقَرْ

---

[١] الأخيرة اه أشموني فحكم هذه الألف واللام أنها لا تحذف إلا في النداء أو الإضافة نحو ياصعق وهذه مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢] أي غير المنادى والمضاف كعيوق النجم مثل هذا يوم اثنين مباركا فيه.

[٣] بعد أن انتهى من الأحكام الفردية بدأ بالأحكام التركيبية.

والمبتدأ: هو الاسم العاري عن العوامل اللفظية غير الزائدة .

[٤] المبتدأ على قسمين : مبتدأ له خبر مثل زيد عاذر ومبتدأ له فاعل سد مسد الخبر مثل أسار ذان فالهمزة للاستفهام وسار مبتدأ و ذان فاعل سد مسد الخبر.

[٥] من الجزئين.

[٦] عن الجزئين اه أشموني.

[٧] (أسار ذان) الرجلان ومنه قوله (أقاطن قوم سلمى) لا يصح الوصف مبتدأ إلا إذا اعتمد على نفي أو استفهام.

[٨] على ما أشبهه من كل وصف اعتمد على استفهام ورفع مستغنى به .

[٩] الصالح لمباشرة الاسم حرفا كان وهو ما ولا وإن أو اسما وهو غير أو فعلا وهو ليس.

[١٠] الابتداء بالوصف المذكور من غير اعتماد على نفي أو استفهام وهو قليل جدا (مذهب غير البصريين).

[١١] هذه حالة ثانية وهي المطابقة في التثنية والجمع فيكون الثاني مبتدأ مؤخر وله ثلاث حالات ١. المطابقة في الإفراد يجوز الأمران والأولى جعل الوصف مبتدأ . ٢. المطابقة في التثنية والجمع ولو تكسيرا فالوصف خبر مقدم. ٣. عدم المطابقة فالوصف مبتدأ مقدم.

[١٢] أي والثاني وهو ما بعد الوصف مبتدأ والوصف خبر مقدم عليه إن تطابقا في غير الإفراد وهو التثنية والجمع.

[١٣] فان تطابقا في الإفراد جاز الأمران نحو قائم زيد وما ذاهبة هند اه أشموني. لكن الأرجح الأول وهو

وَرَفَعُوا مُبْتَدَأً بالاِبْتِدَا[١]......كَذَاكَ رَفْعُ خَبَرٍ بِالْمُبْتَدَا

وَالْخَبَرُ الْجُزْءُ الْمُتِمُّ الفَائِدَهْ[٢]......كَاللهُ بَرٌّ وَالأَيَادِي شَاهِدَه

وَمُفْرَداً[٣] وَيَأْتِي جُمْلَهْ[٤]...حَاوِيَةً مَعْنَى الَّذِي سِيقَتْ لَهْ

وَإنْ تكُنْ إيَّاهُ مَعْنىً[٥] اكْتَفَى......بِهَا كَنُطْقِي[٦] اللهُ حَسْبِي وَكَفَى

والمُفْرَدُ الجَامِدُ فَارِغٌ[٧] وَإنْ......يُشْتَقَّ[٨] فَهْوَ ذُو ضَمِيرٍ[٩] مُسْتكِنْ

وَأَبْرِزَنْهُ مُطْلَقاً[١٠] حَيْثُ تَلا......مَا لَيْسَ مَعْنَاهُ لَهُ مُحَصَّلا

كون الوصف مبتدأ وما بعده فاعل.

[١] أي عامل معنوي وهو كون الاسم مجردا عن العوامل اللفظية غير الزائدة وما أشبهها.

[٢] وقيل هو الجزاء المنتظم منه مع المبتدأ جملة.

[٣] المراد بالمفرد ما ليس بجملة ولا شبه جملة.

[٤] فالجملة إما أن تكون هي المبتدأ أو لا فإن لم تكن هي المبتدأ في المعنى فلا بد فيها من رابط يربطها بالمبتدأ وهذا معنى قوله: حاوية معنى الذي سيقت له. والرابط إما ضمير يرجع الى المبتدأ نحو زيد قام أبوه أو إشارة أو تكرار المبتدأ بلفظه أو عموم يدخل تحته المبتدأ كزيد نعم الرجل.

[٥] وإن كانت الجملة الواقعة خبرا هي المبتدأ في المعنى لم تحتج الى رابط أي الجملة هي عين المبتدأ.

[٦] استغنى عن الرابط لأن قولك الله حسبي هو معنى نطقي اه ابن عقيل.

[٧] من ضمير المبتدأ نحو زيد أخوك فلا يأتي أخوك هو وقال البصريون أيضا إن كان الجامد متضمنا معنى المشتق تحمل الضمير نحو زيد أسد (أي شجاع).

[٨] بمعنى يصاغ من المصدر ليدل على متصف به وليس بمعناه الأعم وهو ما أخذ من المصدر ليدل على ذات وحدث وجرى مجرى الفعل ولم يرفع ظاهرا فلا يتحمل في زيد قائم غلاماه فغلاماه مرفوع بقائم (ابن عقيل) لأن أسماء الزمان والمكان والآلة لا تصح إرادتها هنا لخلو الثلاثة المذكورة عن الضميراه

[٩] فيتحمل الضمير نحو زيد قائم.

[١٠] إذا جرى الخبر المشتق على من هو له استتر الضمير فيه نحو زيد قائم أي هو و إذا جرى على غير من هو له وجب إبراز الضمير مطلقا ولو أمن اللبس فمثال ما أمن فيه اللبس زيد هند ضاربها هو فضاربها خبر في اللفظ لهند وللمعنى لزيد ومثال ما لم يؤمن اللبس لو لا الضمير زيد عمرو ضاربه هو فبإبراز الضمير عرف أن عمرو المضروب.

وَأَخْبَرُوا بِظَرْفٍ أوْ بِحَرْفِ جَر[1] ...نَاوِينَ[2] مَعْنَى كَائِنٍ[3] أو[4] اسْتَقَرْ
وَلا يَكُونُ اسْمُ زَمَانٍ خَبَرَا[5]......عَنْ جُثَّةٍ[6] وَإِنْ يُفِدْ[7] فَأَخْبِرَا
وَلاَ يَجُوزُ الابْتِدَا بِالنَّكِرَهْ[8]......مَا لَمْ تُفِدْ[9] كَعِنْدَ زَيْدٍ نَمِرَهْ
وَهَلْ فَتىً فِيكُم[10] فَمَا خِلٌّ لَنَا[11] ...وَ[12]رَجُلٌ مِنَ الكِرَامِ[13] عِنْدَنَا
وَرَغْبَةٌ فِي الخَيْرِ[14] خَيْرٌ وَعَمَلْ......بِرٍّ يَزِينُ[15] وَلْيُقَسْ مَا لَمْ يُقَلْ
وَالأَصْلُ فِي الأَخْبَارِ أنْ تُؤَخَّرَا[1]......وَجَوَّزُوا التَّقْدِيمَ[2] إذْ لا ضَرَرَا

---

[1] نحو زيد عندك زيد في الدار فكل منهما متعلق بمحذوف خبر واجب الحذف وأجاز قوم منهم المصنف أن ذلك المحذوف اسم أو فعل نحو كائن أو استقر.

[2] متعلقهما إذ هو الخبر حقيقة وحذف وجوبا اه أشموني.

[3] نحو ثابت ومستقر اه أشموني.

[4] والجملة نحو استقر وثبت اه أشموني.

[5] فاسم الزمان لا يصح الإخبار به عن جوهر كجثة (ذات) ويصح الإخبار به عن العرض وإن وقع يتأول كالليلةَ الهلالُ أي طلوع وهو عرض ،والليلةَ منصوب على الظرفية.

[6] أي الذات.

[7] كما إذا كان المبتدأ عاما والزمان خاصا فيصح الصوم شهر رمضان.

[8] الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة وقد يكون نكرة لكن بشرط أن يفيد وتحصل الفائدة بأحد أمور ذكر المصنف منها ستة: ١. ان يتقدم الخبر عليه وهو ظرف أو جار ومجرور نحو عند زيد نمرة وفي الدار رجل وشرطهما كونهما خاصين.

[9] بعضهم أوصلها الى نيف وثلاثين موضعا وأكثر من ذلك اه ابن عقيل وبعضهم أرجعها كلها إلى العموم والخصوص اه شرح القطر.

[10] ٢. أن يتقدم النكرة استفهام نحو هل فتى فيكم.

[11] ٣. أن يتقدم النكرة نفي نحو ما خل لنا.

[12] أن تخصص بوصف إما لفظا نحو و رجل من الكرام (ولعبد مؤمن) أو تقديرا نحو (وطائفة أهمتهم) أي وطائفة من غيركم اه أشموني.

[13] ٤. أن توصف نحو رجل من الكرام عندنا.

[14] ٥. أن تكون عاملة نحو رغبة في الخير خير فرغبة مصدر رغب في الشيء أي أحبه فتتعدى بفي والمجرور في محل نصب بها قطعا اه خضري.

[15] ٦. أن تكون مضافة نحو عمل بر يزين ومثلك لا يبخل وغيرك لا يجود والعطف طاعة وقول معروف

فَامْنَعْهُ[3] حِينَ يَسْتَوِي الْجُزْءانِ......عُرْفًا وَنُكْراً عادِمَيْ بَيَانِ[4]
كَذَا إذَا مَا الْفِعْلُ كَانَ الْخَبَرَا[5]...أَوْ قُصِدَ اسْتِعمَالُهُ مُنْحَصِرَا[6]
أَوْ كَانَ مُسْنَداً لِذِي لامِ ابْتِدَا[7]......أَوْ لازِمِ الصَّدْرِ كَمَنْ[8] لِي مُنْجِدَا[9]
وَنَحْوُ عِنْدِي دِرْهَمٌ وَلِيَ وَطَرْ......مُلْتَزَمٌ فِيهِ تَقَدُّمُ[10] الْخَبَرْ
كَذَا إذا عَادَ عَلَيْهِ مُضْمَرُ[11] ......مِمَّا[12] بِهِ عَنْهُ مُبِيناً يُخْبَرُ

---

[1] لأن الخبر وصف في المعنى للمبتدأ اهـ زيد قائم وهو محكوم به وصف لزيد في القيام.

[2] يجوز إذا لم يحصل بذلك لبس أو نحوه اهـ ابن عقيل.

[3] إشارة للقسم الثاني وهو ما يجب تأخير الخبر والأول ما يجوز والثالث ما يجب تقديمه وهذا النوع خمسه من الأخبار التي يجب تأخيرها ١. الموضع الأول أن يكون كل من المبتدأ و الخبر معرفة أو نكرة صالحة لجعلها مبتدأ و لا مبين للمبتدأ من الخبر نحو زيد أخوك ،و أفضل من زيد أفضل من عمرو فإن وجد دليل يدل على أن المتقدم هو الخبر جاز نحو أبو حنيفة أبو يوسف.

[4] البيان : أي قرينة تبين المراد أي اتفقا في التعريف نحو زيد أخوك واتفقا في التنكير نحو أفضل منك أفضل مني.

[5] المصوغ الثاني أن يكون الخبر فعلا رافعا لضمير المبتدأ مستترا نحو زيد قام فقام وفاعله المقدر خبر عن زيد فلو كان الفاعل ظاهرا نحو زيد قام أبوه جاز التقديم.

[6] الثالث أن يكون الخبر محصورا بإنما نحو إنما زيد قائم أو بإلاّ نحو ما زيد إلا قائم.

[7] الرابع أن يكون خبر المبتدأ قد دخلت عليه لام الابتداء نحو لزيد قائم لأن لام الابتداء لها صدر الكلام.

[8] من اسم جامد وليس ظرف ولا جار ومجرور.

[9] الخامس : أن يكون الخبر لمبتدأ له صدر الكلام كأسماء الاستفهام.

[10] أشار في هذا البيت والأبيات الثلاثة بعده إلى القسم الثالث وهو وجوب تقدم الخبر فذكر أربعة مواضع هي : الأول أن يكون المبتدأ نكرة ليس لها مسوغ إلا تقدم الخبر والخبر ظرف أو جار ومجرور نحو عندي درهم ولي وطر فلا تقول رجل عندك فإن كان للنكرة مسوغ جاز الأمران نحو رجل ظريف عندي وعندي رجل ظريف.

[11] الثاني أن يشتمل المبتدأ على ضمير يعود على شيء في الخبر نحو في الدار صاحبها وكأنه قال في البيت يجب تقديم الخبر إذا عاد عليه ضمير من المبتدأ اهـ ابن عقيل

[12] من شيء به أي الخبر عنه أي الخبر وإن يعد لمبتدأ ضمير من خبر يجب له التأخير .

كَذَا إذَا يَسْتَوْجِبُ التَّصْدِيرا[١]......كَأيْنَ[٢] مَنْ عَلِمْتَهُ نَصِيراَ

وَخَبَرَ الْمَحْصُورِ قَدِّمْ[٣] أبَدَا......كَمَالَنَا إلاَّ اتِّبَاعُ أحْمَدَا

وَحَذْفُ[٤] مَا يُعْلَمُ جَائِزٌ كَمَا ......تَقُولُ زَيْدٌ بَعْدَ مَنْ عِنْدَكُما[٥]

وَفِي جَوَابِ كَيْفَ زَيْدٌ قُلْ دَنِفْ[٦]......فَزَيْدٌ اسْتُغْنِيَ عَنْهُ[٧] إذْ عُرِفْ

و[٨]بَعْدَ لَوْلا[٩] غَالِباً حَذْفُ الْخَبَرْ......حَتْمٌ وَفِي نَصِّ يَمِينٍ[١٠] ذَا اسْتَقَرّ[١١]

وَبَعْدَ وَاو[١٢] عَيَّنَتْ مَفْهُومَ مَعْ[١٣]...كَمِثْلِ كُلُّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعْ

---

[١] الثالث أن يكون الخبر مما له صدر الكلام ،من مبتدأ مؤخر علمته نصيرا صلة.

[٢] أين ظرف متعلق بغيره ولا يجوز الابتداء بشبه الجملة.

[٣] الرابع أن يكون المبتدأ محصورا . أي محصور فيه . نحو إنما في الدار زيد وما في الدار إلا زيد وما زيد إلا قائم حصرت زيد في القيام لا صفة في زيد إلا القيام ما قائم إلا زيد حصر القيام في زيد وهو معقول فالأولى من حصر الموصوف في الصفة نادر جدا أما حصر الصفة في الموصوف فمعقول.

[٤] يحذف كل من المبتدأ والخبر جوازا أو وجوبا إذا دل عليه دليل وذكر هنا وفي البيت بعده الحذف جوازا.

[٥] مثال حذف الخبر قولك زيد لجواب من عندكما حذفت عندنا الخبر.

[٦] دنف مريض من العشق . ومثال حذف المبتدأ أن يقال صحيح : في جواب كيف زيد أي حذف المبتدأ وهو زيد ومثال حذف المبتدأ والخبر أن تقول نعم في جواب أزيد قائم إذ حذفت زيد قائم .

[٧] وقد يحذف المبتدأ مع الخبر معا كما في قوله تعالى (واللائي لم يحضن) أي فعدتهن ثلاثة أشهر

[٨] حاصل هذا البيت والأبيات الثلاثة بعده أن الخبر يجب حذفه في أربعة مواضع :

[٩] الأول أن يكون خبرا لمبتدأ بعد لولا نحو : لولا زيد لأتيتك والتقدير لولا زيد موجود واحترز بغالبا عن ورود الشذوذ

[١٠] الثاني أن يكون المبتدأ نصا في اليمين لا يحتمل غيرها نحو لعمرك لأفعلن التقدير لعمرك قسمي لأفعلن فان لم يكن المبتدأ نصا في اليمين لم يجب حذف الخبر نحو عهد الله لأفعلن والتقدير عهد الله علي.

[١١] ذا استقر في الحكم وهو حذف الخبر وجوبا.

[١٢] واو المصاحبة.

[١٣] الثالث أن يقع بعد المبتدأ واو هي نص في المعية لا يحتمل غيرها نحو كل رجل وضيعته والتقدير كل رجل وضيعته مقتران فإن لم تكن الواو نصا في المعية لم يجب الحذف بل يبقى وجوبا نحو زيد وعمرو قائمان.

وَقَبْلَ حَالٍ[1] لاَ يَكُونُ خَبَرَا......عَنِ الَّذِي خَبَرُهُ قَدْ أُضْمِرَا

كَضَرْبِيَ العَبْدَ مُسِيئاً وأَتَمّ[2]......تَبْيِينيَ الْحَقَّ مَنُوطاً بِالحِكَمْ

وَأَخْبَرُوا بِاثْنَيْنِ أوْ بِأَكْثَرَا[3]......عَنْ وَاحِدٍ كَهُمْ سَرَاةٌ شُعَرَا

﴿كان وأخواتها﴾

ترفع كان المبتدأ اسماً والخبر ... تنصبه ككان سيداً عمر

ككان[4] ظلّ[5] بات أضحى أصبحا ... أمسى وصار[6] ليس زال[7] برحا

---

(١) الرابع أن يكون المبتدأ مصدرا وبعده حال سدت مسد الخبر وهي لا تصلح أن تكون خبرا فيحذف الخبر وجوبا لسد الحال مسده وذلك نحو ضربي العبد مسيئا فضربي مبتدأ والعبد معمول له ومسيئا حال سدت مسد الخبر والخبر محذوف وجوبا والتقدير ضربي العبد حاصلٌ إذا كان مسيئا إذا أردت الاستقبال وإن أردت المضي فالتقدير ضربي العبد حاصلٌ إذ كان مسيئا.

(٢) والمضاف إلى هذا المصدر حكمه كحكم المصدر نحو أتم تبييني الحق منوطا بالحكم فأتم مبتدأ وتبييني مضاف إليه والحق مفعول لتبييني ومنوطا حال سدت مسد الخبر والتقدير إذ كان أو إذا كان في المستقبل.

(ف) لم يذكر المصنف المواضع التي يحذف فيها المبتدأ وجوباً وهي أربعة: ١- النعت المقطوع إلى الرفع في مدح نحو مررت بزيد الكريم أو ذم أو ترحم فالمبتدأ محذوف والتقدير مررت بزيد هو الكريم ٢- أن يكون الخبر مخصوص نعم أو بئس نحو نعم الرجل زيد ،فالمبتدأ محذوف وجوبا والتقدير نعم الرجل هو زيد٣- قولهم في ذمتي لأفعلن ففي ذمتي خبر لمبتدأ محذوف تقديره في ذمتي يمين وكذلك ما أشبهه وهو ما كان الخبر فيه صريحا في القسم٤- أن يكون الخبر مصدرا نائبا مناب الفعل نحو صبر جميل التقدير صبري صبر جميل.اه(ابن عقيل)

(٣) -لا بأس بتعدد الخبر لأنه وصف في المعنى سواء تعدد في اللفظ مع اتحاد المعنى حلو حامض أو كان كل منهما خبر بنفسه نحو هو الله الغفور الرحيم الغفور خبر أول والرحيم خبر ثان.

(٤) معنى كان اتصاف المخبر عنه بخبرها أي بمدلول خبرها التضمني وهو الحدث في زمان صيغتها.اه(صبان)

(٥) ومعناها: اتصاف المخبر عنه بالخبر نهارا.اه(أشموني)ومثله في الباقيات.

(٦) مثل صار في العمل ما وافقها في المعنى من الأفعال وذلك عشرة وهي: آض ورجع وعاد واستحال وقعد وحار وارتد وتحول وغدا وراح.اه(أشموني)

(٧) ١ماضي يزال احتراز عن زال ماضي يزيل بفتح أوله فإنه تام متعد بمعنى ماز . ميز وفصل.، وعن زال ماضي يزول فإنه تام قاصر بمعنى انتقل وذهب...(صبان مع الأشموني)

فتئ وانفكّ وهذي الأربعة[1] ... لشبه نفى[2] أو لنفي متبعه[3]
ومثل كان دام[4] مسبوقاً بما[5] ... كأعط ما دمت مصيباً [6] درهماً
وغير ماض[7] مثله قد عملا ... إن كان غير الماض منه استعملا[8]
وفي جميعها[9] توسّط الخبر[10] ... أجز[11] وكل[12] سبقه دام حظر[13]
كذاك سبق خبرٍ ما النافية[14] [15] ... فجيء بها متلوّةً لا تالية
ومنع سبق خبرٍ ليس[16] اصطفي ... وذو تمام ما برفعٍ يكتفي
وما سواه ناقص والنقص في ... فتىء ليس زال دائما[1] قفي

---

[1] الأخيرة لا تعمل إلا بشرط كونها.اهـ(أشموني)

[2] والمراد به النهي والدعاء.اهـ(أشموني)

[3] سواء كان النفي لفظًا..أو تقديرًا نحو: (تالله تفتأ تذكر يوسف).اهـ(أشموني)

[4] أي الناقصة أما التامة كما في (..ما دامت السماوات والأرض..) فلا تعمل العمل المذكور.اهـ(صبان)

[5] المصدرية الظرفية اهـ(أشموني)أما لو كانت مصدرية فقط فلا تعمل العمل المذكور نحو يعجبني ما دمت صحيحًا أي دوامك صحيحًا، فدام تامة بمعنى بقي وصحيحًا حال ولا توجد الظرفية بدون المصدرية.اهـ(صبان)

[6] أي مدة دوامك مصيبًا.اهـ(أشموني)

[7] وهو المضارع والأمر واسم الفاعل والمصدراهـ(أشموني)

[8] كلها تتصرف ماعدا ليس ودام وكان تتصرف حتى لاسم الفاعل وتعمل (زيد كائن أخاك)واختلف في كان الناقصة هل لها مصدر أم لا والصحيح أن لها مصدرا ومنه قوله :وكونك إياه.....

[9] أي جميع هذه الأفعال حتى ليس وما دام.اهـ(أشموني)

[10] بينها وبين الاسم.اهـ(أشموني)

[11] إجماعا نحو: (وكان حقا علينا نصر المؤمنين)، وقراءة حفص (ليس البر أن..)

[12] ١أي كل العرب والنحاة.اهـ(أشموني)

[13] والمراد أنهم أجمعوا على منع تقديم خبر دام عليها..اهـ(أشموني)

[14] أي كما منعوا أن يسبق الخبر ما المصدرية كذلك منعوا أن يسبق ما النافية.اهـ(أشموني)

[15] ١لأن ما مستحقة صدر الكلام أما إذا كان النفي بغير ما فيجوز التقديم نحو قائما لم يزل زيد وقوله....فهائما لن أبرحا.اهـ(ابن عقيل)

[16] عليها.اهـ(ابن عقيل)

ولا يلي العامل[2] معمول الخبر[3] ... إلا إذا ظرفاً أتى[4] أو حرف جر[5]

ومضمر الشان اسماً انو[6] ان وقع[7] [8]... موهم ما استبان أنّه امتنع

وقد تزاد كان في حشو[9] كما ... كان أصحّ علم[10] من تقدّما

ويحذفونها[11] ويبقون الخبر ... وبعد إن ولو كثيراً ذا اشتهر[12]

وبعد أن[13] تعويض ما عنها ارتكب[14] ... كمثل أمّا أنت برّا فاقترب[15]

---

(1) فلا تستعمل هذه الثلاثة تامة بحال.اهـ(أشموني)

(2) ١العامل كان وأخواتها.

(3) ١يعني أنه لا يجوز أن يلي كان وأخواتها معمول خبرها الذي ليس بظرف ولا جار ومجرور وهذا يشمل حالين: ١-أن يتقدم معمول الخبر ويكون الخبر مؤخرا عن الاسم نحو كان طعامك زيد آكلا وهذه ممتنعة عند البصريين وأجازها الكوفيون ٢-أن يتقدم المعمول والخبر على الاسم ويتقدم المعمول على الخبر نحو كان طعامك آكلا زيد وهي ممنوعة عند سيبويه وأجازها بعض البصريين.

(4) معمول الخبر.اهـ(أشموني)

(5) نحو كان عندك أو في الدار زيد جالسا.اهـ(أشموني)

(6) في العامل.اهـ(أشموني)

(7) شيء من كلامهم.اهـ(أشموني)

(8) يعني أنه إذا ورد من لسان العرب ما ظاهره أنه ولي كان وأخواتها معمول خبرها فأوله على أن في كان ضميرا مستترا هو ضمير الشأن وذلك نحو قوله: قنافذ هداجون حول بيوتهم ... بما كان إياهم عطية عودا والتقدير بما كان هو عطية عود (مبتدأ وخبر) وإياهم مفعول عود.

(9) زائدة ولا تعمل أي بين شيئين ،وأكثر ما يكون ذلك بين ما وفعل التعجب.اهـ

(10) اتفاقا قياسية بين ما التعجبية.

(11) أي كان إما وحدها أو مع الاسم وهو الأكثر.اهـ(أشموني)لأن الفعل ومرفوعه كالشيء الواحد اهـ(الصبان) مثل قد قيل ما قيل إن صدقا وإن كذبا أي إن كان القول صدقا...والتمس ولو خاتما من حديد.

(12) وقد تحذف كان مع خبرها ويبقى الاسم نحو المرء مجزي بعمله إن خير فخير أي إن كان في عمله خير فجزاؤه خير...

(13) المصدرية.اهـ(أشموني)

(14) فتحذف كان لذلك وجوبا إذ لا يجوز الجمع بين العوض والمعوض....اهـ(أشموني)

(15) أصله اقترب لأن كنت برا ثم قدمت العلة لأن كنت برا فاقترب.

ومن مضارعٍ لكان[1] منجزم[2] ... تحذف نون[3] وهو حذف[4] ما التزم

﴿فصل في ما ولا ولات وإن المشبهات بليس﴾

إعمال ليس أعملت ما[5] دون إن[6] ... مع بقا النفي وترتيب زكن[7]

وسبق حرف جر أو ظرف كما ... بي أنت معنيا[8] أجاز العلما

ورفع معطوف بلكن أو ببل ... من بعد منصوب بما[9] الزم حيث حل[10]

---

[1] ناقصة كانت أو تامة.اهـ(أشموني)

[2] بالسكون لم يتصل به ضمير نصب وقد وليه متحرك.اهـ(أشموني) والحاصل أن نون مضارع كان تحذف بخمسة شروط ذكر المصنف والشارح منها أربعة والخامس أن يكون وصلا لا وقفا.اهـ(صبان)

[3] هي لام الفعل تخفيفا.

[4] جائز.اهـ(أشموني)نحو (وإن تك حسنة)

[5] تعمل ما عمل كان في لغة الحجازيين لشبهها بها في أنها لنفي الحال عند الاطلاق كما في التنزيل (ما هذا بشرا) (ما هن أمهاتهم) ولكن لا تعمل إلا بشروط ستة ذكر المصنف أربعة وهي ١-الأول:أن لا يزاد بعدها إن نحو ما إن زيد قائم ٢-الثاني ألا ينتقض النفي بإلا نحو ما زيد إلا قائم ٣-الثالث ألا يتقدم خبرها على اسمها فإن تقدم وجب رفعه نحو ما قائم زيد فإن كان الخبر ظرفا أو جارا ومجرورا فقدمته فقلت ما في الدار زيد وما عندك عمرو فاختلف الناس في ما حينئذ هل هي عاملة أم لا وظاهر كلام المصنف أنها ليست عاملة بل إنهما في موضع رفع على أنهما خبران للمبتدأ الذي بعدهما ومن قال إنها عاملة قال إنهما في موضع نصب بما...اهـ(عقيل) ٤-الرابع: ألا يتقدم معمول الخبر على الاسم وهو غير ظرف ولا جار ومجرور فإن تقدم بطل عملها نحو ما طعامك زيد آكل فإن كان المعمول ظرفا أو جارا ومجرورا لم يبطل عملها نحو ما بي أنت معنيا ما عندك زيد جالسا٥-الخامس ألا تتكرر نحو ما ما زيد قائم ٦-السادس ألا يبدل من خبرها موجب فإن أبدل بطل عملها نحو ما زيد بشيء إلا شيء لا يعبأ به فبشيء في موضع رفع خبر عن المبتدأ زيد ولا يجوز أن يكون في موضع نصب خبرا عن ما.تراجع التعليقات هنا ص٢٩

[6] بقي شرطان لإعمال ما:-

[7] علم.

[8] وما عندك زيد قائما.اهـ(أشموني)

[9] الحجازية.اهـ(أشموني)

[10] إذا وقع بعد خبر ما عاطف فلا يخلو إما أن يكون مقتضيا للإيجاب (أي الإثبات)أو لا فإن كان

وبعد ما وليس جر البا الخبر(١) ... وبعد لا ونفي كان قد يجر(٢)

في النكرات أعملت كليس لا(٣) ... وقد تلي لات(٤) وإن(٥) ذا العملا

وما للات في سوى(٦) حين عمل ... وحذف ذي الرفع(٧) فشا والعكس قل

﴿أفعال المقاربة(٨)﴾

الحرف العاطف مقتضيا للإيجاب تعين رفع الاسم الواقع بعده وذلك نحو بل ولكن فتقول ما زيد قائما بل قاعد أو لكن قاعد فيجب رفعه على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره بل هو قاعد لكن هو قاعد وإن كان الحرف العاطف غير مقتض للإيجاب كالواو ونحوها جاز النصب والرفع والمختار النصب نحو ما زيد قائما ولا قاعدا.اهـ(ابن عقيل)

(١) تزاد الباء كثيرا في الخبر المنفي بليس وما...

(٢) وفي خبر كان المنفية بلم كقوله: وإن مدت الأيدي إلى الزاد لم أكن بأعجلهم............

(٣) وإعمال لا مذهب الحجازيين ولا تعمل عند الحجازيين إلا بشروط ثلاثة:-١-أن يكون الاسم والخبر نكرتين نحو لا رجل أفضل ٢-ألا يتقدم خبرها على اسمها فلا يقال لا قائما رجل ٣-ألا ينتقض النفي بإلا نحو لا زيد إلا قائم أضاف في شرح القطر شرطا رابعا وهو في الشعر وهذا سهل لأن عمل لا قليل.(انظر الصبان)

(٤) هي لا النافية زيدت عليها تاء التأنيث مفتوحة ومذهب الجمهور أنها تعمل عمل ليس.. ولا تعمل (لات) عمل (ليس) إلا شرطين: أولهما أن يكون اسمها وخبرها من أسماء الزمان، كالحين والساعة ونحوها والثاني: أن لا يذكر معها الاسم والخبر معا بل أحدهما.

(٥) وتعمل على من قال بعملها كالمصنف ولو بنكرة ومعرفة مثل إن رجل قائما وإن زيد قائما.

(٦) أشار لمذهب سيبويه أن لات لا تعمل إلا في الحين....وبعضهم قال لا تعمل إلا في أسماء الزمان كالحين والساعة ونحوهما..

(٧) والكثير في لسان العرب حذف اسمها وبقاء خبرها ومنه قوله تعالى: (ولات حين مناص) الآية بنصب الحين فحذف الاسم والتقدير ولات الحينُ حينَ مناص وقد قرئ شذوذا (ولات حينُ...) فالخبر محذوف ولات حين فيها أي ولات حينُ مناص كائنا.

(٨) هذا هو القسم الثاني من الأفعال الناسخة وهي كاد وأخواتها وذكر المصنف منها أحد عشر فعلا ولا خلاف في فعليتها إلا في عسى....وتسمى أفعال المقاربة وليست كلها للمقاربة بل من باب إطلاق الجزء على الكل فهي على ثلاثة أقسام :- أحدها: ما دل على المقاربة وهي كاد وكرب وأوشك ثانيها: ما دل على الرجاء وهي عسى وحرى واخلولق وثالثها: ما دل على الإنشاء -

ككان كاد[1] وعسى لكن ندر ... غير مضارع لهذين خبر[2]

وكونه بدون أن بعد عسى ... نزر[3] وكاد الأمر فيه عكسا

وكعسى[4] حرى[5] ولكن جعلا ... خبرها حتما بأن متصلا

وألزموا اخلولق[6] أن مثل حرى[7] ... وبعد أوشك انتفا[8] أن نزرا

ومثل كاد في الأصح كربا[9] [10] ... وترك أن مع ذي الشروع[11] وجبا[12]

كأنشأ السائق يحدو وطفق ... كذا جعلت وأخذت وعلق

واستعملوا مضارعا لأوشكا ... وكاد لا غير[13] وزادوا موشكا[14] [15]

الشروع- يعني التلبس بأول أجزاء الفعل وهي جعل وطفق وأخذ وعلق وأنشأ...

[1] في العمل وعدم الاستغناء بالمرفوع.اهـ

[2] يعني أن الخبر في هذا الباب لا يكون إلا مضارعا مثل كاد زيد يقوم وندر مجيئه اسما مثل:

أكثرت في العذل ملحا دائما ... لا تكثرن إني عسيت صائما

[3] أي اقتران خبر عسى بأن كثير وتجريده من أن قليل وفي كاد العكس فالكثير تجريده من أن.

[4] في العمل والدلالة على الرجاء.

[5] حرى مثل عسى في رجاء الفعل لكن يجب اقتران خبرها بأن نحو حرى زيد أن يقوم ولم يجرد خبرها من أن لا في شعر ولا في نثر.(حرى زيد أن يقوم أي صار حريا أي خليقا وجديرا.اهـ كواكب)

[6] بفتح اللامين.

[7] وكذلك اخلولق تلزم أن خبرها نحو اخلولقت السماء أن تمطر

[8] وأما أوشك فالكثير اقتران خبرها بأن ويقل حذفها

[9] المشهور في كرب فتح الراء ونقل كسرها أيضا.اهـ(ابن عقيل)

[10] زعم المصنف أن الأصح أنها مثل كاد فيكون الكثير فيها تجريد خبرها من أن...

[11] أي الدالة على الشروع في حال الخبر بخلاف أن التي للاستقبال.

[12] أي ما دل على الشروع في الفعل لا يجوز اقتران خبره بأن لما بينه وبين أن من المنافاة فهو للحال وأن للاستقبال وذلك نحو أنشأ...وطفق زيد يدعو..وأخذ وجعل وعلق يفعل كذا.اهـ(ابن عقيل)

[13] أفعال هذا الباب لا تتصرف إلا كاد وأوشك فإنه قد يستعمل منهما المضارع فقط ،وهناك خلاف في استعمال أخريات.

[14] ينظر خلاصة للمسألة في الخضري

[15] معناه أنه قد ورد أيضا استعمال اسم الفاعل من أوشك كقوله: فموشكة أرضنا أن تعود خلاف الأنيس وحوشا يبابا وقد ورد أيضا استعمال اسم الفاعل من كاد.اهـ(ابن عقيل)

بعد عسى اخلولق أوشك[١] قدّ يرد[٢] ... غنى بأن يفعل[٣] عن ثان[٤] فقد

وجردن عسى[٥] أو ارفع مضمرا[٦] ... بها إذا اسم قبلها قد ذكرا[٧]

والفتح والكسر أجز في السين من ... نحو عسيت[٨] وانتقا[٩] الفتح زكن[١٠]

﴿إن وأخواتها﴾

لإنَّ أنَّ[١١] ليت[١٢] لكن[١٣] لعل[١٤] ... كأن[١] عكس ما لكان[٢] من عمل[٣]

---

[١] تنطق. هنا في المتن. قاف مشددة بإدغام الكاف في القاف.

[٢] اختصت عسى واخلولق وأوشك بأنها تستعمل ناقصة وتامة فأما الناقصة فقد سبق ذكرها وأما التامة فهي المسندة إلى أن والفعل نحو عسى أن يقوم زيد واخلولق أن يأتي وأوشك أن يفعل فأن والفعل في موضع رفع فاعل عسى واخلولق وأوشك واستغنت به عن المنصوب الذي هو خبرها.

[٣] أي يستغنى بأن والمضارع.

[٤] ثاني مفعوليها.اهـ(أشموني)

[٥] وأختيها اخلولق وأوشك من الضمير واجعلها مسندة إلى أن يفعل كما مر.اهـ(أشموني)

[٦] ويظهر أثر ذلك في التثنية والجمع والتأنيث.اهـ(أشموني)

[٧] اختصت عسى من بين أفعال المقاربة بأنها إذا تقدم عليها اسم جاز أن يضمر فيها ضمير يعود على الاسم السابق وهذه لغة تميم وجاز تجريدها وهي لغة الحجاز نحو زيد عسى أن يقوم فعلى لغة تميم يكون في عسى ضمير مستتر يعود على زيد وأن يقوم في موضع نصب بعسى وعلى لغة الحجاز لا ضمير في عسى وأن يقوم في موضع رفع بعسى وفائدة الخلاف تظهر في هند عست ، هند عسى،الزيدون عسوا ،الزيدون عسى.

[٨] إذا اتصل بعسى ضمير وهو لمتكلم أو لمخاطب عسيتم أو لغائبات عسين جاز كسر سينها وفتحها والفتح أشهر وقرأ نافع (فهل عسيتم...) الآية بكسر السين وقرأ الباقون بفتحها. .اهـ(ابن عقيل)

[٩] انتقاء: اختيار.

[١٠] علم.

[١١] وهما للتوكيد.

[١٢] ومعناها التمني في الممكن والمستحيل لا في الواجب.اهـ(أشموني)

[١٣] وهي للاستدراك.

[١٤] للترجي في المحبوب نحو: (لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا) والإشفاق في المكروه نحو: (فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك) وزاد في التسهيل أنها تكون للتعليل نحو (لعله يتذكر) وللاستفهام نحو (وما يدريك لعله يزكى) وفيها عشر لغات مشهورة.اهـ(أشموني) وفي الصبان قال فيها سبع عشرة.

كإن زيدا عالم بأني ...كفء ولكن ابنه ذو ضعن[٤]

وراع ذا الترتيب[٥] [٦] إلا في الذي ...كليت فيها أو هنا غير البذي

وهمز إن افتح لسد مصدر[٧] [٨] ... مسدها وفي سوى ذاك اكسر

---

[١] للتشبيه وهي مركبة على الصحيح.اهـ(أشموني)

[٢] الناقصة

[٣] فتنصب المبتدأ اسما لها وترفع الخبر خبرا لها.اهـ(أشموني)

[٤] أي حقد

[٥] أي المعلوم من الأمثلة السابقة.

[٦] يلزم تقديم الاسم في هذا الباب وتأخير الخبر إلا إذا كان الخبر ظرفا أو جارا ومجرورا فإنه لا يلزم تأخيره نحو إن في الدار زيدا إن عندك زيدا.

[٧] فيجب فتحها إذا قدرت بمصدر كما إذا وقعت في موضع مرفوع فعل نحو: يعجبني أنك قائم أي قيامك أو منصوبه نحو: عرفت أنك قائم أي قيامك أو في موضع مجرور نحو عجبت من أنك قائم.

[٨] إنما قال: لسد مصدر ولم يقل: لسد مفرد لأنه قد يسد المفرد مسدها ويجب الكسر نحو ظننت زيدا إنه قائم اهـ(أشموني)إذ لا يصح ظننت زيدا قيامه.اهـ(صبان)

فاكسر في الابتداء[١] [٢] وفي بدء صله[٣] [٤] ... وحيث[٥] إن ليمين مكمله[٦]

أو حكيت[٧] [٨] [٩] بالقول أو حلت محل ... حال كزرته وإني ذو أمل

وكسروا من بعد فعل[١٠] علقا[١١] [١٢] ... باللام[١٣] كاعلم إنه لذو تقى

بعد إذا فجاءة أو قسم ... لا لام[١٤] بعده بوجهين نمي

---

[١] نحو (إن الذين قالوا...) الآية بأن لا تسبق بشيء حقيقي أو حكما كما إذا سبقت بحرف تحضيض(ألا إن...)

[٢] أما حقيقة نحو: (إنا فتحنا لك) أو حكما كالواقعة بعد ألا الاستفتاحية نحو: (ألا إن أولياء الله) و الواقعة بعد حيث نحو اجلس حيث إن زيدا جالس (أي عقب حيث فخرج نحو جلست حيث اعتقاد زيد أنه مكان حسن) اهـ(صبان) والواقعة خبرا عن اسم الذات نحو زيد إنه قائم، والواقعة بعد إذ نحو جئتك إذ إن زيدا غائب.اهـ(أشموني)

[٣] نحو: (ما إن مفاتحه لتنوء) بخلاف حشو الصلة نحو جاء الذي عندي أنه فاضل اهـ(أشموني)، ولا أفعله ما أن في السماء نجما أي ما ثبت وهو موصول حرفي.

[٤] ومثل الصلة الصفة نحو مررت برجل إنه فاضل.اهـ(صبان)

[٥] وأيضا إذا وقعت بعد حيث....

[٦] جواب قسم وفي خبرها اللام في جملة هي في جواب قسمي(والله إن زيدا)

[٧] في صدر جملة هي محكية بالجملة...ومعروف أن القول لا ينصب مفردا فلو فتحتها لأمكن كون ذلك مفردا.

[٨] فإن لم تحك بالقول بل أجرى القول مجرى الظن فتحت نحو أتقول أن زيدا قائم أي أتظن.

[٩] فإن لم تحك بل أجرى القول مجرى الظن وجب الفتح.اهـ(أشموني)

[١٠] قلبي

[١١] إذا جاءت إن بعد فعل قلبي وعلق باللام وجب كسرها.

[١٢] عدم عملها في اللفظ دون المعنى ولولا اللام لفتحت همزة إن وسدت مع ما بعدها مسد مفعولي اعلم.

[١٣] أي لام الابتداء.اهـ(صبان)

[١٤] فيه تفصيل إن ذكر فعل القسم واللام فلا خلاف بوجوب الكسر نحو (ويحلفون بالله إنهم..) وإذا ذكر فعل القسم وحذف اللام جاز الوجهان نحو (حلفت أن زيدا قائم) وإذا حذف الفعل وحذف اللام وجب الكسر وغلط الكوفيون نحو (حم....)الآية.

مع تلو فا[١] الجزا وذا يطرد[٢] ... في نحو خير القول إني أحمد[٣]

وبعد ذات الكسر تصحب الخبر[٤] [٥] ... لام ابتداء[٦] نحو إني لوزر[٧]

ولا يلي ذي اللام ما قد نفيا[٨] ... ولا من الأفعال ما كرضيا[٩] [١٠]

وقد يليها مع قد كإن ذا ... لقد سما[١١] على العدا مستحوذا

وتصحب الواسط معمول الخبر[١٢] ... والفصل[١٣] [١٤] واسما حل قبله الخبر[١٥] [١٦]

---

[١] من يأتني فإنه مكرم.

[٢] في كل موضع وقعت أن فيه خبر قول وكان خبرها قولا والقائل واحد.اهـ(أشموني)

[٣] جملة مخبر عنها بقول خير القول مبتدأ وإني أحمد الله خبره المعنى يجوز الكسر من باب الإخبار بالجمل فلا تحتاج لعامل لأنها نفس المبتدأ وإذا فتحت تكون مصدر خير القول حمدي الله من باب الإخبار بالمفردات نحو قوله تعالى (من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فأنه غفور رحيم) جواب جزاء وبالفتح مبتدأ.

[٤] جوازا.اهـ(أشموني)

[٥] بشروط أربعة: تأخره عن الاسم، وكونه مثبتا، وغير ماض متصرف، وغير جملة شرطية اهـ(صبان)

[٦] يجوز دخول لام الابتداء على خبر إن المكسورة نحو إن زيدا لقائم وتصحب أيضا شبه الجملة كما في قوله تعالى (وإنك لعلى خلق عظيم)اهـ

[٧] مبالغة للتأكيد وتختص بإن دون أخواتها لأنها أم الباب ولا بد أن تختص بشيء.

[٨] فلا تقول إن زيدا لما يقوم.اهـ(ابن عقيل)

[٩] لا تدخل لام الابتداء إلا على الاسم المثبت والفعل إذا فصل أو ماض غير متصرف أو مضارع.

[١٠] أي فعل ماض متصرف غير مقرون بقد لا يليها أما المضارع فيليها نحو إن زيدا ليقوم.

[١١] سما الخبر.

[١٢] تقول إن زيدا لطعامك آكل ولا يجوز إن زيدا آكل لطعامك...فلا بد من توسط المعمول بين الاسم والخبر ولا يجوز أن يكون الخبر مقدرا ماضيا ومتصرفا..وتقول إن زيدا ضرب عمرا ولا يصح إن زيدا لضرب عمرا لأن الفعل ماض متصرف ولم تدخل عليه قد.

[١٣] يسمى عمادا

[١٤] إذا وقع ضمير الفصل خبرا فيجوز دخول اللام على ضمير الفصل نحو إن زيدا لهو قائم بشرط دخولها على الخبر بشروطه المتقدمة ولا دخولها على معموله.

[١٥] تدخل على الاسم إذا تقدم عليه الخبر نحو (وإن لك لأجرا)

[١٦] لا تدخل إلا في نحو إن في الدار لزيدا فقد دخلت على الاسم بالذات.

ووصل ما[١] بذي الحروف مبطل[٢] ... إعمالها وقد يبقى العمل[٣]

وجائز[٤] رفعك معطوفا على ... منصوب إن بعد أن تستكملا[٥] [٦]

وألحقت بإن لكن وأن[٧] ... من دون ليت ولعل وكأن[٨]

وخففت إن فقل العمل[٩] ... وتلزم اللام[١٠] إذا ما تهمل[١١]

وربما استغني عنها إن بدا[١٢] ... ما ناطق أراده[١٣] معتمدا

والفعل إن لم يك ناسخا فلا ... تلفيه غالبا[١٤] بإن ذي موصلا[١]

---

[١] الزائدة دون الموصولة ولكن ما يقضى فسوف يكون ما اسم يكون موصولة بمعنى الذي إن ما عندك حسن والتي هي مقدرة بالمصدر إن ما فعلك حسن.

[٢] ما عدا ليت لأنها لو زادت ما فلا يزول اختصاصها ويجوز إبطال عملها فتقول ليتما زيد قائم وليتما زيدا قائم ما الزائدة قد تتصل بهذه الحروف فتبطل عملها فالسبب أن هذه الحروف خاصة بالاسم فإذا زادت ما زال الاختصاص إذ تدخل الفعل فيبطل العمل نحو :ولكن ما أسعى.....

[٣] الأصح مطلقا. اهـ(ابن عقيل) وتجيء ما ملغاة.

[٤] النصب أرجح.اهـ(أشموني)

[٥] إذا أتي بعد اسم إن وخبرها بعاطف جاز في الاسم الذي بعده وجهان: النصب عطفا على اسم إن نحو إن زيدا قائم وعمرا والثاني: الرفع نحو إن زيدا قائم وعمرو وعمرو كذلك معطوف على محل زيد أو خبره محذوف.

[٦] فإن كان العطف قبل أن تستكمل إن أي قبل أن تأخذ خبرها تعين النصب عند الجمهور فتقول إن زيدا وعمرا قائمان.

[٧] حكم أن المفتوحة ولكن في العطف على اسمهما حكم إن المكسورة.

[٨] فلا يجوز معها إلا النصب.

[٩] إذا خففت إن فالأكثر في لسان العرب إهمالها فتقول إن زيد لقائم وإذا أهملت لزمتها اللام فارقة وبين إن النافية ويقل إعمالها فتقول إن زيدا لقائم.

[١٠] هي لام الابتداء دخلت للفرق بين إن المخففة من الثقيلة وإن النافية.

[١١] إذا عملت فلا تلتبس بالنافية لأن النافية لا ترفع الاسم وتنصب الخبر.من القليل العمل في قوله تعالى(وإن كل لما ليوفنهم ربك...)لما اللام لام ابتداء ما مبتدأ اللام قسم.

[١٢] تلتبس إنْ بالنافية إذا أهملت ولم يظهر المقصود بها فإن ظهر المقصود فقد يستغنى عن اللام.

[١٣] القرينة من إيجاب الكلام أو نفيه نحو :وإن مالك كانت كرام المعادن قرينة إثبات.

[١٤] ومن غير الغالب: إن يزينك لنفسك وإن يشينك لهيه..

وإن تخفف أن فاسمها استكن[2] ... والخبر اجعل جملة[3] من بعد أن
وإن يكن فعلا[4] ولم يكن دعا ... ولم يكن تصريفه ممتنعا[5]
فالأحسن الفصل[6] بقد أو نفي أو ... تنفيس أو ولو قليل[7] ذكر لو
وخففت كأن أيضا فنوي ... منصوبها[8] وثابتا أيضا روي[9]

﴿لا التي لنفى الجنس[10]﴾

---

[1] إذا خففت إن فلا يليها من الأفعال إلا الأفعال الناسخة للابتداء نحو كان وأخواتها وظن وأخواتها نحو (وإن كانت لكبيرة...)الآية.

[2] إذا خففت أن المفتوحة بقيت على ما كان لها من العمل لكن لا يكون اسمها إلا ضمير الشأن محذوفا وخبرها لا يكون إلا جملة وذلك نحو علمت أن زيد قائم فأن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف والتقدير علمت أنه زيد قائم وقد يبرز ضمير الشأن وهو اسمها وقال الجمهور والناظم قد يدخل على ضمير الشأن.

[3] جملة غالبا نحو : فلو أنك في يوم الرخاء سألتني.

[4] أي الجملة إذا جاءت فعلية.

[5] إذا وقع خبر أن جملة اسمية لم يحتج إلى فاصل فتقول علمت أن زيد قائم ...إلا إذا قصد النفي فيفصل بينهما بحرف النفي كقوله تعالى: (وأن لا إله إلا هو فهل...) الآية وأما إن وقع الخبر فعلا فإن لم يكن متصرفا لم يؤت بفاصل نحو قوله تعالى: (وأن ليس للإنسان إلا ما سعى) وإن كان متصرفا فإن كان دعاء لم يفصل نحو الآية: (أن غضب الله...) فإن لم يكن دعاء فقال المصنف وغيره الأحسن الفصل.

[6] الفاصل أربعة أشياء قد والنفي وسوف ولو قليلا تأتي.

[7] في كتب النحاة وإن كان كثيرا في لسان العرب.اهـ(أشموني)

[8] إذا خففت كأن نوي اسمها وأخبر عنها بجملة اسمية نحو كأن زيد قائم أو جملة فعلية مصدره بلم كقوله تعالى: (كأن لم تغن...) أو مصدرة بقد...اسم كأن في هذه المسألة محذوف وهو ضمير الشأن.

[9] أشار إلى أنه قد روي إثبات منصوبها ولكنه قليل ومنه قوله: وصدر مشرق النحر ...كأن ثدييه حقان.

وإذا خففت لكن وجب إهمالها.اهـ(المتممة)لزوال اختصاصها بالأسماء لدخول المخففة على الجملتين ، ولعل:لا يجوز تخفيفها على اختلاف لغاتها.(أشموني)

[10] المراد بها لا التي قصد بها التنصيص على استغراق النفي للجنس كله.

عمل إن اجعل للا في نكره ... مفردة جاءتك[١] أو مكررة[٢] [٣]

فانصب بها مضافا أو مضارعه[٤] ... وبعد ذاك الخبر اذكر[٥] رافعه

وركب المفرد[٦] فاتحا[٧] كلا ... حول ولا قوة والثان اجعلا[٨]

مرفوعا أو منصوبا أو مركبا[٩] ... وإن رفعت أولا لا تنصبا

[١٠]ومفردا نعتا لمبني يلي[١١] ... فافتح[١٢] أو انصبن[١٣] أو ارفع تعدل[١٤]

---

[١] نحو لا غلام رجل قائم(أشموني)

[٢] مكررة نحو لا حول ولا قوة إلا بالله.اهـ(الصبان)

[٣] شروط إعمال لا العمل المذكور سبعة: أن تكون نافية، وأن يكون منفيها الجنس، وأن يكون نفيه نصا، وأن لا يدخل عليها جار، وأن يكون اسمها نكرة وأن يتصل بها، وأن يكون خبرها أيضا نكرة.(أشموني)

[٤] الحالة الأولى لاسم لا المضاف والحالة الثانية:أن يكون مضارعا للمضاف أي مشابها له والمراد به كل اسم له تعلق بما بعده إما بعمل ظاهر نحو لا طالعا جبلا ولا خيرا من زيد راكب وإما مقدر بعطف نحو لا ثلاثة وثلاثين عندنا ويسمى المشبه بالمضاف...

[٥] حال كونك رافعه.

[٦] المراد بالمفرد هنا ما ليس بمضاف ولا مشبه بالمضاف فيدخل فيه المثنى والمجموع وحكمه البناء على ما كان ينصب به لتركبه مع لا.....ولكن محله النصب.

[٧] مبني على الفتح أو ما ناب عنه.

[٨] أشار إلى أنه إذا أتى بعد لا والاسم الواقع بعدها بعاطف ونكرة مفردة وتكررت لا نحو: لا حول ولا قوة...يجوز فيهما خمسة أوجه....

[٩] مركبا ركب لمسألة لا حول ولا قوة أي موجود ويجوز لا حول وحدها(تركبا)

[١٠] الحالة الثالثة المفرد ويبنى على ما ينصب به لتركبه.

[١١] يلي منعوته أي لم يفصل أجز فيه الأوجه الثلاثة.اهـ(أشموني)

[١٢] على نية تركيب الصفة مع الموصوف نحو لا رجلَ ظريفَ فيها.

[١٣] نحو لا رجل ظريفا مراعاة لمحل اسم لا

[١٤] نحو لا رجل ظريفٌ مراعاة لمحل لا واسمها

وغير ما يلي[١] وغير المفرد[٢] ... لا تبن وانصبه[٣] أو الرفع اقصد

والعطف إن لم تتكرر لا احكما ... له بما للنعت ذي الفصل[٤] انتمى[٥]

وأعط لا مع همزة استفهام[٦] ... ما تستحق دون[٧] الاستفهام

وشاع في ذا الباب إسقاط الخبر[٨] ... إذا المراد مع سقوطه ظهر[٩] [١٠]

---

[١] إن لم يل النعت المفرد المنعوت المفرد بل فصل بينهما بفاصل لم يجز بناء النعت فلا تقول لا رجل فيها ظريفَ.

[٢] وهو المضاف وشبهه

[٣] نحو لا رجل فيها ظريفا أو لا رجل صاحب بر أو لا رجل طالعا جبلا.

[٤] حكم النعت المفصول يقدر أن النعت ركب مع المنعوت قبل دخول لا..

[٥] من جواز النصب والرفع دون البناء نحو (فلا أب وابنا مثل مروان وابنه) بنصب ابن الأولى ورفعها.اهـ(أشموني)يجوز فلا أب وابن.

[٦] نحو :ألا طعان ألا فرسان عادية ... إلا تجشؤكم حول التنانير

[٧] من الأحكام (كالإعمال عمل إن وجواز الإلغاء إذا تكررت وجواز رفع المعطوف ونصبه بلا تكرر وجواز تثليث النعت والمعطوف بعد لا الثانية بالشروط السابقة.

[٨] جوازا عند الحجازيين وجوبا عند التميميين والطائيين.اهـ

[٩] بقرينة نحو: (ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت) أي لهم (قالوا لا ضير) أي عليهم.

[١٠] أي بشرط وضوح العمل.

(ف) ندر في هذا الباب حذف الاسم وإبقاء الخبر، من ذلك قولهم: لا عليك، يريدون لا بأس عليك.اهـ(أشموني)

﴿ظن وأخواتها[١]﴾

[٢]انصب بفعل القلب[٣] جزأي ابتدا[٤] [٥]..أعني[٦] رأى[٧] [٨]خال[٩] علمت[١٠]وجدا[١١]
ظن[١٢] حسبت[١٣] وزعمت[١٤] مع عد[١٥] ... حجا[١٦] درى[١٧] وجعل[١٨] الذ كاعتقد

---

[١] هذه الأفعال تنصب المبتدأ والخبر وهي على نوعين: أفعال قلوب وأفعال تصيير.اهـ(أشموني)

[٢] وبدأ بالنوع الأول وهي أفعال القلوب فقال:

[٣] سميت بالقلوب لأن معانيها بالقلب.اهـ(أشموني)

[٤] وتنقسم إلى قسمين:- ما يدل على اليقين وذكر المصنف منها خمسة: رأى وعلم ووجد ودرى وتعلم ،ما يدل على الرجحان وذكر ثمانية خال ظن حسب زعم عد حجا جعل هب.(انظر تفصيل:الأشموني)

[٥] يعني المبتدأ والخبر.اهـ(أشموني)

[٦] بفعل القلب

[٧] ونبه المصنف بقوله أعني رأى على أن أفعال القلوب منها ما ينصب مفعولين وهو ما ذكره ومنها ما ليس كذلك وهو قسمان: لازم نحو جبن زيد ومتعد إلى واحد نحو كرهت زيدا.

[٨] بمعنى علم وهو الكثير وبمعنى ظن وهو قليل وقد اجتمعا في قوله تعالى: (إنهم يرونه بعيدا ونراه قريبا) أي: يظنونه ونعلمه فإن كانت بصرية أو من الرأي تعدت إلى واحد و ستأتي الحلمية.اهـ(أشموني)

[٩] بمعني ظن وبمعنى علم وهو قليل(أشموني)

[١٠] بمعنى تيقنت وبمعنى ظننت وهو قليل وبمعنى عرف ستأتي.(أشموني)

[١١] بمعنى "علم"، نحو: {وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ} ٢ ومصدرها الوجود؛ فإن كانت بمعنى "أصاب" تعدت إلى واحد، ومصدرها الوجدان، وإن كانت بمعنى "استغنى" أو "حزن" أو "حقد" فهي لازمة أهـ أشموني

[١٢] بمعنى الرجحان.

[١٣] بمعنى ظننت.

[١٤] يسد محل مفعوليها أن المخففة أو المثقلة نحو: (زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا) أما مجيئها ناصبة لمفعولين ظاهرا فهذا نادر.

[١٥] مثال عد قوله: فلا تعدد المولى شريكك في الغني ولكنما المولى شريكك في العدم

[١٦] حجا بمعنى اعتقد لا بمعنى غلب في المحاجاة أو قصد أو أقام أو بخل.اهـ(البهجة المرضية)للسيوطي

[١٧] بمعنى علم.

[١٨] جعل بمعنى اعتقد كقوله تعالى (وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا) احترازا عن جعل بمعنى

وهب[1] تعلم[2] والتي كصيرا[3] ... أيضا بها انصب مبتدأ وخبرا
وخص بالتعليق[4] والإلغاء ما[5] ... من قبل هب[6] والأمر هب قد ألزما[7]
كذا تعلم ولغير الماضي[8] من ... سواهما اجعل كل ماله زكن[9]
وجوز الإلغاء لا في الابتداء[10] ... وانو ضمير الشأن[11] أو[12] لام ابتدا
في موهم إلغاء ما تقدما[1] ... والتزم التعليق[2] قبل نفي ما[3]

صير إذ ليست من أفعال القلوب وكذلك جعل بمعنى أوجد فلا تتعدى إلا لمفعول (وجعل الظلمات والنور)

[1] هَبْ بفتح فسكون بمعنى ظن لا من الهبة نحو هب أن أبانا كان حمارا...

[2] تعلم بمعنى اعلم لا التي نحو تعلم الفقه إذ الأولى أسبابها فيها والثانية أمر بتحصيلها مع أسبابها.

[3] وهي أفعال التحويل فتتعدى أيضا إلى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر عدها بعضهم سبعة صير وجعل وهب وتخذ واتخذ وترك ورد....جعل بمعنى صير (وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا)

[4] سمي بالتعليق لعمل العامل في المحل دون اللفظ فكأنه لم يعمل كالمرأة المعلقة...اهـ(خضري)

[5] واختصت القلبية المتصرفة بالتعليق والإلغاء فالتعليق هو: ترك العمل باللفظ دون المعنى لمانع نحو ظننت لزيد قائم والإلغاء هو: ترك العمل باللفظ والمعنى لا لمانع.اهـ(ابن عقيل)لمانع وهو اعتراض ماله صدر الكلام.اهـ(خضري)

[6] فهي وتعلم وأفعال التحويل لا تعليق فيها ولا إلغاء.

[7] أفعال القلوب تنقسم إلى متصرفة وغير متصرفة فالمتصرفة ما عدا هب وتعلم فيستعمل منها الماضي وغيره وأما هب وتعلم فلا يستعمل منهما غير الأمر.

[8] وهو المضارع والأمر واسم الفاعل واسم المفعول والمصدر فتقول: أظنُ زيدا قائما وظُن زيدا قائما وظان زيدا قائما ومظنون زيد قائما وظنا زيدا قائما.

[9] للماضي ما زكن أي علم من الأحكام من نصب المفعولين.

[10] أي إذا تقدم الفعل على المعمولين نحو ظن زيدا قائما فلا يجوز الإلغاء.

[11] ففي نحو: "ظننت زيد قائم" عند نية ضمير الشأن ويكون ضمير الشأن هو المفعول الأول ـ ظننته ـ والجملة بعده هي المفعول الثاني وعلى هذا يكون الفعل باقيا على عمله.

وضمير الشأن هو الضمير الذي لا يعود على شيء تقدم عليه في الذكر، وإنما يعود على الجملة التالية له (من تعليق الأصول في النحو).

[12] انوِ

وإن ولا[٤] لام ابتداء[٥] أو[٦] قسم[٧] ... كذا والاستفهام[٨] ذا[٩] له انحتم

لعلم عرفان وظن تهمه ... تعدية لواحد ملتزمه[١٠]

ولرأى[١١] الرؤيا انم[١٢] ما لعلما ... طالب مفعولين من قبل انتمى[١٣]

ولا تجز هنا بلا دليل ... سقوط مفعولين أو مفعول[١٤]

وكتظن[١] اجعل[٢] [٣] تقول[٤] [٥] إن ولي ... مستفهما به[٦] ولم ينفصل[٧]

---

(١) كقوله: كذاك أدبت حتى صار من خلقي ... أني وجدت ملاك الشيمة الأدب والشاهد إبطال عمل وجدت بتقدير لام ابتداء في المبتدأ والتقدير لملاك الشيمة الأدب (انظر أشموني وشرح شواهد العيني)

(٢) عن العمل في اللفظ إذا وقع الفعل قبل شيء له صدر الكلام كما إذا وقع

(٣) فالمعلق تستحق صدر الكلام نحو ما النافية (لقد علمت ما هؤلاء ينطقون) ليس مفعولين لتعلقهما بما..

(٤) إن ولا النافيتان في جواب قسم ملفوظ أو مقدر فيعلقان نحو: علمت والله إن زيدا قائم وعلمت إن زيدا قائم وعلمت والله لا زيد في الدار(أشموني)

(٥) لام ابتداء تعلق نحو علمت لزيد قائم أو ما أضيفت لمستحق صدر الكلام.

(٦) لام جواب

(٧) كذلك لام القسم تعلق نحو (وسيعلم الذين ظلموا أي..) ولقد علمت لتأتين منيتي اللام الأولى موطئة للقسم.

(٨) الاستفهام يعلق: (وإن أدري أقريب أم بعيد...) الآية

(٩) الحكم.

(١٠) أي علم بمعنى عرف و ظن بمعنى اتهم كقولك اختفى الذهب، فظننت اللصَّ.

(١١) رأى الرؤيا الحلمية ،الرؤيا :مصدر في الأصح للحلمية وقيل الرؤيا للبصرية أيضا مثل (أراني أعصر خمرا) الياء مفعول أول وخمرا ثان.

(١٢) انم أي انسب.اهـ(ابن عقيل)

(١٣) انتسب

(١٤) ويسمى اقتصارا كما إذا سئلت هل ظننت زيدا قائما فتقول ظننت أو واحدا نحو قول عنتره: ولقد نزلت فلا تظني غيره.....الياء فاعل وغيره مفعول أول ومنه قوله: بأي كتاب أم بأية سنة ... ترى حبهم عارا علي وتحسب وفي الآية(أعنده علم الغيب فهو يرى) أما حذفهما لدليل – ويسمى اختصارا – فجائز إجماعا نحو (أين شركائي الذين كنتم تزعمون)

بغير ظرف أو كظرف[8] أو عمل[9] [10] ... وإن ببعض ذي فصلت يحتمل[11]

وأجري القول كظن مطلقا[12] ... عند سليم نحو قل ذا مشفقا

﴿أعلم وأرى﴾

إلى ثلاثة[13] رأى وعلما[14]... عدوا إذا[15] صار أرى وأعلما[16]

---

[1] عملا ومعنى.اهـ(أشموني)

[2] جوازا.اهـ(أشموني)

[3] وإذا اجتمعت الشروط المذكورة جاز نصب المبتدأ والخبر مفعولين لتقول نحو أتقول زيدا منطلقا وجاز رفعهما على الحكاية نحو أتقول زيد منطلق.اهـ(ابن عقيل)

[4] مضارع لخطاب وأن لا يفصل بين الاستفهام والفعل.

[5] القول شأنه إذا وقعت بعده جملة أن تحكى نحو قال زيد عمرو منطلق ..لكن الجملة بعده في موضع نصب على المفعولية ويجوز إجراؤه مجرى الظن فينصب المبتدأ والخبر والمشهور عند العرب مذهبان أحد المذهبين أنه لا يجرى القول مجرى الظن إلا بشروط أربعة(جاءت في أتقول عمرا منطلقا):١-المضارع٢-وللمخاطب٣-ومسبوق باستفهام

[6] من حرف أو اسم.اهـ(أشموني)

[7] أن لا يفصل بينهما أي بين الاستفهام والفعل بغير ظرف أو جار ومجرور أو معمول الفعل.

[8] كالظرف الجار والمجرور.

[9] الفصل بأحد المفعولين.

[10] أزيدا تقول قائما معمول الفعل ..أطعامك تقول زيدا آكلا.

[11] ولا يضر في العمل.اهـ(البهجة المرضية)للسيوطي.

[12] وجدت الشروط أم لا...عند سليم من العرب.

[13] من المفاعيل

[14] المتعديتين إلى مفعولين

[15] دخلت عليهما همزة النقل و

[16] نحو (أراني الله الحق غالبا) و(أعلمني الله الصدق نافعا).

وما [1]لمفعولي علمت[2] مطلقا ... للثان والثالث[3] أيضا حققا[4] [5]

وإن تعديا[6] لواحد بلا ... همز[7] فلاثنين به[8] توصلا[9]

والثان منهما[10] كثاني اثني[11] كسا[12] ... فهو به في كل حكم ذو ائتسا[13]

وكأرى[14] السابق[15] نبا أخبرا ... حدث أنبأ كذاك خبرا

---

[1] حُقق

[2] ورأيت من الأحكام

[3] من مفاعيل أرى و أعلم

[4] أي يثبت للمفعول الثاني والثالث من مفاعيل أعلم وأرى ما ثبت للمفعول الأول والثاني من علم من أن أصله مبتدأ وخبر ومن جواز الإلغاء والتعليق بالنسبة إليهما ومن جواز حذفهما إن دل دليل.

[5] أعلمت زيدا عمرا قائما الثاني والثالث أصلهما مبتدأ وخبر عمرو قائم

[6] علم وأرى إن تعديا لواحد

[7] بأن كانت رأى بصرية وعلم عرفانية.اهـ(أشموني)

[8] بالهمز

[9] فتقول: أريت زيدا الهلال وأعلمت زيدا الخبر.

[10] أي من هذين المفعولين

[11] مفعولي

[12] وبابه من كل فعل يتعدى إلى مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر نحو كسوت زيدا جبة.اهـ(أشموني)

[13] أي حكمه كحكم ثاني كسا فيجوز حذفهما لغير دليل كما تقول كسوت زيدا جبة وفي الآية (فأما من أعطى واتقى..)ويجوز حذف أحدهما بخلاف أفعال القلوب.

[14] القياس يقتضيها لكن لم يجدوا غير أرى تنصب المفاعيل الثلاثة نصبا ظاهرا في كلام العرب.

[15] المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل فيما عرفت من الأحكام.اهـ(أشموني)

﴿الفاعل[١]﴾

الفاعل الذي كمرفوعي[٢] أتى ... زيد منيرا وجهه نعم[٣] الفتى
وبعد[٤] فعل فاعل فإن ظهر ... فهو وإلا فضمير استتر
وجرد الفعل[٥] إذا ما أسندا ... لاثنين أو جمع كفاز الشهدا
وقد يقال سعدا وسعدوا ... والفعل للظاهر[٦] بعد مسند[٧]
ويرفع الفاعل فعل أضمرا ... كمثل زيد في جواب من قرا[٨]
وتاء تأنيث تلي الماضي إذا ... كان لأنثى[٩] كأبت هند[١٠] الأذى
وإنما تلزم[١١] فعل مضمر ... متصل أو مفهم ذات[١٢] حر[١٣]

---

(١) لغة من أوجد الفعل (أي صدر منه)لكن مات زيد ليس فاعلا لغة واصطلاحا: اسم أو ما يقوم مقامه مرفوع أسند إليه فعل تام أو ما يشبهه أصلي الصيغة والمحل ،حقيقة نحو: قال الله ،لغة: زيد ضرب ،اصطلاحا: مات زيد بالوصف حسن زيد.

(٢) لم يجمع لأن الفعل المراد به الجنس.

(٣) مثال للجامد والمتصرف.

(٤) الأصل تقدم الفعل ولا يصح تأخره عن الفاعل خلافا للكوفيين

(٥) ومثل الفعل الوصف كما قال ابن هشام...اهـ(صبان)

(٦) يخرج به ما إذا جعلت الفعل مسندا إلى المتصل به من الألف والواو والنون وجعلت الظاهر مبتدأ أو بدلا من الضمير فلا يكون ذلك قليلا...

(٧) أشار بقوله وقد يقال ...إلى آخر البيت بأنه قد يؤتى في الفعل المسند إلى الظاهر بعلامة تدل على التثنية أو الجمع.

(٨) إذا جعل التقدير قرأ زيدٌ.

(٩) ولا فرق بين المؤنث الحقيقي والمجازي.

(١٠) والمجازي كطلعت الشمس.اهـ(أشموني)

(١١) تلزم تاء التأنيث الساكنة الفعل الماضي في موضعين: أحدهما أن يسند الفعل إلى ضمير مؤنث مستتر ولا فرق بين المؤنث الحقيقي كهند قامت والمجازي كالشمس طلعت فإن كان الضمير منفصلا لم يؤت بالتاء نحو هند ما قام إلا هي.

(١٢) الثاني: أن يكون الفاعل ظاهرا حقيقي التأنيث نحو قامت هند ولا تلزم في غير هذين الموضعين نحو طلع الشمس.

(١٣) حر بكسر الحاء الفرج أصله حرح حذفت لامه.

وقد يبيح الفصل ترك التاء في ... نحو أتى القاضي بنت الواقف[1]

والحذف مع فصل بإلا فضلا[2] [3] ... كما زكا إلا فتاة[4] ابن العلا

والحذف[5] قد يأتي بلا فصل ومع ... ضمير ذي المجاز في شعر وقع

والتاء مع جمع سوى السالم من... مذكر[6] [7] كالتاء مع إحدى اللبن[8]

والحذف في نعم الفتاة استحسنوا[9] ... لأن قصد الجنس فيه بين

والأصل[10] في الفاعل أن يتصلا[11] ... والأصل في المفعول أن ينفصلا

---

[1] والأجود الإثبات فتقول أتت القاضي بنت الواقف فالفاعل مؤنث حقيقي التأنيث فصل بينهما.

[2] إذا فصل بين الفعل والفاعل المؤنث بإلا لم يجز إثبات التاء عند الجمهور وقيل أحسن وهو ظاهر نص المؤلف.

[3] فضلا أي باعتبار أنه ثابت في النثر والنظم وأن الإثبات إنما جاء في الشعر...أما الاطلاق فلا.اهـ(عقيل) ومنه قول الشاعر فما بقيت إلا الضلوع الجراشع أو أنه للاضطرار.

[4] أي زكا أحد إلا.اهـ(أشموني) ويجوز ما زكت نظرا إلى اللفظ وخصه الجمهور بالشعر وقال الناظم: يجوز في النثر أيضا.

[5] قد تحذف التاء من الفعل المسند إلى مؤنث حقيقي من غير فصل وهو قليل جدا حكى سيبويه قال فلانة وقد تحذف التاء من الفعل المسند إلى ضمير المؤنث المجازي وهو مخصوص بالشعر.اهـ(ابن عقيل)

[6] إذا أسند الفعل إلى جمع فإما أن يكون مذكرا ساما لم يجز اقتران الفعل بالتاء فتقول جاء الزيدون وإن لم يكن جمع سلامة لمذكر بأن كان جمع تكسير لمذكر كالرجال أو لمؤنث كالهنود أو جمع سلامة لمؤنث كالهندات جاز إثبات التاء وحذفها وكذا تفعل باسم الجمع كنساء نحو (وقال نسوة..)واسم الجنس الجمعي.

[7] ويمتنع السالم المؤنث مثل قام الهندات هذا عند البصريين فيجب ترك التاء في جمع المذكر السالم وإثبات التاء في جمع المؤنث السالم.

[8] إحدى اللبن أي لبنة مؤنث كسرت كسر اللبنة مجاز فالتاء في جمع التكسير والمؤنث السالم كهو يجوز إثبات التاء وحذفها.

[9] أي الحذف حسن والإثبات أحسن منه.اهـ(ابن عقيل وأشموني) لأن فاعل نعم هو الجنس فكأنك قلت نعم جنس الفتاة.

[10] أي الغالب الراجح.اهـ(صبان)

[11] بالفعل لأنه كجزء منه ألا ترى أن علامة الرفع تتأخر عنه في الأفعال الخمسة.اهـ(أشموني)

وقد يجاء بخلاف[١] الأصل ... وقد[٢] يجيء المفعول قبل الفعل[٣]

وأخر المفعول إن لبس حذر[٤][٥] ... أو أضمر الفاعل غير منحصر[٦] [٧]

وما بإلا أو بإنما انحصر ... أخر[٨] وقد يسبق[٩] إن قصد ظهر[١٠]

وشاع نحو[١١] خاف ربه عمر[١٢] ... وشذ نحو[١٣] زان نوره الشجر

﴿النائب عن الفاعل﴾

ينوب مفعول به عن فاعل ... فيما له[١٤] كنيل خير نائل

---

(١) فيجب تقدم المفعول في الضمير المتأخر نحو زيدا اضربه بل قد يجوز نحو ضرب زيدا عمرو.

(٢) أشار بقد إلى أنه قليل.اهـ

(٣) وهو قسمان واجب التقديم وجائزه فالواجب كما إذا كان المفعول اسم شرط نحو أيا تضرب أضرب أو اسم استفهام (من أكرمت) ونحو أي رجل ضربت أو ضميرا منفصلا لو تأخر لزم اتصاله نحو (إياك نعبد)..وممتنع ويمنعه ما أوجب تأخره.

(٤) فلا يعلم الفاعل بالرتبة.اهـ(أشموني)

(٥) يجب تقديم الفاعل على المفعول إذا خيف التباس أحدهما بالآخر....نحو أكرم عيسى موسى وقد تكون قرينة لفظية نحو مع التابع أكرم عيسى الظريف موسى وكذلك في وتكون غير لفظية معنوية.

(٦) يجب أيضا تقديم الفاعل إذا كان الفاعل ضميرا غير محصور نحو ضربت زيدا حتى لا ينفصل الضمير إذ تقول ضرب زيدا أنا.

(٧) ما ضرب زيدا إلا أنت.

(٨) إذا انحصر الفاعل أو المفعول بإلا أو بإنما وجب تأخيره أي ما انحصر من الفاعل أو المفعول يجب تأخره.

(٩) أي ما انحصر بإلا أو بإنما بشرط ظهور القصد وهو لا يظهر في إنما فتعين قصره على إلا إذا قدمت معه لأن القصد لا يظهر إلا حينئذ.اهـ(خضري)ونحوه (أشموني)

(١٠) المحصور بإلا خاصة.

(١١) لأن الفاعل منوي التقديم على المفعول لرتبته.

(١٢) تقدم المفعول الملتبس بضمير الفاعل المتأخر فرجع إلى متأخر لفظا ومتقدم رتبة.

(١٣) وشذ تقديم الفاعل الملتبس بضمير المفعول.اهـ(أشموني)لأن فيه عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة لكن شواهده كثيرة نحو:

(١٤) فيعطى بعد ما يقام مقامه ما كان للفاعل من لزوم الرفع ووجوب التأخر عن رافعه وعدم جواز الحذف.

فأول الفعل[١] اضممن والمتصل ... بالآخر اكسر في مضي كوصل
واجعله من مضارع منفتحا ... كينتحي المقول فيه ينتحى
والثاني التالي تا المطاوعة[٢] [٣] ... كالأول اجعله بلا منازعه
وثالث الذي بهمز الوصل[٤] ... كالأول اجعلنه كاستحلي
واكسر أو اشمم[٥] فا ثلاثي أعل[٦] ... عينا[٧] وضم جا[٨] كبوع[٩] فاحتمل
وما بشكل خيف لبس يجتنب[١٠] [١١]... وما لباع قد يرى لنحو حب[١٢]

---

[١] فعل الأمر غير قابل للتركيب.

[٢] وفي تغافل تغوفل: فهو إشارة إلى أن مثل تاء المطاوعة ما أشبهها من كل تاء معتاد زيادتها، وإن لم تكن للمطاوعة كتبختر وتواني وتغافل، بخلاف ترمس الشيء أي رمسه، أي دفنه ...إذ الأصل التوصل للساكن بالهمزة لا التاء. .اهـ(خضري)

[٣] إذا كان الفعل المبنى للمفعول مفتتحا بتاء المطاوعة ضم أوله وثانيه نحو في تَدحرج تُدُحرج وفي تَكسر تُكُسر.

[٤] وإن كان مفتتحا بهمزة الوصل ضم أوله وثالثه كأُستُحلي وأُنطُلق.

[٥] الإشمام هو الإتيان بفاء الكلمة بحركة بين الضم والكسر ولا يظهر إلا في اللفظ.

[٦] أعل من الإعلال أي إبدال الواو أو الياء ألفا وليس الاعتلال.

[٧] إذا كان الفعل المبني للمفعول ثلاثيا أعل عينه سمع في فائه ثلاثة أوجه: أفصحها الكسر يليه الإشمام وآخره الضم الخالص.

[٨] فاعله يعود على الضم أي عند بعض العرب فهو الوجه الثالث...

[٩] ليت شبابا بوع

[١٠] أي وإن خيف اللبس في شكل من الأشكال السابقة أعني الضم والكسر والإشمام عدل عنه إلى شكل غيره...مثل الواوي نحو سام وجب الكسر أو الإشمام ولا يجوز الضم لئلا يلتبس بفعل الفاعل فإنه بالضم ليس إلا ومثله باع فلا يجوز الكسر وإنما الضم أو الإشمام إلا في قوله بعت العبد بالكسر لفعل الفاعل فقط.

[١١] عند الجمهور اجتناب اللبس ليس واجبا.

[١٢] يعني أن الذي ثبت لباع من الأوجه الثلاثة يثبت لفاء المضاعف نحو حب فتقول حب وحب أو اشمم...فيثبت للمضعف أي يبنى للمجهول.

وما لفا باع لما العين تلي[1] ... في اختار وانقاد وشبه ينجلي

و[2]قابل[3] [4] من ظرف أو من مصدر ... أو حرف جر بنيابة[5]حري

ولا ينوب بعض هذي إن وجد[6] ... في اللفظ مفعول به وقد يرد[7]

وباتفاق قد ينوب الثان من ... باب كسا[8] فيما التباسه أمن

---

[1] أي يثبت عند البناء للمفعول لما تليه العين من كل فعل يكون على وزن افتعل أو انفعل وهو معتل العين ما يثبت لفاء باع من جواز الكسر والضم والإشمام.

[2] أي ولفظ قابل للنيابة (قابل مبتدأ صوغه أنه وصف لموصوف محذوف).

[3] إذا لم يوجد المفعول به أقيم الظرف أو المصدر أو الجار والمجرور مقامه وشرط كل منها أن يكون قابلا للنيابة أي صالحا لها واحترز بذلك مما لا يصلح للنيابة كالظرف الذي لا يتصرف وكذلك غير المختص والمراد به ما لزم النصب على الظرفية نحو سحر إذا أريد سحر يوم بعينه ونحو عندك فلا تقول جلس عندك ولا ركب سحر لئلا تخرجهما عن لزوم النصب عند العرب وكذلك ما لا فائدة فيه من الظرف والمصدر والجار والمجرور فلا تقول سير وقت ولا ضرب ضرب ولا جلس في دار...

[4] مثال القابل: سير يوم الجمعة وضرب ضرب شديد ومر بزيد.

[5] نيابة عن الفاعل.

[6] مذهب البصريين إلا الأخفش أنه إذا وجد مع المبني للمفعول مفعول به وظرف أومصدر أوحرف جر لا يجوز إقامة أحدها وتعين إقامة المفعول به مقام الفاعل فلا تقول ضرب زيدا يوم الجمعة أو ضرب زيدا في داره بل ضرب زيد في داره و يوم الجمعة..

[7] شذوذا أو ضرورة.اهـ(حضري)

[8] إذا بني الفعل المتعدي إلى مفعولين لما لم يسم فاعله فإن كان من باب أعطى يجوز إقامة الأول منهما وكذلك الثاني فتقول كسي زيد جبة وأعطي عمرو درهما وإن شئت أقمت الثاني أعطي زيدا درهم إن لم يكن لبس فإن كان وجب إقامة الأول أعطي زيد عمرا (ولا يجوز إقامة الثاني حينئذ لئلا يحصل لبس لأن كل واحد منهما يصلح أن يكون آخذا بخلاف الأول) ابن عقيل.

في باب ظن وأرى المنع[1] اشتهر ... ولا أرى منعا إذا القصد[2] ظهر[3]

وما سوى النائب مما علقا ... بالرافع[4] النصب له محققا

﴿اشتغال العامل عن المعمول[5]﴾

إن مضمر إسم سابق فعلا[6] شغل[7] ... عنه بنصب لفظه أو المحل

فالسابق انصبه بفعل أضمرا ... حتما موافق لما قد أظهرا[8]

والنصب حتم[9] إن تلا السابق ما ... يختص بالفعل[10] كإن وحيثما

---

[1] يعني أنه إذا كان الفعل متعديا إلى مفعولين الثاني منهما خبر في الأصل كظن وأخواتها أو كان متعديا إلى ثلاثة مفاعيل كأرى وأخواتها فالأشهر عند النحويين أنه يجب إقامة الأول فقط دون الثاني أو الثالث فتقول ظن زيد قائما لا عكس.اهـ(ابن عقيل)

[2] وذهب قوم ومنهم المصنف إلى أنه لا يتعين إقامة الأول لا في باب ظن ولا في باب أرى فيجوز ظن زيدا قائم وأعلم زيدا فرسك مسرجا فلو حصل لبس على هذا تعين إقامة الأول في باب ظن وأرى.اهـ(ابن عقيل)

[3] أما إذا حصل فيتعين..

[4] لا يرفع الفعل المبني للمجهول إلا شيئا واحدا أي مفعولا واحدا أعطي زيد درهما فترفع أحدهما وتنصب الباقي فتقول أعلم زيد عمرا قائما وظن زيد قائما.اهـ(ابن عقيل)

[5] الاشتغال: أن يتقدم اسم ويتأخر عنه فعل عمل في ضمير ذلك الاسم أو في سببه وهو المضاف إلى ضمير الاسم السابق فمثال المشتغل بالضمير زيدا ضربته وزيدا مررت به ومثال المشتغل بالسببي زيدا ضربت غلامه.

[6] الفعل هو المشغول بالضمير.

[7] التقدير إن شغل مضمر اسم سابق فعلا عن ذلك الاسم بنصب المضمر لفظا نحو زيدا ضربته أو بنصبه محلا نحو زيدا مررت به فمررت وصل إليه بحرف جر فهو مجرور لفظا منصوب محلا وكل من ضربت ومررت لو لم يشتغل بالضمير لتسلط على زيد.اهـ(ابن عقيل)

[8] ويكون الفعل المضمر موافقا في المعنى لذلك المظهر وهذا يشمل ما وافق لفظا ومعنى نحو قولك في زيدا ضربته التقدير ضربت زيدا ضربته وما وافق معنى دون لفظه كقولك في زيدا مررت به إن التقدير جاوزت زيدا مررت به.اهـ(ابن عقيل)

[9] مسائل هذا الباب خمسة أقسام: ما يجب النصب وما يجب الرفع وما يترجح أحدهما وما يستويان وبدأ بما يجب النصب

[10] معناه أنه يجب نصب الاسم السابق إذا وقع بعد أداة لا يليها إلا الفعل كأدوات الشرط كإن

وإن تلا السابق ما بالابتداء[١] ... يختص فالرفع التزمه أبدا
كذا إذا الفعل تلا[٢] ما لم يرد ... ما قبل معمولا لما بعد وجد[٣]
واختير نصب قبل فعل ذي طلب[٤] [٥] ... وبعد ما إيلاؤه الفعل[٦] غلب[٧]
وبعد[٨] عاطف[٩] بلا فصل على ... معمول فعل مستقر أولا[١٠]
وإن تلا المعطوف فعلا مخبرا[١١] ... به عن اسم فاعطفن مخيرا

وحيثما

[١] هذا القسم الثاني وهو وجوب الرفع فيجب رفع الاسم المشتغل عنه إذا وقع بعد أداة تختص بالابتداء كإذا التي للمفاجأة فتقول خرجت فإذا زيد يضربه عمرو.

[٢] وكذا يجب الرفع إذا ولى الفعل المشتغل بالضمير أداة لا يعمل ما بعدها فيما قبلها كأدوات الشرط والاستفهام وما النافية نحو زيد إن لقيته فأكرمه وزيد هل تضربه.

[٣] أي إذا تلا الفعل شيئا لا يرد ما قبله معمولا لما بعده...

[٤] قسم جواز الاثنين وترجيح النصب وذلك إذا وقع بعد الاسم فعل دال على الطلب أمر ونهى والدعاء نحو زيدا رحمه الله.

[٥] لأن الإخبار بالطلب عن المبتدإ قليل، وخلاف القياس لعدم احتماله الصدق والكذب إلا بتأويل.اهـ(خضري)

[٦] كهمزة الاستفهام ..والنفي بما أو لا، أو أن وكذا حيث المجردة من ما لأن دخول الجميع على الفعل أكثر... اهـ(خضري)

[٧] وكذلك يختار النصب إذا وقع الاسم بعد أداة يغلب أن يليها الفعل كهمزة الاستفهام فتقول أزيدا ضربته بالرفع والنصب وهو المختار.

[٨] أي أو شبهه نحو حتى ولكن

[٩] وكذلك يختار النصب إذا وقع الاسم المشتغل عنه بعد عاطف تقدمته جملة فعلية ولم يفصل بين العاطف والاسم نحو قام زيد وعمرا أكرمته بخلاف الفصل فالأرجح الرفع نحو قام زيد وأما عمرو فأكرمته.

[١٠] أوّلا ظرف متعلق بمستقر.

[١١] أشار للقسم الخامس وهو ما يستوي فيه الرفع والنصب وضابطه أنه إذا وقع الاسم المشتغل عنه بعد عاطف تقدمته جملة ذات وجهين وفسروا الجملة ذات الوجهين بأنها جملة صدرها اسم وعجزها فعل نحو زيد قام وعمرو ضربته.

والرفع في غير الذي مر رجح[1] ... فما أبيح افعل ودع ما لم يبح
وفصل مشغول بحرف جر[2] ... أو بإضافة[3] كوصل يجري
وسو في ذا الباب وصفا ذا عمل[4] ... بالفعل إن لم يك مانع حصل[5]
وعلقة[6] حاصلة بتابع[7] ... كعلقة بنفس الإسم الواقع

(١) نحو زيد ضربته المختار الرفع لأن عدم الإضمار أرجح من الإضمار.اهـ(ابن عقيل)

(٢) أي لا فرق في الأحوال الخمسة بين أن يتصل الضمير بالفعل المشغول به نحو زيد ضربته أو ينفصل منه بحرف جر نحو زيد مررت به أو بإضافة نحو زيد ضربت غلامه...

(٣) أو بإضافة أي بذي إضافة، أو بمضاف ولو تعدد كزيداً ضربت غلام صاحب أخيه.اهـ(خضري)

١كل شيء له الصدارة لا يعمل ما بعده فيما قبله مثل(إن ،أنّ ،الاسم الموصول)زيدا أنا الضاربه لا يجوز إذ التقدير أنا الضارب زيدا الضاربه فيصير اسم الفاعل الذي عمل في الهاء مفسرا لما قبله فبالتفسير عما قبله كأنك عملت فيه واسم الفاعل بأل أصبح جملة مستقلة لا علاقة لها في ما قبلها والتفسير يجعل لك علاقة.

(٤) يعني أن الوصف العامل في هذا الباب يجري مجرى الفعل فيما تقدم والمراد بالوصف العامل اسم الفاعل واسم المفعول واحترز بالوصف عما يعمل عمل الفعل وليس بوصف كاسم الفعل نحو زيد دراكه لأن أسماء الأفعال لا تعمل فيما قبلها فلا تفسر عاملا فيه واحترز بالوصف العامل عن غير العامل كاسم الفاعل إذا كان بمعنى الماضي نحو زيد أنا ضاربه أمس.

(٥) واحترز عما إذا دخل على الوصف مانع يمنعه من العمل فيما قبله كما إذا دخلت عليه الألف واللام نحو زيد أنا الضاربه لأن ما بعد الألف واللام لا يعمل فيما قبله فلا فيجوز كونه مفسرا.

(٦) علقة أي الارتباط والملابسة.اهـ

(٧) تقدم أنه لا فرق في العمل بين المتصل والمنفصل بشيء نحو زيدا ضربت غلامه... وذكر في هذا البيت أن الملابسة بالتابع كالملابسة بالسببي ومعناه أنه إذا عمل الفعل في أجنبي وأتبع بما اشتمل على ضمير الاسم السابق من صفة نحو زيدا ضربت رجلا يحبه أو عطف بيان ..أو معطوف بالواو زيدا ضربت عمرا وأخاه حصلت الملابسة بذلك كما تحصل بنفس السببي فينزل زيدا ضربت رجلا يحبه منزلة زيدا ضربت غلامه وكذلك الباقي.

﴿تعدي الفعل ولزومه﴾

علامة الفعل المعدى[١] أن تصل[٢] ... ها غير مصدر به[٣] نحو عمل

فانصب به مفعوله[٤] [٥] إن لم ينب ... عن فاعل نحو تدبرت الكتب

ولازم غير[٦] المعدى وحتم ... لزوم أفعال السجايا[٧] كنهم[٨]

كذا افعلل[٩] والمضاهي اقعنسسا[١٠] ... وما اقتضى[١١] نظافة أو دنسا

أو عرضا[١٢] أو طاوع المعدى[١٣] ... لواحد كمده فامتدا

وعد لازما بحرف جر[١٤] ... وإن حذف فالنصب للمنجر

---

[١] الفعل المتعدي يسمى واقعا ومجاورا ويسمى الفعل اللازم قاصرا وغير متعد ومتعد بحرف.

[٢] علامة الفعل المتعدي أن يتصل به هاء تعود على غير المصدر وهي هاء المفعول به نحو الباب أغلقته.

[٣] لأن غير المتصلة أو المتصلة بمصدر تدخل على اللازم نحو القيام قمته.

[٤] وقد يرفع المفعول وينصب الفاعل عند أمن اللبس كقولهم خرق الثوب المسمار كسر الزجاج الحجر ولا ينقاس ذلك بل يقتصر فيه على السماع ،والأفعال المتعدية ثلاثة أقسام متعد إلى مفعول ،مفعولين ،ثلاثة.

[٥] وقد يرتفعان معا كما سمع ..وهذا نادر.

[٦] كل ما هو غير متعد فهو لازم ولا واسطة وقيل هناك واسطة وهو للجمهور مثل كان واسطة فلا توصف بالتعدي لأنها لا تطلب مفعول وذكر المصنف في التسهيل أن ما يتعدى بنفسه تارة و بحرف جر مع الشيوع لكل من اللغتين كشكرته وشكرت له ونصحته ونصحت له واسطة وهو الأصح.اهـ(صبان)

[٧] ينحتم لزوم أفعال السجايا أي كل فعل دل على السجية وهي الطبيعة نحو شرف وكرم وظرف ونهم.

[٨] اشتدت شهوته للأكل.اهـ(صبان)

[٩] افعلل نحو اقشعر واطمأن أو على وزن أفعنلل كاقعنسس واحرنجم.

[١٠] في الغالب

[١١] أو دل على نظافة نحو طهر الثوب أو على دنس كدنس وسخ.

[١٢] أي دل على عرض كمرض واحمر أو كان مطاوعا لما تعدى إلى مفعول واحد نحو دحرجت زيدا فتدحرج العرض ما ليس حركة جسم من معنى قائم بالفاعل غير ثابت فيه، كمرض وكسل ونشط وفرح.

[١٣] إذا كان الفعل يطلب مفعولين فبالمطاوعة يصير يطلب مفعولا واحدا نحو علمته فتعلم....

[١٤] وقد يحذف حرف الجر فيصل إلى مفعوله بنفسه نحو مررت زيدا قال الشاعر: تمرون الديار....

نقلا[1] وفي أن[2] وأن يطرد[3] ... مع أمن لبس كعجبت أن يدوا

والأصل[4] سبق فاعل[5] معنى كمن ... من ألبسن من زاركم نسج اليمن

ويلزم الأصل لموجب عرا[6] [7]... وترك ذاك الأصل[8] حتما قد يرى

وحذف فضلة[9] أجز[10] مالم يضر[11] ... كحذف ما سيق جوابا أو حصر

ويحذف الناصبها إن علما[12] ... وقد يكون حذفه ملتزما[1]

---

[1] مذهب الجمهور أنه لا ينقاس حذف حرف الجر مع غير أن وأن بل يقتصر فيه على السماع وقال الأخفش الصغير يجوز بشرط تعين الحرف ومكان الحذف نحو بريت القلم بالسكين تقول بريت القلم السكين.

[2] مثلهما كي المصدرية جئت كي تكرمني أي جئت لكي تكرمني.اهـ(خضري)

[3] أي قياسا يطرد مثل أن عجبت من أنك قائم يجوز حذف من فإن حصل لبس لا يجز الحذف نحو رغبت في أنك تقوم لا يجوز حذف في لاحتمال أن المحذوف عن.

[4] في ترتيب مفعولي الفعل المتعدي إلى اثنين ليس أصلهما المبتدأ والخبر.اهـ(أشموني)

[5] إذا تعدى الفعل إلى مفعولين الثاني منهما ليس خبرا في الأصل فالأصل تقديم ما هو فاعل في المعنى نحو أعطيت زيدا درهما فالأصل تقديم زيد على درهم ويجوز عكسه.

[6] أي يلزم الأصل وهو تقديم الفاعل في المعنى إذا طرأ ما يوجب ذلك وهو خوف اللبس نحو أعطيت زيدا عمرا فيجب التقديم لأنه يحتمل أن يكون الفاعل.

[7] عرا أي نزل ووجد مضارعه يعرو كغزا.. وأما عرى يعري كتعب يتعب فبمعنى خلا، ولا يصح هنا.اهـ(خضري)

[8] وقد يلزم ترك التقديم أي تقديم ما ليس فاعلا في المعنى نحو أعطيت الدرهم صاحبه لئلا يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة.

[9] الفضلة: خلاف العمدة والعمدة: ما لا يستغنى عنه كالفاعل والفضلة ما يمكن الاستغناء عنه كالمفعول فيجوز حذفه نحو في أعطيت زيدا درهما أعطيت.

[10] والمراد بالجواز ما يقابل الامتناع فيشمل الوجوب في ضربت وضربني زيد، لما سيأتي في التنازع.اهـ(خضري)

[11] ما لم يضر الحذف فإن ضر حذفه لم يجز كما إذا وقع المفعول في جواب سؤال أو وقع محصورا نحو ضربت زيدا أو ما ضربت إلا زيدا فلا يحذف.

[12] يجوز حذف ناصب الفضلة إذا دل عليه دليل نحو أن يقال من ضربت؟ فتقول زيدا لأنها علمت

التنازع[2] في العمل

إن عاملان[3] اقتضيا[4] في اسم عمل[5] ... قبل[6] فللواحد منهما العمل[7]

والثاني أولى[8] [9] عند أهل البصره ... واختار عكسا غيرهم ذا أسره[10]

وأعمل المهمل في ضمير ما ... تنازعاه والتزم ما التزما[11]

بالسؤال.

[1] وقد يكون حذف ناصب الفضلة ملتزما أي واجبا كما في باب الاشتغال نحو زيدا ضربته..الاشتغال منصوب بفعل محذوف وجوبا والمنادى يا زيد أي ادعو: واجب الحذف إذ لا يجمع بين العوض والمعوض فياء نائب عنه.

[2] يسميه الكوفيون باب الإعمال لأنه في الأخير نعمل ،والتنازع لغة التجاذب.

[3] فأكثر.(أشموني)

[4] أي طلبا.اهـ(أشموني)

[5] التنازع عبارة: عن توجه عاملين إلى معمول واحد نحو: ضربت وأكرمت زيدا.

[6] قوله: قبل أي العاملان قبل المعمول أما بعده فلا تنازع.

[7] أي فللواحد منهما العمل في ذلك الاسم الظاهر والآخر يهمل عنه ويعمل في ضميره.

[8] ويجوز العكس عند الفريقين ومحل الخلاف ما لم يكن لأحدهما مرجح، وإلا فيجب إعمال الثاني في نحو: ضربت بل أكرمت زيداً والأول في ضربت لا أكرمت زيداً....اهـ(خضري)

[9] لقربه وقال الكوفيون الأول أولى لتقدمه...

[10] ضبطه الشيخ خالد بفتح الهمزة وفسره الغزي بالجماعة القوية، لكن في القاموس الأسرة بالضم الدرع الحصينة، ومن الرجل الرهط الأدنون.اهـ(صبان)

[11] من وجوب إضمار العمدة ومطابقته للظاهر إفراداً وغيره إلا إذا صلح العامل للكل فيضمر مفرداً مذكراً لا غير نحو أجريح وقتيل هند أو الزيدون لكن في التسهيل أن تلك المطابقة أغلبية...اهـ(خضري)فالمراد على قول سيبويه والتزم: أي في الفصيح إذ جوز الأفراد في الأحوال كلها كضربني وضربت قومك بالنصب أي ضربني هو.. لكنه قبيح فالمراد التزم ذلك في الفصيح.اهـ(خضري)

كيحسنان ويسيء ابناكا[١] ... وقد بغى واعتديا عبداكا[٢]

ولا تجيء مع أول[٣] قد أهملا ... بمضمر لغير[٤] رفع[٥] أو هلا[٦]

بل حذفه الزم إن يكن غير خبر ... وأخرنه إن يكن هو الخبر[٧]

وأظهر[٨] ان يكن ضمير خبرا[٩] ... لغير[١٠] ما يطابق المفسرا[١١]

نحو[١٢] أظن ويظناني أخا[١٣][١٤]... زيدا وعمرا أخوين في الرخا[١٥]

---

[١] أعملنا الثاني.

[٢] أعملنا الأول وأعطينا الثاني ضميرا.

[٣] مفهومه أن الثاني يؤتى معه بالضمير مطلقا مرفوعا كان أو مجرورا أو منصوبا عمدة في الأصل أو غير عمدة.

[٤] وإن كان ضمير نصب نحو لقيت وأكرمت زيدا فيجب حذفه لا تقول لقيته وإن كان أصله عمدة فلا تذكره مقدما.

[٥] أي إن أعملت الثاني وكان ضمير رفع فلا يجوز حذفه نحو: يحسنان ويسيء ابناكا وعند الكسائي يجوز حذفه.

[٦] أوهلا أي جعل أهلا...أوهلك أي جعلك أهلا له.اهـ(صبان وأشموني)

[٧] يجب حذف ضمير غير المرفوع وهو المنصوب والمجرور إلا إذا كان المفعول خبرا في الأصل فإنه لا يجوز حذفه بل يجب الإتيان به مؤخرا فتقول ظنني وظننت زيدا قائما إياه...اهـ(ابن عقيل) نحو لقيت وأكرمت زيدا أو مررت ومر بي زيد ، وقولنا مررت ومر بي زيد إذا أعملنا الأخير فتحذف به وجوبا.

[٨] أي ضمير المتنازع فيه أي ائت به اسما ظاهرا بدل الضمير.اهـ(خضري)

[٩] في الأصل.اهـ(أشموني)

[١٠] أي لمبتدإ في الأصل غير مطابق للمفسر كالياء في مثاله.اهـ(خضري)

[١١] أي في الإفراد والتذكير وفروعها.اهـ(أشموني)

[١٢] إعمال الأول فقط

[١٣] أخا مفعول ثاني يظناني وجيء به مظهرا لتعذر إضماره؛ لأنه لو أضمر فإما أن يضمر مفردا مراعاة للمخبر عنه في الأصل وهو الياء من يظناني، فيخالف مفسره وهو أخوين.

[١٤] وجب إظهاره لأنه حيث كان أخاً اسماً ظاهراً فلا يحتاج لشيء يفسره كما تقدم فلا تضر مخالفته للأخوين لعدم افتقاره إليهما بل إنما يطابق مبتدأه الأصلي.اهـ(خضري)

[١٥] (ف)العمدة لا تحذفه لأنه عمدة في أصلها لا تقدمه لأنه فيه صورة ضمير نصب مع العامل الملغى

﴿المفعول المطلق[1]﴾

المصدر[2] اسم ما سوى الزمان من ... مدلولي الفعل[3] [4]كأمن من[5] أمن

بمثله[6] أو فعل[7] أو وصف[8] [9] نصب[10] ... وكونه أصلا[11] لهذين انتخب[12]

توكيدا أو نوعا يبين[13] أو عدد[14] ... كسرت[15]سيرتين سير[16] ذي رشد[1]

مثل ظننت وظنني زيدا صديقا ومثل كنت وكان زيد صديقا كل منهما تطلب صديقا خبرا لا يمكن حذف صديقا من كنت فتؤخره تقول كنت وكان زيد صديقا إياه.١أي عمدة في أصلها (استثناء من النصب)صديقا أصله خبر عمدة.

[1] هو المصدر المنتصب توكيدا لعامله أو بيانا لنوعه أو عدده.اهـ(ابن عقيل)

[2] في شرح الكافية: هو المصدر، وذلك تفسير للشيء بما هو أعم منه مطلقا ...إذ المصدر أعم مطلقا من المفعول المطلق؛ لأن المصدر يكون مفعولا لا مطلقا، وفاعلا ومفعولا به وغير ذلك، والمفعول المطلق لا يكون إلا مصدرا.اهـ(أشموني)

[3] وهو الحدث فهو مدلول المصدر.

[4] أي اسم الحدث.اهـ(أشموني) المراد بالحدث المعنى القائم بالغير.اهـ(صبان)

[5] مدلولي

[6] أي بمصدر مثله في اللفظ و المعنى نحو عجبت من ضربك زيدا ضربا شديدا أو المعنى فقط نحو يعجبني إيمانك تصديقاً.

[7] تام اتفاقا أو ناقص على الأظهر وسواء لفظا ومعنى نحو ضربت زيدا ضربا مبرحا أو معنى فقط نحو حلفت يمينا.

[8] غير أفعل التفضيل.

[9] نحو أنا ضارب زيدا ضربا شديدا.

[10] على المفعولية المطلقة.

[11] في الاشتقاق ومعناه رد لفظ إلى آخر لمناسبة بينهما في المعنى والحروف.اهـ(صبان)

[12] اختير أصلا للوصف والفعل فالمصدر مشتق منه عند البصريين وذهب الكوفيون إلى أن الفعل أصل لهما.

[13] المصدر المسوق مفعولا مطلقا.

[14] فلا يخرج عن هذه الأغراض الثلاثة فهو إما أن يكون مؤكدا

[15] كسرت سيرا ويسمى المبهم ...أو مبينا للعدد كسرت:

[16] أو مبينا لنوعه كسرت

وقد ينوب عنه[٢] ما عليه دل[٣] ... كجد كل الجد وافرح الجذل

وما لتوكيد فوحد ابدا[٤] ... وثن واجمع غيره[٥] وأفردا

وحذف عامل المؤكد[٦] [٧] امتنع ... وفي سواه لدليل متسع[٨]

[٩]والحذف حتم[١٠] مع آت بدلا ... من فعله[١١] [١٢]كندلا اللذ كاندلا[١٣]

---

(١) أو سيرا شديدا أو السير الذي تعرفه

(٢) أي عن المصدر في الانتصاب على المفعول المطلق.اهـ(أشموني)

(٣) وذلك ستة عشر شيئا فينوب عن المصدر المبين للنوع ثلاثة عشر شيئا: الأول كليته نحو (كل وجميع وعامة) ٢-بعضيته ضربته بعض الضرب ٣-نوعه نحو رجع القهقرى ٤-صفته نحو سرت أحسن السير ٥-هيئته نحو يموت الكافر ميتة سوء ٦-مرادفه نحو قمت الوقوف ٧-ضميره نحو عبد الله أظنه جالسا ٨-المشار به إليه نحو ضربته ذلك الضرب ٩-وقته كقوله: ألم تغتمض عيناك ليلة أرمدا ١٠-ما الاستفهامية نحو ما تضرب زيدا ١١-ما الشرطية نحو ما شئت فاجلس ١٢-آلته نحو ضربته سوطا ١٣-عدده نحو: (فاجلدوهم ثمانين جلدة)

(٤) لأنه بمنزلة الفعل فلا يكون أكثر من واحد.

(٥) وهو المبين للعدد نحو ضربت ضربتين والمبين للنوع نحو سرت سيرى زيد الحسن والقبيح.

(٦) المصدر المؤكد لعامله لا يجوز حذفه فالتوكيد لا يحذف.

(٧) وينوب عن المصدر المؤكد ثلاثة أشياء: الأول مرادفه نحو شنأته بغضا ٢-ملاقيه في الاشتقاق نحو: (والله أنبتكم من الأرض نباتا)٣-اسم المصدر نحو: توضأ وضوءا.

(٨) متسع مصدر اتساعا أي غير المؤكد يجوز حذف عامله للدلالة عليه جوازا ووجوبا وإنما يحذف جوازا إذا دل عليه دليل حالي أو مقالي مثال المقالي في العدد نحو كم ضربت زيدا تقول ضربتين وفي المؤكد لنوعه نحو كيف سرت تقول سيرا حسنا ومثال الحالي قولك للقادم من الحج قدوما مباركا أي قدمت(انظر طرة)، وحجا مبرورا أي حججت حجا مبرورا.

(٩) ثم أشار إلى ما يحذف عامل المصدر وجوبا وهو:

(١٠) في عشر مسائل ذكر منها خمس أولها:

(١١) أي إذا وقع المصدر بدلا من فعله مثاله نحو قياما لا قعودا أي قم قياما.

(١٢) وأما قوله:

(١٣) فهو مثال فاسد لصحة قولنا اندل ندلا والندل الخطف بسرعة.

و[١]ما[٢] لتفصيل كإما منا ... عامله يحذف حيث عنا[٣] [٤]

[٥]كذا مكرر وذو حصر ورد[٦] ... نائب فعل لاسم عين[٧] استند[٨]

و[٩]منه[١٠] ما يدعونه مؤكدا[١١] ... لنفسه[١٢] أو غيره فالمبتدأ

[١٣]نحو له على ألف عرفا ... والثاني[١٤]كابني أنت حقا صرفا[١٥]

---

[١] الثاني

[٢] سيق من المصادر عاقبة ما تقدم قبله كقوله تعالى: (فإما منا بعد وإما فداء) فهو تفصيل لقوله تعالى (..فشدوا الوثاق..)

[٣] أي حيث عرض.

[٤] ويشترط في المفصل أن يكون مفصلا لجملة فإذا جاء مفصل لمفرد فلا يجب الحذف نحو زيد أسفر وإما صحة وإما ...لأن المفصل للسفر المفرد..

[٥] والثالث قوله:

[٦] ورد كل منهما والأولى قوله وردا.

[٧] اسم عين خرج به اسم معنى نحو أمرك سير سير(انظر أشموني)

[٨] أي أخبر به عن اسم عين فالمكرر مثاله أنت سيرا سيرا والمحصور كإنما أنت سيرا وقوله:

[٩] الرابع

[١٠] أي من المصدر المحذوف عامله وجوبا

[١١] المؤكد لنفسه المسبوق بجملة لا تحتمل غير معناه ...له علي ألف اعترافا حذف أعترف والمؤكد لغيره أي مسبوق بجملة تحتمل معناه وغيره نحو أنت ابني حقا.

[١٢] هو الواقع بعد جملة هي نفس معناه عرفا اعترافا هو نفس له علي..

[١٣] وهي ما أشار إليها بقوله:

[١٤] المؤكد لغيره.

[١٥] فحقا رفع ما احتمله أنت ابني من إرادة المجاز.اهـ(أشموني)

[1]كذاك [2]ذو التشبيه بعد جمله ... كلي بكا بكاء ذات عضله[3] [4] [5]

﴿المفعول له[6]﴾

ينصب مفعولا له المصدر إن[7] ... أبان تعليلا كجد شكرا ودن[8]

وهو بما يعمل فيه متحد ... وقتا وفاعلا[9] وإن شرط فقد

---

[1] والخامس قوله:

[2] يحذف عامل المصدر وجوبا إذا جاء مشبها وقبله جملة أو مؤلا بها مشتملة على فاعل المصدر في المعنى.

[3] ذكر من الشروط الشبه وسبق الجملة وبقية الشروط أدرجها في المثال وهي كونه مصدراً، ومشعراً بالحدوث والجملة مشتملة على فاعله، وعلى معناه وليس فيها ما يصلح للعمل.

[4] وبقيت خمس مسائل يجب فيها حذف عامل المصدر وهي:(انظر هامش الطرة)(ص١٦١/٢٨)ص٥٣

[5] العضلة الداهية من الدواهي.

[6] هو المصدر المفهم علة المشارك لعامله في الوقت والفاعل.اهـ(ابن عقيل) ويقال له المفعول لأجله ومن أجله.(أشموني)

[7] إن وجدت فيه شروط بينها بقوله:

[8] أمر من الدّين بفتح الدال أي اقرض غيرك أو من الدين بالكسر بمعنى المجازاة أو الخضوع، وحذف علته لدلالة علة الأول أي دن شكراً لأنه يجوز حذف المفعول له لدليل، أو أن شكراً المذكور علة لهما معاً. اهـ(خضري)

[9] ففي قوله جد شكرا اجتمعت الشروط وبيانها:- ١-شكرا مصدر٢-دال على التعليل لأنه يمكن كونه جوابا لم٣-قلبي شكرا(شرط أضافه المتأخرون)٤-اتحد الفاعل فاعل الجود وفاعل الشكر٤-اتحد الزمان وقت الجود ووقت الشكر واحد.اهـ(ابن عقيل)

فاجرره بالحرف[1] وليس يمتنع[2] ... مع الشروط كلزهد[3] ذا قنع

وقل أن يصحبها[4] المجرد[5] ... والعكس[6] في مصحوب أل[7] وأنشدوا

لا أقعد الجبن عن الهيجاء ... ولو توالت زمر الأعداء[8]

﴿المفعول فيه[9] وهو المسمى ظرفا[10]﴾

الظرف وقت أو مكان ضمنا[11] ... في[12] باطراد[13] كهنا امكث أزمنا[1]

---

[1] أي يتعين جره بحرف التعليل وهو اللام أو من أو في أو الباء فمثال ما عدمت فيه المصدرية قولك جئتك للسمن ومثال ما لم يتحد مع عامله في الوقت جئتك اليوم للإكرام غدا ومثال ما لم يتحد مع عامله في الفاعل جاء زيد لإكرام عمرو له.اهـ(ابن عقيل) وأيضا مثال ما لم يتحد الزمان في آية (وهو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا) فاعل الخوف العباد وفاعل يريكم هو الله سبحانه وأول.

[2] الجر

[3] زهد فيه كل الشروط فيجوز ذا قنع زهدا لكن لا يمتنع جره بالحرف.

[4] أي اللام.اهـ(أشموني)أي الحرف.(صبان)

[5] المجرد من أل والإضافة قل فيه أن تصحبه اللام نحو: من أمكم لرغبة فيكم جبر ،مجرد وصحبتها اللام.

[6] يكثر في مصحوب أل جره باللام والنصب قليل..

[7] أي يكون للمفعول لأجله المستكمل للشروط المتقدمة ثلاثة أحوال: أحدها أن يكون مجردا عن الإضافة والألف واللام ،والثاني: مع الإضافة ،والثالث: مع الألف واللام ،والأكثر فيما تجرد وما أضيف النصب ويجوز جره ومع الألف واللام الأكثر الجر والعكس قليل ومنه قوله:

[8] أفهم كلامه أن المضاف يجوز فيه الأمران على السواء نحو: جئتك ابتغاء الخير، ولابتغاء الخير .اهـ(أشموني)قال في زوائد الألفية: ويستوي الأمران في المضاف ... بلا تردد ولا خلاف

[9] مفعول لأنه وقع فيه الحدث والذي نصبه الاسم المشتق فناصبه متعلقه فلذا قالوا يلزم أن يكون متعلقه هو الناصب.

[10] لغة الوعاء.

[11] معنى

[12] واحتراز بقيد ضمنا في من نحو: (يخافون يوما) ونحو: (الله أعلم حيث يجعل رسالته) فإنهما ليسا على معنى في فانتصابهما على المفعول به.اهـ(أشموني)

[13] بأن يتعدى إليه سائر الأفعال.. .اهـ(صبان) فتقول سرت أمامك أكلت أمامك نمت أمامك وهذا هو الغالب ومن غير الغالب المقادير ونحو مرمى من رمى...(شرح طرة)

فانصبه بالواقع فيه[2] مظهرا ... كان وإلا فانوه مقدرا[3]

وكل[4] وقت[5] قابل ذاك[6] وما ... يقبله المكان إلا[7] مبهما

[8]نحو الجهات[9] والمقادير[10] و[11]ما ... صيغ من[12] الفعل[13] كمرمى من[14] رمى[1]

---

[1] فهنا اسم مكان، وأزمنا اسم زمان، وهما مضمنان معنى في لأنهما مذكوران للواقع فيهما وهو المكث.اهـ(أشموني)

[2] من فعل وشبهه من مصدر أو صفة ولو تأويلا نحو أنا زيد عند الشدائد وأنا عمرو عند القتال، فعند منصوب بزيد ويوم منصوب بعمرو لأنهما في تأويل المشهور أو المعروف قاله أبو حيان.(صبان مع أشموني)

[3] والناصب له إما مذكور كما في ضربت يوم الجمعة أو محذوف جوازا نحو أن يقال متى جئت؟ فتقول يوم الجمعة ..أو وجوبا كما إذا وقع الظرف صفة نحو: مررت برجل عندك أو صلة نحو جاء الذي عندك أو حالا نحو رأيت الهلال بين السحاب أو مشتغلا عنه نحو يوم الجمعة سرت فيه والتقدير استقر أو مستقر أما في الصلة استقر لأن الصلة لا تكون إلا جملة.. والفعل مع فاعله جملة واسم الفاعل مع فاعله ليس بجملة.اهـ(ابن عقيل ونحوه أشموني)

[4] اسم

[5] سواء مبهما نحو سرت لحظة وساعة أو مختصا وهو ما دل على مقدر معلوما كان وهو المعروف بالعلمية كصمت رمضان وسرت يوم الجمعة أو بأل كسرت اليوم أو بالإضافة كجئت زمن الشتاء أو غير معلوم وهو النكرة نحو سرت يوما أو وقتا طويلا.اهـ(أشموني)

[6] النصب على الظرفية مبهما كان أو مختصا والمراد بالمبهم ما دل على زمن غير مقدر كحين ومدة ووقت وساعة.

[7] في حالتين الأولى أن يكون:

[8] لا مختصا والمراد هنا بالمختص ما له صورة وحدود محصورة: نحو الدار والمسجد والبلد فلا يصح قولك جلست الدار على أن الدار ظرف ،وبالمبهم ما ليس كذلك.

[9] الست وهي أمام، ووراء، ويمين، ....وما أشبهها في الشياع كناحية ومكان وجانب.اهـ(أشموني)

[10] كفرسخ وبريد وغلوة

[11] الثانية:

[12] مادة

[13] العامل فيه.اهـ(أشموني)

[14] مادة

وشرط كون ذا[٢] مقيسا أن يقع ... ظرفا لما في أصله معه اجتمع[٣]

وما يرى[٤] ظرفا[٥] وغير ظرف[٦] ... فذاك ذو تصرف في العرف[٧]

وغير ذي التصرف[٨] الذي لزم ... ظرفية أو شبهها من الكلم[٩]

وقد ينوب عن [١٠]مكان مصدر[١١] ... وذاك في ظرف الزمان يكثر[١٢] [١٣]

---

[١] تقول: رميت مرمى زيد، وذهبت مذهب عمرو، وقعدت مقعد بكر، ومنه: (وأنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع)

[٢] المصوغ من مادة الفعل.اهـ(أشموني)

[٣] أي فجلست مجلس عمرو وقع مجلس ظرفا لما اجتمع معه في أصله ينتصب بما يجامعه في الاشتقاق من أصل واحد -أي مادة واحدة-كمجامعة جلست بمجلس في الاشتقاق فأصلهما واحد وهو الجلوس.

[٤] من أسماء الزمان والمكان(طرة)

[٥] تارة

[٦] تارة أخرى

[٧] أي العرف النحوي كاليوم والليلة والمكان تقول: جاء يوم الجمعة فهو ظرف وتقول هذا يوم الجمعة فليس ظرفا ويسمى هذا المتصرف ،فالمتصرف الذي يقع ظرفا وغير ظرف مثل يوم جئت يوم الجمعة و(هذا يوم ينفع) يوم اسم زمان مرفوع على الإعراب.

[٨] أي غير المتصرف وهو الملازم للظرفية على نوعين: ما لا يخرج عنها أصلا كقط للماضي وعوض، تقول: ما فعلته قط ولا أفعله عوض وما يخرج عنها إلى شبهها وهو الجر بالحرف نحو: قبل وبعد ولدن وعند ،وهو قد عبر عن القسمين بقوله:

[٩] عند ولدن وقد فصل ابن بون في طرة الألفية وعدد ألفاظا كثيرة فلتراجع ،والمراد بشبة الظرفية أنه لا يخرج عن الظرفية إلا باستعماله مجرورا بمن نحو خرجت من عند زيد ولا تجر عند إلا بمن فخطأ قول العامة جرجت إلى عندك.

[١٠] ظرف

[١١] فينتصب انتصاب الظرف نحو جلست قرب زيد، أي جلست مكان قرب زيد ولا يقاس على ذلك لقلته فلا يقال: آتيك جلوس زيد أي مكان جلوسه.اهـ(أشموني)

[١٢] فيقاس عليه وشرطه إفهام تعيين وقت نحو كان ذلك طلوع الشمس أو مقدار نحو انتظرته نحر جزور أي مقدار نحر جزور.اهـ(أشموني)

[١٣] مما ينوب عن الظرف أيضا صفته وعدده، وكليته أو جزئيته، نحو جلست طويلا من الدهر شرقي

﴿المفعول معه[١]﴾

ينصب[٢] تالي الواو[٣] مفعولا معه ... في نحو سيري والطريق مسرعه[٤]

بما من الفعل وشبهه سبق ... ذا النصب[٥] لا بالواو في القول الأحق[٦] [٧]

وبعد ما استفهام أو كيف نصب[٨] ... بفعل كون مضمر[٩] بعض العرب[١٠] [١١]

مكان وسرت عشرين يوما ثلاثين بريدا، ومشيت جميع اليوم جميع البريد، أو كل اليوم كل البريد أو نصف اليوم نصف البريد، أو بعض اليوم بعض البريد.اهـ(أشموني) وقد يحذف أيضا المصدر الذي كان الزمان مضافا إليه فينوب ما كان هذا المصدر مضافا إليه من اسم عين، نحو لا أكلمه القارظين أي مدة غيبة القارظين والمراد أبدا.اهـ(أشموني وطرة)

[١] الاسم الفضلة

[٢] هو الاسم المنتصب بعد واو بمعنى مع

[٣] التي بمعنى مع –بخلاف جاء عمرو وزيد قبله فليست بمعنى مع–التالية لجملة ذات فعل أو اسم يشبهه مما فيه معنى الفعل وحروفه.اهـ(أشموني)

[٤] وأنا سائر والنيل، وأعجبني سيرك والنيل، فالطريق والنيل نصب بالمفعول معه(وقد ذكر الأشموني مخرجات كل ما تقدم فلينظر)

[٥] ذا النصب مبتدأ مؤخر والخبر بما وصلته من قوله سبق.اهـ(أشموني)

[٦] أي نصب المفعول معه إنما هو بما تقدمه في الجملة قبله من الفعل وشبهه لا بالواو مثال شبه الفعل زيد سائر والطريق وأعجبني سيرك والطريق وزعم قوم أن الناصب الواو(ابن عقيل وأشموني)

[٧] وقوله سبق إشارة إلى أنه لا بد أن يتقدم عامله عليه فلا تقول: والنيل سرت فحق المفعول معه أن يتقدمه فعل أو شبهه وقد سمع من العرب نصبه من غير فعل بعد ما وكيف فأضمر النحاة له فعلا وأشار إليه المصنف بقوله:

[٨] الاسم على المعية

[٩] وجوبا.اهـ(أشموني)

[١٠] نحو ما أنت وزيدا وكيف أنت وقصعة من ثريد فخرجه النحويون على أنه منصوب بفعل مضمر مشتق من الكون والتقدير ما تكون وزيدا وكيف تكون وقصعة فهما منصوبان بتكون المضمرة.

[١١] في قوله بعض العرب إشارة إلى أن الأرجح في مثل ما ذكره الرفع بالعطف.اهـ(أشموني)

والعطف[١] إن يمكن بلا ضعف أحق ... والنصب مختار لدى ضعف النسق[٢]
والنصب إن لم يجز العطف[٣] [٤] يجب ... أو أعتقد إضمار عامل[٥] تصب[٦]

﴿الاستثناء[٧]﴾

ما استثنت إلا مع تمام[٨] ينتصب[٩] ... وبعد نفي[١٠] أو كنفي[١١] أنتخب[١٢]

---

[١] الاسم الواقع بعد هذه الواو إما أن يمكن عطفه على ما قبله أولا فإن أمكن عطفه بلا ضعف نحو كنت أنا وزيد كالأخوين فالعطف أحق.

[٢] وإن أمكن العطف مع ضعف من جهة المعنى أو من جهة اللفظ فالنصب أولى ٧مثاله من جهة المعنى قولهم: لو تركت الناقة وفصيلها لرضعها، فإن العطف فيه ممكن على تقدير لو تركت الناقة ترأم فصيلها وترك فصيلها يرضعها لرضعها، وفيه تكلف وتكثير عبارة فهو ضعيف.اهـ(أشموني) ومثاله من جهة اللفظ نحو سرت وزيدا فلو رفعت كان فيه عطف على المضمر المرفوع المتصل بلا فاصل وهو ضعيف.(ابن عقيل)

[٣] وإن لم يمكن العطف وجب النصب إما على المعية أو على إضمار فعل يليق به نحو: علفتها تبنا وماء باردا إما على النصب بالمعية أو النصب بفعل مضمر وسقيتها ماء.

[٤] لمانع معنوي كسرت والنيل أو لفظي ما لك وزيدا..

[٥] ملائم لما بعد الواو ناصب له مثل علفتها تبنا وسقيتها ماء باردا

[٦] ومما تقدم يتبين أن هناك حالات خمس: ١) وجوب المعية، ٢) وجوب العطف، ٣) المعية أرجح، ٤) العطف أرجح، ٥) العطف او المعية دون ترجيح.

[٧] هو الإخراج بإلا أو إحدى أخواتها لما كان داخلا أو منزلا منزلة الداخل.اهـ(أشموني)ويقصد بالأخير الاستثناء المنقطع.

[٨] تمام الكلام هو أن يذكر المستثنى منه ولو بالضمير المستتر (خضري)أي غير مفرغ وسواء كان موجبا أو غير موجب.اهـ(أشموني)

[٩] الانتصاب مع الموجب منحتم نحو جاء القوم إلا زيدا ، سواء كان المستثنى متصلا وهو ما كان بعضا من المستثنى منه أو منقطعا وهو ما لم يكن كذلك وسواء كان متقدما على المستثنى منه أو متأخرا عنه، تقول: قام القوم إلا زيدا، وقام إلا زيدا القوم.اهـ(أشموني)

[١٠] ولو معنى دون لفظ.اهـ(أشموني)نحو (القوم تغيروا إلا عمرو) تغير بمعنى لم يبق على حاله.

[١١] وهو النهي والاستفهام المؤول بالنفي وهو الإنكاري.اهـ(أشموني) ومثله التوبيخي.اهـ(صبان)

[١٢] أي اختير إتباع ما اتصل إن وقع بعد نفي أو شبهه.

إتباع ما اتصل[1] وانصب ما انقطع[2] [3] ... وعن تميم فيه إبدال وقع[4]

وغير نصب[5] [6] سابق[7] في النفي قد ... يأتي[8] ولكن نصبه[9] اختر إن ورد[10]

وإن يفرغ سابق إلا[11] لما ... بعد[12] يكن[13] كما لو إلا عدما[14]

وألغ إلا ذات توكيد[15] كلا ... تمرر بهم إلا الفتى إلا العلا[1]

---

[1] أي إن لم يطل الفصل بين التابع والمتبوع و ......فالمختار النصب نحو ما جاءني أحد حين كنت جالسا هنا إلا زيدا.اهـ(صبان) والمتصل هنا كما تقدم ما كان المستثنى من جنس المستثنى منه نحو ما جاء القوم إلا زيد.

[2] إن كان الاستثناء منقطعا تعين النصب نحو ما قام القوم إلا حمارا ولا يجوز الاتباع وأجازته تميم.

[3] نحو ما جاء القوم إلا حمارا.

[4] كالمتصل فيجيزون ما قام أحد إلا حمار...والأرجح عندهم النصب.اهـ(أشموني)

[5] مستثنى

[6] إذا تقدم المستثنى على المستثنى منه فإن كان موجبا وجب نصبه نحو قام إلا زيدا القوم وإن كان غير موجب فالمختار نصبه نحو ما قام إلا زيدا القوم.

[7] على المستثنى منه

[8] على قلة

[9] على الاستثناء.اهـ(أشموني)

[10] لأنه الفصيح الشائع ومنه قوله: وما لي إلا آل أحمد شيعة ... وما لي إلا مذهب الحق مذهب بنصب آل ومذهب الأول.اهـ(أشموني)

[11] من ذكر المستثنى منه.اهـ(أشموني)

[12] أي للعمل في ما بعد إلا وهو الاستثناء من غير التمام.اهـ(أشموني)

[13] ما بعد

[14] فأجر ما بعدها على حسب ما يقتضيه حال ما قبلها من إعراب ٩ولا يكون هذا الاستثناء المفرغ إلا بعد نفي صريح أو مؤول (طرة)أو شبهه فالنفي نحو: (وما محمد إلا رسول) وشبه النفي نحو: (ولا تقولوا على الله إلا الحق) ولا يقع ذلك الاستثناء المفرغ في إيجاب، فلا يجوز قام إلا زيد ويقع فقط في المؤول بالنفي نحو قوله تعالى (ويأبى الله إلا أن يتم نوره) أي لا يريد.(أشموني)

[15] إذا كررت إلا لقصد التوكيد(٨وهي التي يصح طرحها والاستغناء عنها لكون ما بعدها تابعا لما بعد إلا التي قبلها) لم تؤثر فيما دخلت عليه شيئا ولم تفد غير توكيد الأولى وهذا معنى إلغائها(٦ويكون ما بعدها معطوفا عليه إن اختلفا في المعنى وبدلا إن اتفقا فيه) مثال العطف قولنا ما قام إلا زيدٌ إلا

وإن تكرر لا لتوكيد[2] [3] فمع ... تفريغ التأثير بالعامل دع[4]

في واحد[5] مما بإلا استثني ... وليس عن نصب سواه مغني[6]

ودون تفريغ مع التقدم[7] ... نصب الجميع[8] احكم به والتزم[9]

وانصب لتأخير[10] وجيء بواحد ... منها كما لو كان دون زائد

كلم يفوا إلا امرؤ إلا علي[11] ... وحكمها[12] في القصد حكم الأول[13]

عمرٌ ومثال البدل قوله:

[1] فالعلا بدل كل من الفتى وهو موافق لمعناه والتقدير إلا الفتى العلا.

[2] أي إذا كررت إلا لغير التوكيد وهي التي يقصد بها ما يقصد بما قبلها من الاستثناء ولو أسقطت لما فهم ذلك فإن كان الاستثناء مفرغا شغلت العامل بواحد ونصبت الباقي فتقول ما قام إلا زيد إلا عمرا إلا بكرا ولا يتعين واحد وقد أشار إلى ذلك:

[3] بل لقصد استثناء بعد استثناء.اهـ(أشموني)

[4] (دع)أي ابقه فيه ولذا قال بعضهم الأولى أن يقول ضع(تقرير شيخ)

[5] أي واحد أشغلته والأولى الأول(أشموني) فالمراد لا تجعل إلا مؤثرة النصب في واحد واجعلها مؤثرة النصب في البقية.اهـ(صبان)

[6] فتقول ما قام إلا زيد إلا عمرا إلا بكرا وما مررت إلا بزيد إلا عمرا إلا بكرا.

[7] أي تقدمت المستثنيات على المستثنى منه سواء كان الكلام موجبا أو غير موجب.(ابن عقيل)

[8] على الاستثناء.

[9] أي وجب نصب الجميع نحو قام إلا زيدا إلا بكرا القوم وما قام إلا زيدا إلا بكرا القوم.(ابن عقيل)

[10] أي إن تأخرت المستثنيات له حالتان: إن كان الكلام موجبا وجب نصب الجميع نحو قام القوم إلا زيدا إلا عمرا وإن كان غير موجب عومل واحد منها بما كان يعامل به لو لم يتكرر الاستثناء فيبدل مما قبله وباقيها يجب نصبه نحو ما قام أحد إلا زيد إلا عمرا إلا بكرا ،وهو ما عبر عنه بقوله:

[11] امرؤ بدل من الواو أي وعليّ منصوب سكن وقفاً على لغة ربيعة، ولك عكسه، إذ لا يتعين واحد للإبدال.(خضري) لكن الأول أولى.(أشموني)

[12] أي هذه المستثنيات سوى الأول.(أشموني)

[13] أي أن ما يتكرر من المستثنيات حكمه في المعنى حكم المستثنى الأول فيثبت له ما يثبت للأول من الدخول والخروج نحو ما قام أحد إلا زيد إلا عمرا إلا بكرا الجميع داخلون ،وقوله: (في القصد)أي المعنى المقصود من إدخال وإخراج(خضري) ومحل ما ذكر (أي من أن حكمها في القصد حكم الأول من الدخول والخروج)محله ما لم يمكن استثناء بعض المستثنيات من بعض كما تقدم أما إذا

واستثن مجرورا بغير معربا[1] ... بما لمستثنى بإلا[2] نسبا[3]

ولسوى سوى سواء اجعلا ... على الأصح ما لغير[4] جعلا[5]

واستثن ناصبا بليس وخلا ... وبعدا وبيكون بعد لا[6]

واجرر بسابقي يكون[7] إن ترد[8] ... وبعد ما[9] انصب[10] وانجرار قد يرد[11] [12]

أمكن كما في نحو له علي عشرة إلا خمسة إلا واحدا فالصحيح أن كل عدد مستثنى من متلوه فهنا عليه ستة(انظر أشموني)

(1) معربا حال من غير، وبما متعلق بمعربا، ولمستثنى متعلق بنسبا.اهـ(أشموني)

(2) وتكون هي –أي غير–معربة بما نسب للمستثنى بإلا من الإعراب فيما تقدم فيجب نصبها في نحو قام القوم غير زيد وما نفع هذا المال غير الضرر عند الجميع، والنصب أيضا في نحو ما قام أحد غير حمار عند غير تميم.اهـ(أشموني)

ويعرب غير أي لفظاً، وقد يبنى على الفتح جوازاً في الأحوال كلها، إذا أضيف لمبني كما في التسهيل نحو: ما قام غير هذا.اهـ(خضري)ص٥٨

(3) والمعنى أن غيرا يستثنى بها مجرور بإضافتها إليه.

(4) ومذهب الخليل وسيبويه وجمهور البصريين أن سوى من الظروف اللازمة؛ لأنها يوصل بها الموصول نحو: جاء الذي سواك، قالوا: ولا تخرج عن الظرفية إلا في الشعر، وقال الرماني العكبري: تستعمل ظرفا غالبا، وكغير قليلا وهذا أعدل.اهـ(أشموني)

تنبيه: حكى الفارسي في (شرح الشاطبية) في سوى لغة رابعة، وهي المد مع الكسر.اهـ(أشموني)

(5) أي اجعل لسِوى وسُوى وسواء من الأحكام ما لغير لأنها مثلها.

(6) إلا أن ليس ولا يكون المستثنى بهما واجب النصب لأنه خبرهما واسمهما ضمير مستتر وجوبا يعود على البعض المدلول عليه بكله السابق.(أشموني) مثاله قام القوم ليس زيدا أو لا يكون زيدا فزيدا منصوب على أنه خبرهما واسمهما ضمير مستتر والتقدير ليس بعضهم زيدا ولا يكون بعضهم زيدا.اهـ(ابن عقيل)

(7) خلا وعدا

(8) الجر فإنه جائز، وإن كان قليلا.اهـ(أشموني)

(9) المصدرية (ألا كل شيء ما خلا الله باطل)

(10) يعني أن عدا وخلا إذا لم تتقدمهما ما فاجرر بهما إن شئت قام القوم خلا زيد خلا حرف جر..

(11) وأجاز الكسائي الجر وحكي عن بعض العرب على جعل ما زائدة وخلا حرف جر.

(12) شذوذا(طرة)

وحيث جرا فهما حرفان ... كما هما إن نصبا[1] فعلان

وكخلا[2] حاشا[3] ولا تصحب ما[4] ... وقيل حاش وحشا فاحفظهما[5]

﴿الحال[6]﴾

[7]الحال [8]وصف[9] فضلة[10] [11] منتصب ... مفهم في حال[12] [1]كفردا أذهب

---

[1] انتصاب المستثنى بهما على المفعولية وفاعلهما ضمير مستتر....اهـ(أشموني)

[2] في جواز جر المستثنى بها ونصبه.اهـ(أشموني)الجر بحاشا هو الكثير الراجح.اهـ(أشموني)

[3] في جميع ما تقدم من الأحكام فعلى المشهور أن حاشا لا تكون إلا حرف جر فتقول قام القوم زيد وذهب قوم منهم المصنف إلى أنها مثل خلا تستعمل فعلا فتنصب ما بعدها وحرفا فتجر فتقول قام القوم حاشا زيدا وحاشا زيد.اهـ(ابن عقيل)

[4] غالبا ومن غير الغالب حمل قوله الله صلى الله عليه وسلم: (أسامه أحب الناس إلي ما حاشا فاطمة).اهـ(ابن عقيل وطرة)

[5] ظاهر المتن أنهما لغتان في حاشا الاستثنائية والأقرب أنهما لغتان في التنزيهية.(أشموني) اعلم أن حاشا ثلاثة أقسام: الاستثنائية، وكونها فعلاً متصرفاً بمعنى استثنى وقد مرا، والثالث التنزيهيَّة أي الدالة على تنزيه ما بعدها عن نقص كحاش لله والصحيح أنها اسم لا فعل... اهـ(خضري)(فائدة)يذكرون هنا لا سيما مع أن الذي بعدها منبه على أولويته بما نسب لما قبلها، ويجوز في الاسم الذي بعدها الجر والرفع مطلقا والنصب إذا كان نكرة، والجر أرجحها وهو على الإضافة، وما زائدة بينهما، والرفع على أنه خبر لمضمر محذوف والنصب على التمييز.

[6] ما دل على معنى وذات لغة الهيئة٥٥يجيء مذكرا ومؤنثا لفظا ومعنى ويجوز حال حسنة ولا يجوز حالة حسن.(الأمين)

[7] وهو في اصطلاح النحاة.(أشموني)

[8] عرف الحال بأنه الوصف الفضلة المنتصب للدلالة على هيئة.

[9] يشمل الحال وغيره، ويخرج نحو: القهقرى في قولك: رجعت القهقرى فإنه ليس بوصف، إذ المراد بالوصف: ما صيغ من المصدر ليدل على متصف وذلك: اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وأمثلة المبالغة وأفعل التفضيل .اهـ(أشموني)

[10] في الخضري الفضلة ما ليس ركناً في الإسناد، وإن توقف صحة المعنى عليه.اهـ

[11] الفضلة أي كونه الذي يستغنى عنه من حيث هو هو، وقد يجب ذكره لعارض كونه سادا مسد عمدة: كضربي العبد مسيئا أو لتوقف المعنى عليه.اهـ(أشموني)

[12] في حال بلا تنوين لأن المضاف إليه منوي الثبوت أي في حال كذا..

وكونه منتقلا[٢] مشتقا[٣] ... يغلب[٤] لكن ليس مستحقا

ويكثر الجمود في[٥] سعر[٦] وفي[٧] [٨] ... مبدي تأول[٩] بلا[١٠] تكلف[١١]

كبعه مدا بكذا يدا بيد[١٢] ... و[١٣]كر زيد أسدا[١٤] أي كأسد[١٥]

والحال إن عرف[١٦] لفظا فاعتقد ... تنكيره[١] معنى كوحدك اجتهد[٢]

---

(١) خرج بالدلالة على الهيئة أي هيئة صاحبه وصفته وقت وقوع الفعل:- التمييز المشتق نحو لله دره فارسا وممكن لله دره فارسا يكون حال أي في فروسيته فقط ... وكذلك رأيت رجلا راكبا فإن راكبا لم يسق للدلالة على الهيئة بل لتخصيص الرجل فراكبا ليس حال لأن صاحبه ليس معرفة ومن ثم فراكبا نعت.

(٢) لأن الهيئات صفات عارضة في الشيء لأنه من التحول وهو التنقل.

(٣) المشتق ما أخذ من غيره ودل على ذات من غير ملاحظة صفة والجامد ما لم يؤخذ من غيره ودل على حدث أو معنى من غير ملاحظة صفة.اهـ(شذا العرف)

(٤) الأكثر في الحال أن تكون منتقلة مشتقة ومعنى الانتقال: ألا تكون ملازمة للمتصف بها نحو جاء زيد راكبا لجواز المشي وقد تجيء غير منتقلة أي وصفا لازما نحو دعوت الله سميعا.(ابن عقيل)

(٥) الحال الدالة على

(٦) إن دلت على سعر نحو بعه مدا بدرهم فمدا حال جامدة وهي في معنى المشتق إذ المعنى بعه مسعرا كل مد بدرهم.

(٧) كل حال

(٨) قول المصنف وفي مبدئ تأول عام بعد خاص لأن السعر من المؤول.اهـ(خضري)

(٩) بالمشتق

(١٠) وهناك بقيت ست مسائل تقع فيها الحال جامدة مع ظهور تأويلها بالمشتق بتكلف(عددها الخضري)

(١١) أي يكثر مجيء الحال جامدة حيث ظهر تأولها بالمشتق وذلك بأن دل على مفاعلة أو ترتيب أو تشبيه.(طرة)

(١٢) أي متقابضين وهو مثال للتفاعل.

(١٣) مثال التشبيه.

(١٤) أسد جامد وجاء بمعنى المشتق شجاعا كالأسد ونحو كلمته فاه إلى في أي مشافهة.

(١٥) أو دل على ترتيب نحو ادخلوا رجلا رجلا أي مرتبين.

(١٦) وتعريفه سماعي كما قال الشاطبي.اهـ(خضري)

ومصدر منكر حالا يقع[٣] ... بكثرة[٤] كبغتة زيد طلع[٥]

ولم ينكر غالبا ذو الحال[٦] إن ... لم يتأخر[٧] أو يخصص[٨] أي يبن[٩]

من بعد نفي أو مضاهيه[١٠] كلا ... يبغ امرؤ على امرىء مستسهلا

وسبق حال ما بحرف جر قد ... أبوا[١١] ولا أمنعه[١٢] فقد ورد[١٣]

ولا تجز حالا من المضاف له[١٤] ... إلا إذا اقتضى المضاف عمله[١]

---

(١) مذهب الجمهور أن الحال لا تكون إلا نكرة وأن ما ورد منها معرفا لفظا فهو منكر معنى.اهـ(ابن عقيل)

(٢) أي اجتهد منفردا

(٣) حق الحال أن يكون وصفا وهو ما دل على معنى وصاحبه كقائم وحسن ومضروب فوقوعها مصدرا على خلاف الأصل إذ لا دلالة فيه على صاحب المعنى المصدر اسم للحدث أي اسم جامد للحدث وليس هو الحدث في الحقيقة.

(٤) أي وقد كثر مجيء الحال مصدرا نكرة ولكنه ليس بمقيس.

(٥) زيد طلع بغتة فبغتة مصدر نكرة وهو منصوب على الحال والتقدير زيد طلع باغتا.

(٦) حق صاحب الحال التعريف أي أن يكون معرفة ولا ينكر في الغالب إلا عند وجود مسوغ وهو أحد أمور:-

(٧) أي أن يتقدم الحال على النكرة نحو فيها قائما رجل لأن تقديم الحال يخصص.

(٨) أي أن تخصص النكرة بوصف كقراءة بعضهم (ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدقا)أو بإضافة نحو قوله تعالى(في أربعة أيام سواء للسائلين) أو بمعمول نحو عجبت في ضرب أخوك شديدا.(أشموني)

(٩) أي يظهر الحال.

(١٠) أي أن تقع النكرة بعد نفي أو شبهه وهو الاستفهام والنهي كما في قوله تعالى: (وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم)

(١١) مذهب الجمهور خلافا للمصنف أنه لا يجوز تقديم الحال على صاحبها المجرور بحرف (أصلي لا زائد)نحو مررت متجردة بهند وأما تقديم الحال على صاحبها المنصوب والمرفوع فجائز نحو جاء ضاحكا زيد وضربت مجردة هندا.

(١٢) أي بل أجيزه تبعا لابن كيسان وغيره.

(١٣) منه قوله تعالى: (وما أرسلناك إلا كافة للناس)

(١٤) لا يجوز مجيء الحال من المضاف إليه إلا إذا كان المضاف مما يصح عمله في الحال كاسم الفاعل والمصدر ونحوهما مما تضمن معنى الفعل فتقول هذا ضارب هند مجردة وأعجبني قيام زيد مسرعا ومنه

أو كان[2] جزء ماله أضيفا[3] ... أو مثل جزئه[4] فلا تحيفا

و[5]الحال إن ينصب بفعل صرفا ... أو صفة أشبهت[6] المصرفا[7]

فجائز تقديمه [8]كمسرعا ... ذا راحل[9] [10] و[11]مخلصا زيد دعا[12]

[13]وعامل[14] ضمن معنى الفعل لا ... حروفه مؤخرا لن يعملا[1]

قوله تعالى: (إليه مرجعكم جميعا)

(1) أي عمل الحال وهو نصبه فإن لم يكن كذلك لا يأتي الحال منه فلا تقل جاء غلام هند ضاحكة.

(2) المضاف

(3) وكذلك يجوز مجيء الحال من المضاف إليه إذا كان المضاف جزءا من المضاف إليه نحو قوله تعالى: (ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا) فإخوانا حال من الضمير المنخفض (هم) المضاف إليه والمضاف صدور الذي هو جزء من المضاف إليه (هم).

(4) والمراد بمثل جزئه: ما يصح الاستغناء به عنه، نحو: (ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفا) فلو كان غير قرآن لأمكننا الاستغناء عن كلمة ملة(أشموني)

(5) للحال مع عامله ثلاثة أوجه: واجب التقديم وواجب التأخير وجائزهما وبدأ بالجائز فقال:

(6) الفعل.

(7) الصفة التي تشبه الفعل المتصرف هي ما تضمنت معنى الفعل وحروفه وقبلت التأنيث والتثنية والجمع كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة فغير المتصرف لا يجوز تقديم الحال عليه كفعل التعجب نحو ما أحسن زيدا لأن فعل التعجب غير متصرف في نفسه فلا يتصرف في معموله٢٢وأفعل التفضيل لأنه لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث فلا يجوز تقديم الحال عليه باستثناء ما يأتي بعد ثلاثة أبيات.

(ف)هناك ما ينصب الحال وهو فعل أو مشتق أو عامل معنوي فيه معنى الفعل كاسم الإشارة.

(8) فالصفة

(9) هذا مثال اسم الفاعل

(10) ومجردا زيد مضروب مثال اسم المفعول وهذا تحملين طليق وهو مثال الصفة المشبهة فتحملين حال من الصفة المشبهة طليق.

(11) الفعل نحو:

(12) وتقديره دعا زيد حال كونه مخلصا في الدعاء

(13) ثم أشار إلى ما يجب تأخيره بقوله:

(14) معنوي

كتلك ليت وكأن[2] وندر[3] ... نحو سعيد مستقرا في هجر[4]

[5]ونحو[6] زيد مفردا أنفع من ... عمرو معانا[7] مستجاز لن يهن[8]

والحال[9] قد يجيء ذا تعدد ... لمفرد فاعلم وغير مفرد[10]

[1] لا يجوز تقديم الحال على عاملها المعنوي وهو ما تضمن معنى الفعل دون حروفه كأسماء الإشارة وحروف التمني والتشبيه والظرف والجار والمجرور.

[2] تقول: تلك هند مجردة، وليت زيدا أميرا أخوك وكأن زيدا راكبا أسد وزيد عندك أو في الدار جالسا.(أشموني)

[3] فيحفظ ولا يقاس عليه.اهـ(أشموني)

[4] أي ندر تقديم الحال على عاملها الظرف نحو: سعيد قائما عندك أو الجار والمجرور نحو: سعيد مستقرا في هجر ففي هجر عملت في الحال المتقدمة(انظر ابن عقيل)

[5] القسم الثالث وهو الحال الواجبة التقديم وذلك نحو: كيف جاء زيد.اهـ(أشموني)ثم استثنى من عدم جواز تقديم الحال على أفعل التفضيل ما إذا وقع فيه اسم التفضيل متوسطا بين حالين من اسمين مختلفي المعنى أو متحديه مفضل أحدها في حالة على الآخر في أخرى (و)مثاله(أشموني)

[6] تقدم أن أفعل التفضيل لا يعمل في الحال المتقدمة واستثنى من ذلك هذه المسألة وهي: ما إذا فضل شيء في حال على نفسه أو غيره في حال أخرى فإنه يعمل في حالين إحداهما متقدمة عليه والأخرى متأخرة عنه.

[7] فأنفع نصبت حالين المتقدمة مفردا والمتأخرة معانا وبكر قائما أحسن منه قاعدا.

[8] بالكسر أولى وأصلها لن يهون أي يضعف.

[9] لشبهها بالخبر والنعت(طرة)

[10] يجوز تعدد الحال وصاحبها مفرد أو متعدد جاء زيد ضاحكا ماشيا وتعدد صاحبه قد يكون الحال بجمع (وسخر لكم الشمس والقمر دائبين)وقد يكون بتفريق نحو جئت هندا منحدرة ومصعدا وعند عدم ظهور المعنى يرد الحال الثاني للاسم الأول والعكس نحو: جئت زيدا مصعدا منحدرا.

وعامل الحال بها قد أكدا[١] ... في نحو لا تعث في الأرض مفسدا[٢]

و[٣]إن تؤكد جملة فمضمر ... عاملها[٤] ولفظها يؤخر[٥]

وموضع الحال تجيء جمله[٦] ... كجاء زيد وهو ناو رحله[٧]

وذات بدء بمضارع ثبت[٨] ... حوت ضميرا[٩] ومن الواو خلت

وذات واو بعدها انو مبتدا ... له المضارع اجعلن مسندا[١٠]

وجملة الحال سوى ما قدما[١١] ... بواو[١٢] أو بمضمر أو بهما[١٣]

---

[١] تنقسم الحال إلى مؤكده وغير مؤكدة وتسمى المبينة وهي التي لا يستفاد معناها بدونها كجاء زيد راكبا أما المؤكدة فعلى قسمين٩٩٩القسم الأول من المؤكدة: ما أكدت عاملها وهي كل وصف دل على معنى عامله وخالفه لفظا نحو:

[٢] وافقه لفظا نحو: (وأرسلناك للناس رسولا)

[٣] وهذا القسم الثاني: من الحال المؤكدة وهي ما أكدت مضمون الجملة –زيد قائم مضمونها قيام زيد– وشرط الجملة: أن تكون اسمية وجزآها معرفتان جامدتان نحو زيد أخوك عطوفا.

[٤] أي عامل الحال(أشموني)أي وصاحبها.اهـ(صبان)

[٥] عن الجملة وجوبا

[٦] الأصل في الحال والخبر والصفة الإفراد وتقع الجملة موقع الحال ولها ثلاثة شروط: الأول أن تكون خبرية الثاني: أن تكون غير مصدرة بعلم استقبال وقد غلط من أعرب سيهدين من قوله تعالى (إني ذاهب إلى ربي سيهدين)حالا(أشموني)والثالث وجود رابط بصاحبها والرابط إما ضمير نحو جاء زيد يده على رأسه أو واو وتسمى واو الحال وهي التي يصح مجيء إذ بدلها وأحيانا يجمع بين الضمير والواو.

[٧] جملة دلت على هيئة محل الحال (وجاءوا أباهم عشاء يبكون)

[٨] الجملة الواقعة حالا: إن صدرت بمضارع مثبت لم يجز أن تقترن بالواو بل لا تربط إلا بالضمير نحو جاء زيد يضحك.

[٩] يربطها

[١٠] فإن جاء من لسان العرب ما ظاهره ذلك أول على إضمار مبتدأ بعد الواو ويكون المضارع خبرا عن ذلك المبتدأ نحو قولهم (قمت وأصك عينه) تقديرها قمت وأنا أصك عينه.

[١١] يجوز ربطها

[١٢] وتسمى هذه الواو واو الحال وواو الابتداء.

[١٣] عدا ما تقدم من الجملة ذات المضارع المثبت فيجوز أن تربط بالواو أو بالضمير أو بهما فيدخل في

والحال[1] قد يحذف ما فيها عمل[2] ... وبعض ما يحذف ذكره حظل[3]

﴿التمييز[4]﴾

إسم بمعنى من[5] مبين نكره[6] ... ينصب تمييزا بما قد فسره[7] [8]

كشبر[9] أرضا و[10]قفيز برا ... و[1]منوين عسلا وتمرا

ذلك الجملة الاسمية مثبتة أو منفية والمضارع المنفي والماضي المثبت والمنفي نحو جاء زيد ولم يضحك جاء زيد لم يضحك.

[1] عامل الحال

[2] جوازا لدليل حالي نحو قولك: راشدا لقاصد السفر أي تسافر أو مقالي مثل أن يقال كيف جئت فتقول راكبا.

[3] أي: منع ذكره فيكون حذفه وجوبا ويكون في أربع صور قياسية نحو: ضربي زيدا قائما في النائب عن الخبر والثانية نحو قولك: زيد أبوك عطوفا وقد مر ذكرها في هذا الباب في الحال المؤكدة لمضمون الجملة والثالثة التي فيها ازدياد أو نقص بتدريج كقولهم: اشتريته بدرهم فصاعدا أي فذهب الثمن صاعدا والرابعة ما ذكر لتوبيخ نحو: أقائما وقد قعد الناس أي أتوجد وسماعا في نحو: هنيئا لك أي: ثبت لك الخير هنيئا.اهـ(أشموني)والقسم الثاني من المحذوف وجوبا ما جاء بدلا من اللفظ في غير الأربعة وهذا سماعي(شرح شيخ)

(فائدة)أما الحال نفسها فالأصل جواز حذفها لأنها فضلة، وقد يمتنع ككونه محصورا فيه نحو ما ضربت زيدا إلا قائما أو نائبا عن عامله: (كهنيئا مريئا) أي كله هنيئا أو توقف عليه المراد نحو (قاموا كسالى).اهـ(خضري)

[4] يسمى مفسرا وتفسيرا ومبينا وتبيينا ومميزا و

[5] احترازا من الحال فهي متضمنة معنى في.

[6] التمييز هو: كل اسم نكرة متضمن معنى من لبيان ما قبله من إجمال.

[7] أي العامل الذي فسره(شرح الشيخ)

[8] وهو نوعان تمييز مفرد وهو المبين إجمال الذات: هو الواقع بعد المقادير وهو منصوب بما فسره وتمييز جملة وهو المبين إجمال النسبة: وهو المسوق لبيان ما تعلق به العامل من فاعل أو مفعول وأفعل التفضيل والناصب هو العامل الذي قبله.اهـ(ابن عقيل)وقد يكون غير محول أصلا كتمييز التعجب في لله دره فارسا.اهـ(خضري)فالأول:

[9] من الممسوحات نحو:

[10] وكالمكيلات نحو:

وبعد ذي[2] وشبهها[3] اجرره[4] إذا ... أضفتها[5] كمد حنطة غذا[6]

والنصب بعد ما أضيف وجبا[7] ... إن كان[8] مثل ملء الأرض ذهبا

والفاعل المعنى[9] [10] انصبن[11] بأفعلا ... مفضلا[12] كأنت أعلى منزلا

وبعد كل ما اقتضى تعجبا[13] ... ميز كأكرم بأبي بكر أبا[14]

واجرر بمن[15] إن شئت غير ذي العدد[1] ... والفاعل المعنى[2] كطب نفسا[3] تفد[4]

---

[1] وكالموزونات وكذلك الأعداد نحو عندي عشرون درهما ونحو:

[2] أشار بذي إلى ما تقدم ذكره من المقدرات الثلاثة.

[3] ونحوها مما أجرته العرب مجراها في الافتقار إلى مميز، وهي الأوعية المراد بها المقدار: كذنوب ماء وحب عسلا و... وما حمل على ذلك من نحو: لنا مثلها إبلا وغيرها شاء وما كان فرعا للتمييز نحو: خاتم حديدا.اهـ(أشموني)

[4] اجرر التمييز بعد هذه المقدرات بالإضافة. اهـ(ابن عقيل)

[5] فيجوز جر التمييز بعد هذه بالإضافة إن لم يضف إلى غير التمييز نحو (عندي شبر أرض وقفيز بر).

[6] غذا خبر للمبتدأ مد.

[7] فإن أضيف الدال على المقدار إلى غير التمييز وجب نصب التمييز نحو (ما في السماء قدر راحة سحابا).

[8] المضاف لا يصح إغناؤه عن المضاف إليه مثل (فلن يقبل من أحدهم ملء الأرض ذهبا) إذ لا يصح ملء ذهب ولا قدر سحاب، فإن صح إغناء المضاف عن المضاف إليه، جاز نصب التمييز، وجاز جره بالإضافة بعد حذف المضاف إليه، نحو: هو أشجع الناس رجلا وهو أشجع رجل.(أشموني)

[9] وهو السببي وعلامته: أن يصلح للفاعلية عند جعل أفعل فعلا كأنت أعلى منزلا يصح علا منزلك.

[10] ومثال ما ليس فاعلا في المعنى زيد أفضل رجل إلا إذا أضيف أفعل إلى غيره فينصب نحو زيد أفضل الناس رجلا.

[11] على التمييز

[12] التمييز الواقع بعد أفعل التفضيل إن كان فاعلا في المعنى وجب نصبه وإن لم يكن كذلك وجب جره.

[13] يقع التمييز بعد كل ما دل على التعجب.

[14] ولله دره فارسا.

[15] يجوز جر التمييز بمن إن شئت إن لم يكن فاعلا في المعنى ولا مميزا لعدد فتقول عندي شبر من أرض ولا تقول عندي عشرون من درهم.

وعامل التمييز قدم مطلقا[٥] ... والفعل[٦] ذو التصريف نزرا سبقا

﴿حروف الجرّ﴾

هاك حروف الجرّ وهي[(٧)] من إلى ... حتى خلا حاشا عدا في عن على

مُذ مُنذ رُبّ اللامُ كي[(٨)] واو وتا ... والكاف والبا ولعلّ[(٩)] ومتى[(١٠)]

بالظاهر[(١١)] اخصص منذ مذ وحتى ... والكافَ والواو وربَّ والتا[(١٢)]

---

[١] أي الصريح فلا يرد أن تمييز كم الاستفهامية يجوز جره بمن مع أنه تمييز عدد...اهـ(صبان)

[٢] أي المعنى المحول عن الفاعل في الصناعة فهذان لا يصلحان لمباشرتها، فلا يقال: عندي عشرون من عبد، ولا طاب زيد من نفس.اهـ(أشموني) بل يقال:

[٣] أصله لتطب نفسك.

[٤] تنبيه: كان ينبغي أن يستثنى أيضا التمييز المحول عن المفعول نحو (وفجرنا الأرض عيونا) فإنه يمتنع فيه الجر بمن اهـ(أشموني)

[٥] ولو فعلا متصرفا... اهـ(أشموني)

[٦] أي: مجيء عامل التمييز الذي هو فعل متصرف مسبوقا بالتمييز نزر: أي قليل ومنه قول الشاعر:

أنفسا تطيب بنيل المنى ... وداعي المنون ينادي جهارا اهـ(أشموني)

(٧) عشرون ولم يعد المصنف لولا من حروف الجر لكن لا تجر إلا المضمر فتقول لولاي ولولاك ولولاه فالياء والكاف والهاء عند سيبويه مجرورات بلولا .

(٨) كي تجر في موضعين : أحدهما إذا دخلت على ما الاستفهامية نحو كيمه؟ أي لمه، والثاني قولك : جئت كي أكرم زيداً فأكرم فعل مضارع منصوب بأن بعد كي وأن والفعل مقدران بمصدر مجرور بكي والتقدير جئت كي إكرام زيد أي لإكرام زيد أ.هـ ابن عقيل .

(٩) الجر بها لغة عقيل_ ابن عقيل .

(١٠) الجر بها لغة هذيل وهي بمعنى من الابتدائية _ الاشموني وابن عقيل.

(١١) أحرف الجر بعضها مختص بالظاهر وبعضها بالمشترك ولا يوجد مختص بالضمير إلا لولا على قول سيبويه أ.هـ تقريرات الأمين.

(١٢) وكي ولعل ومتى ... أ.هـ اشموني .

واخصص بمذ ومنذ وقتاً ((١)) وبرُبُّ ... منكّراً((٢)) والتاء لله ورَبّ((٣))
وما رووا من نحو((٤)) رُبّه فتى ... نزرٌ ((٥)) كذا كها((٦)) ونحوه((٧)) أتى
بعّض وبيّن((٨)) وابتدئ في الأمكنة ... بمن وقد تأتي((٩)) لبدءِ الأزمنة
وزيدَ في نفي وشبهه((١٠)) فجر ... نكرةً كما لباغٍ من مفر
للانتهاء((١١)) حتى ولام والى((١٢)) ... ومن وباء يفهمان بدلا((١٣))

---

(١) يُشترط في مجرورها -مع كونه وقتًا- أن يكون معينًا، لا مبهمًا، ماضيًا أو حاضرًا، لا مستقبلًا، تقول: "ما رأيته مذ يوم الجمعة، أو مذ يومنا"، ولا تقول: "مذ يوم _ اشموني ، وأن يكون متصرفا _ أ.هـ صبان .

(٢) نحو رب رجل ولا يجوز رب الرجل ورب زيد يصح إذا كان منكرا في الزيود .

(٣) مضافا إلى " الكعبة "، أو لياء المتكلم وترب الكعبة وتربي لأفعلن وندر " تالرحمن "، و" تحياتك " أ.هـ اشموني.

(٤) جر رب للضمير .

(٥) قليل أ.هـ اشموني .

(٦) جرت الكاف ضمير الغيبة قليلا كقوله وأم أو عال كها أو أقربا...أ.هـ اشموني

(٧) قوله: "ونحوه" يحتمل ثلاثة أوجه: الأول: أن يكون إشارة إلى بقية ضمائر الغيبة المتصلة كما في قوله: "كه ولا كهن". الثاني: أن يكون إشارة إلى بقية الضمائر مطلقًا، وقد شذ دخول الكاف على ضمير المتكلم والمخاطب الثالث: أن يكون إشارة إلى بقية ما يختص بالظاهر، أي: أن بقية ما يختص بالظاهر دخوله على الضمير قليل أ.هـ اشموني .

(٨) لبيان الجنس، نحو: {فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ}_ ابن عقيل .

(٩) نحو قوله تعالى: {مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى} _ ابن عقيل .

(١٠) أجاز الكوفيون زيادتها في أيجاب بشرط تنكير مجرورها (قد كان من مطر) _ ابن عقيل .

(١١) انتهاء الغاية _ ابن عقيل .

(١٢) الأصل من هذه الثلاثة إلى فلذلك تجر الآخر وغيره بينما حتى لا تجر إلا ما كان آخرا أو متصلا بالآخر كقوله تعالى {سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ} وتقول: "سرت البارحة إلى نصف الليل".

(١٣) وتستعمل من والباء بمعنى "بدل"، نحو: {أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ}_.

واللام للملك[(١)] وشبهه[(٢)] وفي ... تعدية [(٣)] أيضاً وتعليلٍ قفي
وزيدَ[(٤)] والظرفيّةَ استبن بباء ... وفي وقد يبيّنان السّببا
بالباء استعن وعدّ عوّض ألصق[(٥)] ... ومثل مع ومن وعن بها انطلق
على للاستعلا[(٦)] ومعنى في وعن ... بعن تجاوزاً [(٧)] عنى من قد فطن
وقد تجيء موضع بعدٍ وعلى ... كما على موضع عن[(٨)] قد جعلا
شبّه بكافٍ وبها التعليل قد ... يعنى وزائدا لتوكيدٍ ورد
واستعمل اسماً وكذا عن وعلى ... من أجل ذا عليهما من دخلا
ومذ ومنذ اسمان حيث رفعا ... أو أوليا الفعل كجئت مذ دعا
وإن يجرّا[(٩)] في مضيٍّ فكمن ... هما وفي الحضور معنى في استبن

---

(١) وقد تقدم أنها لانتهاء الغاية وهي أيضا للملك .

(٢) نحو الباب للدار .

(٣) مثال التعدية وهبت لزيد مالا .

(٤) أي اللام قد تأتي زائدة قياسا نحو لزيد ضربت وسماعا ضربت لزيد والظرفية تكون بالباء وفي وكذلك السببية .

(٥) الاستعانة كتبت بالقلم والتعدية ذهبت بزيد والتعويض اشتريت الفرس بألف درهم والإلصاق مررت بزيد .

(٦) تستعمل " على " للاستعلاء كثيرا، نحو " زيد على السطح " وبمعنى " في " نحو قوله تعالى: (ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها) أي: في حين غفلة.

(٧) وتستعمل " عن " للمجاوزة كثيرا، نحو: " رميت السهم عن القوس " فما بعد حرف الجر متجاوز عنه أي ملغى بالمعنى من الكلام فالسهم قد جاوز القوس وبمعنى " بعد " نحو قوله تعالى (لتركبن طبقا عن طبق) أي: بعد طبق

(٨) إذا رضيت على بنو قشير * لعمر الله أعجبني رضاها أي: إذا رضيت عني.

(٩) إن وقع ما بعدهما مجرورا فهما حرفا جر بمعنى من إن كان ماضيا نحو زرتك مذ يوم الجمعة أو في الحاضر بمعنى في ما زرتك مذ يومنا .

وبعد من وعن وباءٍ زيد ما ... فلم يعق عن عملٍ[(١)] قد علما
وزيد بعد رُبِّ والكاف فكفّ[(٢)] ... وقد يليهما وجرّ لم يكف
وحذفت رُبّ فجرت بعد بل ... وألفاً وبعد الواو شاع ذا العمل
وقد يجر بسوى ربّ لدى ... حذفٍ [(٣)] وبعضُهُ يُرى مطرّدا[(٤)]

﴿الإضافة[(٥)]﴾

نوناً تلي الإعراب[(٦)] أو تنوينا ... مما تضيف احذف كطورِ سينا
والثاني اجرر وانو[(٧)] من أو في إذا ... لم يصلح إلا ذاك[(٨)] واللام خذا
لما سوى ذينك واخصص أوّلا[(٩)] ... أو أعطه التعريف[(١٠)] بالذي تلا

---

(١) تزاد " ما " بعد " من، وعن " والباء، فلا تكفها عن العمل، كقوله تعالى: (مما خطيئتهم أغرقوا) ــ ابن عقيل.

(٢) تزاد " ما " بعد " الكاف، ورب " فتكفهما عن العمل وقد تزاد بعدهما ولا تكفهما عن العمل، وهو قليل.

(٣) الجر بغير " رب " محذوفا على قسمين: مطرد، وغير مطرد. فغير المطرد، كقول رؤبة لمن قال له "كيف أصبحت ؟ ": " خير والحمد لله " التقدير: على خير.

(٤) المطرد في مميز "كم " الاستفهامية إذا دخل عليها حرف الجر كقولك: " بكم درهم اشتريت هذا " ؟ فدرهم: مجرور بمن محذوفة أي بكم من درهم.

(٥) لغة : الاسناد وعرفا نسبة تقييدية بين اسمين توجب لثانيهما الجر أبدا_ صبان.

(٦) إذا أريد إضافة اسم إلى آخر حذف ما في المضاف: من نون تلى الاعراب – وهى نون التثنية، أو نون الجمع، وكذا ما ألحق بهما – أو تنوين، وجر المضاف إليه ــ ابن عقيل.

(٧) الاضافة تكون بمعنى اللام عند جميع النحويين، وزعم بعضهم أنها تكون أيضا بمعنى " من " أو " في "، وهو اختيار المصنف ــ ابن عقيل

(٨) إن لم يصلح إلا تقدير " من " أو " في " فالإضافة بمعنى ما تعين تقديره، وإلا فالإضافة بمعنى اللام فيتعين تقدير " من " إن كان المضاف إليه جنسا للمضاف، نحو " هذا ثوب خز، وخاتم حديد " والتقدير: هذا ثوب من خز، وخاتم من حديد. ويتعين تقدير " في " إن كان المضاف إليه ظرفا واقعا فيه المضاف، نحو " أعجبني ضرب اليوم زيدا " أي: ضرب زيد في اليوم_ ابن عقيل.

(٩) المضاف إليه نكرة هذا غلام امرأة ــ ابن عقيل.

(١٠) تعريفا إن كان المضاف إليه معرفة هذا غلام زيد ــ ابن عقيل.

وإن يشابه المضاف يفعُلُ ... وصفاً فعن تنكيره لا يعزل[(١)]

كرُبّ راجينا عظيم الأمل ... مروّع القلب قليل الحيل

وذي الإضافة اسمها لفظية ... وتلك محضةّ [(٢)] ومعنويّة

ووصل أل بذا المضاف[(٣)] مغتفر ... إن وُصلت بالثاني كالجعد الشعر

أو بالذي له أضيف الثاني ... كزيدُ الضاربُ رأسِ الجاني

وكونها في الوصف[(٤)] كاف إن وقع ... مثنًىّ أو جمعاً سبيله اتبع

وربّما أكسب ثانٍ أولا[(٥)] ... تأنيثاً ان كان الحذف موهلا[(٦)]

ولا يضاف اسمٌ لما به اتحد ... معنى[(٧)] وأوّل موهماً إذا ورد[(٨)]

وبعض الأسماء يضاف أبدا ... وبعض ذا قد يأت[(٩)] لفظاً مفردا[(١٠)]

وبعض ما يضاف[(١١)] حتما امتنع ... إيلاؤه اسماً ظاهراً حيث وقع

---

(١) يعذل ــ ابن عقيل.

(٢) المحضة هي غير إضافة الوصف المشابه للفعل المضارع ومعموله.

(٣) غير المحضة المشار بها بيفعل أما المحضة فلا يجوز.

(٤) إن كان المضاف مثنى أو جمعا كفى وجود الألف واللام في المضاف ولم يشترط وجودها في المضاف إليه.

(٥) قد يكتسب المضاف المذكر من المؤنث المضاف إليه التأنيث، بشرط أن يكون المضاف صالحا للحذف نحو قطعت بعض أصابعه يصح قطعت أصابعه.

(٦) وربما كان المضاف مؤنثا فاكتسب التذكير من المذكر المضاف إليه كقوله تعالى: (إن رحمة الله قريب من المحسنين) ف " رحمة ": مؤنث، واكتسبت التذكير بإضافتها إلى " الله " تعالى.

(٧) كالمترادفين والموصوف وصفته.

(٨) كسعيد كرز فيؤول.

(٩) من الاسماء ما يلزم الاضافة، وهو قسمان: أحدهما: ما يلزم الاضافة لفظا ومعنى، فلا يستعمل مفردا – أي: بلا إضافة – وهو المراد بشطر البيت، وذلك نحو " عند، ولدى، وسوى، وقصارى الشئ، وحماداه: بمعنى غايته ". والثاني: ما يلزم الاضافة معنى دون لفظ، [نحو " كل، وبعض، وأى ــ ابن عقيل.

(١٠) وبعض ما لزم الاضافة قد يأتي مفردا لفظا.

(١١) لكن يضاف إلى المضمر.

كوحد[(١)] لبّى ودوالي سعديْ ... وشذّ إيلاء يديْ للبّى

وألزموا إضافةً الى الجمل[(٢)] ... حيث وإذ وإن ينوّن يحتمل[(٣)]

إفراد إذ وما كإذ معنىً كإذ[(٤)] ... أضف جوازاً نحو حين جانبذ

وابن أو اعرب ما كإذ قد أجريا ... واختر[(٥)] بنا متلوّ فعلٍ بنيا[(٦)]

وقبل فعلٍ معرب[(٧)] أو مبتدا ... أعرب ومن بنى فلن يفنّدا[(٨)]

وألزموا إذا إضافةً الى ... جمل[(٩)] الافعال[(١٠)] كهن إذا اعتلى

لمفهم اثنين معرّفٍ بلا ... تفرّقٍ [(١١)] أضيف[(١٢)] كلتا وكلا

ولا تضف لمفردٍ[(١٣)] معرّف ... أيّا[(١٤)] وإن كرّرتها فأضف

---

(١) نحو " وحدك " و " لبيك " و " دواليك ".

(٢) من اللازم للإضافة للجملة وهو حيث وإذ وإذا.

(٣) أي: وإن ينون " إذ " يحتمل إفرادها، أي: عدم إضافتها لفظا: لوقوع التنوين عوضا عن الجملة المضاف إليها.

(٤) أن ما كان مثل " إذ " – في كونه ظرفا ماضيا غير محدود – يجوز إضافته إلى ما تضاف إليه " إذ " من [الجملة، وهى] الجمل الاسمية والفعلية، وذلك نحو " حين، ووقت، وزمان، ويوم ".

(٥) ما يضاف إلى الجملة جوازا وهو ما كان كإذ وحيث و إذا.

(٦) هو في الماضي نحو هذا يوم جاء زيد ويجوز الرفع وعند ابن عقيل البناء فقط .

(٧) هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم .

(٨) أي فلن يغلطــ ابن عقيل ، وعند البصريين لا يجوز إلا الرفع.

(٩) غالبا الماضية ويقل المضارعة .

(١٠) فلا تقل أجيئك إذا زيد قائم وأما " أجيئك إذا زيد قام " ف " زيد " مرفوع بفعل محذوف، وليس مرفوعا على الابتداء، هذا مذهب سيبويه نحو إذا السماء انشقت.ــ صبان وخضري

(١١) احترز نحو جاءني كلا زيد وعمرو .

(١٢) من الأسماء الملازمة للإضافة لفظا ومعنى كلا وكلتا ولا يضاف إلا إلى معرفة مثنى لفظا ومعنى نحو جاءني كلا الرجلين أو معنى دون لفظ نحو جاءني كلاهما .

(١٣) أي من الأسماء الملازمة للإضافة معنى ــ ابن عقيل .

(١٤) أي شرطية كانت أو موصولة أو استفهامية أو وصفيةــ الخضري .

أوتنوِ الأجزا[(١)] واخصُصْ بالمعرفة ... موصولةً أيّاً وبالعكس الصّفه[(٢)]

وإن تكن شرطاً أو استفهاما ... فمطلقاً [(٣)] كمّل بها الكلاما

والزموا إضافةً لدن فجرّ[(٤)] ... ونصبُ غدوةٍ [(٥)] بها عنهم ندر

ومع[(٦)] مع فيها قليلٌ ونقل ... فتحٌ وكسرٌ لسكونٍ يتصل

واضمم بناءً غيراً ان عدمت ما ... له أضيف ناوياً[(٧)] ما عدما

قبلُ كغيرُ بعدَ حسبَ أوّلُ ... ودونَ والجهاتُ أيضاً وعلُ

وأعربوا نصباً إذا[(٨)] ما نكّرا ... قبلاً وما من بعده قد ذكرا

وما يلي المضاف[(٩)] يأتي خلفا ... عنه في الاعراب إذا ما حذفا

وربّما جرّوا الذي أبقوْا كما ... قد كان قبل حذف ما تقدّما

لكن بشرط أن يكون ما حُذفْ ... مماثلاً لما عليه قد عُطف[(١٠)]

---

(١) أو قصدت الأجزاء كقولك أي زيد أحسن أي أي أجزاء زيد أحسن ولذلك يجاب بالأجزاء فيقال عينه أو أنفه .

(٢) الصفة المراد بها هنا ما كان صفة لنكرة نحو يعجبني رجلا أي رجل أو حالا لمعرفة مررت بزيد أي فتى .

(٣) أي سواء كانا مثنيين أو مجموعين أو مفردين إلا المفرد المعرفة فإنهما لا يضافان إليه إلا الاستفهامية فإنها تضاف إليه.

(٤) ويجر ما يلي لدن بالإضافة إلا غدوة مع ابني للظرفية ومع اين للبناء ..ابن عقيل .

(٥) على التمييز .

(٦) مع اسم لمكان الاصطحاب أو وقته وهي معربة وفتحتها فتحة إعراب .

(٧) معناه دون لفظه .

(٨) الحالة الثالثة إذا حذف المضاف ولم ينو لفظه ولا معناه فإنها تكون معربة .

(٩) يحذف المضاف لقيام قرينة تدل عليه ويقام المضاف إليه مقامه فيعرب بإعرابه .

(١٠) أكل امرئ تحسبين امرأ * ونار توقد بالليل نارا أي وكل نار .. مع بقاء الجر لأن كل مماثل لما عليه عطف وهو كل المتقدمة وقد يحذف المضاف ويبقى المضاف إليه على جره، والمحذوف ليس مماثلا للملفوظ، بل مقابل له، كقوله تعالى: (تريدون عرض الدنيا، والله يريد الآخرة) في قراءة من جر " الآخرة "

ويُحذفُ الثاني فيبقى الأوّل ... كحاله إذا به يتصل

بشرط عطفٍ[(١)] وإضافةٍ إلى ... مثل الذي له أضفت الأوّلا

فَصْلَ مضافٍ شبه فعل [(٢)] ما نصب ... مفعولاً أو ظرفاً أجز ولم يعب

فَصْلُ يمين واضطرارا وجدا ... بأجنبيٍّ أو بنعتٍ أو ندا

﴿المضاف الى ياء المتكلم﴾

آخِرَ ما أضيف لليا اكسر إذا ... لم يك معتلاً [(٣)] كرامٍ وقذا

أو يكُ كابنين وزيدين فذي ... جميعها اليا بعد فتحها احتذي

وتدغم اليا فيه والواو وإن[(٤)] ... ما قبل واوٍ ضُمَّ فاكسره يهن

وألفاً سلّم[(٥)] وفي المقصور عن ... هذيلٍ انقلابها ياءً حسن

﴿إعمال المصدر:﴾

بفعله المصدرَ ألحق في العمل[(٦)] ... مضافاً [(٧)] أو مجرّداً أو مع أل[(٨)]

---

(١) نحو قطع الله يد ورجل من قالها أي يد من قالها .

(٢) المضاف الذي هو شبه الفعل والمراد به المصدر واسم الفاعل .

(٣) المراد به خصوص المنقوص والمقصور بقرينة تمثيله لا نحو ظبي فإنه كالصحيح هنا وإن كان المعتل يشمله_ خضري.

(٤) وأشار بقوله: " وإن ما قبل واو ضم " إلى أن ما قبل واو الجمع: إن انضم عند وجود الواو يجب كسره عند قلبها ياء لتسلم الياء، فإن لم ينضم – بل انفتح – بقى على فتحه، نحو " مصطفون "، فتقول: " مصطفى "_ بن عقيل.

(٥) وأشار إلى أن ما كان آخره ألفا كالمثنى والمقصور لا تقلب ألفه ياء بل تسلم فتقول غلاماي وعصاي.

(٦) ويعمل المصدر عمل الفعل في موضعين: أحدهما: أن يكون نائبا مناب الفعل، نحو: " ضربا زيدا " ف " زيدا " منصوب ب " ضربا " لنيابته مناب " اضرب " وفيه ضمير مستتر مرفوع به كما في " اضرب " وقد تقدم ذلك في باب المصدر. والموضع الثاني: أن يكون المصدر مقدرا ب " أن " والفعل، أو ب " ما " والفعل، وهو المراد بهذا الفصل.

(٧) تعديا ولزوما حسب فعله المشتق منه ولكن المصدر لا يحذف فاعله بخلاف الفعل._ اشموني

(٨) وهذا المصدر المقدر يعمل في ثلاثة أحوال: مضافا، نحو " عجبت من ضربك زيدا " ومجردا عن الاضافة وأل – وهو المنون – نحو: " عجبت من ضرب زيدا " ومحلى بالالف واللام، نحو " عجبت من

إن كان فعلٌ مع أن أو ما يحلّ ... محلّه((1)) ولاسم مصدرٍ عمل((2))
وبعد جرّه الذي أضيف له((3)) ... كمّل بنصبٍ أو برفعٍ عمله
وجُرَّ ما يتبع ما جرّ((4)) ومن ... راعى في الاتباع المحلّ فحسن((5))

الضرب زيدا " وكثرتها على الترتيب.

(1) أي أن المصدر يعمل بشرط أن يقدر ب " أن " إذا أريد المضى أو الاستقبال، نحو " عجبت من ضربك زيدا – أمس، أو غدا " والتقدير: من أن ضربت زيدا أمس، أو من أن تضرب زيدا غدا، ويقدر ب " ما " إذا أريد بها الحال، نحو: " عجبت من ضربك زيدا الآن " التقدير: مما تضرب زيدا الآن.

(2) اسم المصدر: ما ساوى المصدر في الدلالة [على معناه]، وخالفه بخلوه – لفظا وتقديرا – من بعض ما في فعله دون تعويض: كعطاء، فإنه مساو لاعطاء معنى، ومخالف له بخلوه من الهمزة الموجودة في فعله، وهو خال منها لفظا وتقديرا، ولم يعوض عنها شئ.
واحترز بذلك مما خلا من بعض ما في فعله لفظا ولم يخل منه تقديرا، فإنه لا يكون اسم مصدر، بل يكون مصدرا، وذلك نحو: " قتال " فإنه مصدر " قاتل " وقد خلا من الالف التى قبل التاء في الفعل، لكن خلا منها لفظا، ولم يخل [منها] تقديرا، ولذلك نطق بها في بعض المواضع، نحو: " قاتل قيتالا، وضارب ضيرابا " لكن انقلبت الالف ياء الكسر ما قبلها.
واحترز بقوله " دون تعويض " مما خلا من بعض ما في فعله لفظا وتقديرا، ولكن عوض عنه شئ، فإنه لا يكون اسم مصدر، نل هو مصدر، وذلك نحو عدة، فإنه مصدر " وعد " وقد خلا من الواو التى في فعله لفظا وتقديرا، ولكن عوض عنها التاء.ــ ابن عقيل

(3) يضاف المصدر إلى الفاعل فيجره، ثم ينصب المفعول، نحو " عجبت من شرب زيد العسل " وإلى المفعول ثم يرفع الفاعل، نحو: " عجبت من شرب العسل زيد " وقد يضاف المصدر أيضا إلى الظرف ثم يرفع الفاعل وينصب المفعول، نحو: " عجبت من ضرب اليوم زيد عمرا ".

(4) إذا أضيف المصدر إلى الفاعل ففاعله يكون مجرورا لفظا، مرفوعا محلا، فيجوز في تابعه – من الصفة، والعطف، وغيرهما – مراعاة اللفظ فيجر، ومراعاة المحل فيرفع، فتقول، " عجبت من شرب زيد الظريف، والظريف ".وكذلك في المفعول نحو عجبت من حكمة عمر الفاروقِ الفاروقَ.

(5) وهو الأحسن.

﴿إعمال اسم الفاعل[(١)]:﴾

كفعله[(٢)] اسم فاعلٍ في العمل[(٣)] ... إن كان عن مضيّه بمعزل[(٤)]

وولي[(٥)] استفهاماً [(٦)] أو حرف ندا[(٧)] ... أو نفياً [(٨)] او جا صفةً [(٩)] أو مسندا[(١٠)]

وقد يكون[(١١)] نعت محذوف [(١٢)] عُرِف[(١٣)] ... فيستحق العمل الذي وصف

وإن يكن[(١٤)] صلة أل[(١٥)] ففي المضي ... وغيره إعماله قد ارتضي[(١)]

---

(١) اسم الفاعل هو ما اشتق من مصدر المبني للفاعل لمن وقع منه الفعل أو تعلق به نحو مات ومرض فقيل ميت ومريض.

(٢) تعديا ولزوما .ــ طرة

(٣) إن كان اسم الفاعل مجردا عمل عمل فعله، من الرفع والنصب، إن كان مستقبلا أو حالا، نحو " هذا ضارب زيدا – الآن، أو غدا "

(٤) بأن كان للحال أو الاستقبال .ــ طرة ، فإن جاء بمعنى الماضي وجبت إضافته نحو هذا ضارب زيد أمس .

(٥) أشار إلى أن اسم الفاعل لا يعمل إلا إذا اعتمد على شئ قبله يقربه من الفعلية بأن ولي .

(٦) ملفوظًا به نحو:"أضاربٌ زيدٌ عمرًا"؟ أو مقدرا نحو:"مهين زيدٌ عمرًا أم مكرمه"؟ . ــ اشموني

(٧) يا ضاربا زيدا.

(٨) نحو ما ضارب زيد عمر ولو تأويلا نحو غير مضيع نفسه عاقل.

(٩) وجاء صفة يقع نعتا، نحو " مررت برجل ضارب زيدا " أو حالا، نحو " جاء زيد راكبا فرسا "فالحال صفة في المعنى.

(١٠) أو مسندا " معناه إلى خبر فخبر المبتدأ، نحو " زيد ضارب عمرا " وخبر ناسخه أو مفعوله، نحو "كان زيد ضاربا عمرا، وإن زيدا ضارب عمرا، وظننت زيدا ضاربا عمرا

(١١) اسم الفاعل.

(١٢) قد يعتمد اسم الفاعل على محذوف مقدر فيعمل عمل فعله كما لو اعتمد على مذكور نحو قوله:

كناطحٍ صخرةً يومًا ليوهنها ... "فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل"

(١٣) بقرينة حالية نحو اختصاص الصفة به نحو مررت بعاقل أو مقالية

(١٤) اسم الفاعل.

(١٥) إذا وقع اسم الفاعل صلة للألف واللام عمل: ماضيا، ومستقبلا، وحالا، لوقوعه حينئذ موقع الفعل، إذ حق الصلة أن تكون جملة، فتقول: " هذا الضارب زيدا – الآن، أو غدا، أو أمس ".

فعّال[(٢)] او مفعال او فعول ... في كثرةٍ عن فاعل [(٣)] بديل[(٤)]

فيستحق ماله[(٥)] من عمل[(٦)] ... وفي فعيلٍ [(٧)] قلّ ذا وفعل

وما سوى المفرد[(٨)] مثله جعل ... في الحكم والشروط حيثما عمل

وانصب[(٩)] بذي الإعمال تلواً واخفض ... وهو لنصب ما سواه مقتضي[(١٠)]

واجرر أو انصب[(١١)] تابعَ الذي انخفض ... كمبتغي جاهٍ ومالاً من نهض

﴿اسم المفعول[(١٢)]﴾

وَكلّ ما قُرّر لاسم فاعل[(١٣)] ... يُعطى اسم مفعولٍ بلا تفاضل[(١)]

---

(١) أي بلا شرط اعتمادٍ كما في التصريح، ولا عدم تصغير ولا وصف كما في ألفية ابن معطي والسيوطي.ــ خضري

(٢) شراب له ... اشتباه مع المبالغة

(٣) أي أن صيغة مبالغة اسم الفاعل تعمل عمل اسم الفاعل لأنها مبالغته ، أي (على حد اسم الفاعل) أي بشروطه وفاقاً وخلافاً.خضري

(٤) أي كثيرا ما يحول اسم الفاعل إلى هذه الأمثلة لقصد التكثير والمبالغة .

(٥) كان .

(٦) قبل التحويل بالشروط المتقدمة كقوله أخا الحرب لباسا إليها جلالها *ــ اشموني

(٧) أي إعمال فعيل أكثر من فعل نحو قول بعض العرب: " إن الله سميع دعاء من دعاه "ــ ابن عقيل

(٨) وهو المثنى والجمع ، هن الضاربات زيد.

(٩) يجوز في اسم الفاعل العامل إضافته إلى ما يليه من مفعول ونصبه له فيجوز ضارب عمروا وضارب عمرو.

(١٠) أي إن كان له مفعولان وأضفته إلى أحدهما وجب نصب الآخر ، المفعول الثاني منصوب نحو هذا معطي زيد درهما.

(١١) يجوز في تابع معمول اسم الفاعل المجرور بالاضافة: الجر، والنصب، نحو " هذا ضارب زيد وعمرو، وعمرا "، فالجر مراعاة اللفظ، والنصب على إضمار فعل – وهو الصحيح – والتقدير " ويضرب عمرا " أو مراعاة المحل المخفوض، وهو المشهور.

(١٢) هو ما اشتق من مصدر المبني للمجهول لمن وقع عليه الفعل أو هو ما دل على الحدث والحدوث ومفعوله نحو مضروب ومخرج.

(١٣) من الشروط والأحكام .

فهو كفعلٍ [(٢)] صيغ للمفعول في ... معناه كالمعطى كفافاً يكتفي [(٣)]

وقد يضاف ذا [(٤)] الى اسمٍ مرتفع [(٥)] ... معنىً [(٦)] كمحمود المقاصد الورع [(٧)]

﴿أبنية المصادر:﴾

فَعْل قياسٌ مصدر المعدّى [(٨)] ... من ذي ثلاثةٍ كَرَدَّ رَدّا [(٩)]

(١) جميع ما تقدم في اسم الفاعل – من أنه إن كان مجردا عمل إن كان بمعنى الحال أو الاستقبال، بشرط الاعتماد، وإن كان بالالف واللام عمل مطلقا – يثبت لاسم المفعول، فتقول: " أمضروب الزيدان – الآن، أو غدا "، أو " جاء المضروب أبوهما – الآن، أو غدا، أو أمس " إلا أن اسم الفاعل يعمل عمل مبني للمعلوم واسم المفعول يعمل عمل المبني للمجهول.

(٢) وحكمه في المعنى والعمل حكم الفعل المبنى للمفعول، فيرفع المفعول كما يرفعه فعله، فكما تقول: " ضرب الزيدان " تقول: أمضروب الزيدان " ؟ وإن كان له مفعولان رفع أحدهما ونصب الآخر .

(٣) وينصب المفعول الثاني فالمفعول [الاول] ضمير مستتر عائد على الالف واللام، وهو مرفوع لقيامه مقام الفاعل، و " كفافا ": المفعول الثاني والذي يتعدى لثلاثة نحو: "زيد معلمٌ أبوه عمرًا قائمًا"._ اشموني

(٤) اسم المفعول.

(٥) به .

(٦) فيجوز في اسم المفعول أن يضاف إلى ما كان مرفوعا به، فتقول في قولك " زيد مضروب عبده ": " زيد مضروب العبد " فتضيف اسم المفعول إلى ما كان مرفوعا به، ونحو " محمود المقاصد الورع "، ولا يجوز ذلك في اسم الفاعل، فلا تقول: " مررت برجل ضارب الاب زيدا " تريد " ضارب أبوه زيدا ".

(٧) وأصله : " الورع محمود مقاصده "_ اشموني

(٨) الفعل الثلاثي المعدى يجيء مصدره على فعل قياسا مطردا نحو رد ردا ضرب ضربا فهم فهما.

(٩) والمراد بالقياس هنا أنه إذا ورد شيء ولم يعلم كيف تكلموا بمصدره فإنك تقيسه على هذا، لا أنك تقيس مع وجود السماع خلافا للفراء .اشموني ولذا يستثنى منه ما دل على صناعة فقياسه فعالة كحاكه حياكة وخاطه خياطة وحجمه حجامة.

وفَعِلَ((١)) اللازم بابه فَعَل ... كفَرَحٍ ((٢)) وكجوىً((٣)) وكشلل((٤))

وفَعَل((٥)) اللازم((٦)) مثل قعدا ... له فُعُول باطرّادٍ كغدَا((٧))

ما لم((٨)) يكن مستوجباً فِعالاً ... أو فعَلاناً فادر أو فُعَالا((٩))

فأولّ((١٠)) لذي امتناع ((١١))ٍ كأبى((١٢)) ... والثان((١٣)) للذي اقتضى تقلّبا((١٤))

للدّا فُعَال أو لصوتٍ ((١٥)) وشمل((١٦)) ... سيراً وصوتاً الفعيل كصهل

---

(١) ونادرا تأتي فعالا كولي ولاية بكسر العين أما مفتوحها فسيأتي بعده.

(٢) سالم .

(٣) معتل .

(٤) شلت اليد شللا. الأمين ، ويستثنى من ذلك ما دل على لون فإن الغالب على مصدره الفعلة، نحو: "سَمِرَ سُمْرَة" و"شهب شهبة"، و"كهب كهبة"، والكهبة: لون بين الزرقة والحمرة. اشموني

(٥) مفتوح العين .

(٦) معتلا .

(٧) معتلا كان "كغدا" غدوًّا، وسما سموًّا، أو صحيحًا ك"قعد قعودًا"، و"جلس جلوسًا".

(٨) ذكر الخمسة المستثناه من الاطراد وتزاد عليها ما دل على حرفة أو ولاية فإن الغالب في مصدره "فِعَالة"، نحو: "تجر تجارة"، و"خاط خياطة"، و"سفر بينهم سفارة"، و "أمر إمارة" ونقب نقابة فتحصل من هذا مع ما مر أن فعالة ينقاس في الحرفة والولاية من فعل المفتوح لازما كأمر أو متعديا كتجر تجارة كتب كتابة .

(٩) بضم الفاء أو فعيلا والحاصل أن فعل بالفتح القاصر يطرد في مصدره فعول إلا في الخمسة التي ذكرها المصنف .

(١٠) من هذه الأربعة وهو فعالا بالكسر .

(١١) أي مقيس لما دل على امتناع . اشموني

(١٢) إباء ونفر نفار وسرد سرادا.

(١٣) وهو فعلانا .

(١٤) نحو طاف طوفانا ونزا نزوانا_ وثب الفحل على الأنثى_ وجال جولانا .

(١٥) أي: يطرد الثالث -وهو "فُعَال"، بضم الفاء- في نوعين: الأول: ما دل على داء أي مرض، نحو: "سَعَلَ سُعَالًا"، و"زُكِمَ زكامًا"، و"مَشَى بطنه مشاء"، والثاني: ما دل على صوت، نحو: "صَرَخ صراخًا"، و"نَبَح نباحًا" و"عَوَى عواء".

(١٦) الرابع وهو "الفعيل كصَهَل" صَهِيلًا، و"نهق نهيقًا"، و"رحل رحيلًا"، و"ذمل ذميلًا". قد يجتمع

فُعُولة [(١)] فَعَالة لفعُلا[(٢)] ... كسهل[(٣)] الأمرُ وزيد جزلا[(٤)]

وما أتى[(٥)] مخالفا لما مضى ... فبابُه النقلُ كسُخطٍ ورضا[(٦)]

وغير[(٧)] ذي ثلاثة مقيس ... مصدره كقدّس التقديس[(٨)]

وزكّه[(٩)] تزكية[(١٠)] وأجملا ... إجمال[(١١)] من تجمّلاً تجمّلا

"فَعِيل" و"فُعال"، نحو: "نعب الغراب نَعيبًا ونُعابًا"، و"نعق الراعي نعيقًا ونعاقًا" و"أزت القدر أزيزًا وأزازًا". وقد ينفرد "فَعِيل"، نحو: "صهل الفرس صهيلًا".

(١) ثم شرع في مصدر فعل بالضم فقال...

(٢) قياسا ، إذا جاء الفعل على فعُل فإنه لا يكون إلا لازما .

(٣) سهولة وعذب الشيء عذوبة أ.هـ اشموني

(٤) جزل جزالة وفصح فصاحة وضخم ضخامة.

(٥) من أبنية مصادر الثلاثي .

(٦) يعنى أن ما سبق ذكره في هذا الباب هو القياس الثابت في مصدر الفعل الثلاثي، وما ورد على خلاف ذلك فليس بمقيس، بل يقتصر فيه على السماع، نحو: سخط سخطا، ورضى رضا، وذهب ذهابا، وشكر شكرا، وعظم عظمة.

(٧) ذكر في هذه البيت و الابيات الأربعة التي بعده مصادر غير الثلاثي، وهى مقيسة كلها فقال....

(٨) فما كان على وزن فعل، فإما أن يكون صحيحا أو معتلا، فإن كان صحيحا فمصدره على تفعيل، نحو " قدس تقديسا "، ومنه قوله تعالى: (وكلم الله موسى تكليما) ويأتى – أيضا – على [وزن] فعال، كقوله تعالى: (وكذبوا بآياتنا كذابا) ويأتى على فعال بتخفيف العين، وقد قرئ (وكذبوا بآياتنا كذابا) بتخفيف الذال المعجمة.

(٩) وإن كان معتلا فمصدره كذلك، لكن تحذف ياء التفعيل، ويعوض عنها التاء، فيصير مصدره على تفعلة، نحو " زكى تزكية " وربى تربية .

(١٠) وإن كان مهموزا – ولم يذكره المصنف هنا – فمصدره على تفعيل، وعلى تفعلة، نحو: خطأ تخطيئا وتخطئة.

(١١) وإن كان على " أفعل " فقياس مصدره على إفعال، نحو: أكرم إكراما، وأجمل إجمالا، وأعطى إعطاء.

هذا إذا لم يكن معتل العين، فإن كان معتل العين نقلت حركة عينه إلى فاء الكلمة وحذفت، وعوض عنها تاء التأنيث غالبا، نحو: أقام إقامة ومنه (وإقام الصلاة) الآية وسيأتي تمثيله في البيت الثاني.

واستعذ[(١)] استعاذةً ثمّ أقم ... إقامة وغالباً ذا التا التزم[(٢)]

وما يلي[(٣)] الآخِرُ مدَّ وافتحا ... مع كسر تلو الثان مما افتُتحا

بهمز وصلٍ [(٤)]كاصطفى وضمُّ ما ... يربع في أمثال قد تلملما[(٥)]

فِعلالٌ[(٦)] او فَعْلَلَةٌ لفعللا[(٧)] ... واجعل مقيساً ثانياً لا أوّلا[(٨)]

لفاعل الفِعَال والمفاعَله[(٩)] ... وغير ما مرّ السّماع عادَلَه[(١٠)]

وفَعلة [(١١)] لمرّةٍ كجَلسه ... وفِعلة [(١٢)]ً لهيئةٍ كجِلسه[(١٣)]

---

(١) في استفعل معتل العين نقلت حركة عينه إلى فاء الكلمة وحذفت، وعوض عنها تاء التأنيث غالبا، نحو: أقام إقامة، والاصل: إقواما، فنقلت حركة الواو إلى القاف، وحذفت، وعوض عنها تاء التأنيث، فصار إقامة ومثله استعاذ .ابن عقيل

(٢) أي أصبحت لازمة فتقول إقامة وإحاطة وإغاثة.

(٣) وسيتكلم الآن عن غير الثلاثي الذي في أوله همزة وصل كانفعل أو افتعل أو استفعل فقال .

(٤) أي إن كان في أوله همزة وصل كسر ثالثه، وزيد ألف قبل آخره، سواء كان على وزن انفعل، أو افتعل، أو استفعل، نحو: انطلق انطلاقا، واصطفى اصطفاء، واستخرج استخراجا .فإن كان استفعل معتل العين كاستعذ استعاذة وقد تقدم قبل ببيتين .

(٥) أي إن كان الفعل على وزن " تفعلل " يكون مصدره على تفعلل – بضم اربعه – نحو " تلملم تلملما، وتد حرج تد حرجا "بضم رابع حرف .

(٦) ودحرج دحراجا، وسرهف سرهافا، و " دحرج دحرجة، وبهرج بهرجة، وسرهف سرهفة " يقال سرهفت الصبي أحسنت غذاءه ــ خضري.

(٧) أي أن مصدر فعلل فعلالا وفعللة نحو بهرج بهرجة وجَلْبب جلْببة إذا صوت وبيطر بيطرة إذا عالج الخيل وقلنس قلْنسة

(٨) فالثاني وهو فعللة مقيس فيه .

(٩) فاعل نحو " ضارب مصدره فعال ومفاعلة ضرابا ومضاربة، وقاتل قتالا ومقاتلة.

(١٠) أي كان له نظيرا فلا يقدم القياس عليه نحو حوقل حيقالا والقياس حوقلة وتملق تملاقا والقياس تملقا ويقال تملقا .ــ خضري.

(١١) بالفتح .

(١٢) بالكسر .

(١٣) إلا إذا كان المصدر المطلق على "فَعله" بالفتح، نحو: "رحمة"، أو "فِعلة" بالكسر، نحو: "ذربة" ــ

في غير ذي الثلاث بالتا المرّه[(١)] ... وشذّ فيه هيئةٌ كالخمرة[(٢)]

﴿أبنية الفاعلين والمفعولين﴾

كفاعلٍ صُغْ اسم فاعلٍ إذا ... من ذي ثلاثة [(٣)] يكون كغذا[(٤)]

وهو قليلٌ في فعُلتُ[(٥)] وفَعِل[(٦)] ... غير معدّىً[(٧)] بل قياسه فَعِل[(٨)]

وأفعَل[(٩)] [(١٠)] فَعْلان[(١١)] نحو[(١٢)] أشر[(١٣)] ... ونحوُ صديان[(١٤)] ونحو الأجهر[(١٥)]

الحدة في الشيء ــ خضري، فإن كان كذلك فلا يدل على المرة أو الهيئة إلا بقرينة أو بوصف، نحو: "رَحمة واحدة"، و "ذِربة عظيمة". اشموني

(١) أي إذا أريد بيان المرة من مصدر المزيد على ثلاثة أحرف، زيد على المصدر تاء التأنيث، نحو أكرمته إكرامة، ودحرجته دحراجة، فإن كان بناء مصدره العام على التاء دل على المرة منه بالوصف ك"إقامة واحدة"، و"استقامة واحدة. اشموني

(٢) وشذ بناء فعلة للهيئة من غير الثلاثي، كقولهم: هي حسنة الخمرة، فبنوا فعلة من " اختمر " و " هو حسن العمة " فبنوا فعلة من " تعمم ".ابن عقيل

(٣) إذا أريد بناء اسم الفاعل من الفعل الثلاثي جئ به على مثال " فاعل " وذلك مقيس في كل فعل كان على وزن فعل – بفتح العين – متعديا كان أو لازما، نحو ضرب فهو ضارب، وذهب فهو ذاهب، وغذا فهو غاذ.

(٤) بمعجمتين بمعنى سال . اشموني

(٥) قليل نحو حمض حامض طهر طاهر .

(٦) قليل نحو عقرت المرأة فهي عاقر وأمن آمن وسلم سالم أي اللازم كأمن البلد أي اطمأن أهله، وقد يتعدى كأمنت العدو.

(٧) أما فعل المعدى فقياسه فاعل ركب راكب وعلم عالم.

(٨) بكسر العين في الأعراض نحو نضر فهو نضِر بطر فهو بطِر (شدة المرح) .

(٩) في الألوان والحلق نحو: " سود فهو أسود، وجهر فهو أجهر ".

(١٠) وهو أي وزن فاعل في اسم الفاعل من الفعل فعُل وفعِل اللازمين فسماعي وهو قليل.

(١١) فيما دل على الامتلاء وحرارة الباطن نحو ريان .اشموني

(١٢) ترتيب الأمثلة طي ونشر غير مرتب .

(١٣) الأشر البطر . خضري

(١٤) وريان .

(١٥) والأحمر ومما شذ فيه مريض وكهل . اشموني

وفَعْل ((١)) اولى وفعيل ((٢)) بفعل ... كالضّخم والجميل((٣)) والفِعْل جمل((٤))

وأفْعَل ((٥)) فيه قليل وفَعَل((٦)) ... وبسوى الفاعل قد يغنى فَعَل((٧))

وزنة((٨)) المضارع((٩)) اسم فاعل ... من((١٠)) غير ذي الثلاث كالمواصل

مع كسر متلوّ الأخير((١١)) مطلقا((١٢))((١٣)) ... وضمّ ميم زائدٍ قد سبقا

وإن((١٤)) فتحت منه ما كان انكسر((١٥)) ... صار اسم مفعولٍ ((١٦))كمثل المنتظر

---

(١) بفتح الفاء وسكون العين .

(٢) وعلى فعيل نحو جمل وشرف جميل وشريف.

(٣) من جمل جميل تأتي صفة مبالغة وصفة اسم فاعل والتفريق بالمعنى فاسم الفاعل إذا كان صفة لازمة وهي صفة مشبهة.

(٤) أي أنه إذا كان الفعل على وزن فعل – بضم العين – كثر مجئ اسم الفاعل منه على وزن فعل ك " ضخم هو ضخم، وشهم فهو شهم " وعلى فعيل، نحو:جميل وشريف.

(٥) ثم ذكر أنه قد يأتي قليلا بفعل أفعل وفعل فقال.

(٦) بفتحتين يقل مجيء اسم الفاعل من فعل على أفعل نحو خطب فهو أخطب إذا أحمر إلى الكدرة، ونحو: بَطُلَ فهو بَطَل، وحَسُن فهو حَسَن، ونحو: جَبُن فهو جبان، وشجع فهو شجاع، ونحو: جَنُب فهو جُنُب.

(٧) وقد يأتي اسم الفاعل عنه على غير فاعل قليلا، ونحو: طاب فهو طيب، وشاخ فهو شيخ، وشاب فهو أشيب أي أنه استغنى عن وزن فاعل بغيره.

(٨) ثم شرع في بيان زنة الفعل الزائد على ثلاثة أحرف فقال.

(٩) خبر مقدم.

(١٠) مصدر.

(١١) أي قبل الأخير.

(١٢) زنة اسم الفاعل من الفعل الزائد على ثلاثة أحرف زنة المضارع منه بعد زيادة الميم في أوله مضمومة ويكسر ما قبل آخره مطلقا. ابن عقيل

(١٣) أي سواء كان مكسورا من المضارع أو مفتوحا قاتل يقاتل فهو مقاتل تعلم يتعلم فهو متعلم . ابن عقيل

(١٤) ثم شرع في بيان وزن اسم المفعول فقال.

(١٥) وهو ما قبل الأخير.

(١٦) فإن أردت بناء اسم المفعول من الفعل الزائد على ثلاثة أحرف أتيت به على وزن اسم الفاعل،

وفي اسم مفعول الثلاثيّ اطّرد ... زنة مفعولٍ كآتٍ من قصد[(١)]

وناب نقلاً عنه ذو فعيل[(٢)] ... نحو فتاة أو فتى كحيل[(٣)][(٤)]

﴿الصّفة المشبّهة باسم الفاعل[(٥)] ﴾

صفةٌ استحسن[(٦)] جرّ فاعل ... معنىً بها المشبهة اسم الفاعل

وصوغها[(٧)] من لازمٍ لحاضر[(٨)] ... كطاهر القلب[(٩)] جميل الظاهر[(١٠)][(١)]

ولكن تفتح منه ما كان مكسورا – وهو ما قبل الآخر – نحو: مضارب، ومقاتل، ومنتظر والمستخرج.ابن عقيل

(١) قياسا مطردا نحو: " قصدته فهو مقصود، وضربته فهو مضروب، ومررت به فهو ممرور به ".ابن عقيل ومنه مبيع مقول ومرمي، إلا أنها غيرت عن صيغة مفعول وأصلها مبيوع ومقوول ومرموي. ينظر تفصيل صبان.

(٢) ينوب " فعيل " عن " مفعول " في الدلالة على معناه نحو " مررت برجل جريح، وامرأة جريح، وفتاة كحيل، وفتى كحيل، وامرأة قتيل، ورجل قتيل ولا ينقاس ذلك. ابن عقيل

(٣) ونبه بقوله: نحو: " فتاة أو فتى كحيل " على أن فعيلا بمعنى مفعول يستوى فيه المذكر والمؤنث. ابن عقيل

(٤) وينوب في الدلالة لا العمل عن مفعول بقلة: فِعْل بكسر الفاء وسكون العين كذِبْح، وفَعَل بفتحتين كقَنَص، وفُعْله بضم فسكون كغُرفة وأكلة ومضغة وكلها بمعنى مفعول .

(٥) أي في دلالتها على حدث، ومن قام به وقبولها الإفراد والتذكير وغيرهما غالباً، فعملت النصب كالمتعدي لواحد لكن عملها أحط منه لأنها لم تفد الحدوث مثله.أ.هـ خضري، وهي صفة لازمة تدل على حدث وذات ومشبهة بعمل عمل اسم الفاعل ترفع الفاعل ولكن المفعول الذي تنصبه يسمى المشبه بالمفعول لأن الفعل لازم وليس مفعولا حقيقة، وهي لفظ مصوغ من مصدر اللازم للدلالة على الثبوت واختلافها عن اسم الفاعل تدل على الثبوت وتصاغ من اللازم فقط.

(٦) علامة الصفة المشبهة استحسان جر فاعلها بها، نحو: " حسن الوجه ومنطلق اللسان، وطاهر القلب " والاصل: حسن وجهه وأما اسم الفاعل فلا يستحسن فيه ذلك انظر اشموني.

(٧) تتميز أيضا عن اسم الفاعل بكونها..

(٨) لا تصاغ قياسا إلا من فعل لازم فلا تقول: " زيد قاتل الاب بكرا " تريد قاتل أبوه بكرا، بخلاف اسم الفاعل فإنه يصاغ من اللازم كالقائم ومن المتعدي كالضارب .

(٩) من طهر.

(١٠) من جمل.

وعمل اسم فاعل المعدّى ... لها[2] على الحدّ الذي قد حُدّا[3]
وسبق ما تعمل فيه مجتنب[4] ... وكونه ذا سببيّةٍ [5] وجب[6]
فارفع بها[7] وانصب وجرّ مع أل[8] ... ودون أل[9] مصحوبَ أل[10] وما اتصل[11]
بها[12] مضافاً [13] أو مجرّداً ولا ... تجرر[14] بها مع أل سما [1]ً من أل خلا

---

(١) ولا تكون إلا للمعنى الحاضر الدائم دون الماضي المنقطع والمستقبل .

(٢) أي ثابت لها .

(٣) أي يثبت لهذه الصفة عمل اسم الفاعل المتعدى، وهو: الرفع، والنصب نحو " زيد حسن الوجه " ففى " حسن " ضمير مرفوع هو الفاعل، و " الوجه " منصوب على التشبيه بالمفعول به، لان " حسنا " شبيه بضارب فعمل عمله.

(٤) فلا تقول زيد الوجه حسن .

(٥) إذا عملت النصب على التشبيه بالمفعول، وكذا الجر لأنه فرعه فلا بد من كون معمولها سببياً.

(٦) ولا تعمل إلا في سببي أي متصلا بضمير الموصوف لفظا ، نحو " زيد حسن وجهه " أو معنى نحو زيد حسن الوجه أي منه بخلاف اسم الفاعل لأنه يجوز تقديم مفعوله إلا إذا كان هو بأل أو مجروراً بإضافة أو حرف أصلي كهذا غلام قاتل زيداً، ومررت بضارب زيداً فيمتنع تقديم زيد لا في نحو: لست بضارب زيداً لزيادة الجار.ولا تعمل في أجنبي، فلا تقول " زيد حسن عمرا " واسم الفاعل يعمل في السببي، والأجنبي، نحو " زيد ضارب غلامه، وضارب عمرا " فالمراد بالسببي ما ليس أجنبيا من الموصوف فيشمل ما هو مشتمل على ضمير الموصوف ولو تقديرا كحسن الوجه أي منه .

(٧) أي بالصفة المشبهة.

(٨) إذا كانت الصفة بأل نحو زيد حسن الوجه .

(٩) إذا كانت الصفة بدون أل نحو زيد حسن وجهه .

(١٠) أي المعمول المصاحب لأل نحو الوجه والمعمول لا يخلو من أحوال ستة أنظرها في ابن عقيل.

(١١) وما اتصل بالصفة مضافا.

(١٢) أي بالصفة المشبهة.

(١٣) ويدخل في قوله مضافا إلى ما فيه أل نحو وجه الأب والمضاف إلى ضمير الموصوف نحو وجهه والمضاف إلى ما أضيف إلى ضمير الموصوف نحو وجه غلامه والمضاف إلى المجرد من أل دون الإضافة نحو وجه أب.

(١٤) وأشار بقوله: " ولا تجرر بها مع أل – إلى آخره " إلى أن هذه المسائل ليست كلها على الجواز،

ومن إضافةٍ لتاليها[(2)] وما ... لم يخل[(3)] فهو بالجواز[(4)] وسما[(5)]

﴿التعجّب[(٦)]﴾

بأفعَل[(٧)] انطق بعد ما[(٨)] تعجّبا ... أو جيء بأفعِل[(٩)] مجرورٍ بباء[(١٠)]

وتلو أفْعَلَ انصبنّه[(١١)] كما[(١٢)] ... أوفى خليلنا[(١٣)] وأصدق بهما[(١٤)]

وحذف ما منه تعجّبت استبح[(١٥)] ... إن كان عند الحذف معناه يضح[(١٦)]

بل يمتنع منها – إذا كانت الصفة بأل – أربع مسائل انظر ابن عقيل.

(١) أي اسما.

(٢) أي لتالي أل . صبان وفي الطرة زادوا إضافة لضميره.

(٣) أي من أل والإضافة لتاليها . صبان

(٤) أي جواز الجر .صبان

(٥) أي وعلما ولكن ينقسم إلى قبيح وضعيف وحسن وأحسن (انظر طرة واشموني).

(٦) وهو انفعال في النفس عند شعورها بما يخفى سببه . صبان

(٧) فعل ماضي فاعله مستتر.

(٨) اسم مبتدأ.

(٩) فعل أمر معناه التعجب لا الأمر وفاعله المجرور بالباء والباء زائدة.

(١٠) للتعجب صيغتان أي المبوب لهما عند النحاة : "ما أَفْعَلَه"، و"أَفْعِل به" وإلا فله صيغ كثيرة نحو: كَيْفَ تَكْفُرُونَ بالله}(سبحان الله أن المؤمن لا ينجس) اشموني.

(١١) حتما .

(١٢) ما تعجبية مبتدأ.

(١٣) فأوفى فعل ماضي وفاعله مستتر فيه تقديره هو عائد على ما وخليلي مفعول به لأوفى والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ. تعليق ابن عقيل للبقاعي.

(١٤) وشرط المنصوب بعد "أَفَعَلَ" والمجرور بعد "أَفْعِلْ" أن يكون مختصًّا لتحصل به الفائدة ، فلا يجوز "ما أحسن رجلًا"، ولا "أحسن برجل ".اشموني وصبان

(١٥) منصوبا كان أم مجرورا.

(١٦) يتضح فيجوز حذف المتعجب منه، وهو المنصوب بعد أفعل والمجرور بالباء بعد أفعل، إذا دل عليه دليل نحو قوله تعالى: (أسمع بهم وأبصر) التقدير – والله أعلم – وأبصر بهم، فحذف " بهم " لدلالة ما قبله عليه وشرطه أن يكون "أَفْعِلْ" معطوفًا على آخر مذكور معه مثل ذلك المحذوف مثل ما تقدم في

وفي كلا الفعلين قدماً لزما ... منع تصرّفٍ ((١)) بحكم حتما
وصغهما((٢)) من ذي((٣)) ثلاثٍ صرّفا ... قابل فضلٍ((٤)) تمّ غير ذي((٥)) انتفا
وغير ذي وصفٍ يضاهي أشهلا((٦)) ... وغير سالكٍ سبيل فعلا((٧))
وأشدد أو أشدّ أو شبههما((٨)) ... يخلف ما بعض الشّروط((٩)) عدما
ومصدر العادم((١٠)) بعد ينتصب ... وبعد أفعل جرّه بالبا يجب((١١))

المثال . ابن عقيل ومثال حذف المنصوب جزى الله عنا والجزاء بفضله ... ربيعة خيرًا، ما أعف وأكرما! أي: ما أعفهم وأكرمهم. اشموني.

(١) لا يتصرف فعلا التعجب، بل يلزم كل منهما طريقة واحدة، فلا يستعمل من أفعل غير الماضي، ولا من أفعل غير الامر، أكرم بزيد أمر على الحقيقة وعند البصريين فعل ماضي بصغة الأمر وما أكرم زيدا ماضي.

(٢) لا يُبنى هذان الفعلان إلا مما استكمل ثمانية شروط: بقوله ..

(٣) الفعل يقال من "الجلف" و"الحمار": "ما أجلفه وما أحمره"

(٤) قابل للتفاوت .

(٥) فيشترط أن يكون مشتقا وإن كان ملازما للنفي نحو ما عاج بالدواء أو غير لازم كما قام .

(٦) أي لا يكون اسم فاعله على أفعل فعلاء فلا يبنيان من عرض وشمل وخضر الزرع أو الأزهار.

(٧) لا يكون مبنيا للمفعول نحو: " ضرب زيد "، فلا تقول " ما أضرب زيدا " تريد التعجب من ضرب أوقع به، لئلا يلتبس بالتعجب من ضرب أوقعه . ابن عقيل واشموني

(٨) مثل أكثر وأعظم وأكبر أي أفعل تفضيل .

(٩) يخلف أيضا ما استكمل أكثر الشروط فيقال ما أشد ضربه أ.هـ خضري.

(١٠) ثم يؤتى بمصدر ذلك الفعل العادم للشروط فيجعل بعد أشدد وأشد ويكون منصوبا بعد أشد ومجرورا بالباء بعد اشدد.

(١١) فتقول في التعجب من الزائد على ثلاثة ومما الوصف منه على "أفعل": "ما أشد أو أعظم دحرجته أو انطلاقه أو حمرته"، أو "أشدد أو أعظم بها"، وكذا المنفي والمبني للمفعول، إلا أن مصدرهما يكون مؤولًا لا صريحًا، نحو: "ما أكثر أن لا يقوم"، و"ما أعظم ما ضرب" وأما الفعل الناقص فإن قلنا له مصدر– الراجح أنه يدل على الحدث فيكون له مصدر صبان _ فمن النوع الأول، وإلا فمن الثاني، تقول: "ما أشد كونه جميلا"، أو "ما أكثر ما كان محسنًا"، أو "أشدد أو أكثر بذلك". وأما الجامد والذي لا يتفاوت معناه، فلا يتعجب منهما ألبتة. الأزهار

وبالنّدور احكم لغير ما ذكر[(١)] ... ولا تقس على الذي منه أثر

وفعل هذا الباب لن يقدّما ... معموله ووصله به الزما[(٢)]

وفصله بظرف او بحرف[(٣)] جرّ ... مستعملٌ والخلفُ في ذاك استقر

﴿نِعْمَ وبئس وما جرى مجراهما:﴾

فعلان[(٤)] غيرُ متصرّفين[(٥)] ... نعم وبئس رافعان اسمين[(٦)]

مقارني أل[(٧)] أو مضافين لما ... قارنهما كنعم عقبى الكرما[(٨)]

ويرفعان[(٩)] مضمراً [(١)] يفسّره ... مميّزاً كنعم قوماً معشره[(٢)]

---

(١) نحو ما أحصره من اختصر، وقولهم: "ما أهوجه"، و"ما أحمقه" و"ما أرعنه"، وهي من "فعل" فهو "أفعل"، كأنهم حملوها على "ما أجهله"، وقولهم: "ما أعساه" و"أعس به" وابن الناظم قال يقال ما أفجع موته، أ.هـ

(٢) لا يجوز تقديم معمول فعل التعجب عليه، فلا تقول: " زيدا ما أحسن "ولا " ما زيدا أحسن " ولا " بزيد أحسن " ويجب وصله بعامله، فلا يفصل بينهما بأجنبى، فلا تقول في " ما أحسن معطيك الدرهم ": " ما أحسن الدرهم معطيك " ولا فرق في ذلك بين المجرور وغيره، فلا تقول: " ما أحسن بزيد مارا " تريد " ما أحسن مارا بزيد " ولا " ما أحسن عندك جالسا " تريد " ما أحسن جالسا عندك " فإن كان الظرف أو المجرور معمولا لفعل التعجب ففى جواز الفصل بكل منهما بين فعل التعجب ومعموله خلاف، والمشهور جوازه وقد أشار إلى ذلك بقوله وفصله بظرف...

(٣) متعلقين بأفعل التعجب كقولهم: "ما أحسن بالرجل أن يصدق"، و"ما أقبح به أن يكذب"، ما أحسن في الدار زيدا ، وأحسن عندك بزيد .

(٤) على رأي البصريين بدليل دخول تاء التأنيث عليهما نحو نعمت المرأة هند وبئست المرأة دعد وبعض الكوفيين أنهما اسمان . ابن عقيل

(٥) فلا يستعمل منهما غير الماضي . ابن عقيل

(٦) فقولك نعم الرجل زيد فالرجل فاعل وزيد إما مبتدأ خبره الجملة قبله أو خبر لمبتدأ محذوف، فيه ثلاثة أركان الفعل وهو نعم والفاعل وهو الرجل والمخصوص وهو زيد والحذف من غير دليل ولا علامة تدل على المحذوف .

(٧) نحو نعم العبد وبئس الشراب . اشموني

(٨) ولنعم دار المتقين ولبئس عقبى الدار . اشموني أو مضافين لمضاف لما قاربهما كقولك فنعم ابن أخت القوم غير مكذب . اشموني.

(٩) أيضا.

وجمع[(٣)] تمييزٍ وفاعلٍ ظهر ... فيه خلافٌ عنهم[(٤)] قد اشتهر[(٥)]
وما[(٦)] مميّزٌ[(٧)] وقيل فاعل[(٨)] ... في نحو نعم ما يقول الفاضل
ويذكر المخصوص بعد[(٩)] مبتدا ... أو خبر اسم ليس يبدو أبدا[(١٠)]
وإن يقدّم مشعر به[(١١)] كفى[(١٢)] ... كالعلم نعم المقتنى والمقتفى[(١٣)]

---

(١) مبهما .اشموني

(٢) ففي نعم ضمير مستتر يفسره قوما ومعشره مبتدأ . ابن عقل ، ومثل بئس للظالمين بدلا. ابن عقيل

(٣) هل يجوز الجمع بين التمييز والفاعل الظاهر في نعم وأخواتها خلاف أشار له بقوله..

(٤) أي النحاة.

(٥) فأجازه المبرد والناظم وولده بورود نظما ونثرا فمنه والتغلبيون بئس الفحل فحلهم * فحلا، وأمهم زلاء منطيق، فحل تمييز والفحل فاعل وجمع بينهما.

(٦) اختلف في إعراب ما إذا وقعت بعد نعم وبئس فقيل... مميّز وقيل فاعل ... في نحو نعم ما يقول الفاضل البيت ومن وقوع ما بعد نعم وبئس قوله تعالى: (إن تبدوا الصدقات فنعما هي) وقوله تعالى: (بئسما اشتروا به أنفسهم).

(٧) في موضع نصب وفاعل نعم ضمير مستتر.

(٨) فهي في موضع رفع وقيل أنها المخصوص وقيل كافة . اشموني

(٩) يذكر بعد " نعم، وبئس " وفاعلهما اسم مرفوع، هو المخصوص بالمدح أو الذم، وعلامته أن يصلح لجعله مبتدأ، وجعل الفعل والفاعل خبرا عنه، نحو: " نعم الرجل زيد، وبئس الرجل عمرو، ونعم غلام القوم زيد، وبئس غلام القوم عمرو، ونعم رجلا زيد، وبئس رجلا عمرو " وفي إعرابه وجهان فقيل.. مبتدأ ... أو خبر اسم ليس يبدو أبدا البيت. اشموني

(١٠) أي أنه خبر مبتدأ محذوف وجوبا والتقدير هو زيد وهو عمرو أي الممدوح زيد والمذموم عمرو. ابن عقيل

(١١) أي تقدم ما يشعر بالمخصوص بالمدح .

(١٢) عن ذكره.

(١٣) كقوله تعالى في أبوب: (إنا وجدناه صابرا نعم العبد إنه أو اب) أي: نعم العبد أيوب، فحذف المخصوص بالمدح – وهو أيوب – لدلالة ما قبله عليه.ابن عقيل

واجعل[1] كبئس[2] ساء[3] واجعل فَعُلا[4] ... من ذي ثلاثةٍ كنعم[5] مسجلا[6]
ومثل نعم[7] حبّذا[8] الفاعل ذا[9] ... وإن ترد ذمّاً فقل لا حبّذا[10]

وأوّل ذا المخصوص أياً كان[١١] لا ... تعدل بذا[١٢] فهو يضاهي المثلا[١٣]
وما سوى ذا ارفع بحبّ أو فجرّ[١٤] ... بالبا ودون ذا انضمام الحا[١٥] كثر[١٦]

---

(١) لؤم الرجل وشرف الرجل.

(٢) معنى وحكما . اشموني

(٣) فتستعمل مثلها فتقول: ساء الرجلُ أبو جهل، وساء حطبُ النار أبو لهب، وفي التنزيل: {وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا} ٢، و {سَاءَ مَا يَحْكُمُون}.اشموني

(٤) بضم العين . اشموني

(٥) وبئس أي أن كل فعل ثلاثي يجوز يبنى منه فعل على فَعُل لقصد المدح والذم ويعامل معاملة نعم وبئس.

(٦) صفة مفعول مطلق لجعل أي جعلا مطلقا يقال أسجلت الشيء إذا أمكنت من الانتفاع به ومطلقا هنا أي يكون له ما لهما من عدم التصرف وإفادة المدح والذم واختفاء فاعلها كفاعلهما ظاهرا مصاحبا لأل أو مضافا إلى مصاحبها أو ضميرا مفسرا.

(٧) في المعنى حب من ذا. اشموني

(٨) وتزيد عليها بأنها تشعر بأن الممدوح محبوب وقريب من النفس. اشموني ،أي جعل المخصوص بالمدح والذم تابعا لذا لا يتقدم بحال . اشموني.

(٩) أي فاعل حبذا هو لفظ ذا.

(١٠) زيد فهو بمعنى بئس . اشموني

(١١) المخصوص أي أي شيء كان مذكرا أو مؤنثا أو مفردا أو مثنى أو مجموعا.

(١٢) عن الإفراد أو التذكير .اشموني

(١٣) والأمثال لا تتغير فتقول حبذا زيد وحبذا الزيدان وحبذا الزيدون فذا تذكير وإفراد ثابتة لشبهها المثل.

(١٤) أي أنه إذا وقع بعد " حب " غير " ذا " من الاسماء جاز فيه وجهان: الرفع بحب، نحو " حب زيد " والجر بباء زائدة، نحو " حب بزيد ". ابن عقيل

(١٥) من حب بالنقل من حركة العين . اشموني

(١٦) أي إذا وقع بعد " حب " ذا وجب فتح الحاء، فتقول: " حب ذا " وإن وقع بعدها غير " ذا "

﴿أفْعَلَ التفضيل[(١)]﴾

صغ من[(٢)] مصوغٍ منه للتعجب ... أفْعَل[(٣)] للتفضيل[(٤)] وأب[(٥)] اللذ أبي[(٦)]

وما به إلى تعجّبٍ[(٧)] وصل[(٨)] ... لمانعٍ به الى التفضيل[(٩)] صل[(١٠)]

وأفعل التفضيل صله أبدا ... تقديراً أو لفظا[(١١)] بمن إن جرّدا[(١٢)]

جاز ضم الحاء، وفتحها، فتقول " حب زيد " و " حب زيد ".ابن عقيل واشموني

(١) فهو اسم لقبوله علامة الأسماء غير مصروف للزومه الوصفية ووزن الفعل، وهو الوصف المبني على أفعل تحقيقا أو تقديرا لزيادة صاحبه على غيره في أصل الفعل. طرة، وهو اسم مصاغ من الثلاثي وغيره بشروط يدل على المفاعلة بين شيئين.

(٢) فعل.

(٣) اضرب أي اضرب .

(٤) قياسا مطردا نحو أضرب وأعلم وأفضل كما يقال ما أضربه وما أعلمه وما أفضله أ.هـ اشموني

(٥) هنا "اللذأبي" هناك.

(٦) وشذ منه قولهم: " هو أحصر من كذا " فبنوا أفعل التفضيل من " اختصر " وهو زائد على ثلاثة أحرف، ومبنى للمفعول، وقالوا:" أسود من حلك الغراب، وأبيض من اللبن " فبنوا أفعل التفضيل – من فعل الوصف منه على أفعل.

(٧) والفاعل المعنى انصبن بأفعلا فكما تقول: " ما أشد استخراجه " تقول: " هو أشد استخراجا من زيد " وأقوى بياضًا، وأفجع موتًا " وشد اعتنى بحاجتك "هو أزهى من ديك" اشموني والصبان قال اسمع عني للفاعل.

(٨) يستثنى المبني للمجهول ومن المنفي فقط للضرورة.

(٩) فكما تقول: " ما أشد استخراجه " تقول: " هو أشد استخراجا من زيد " وكما تقول: " ما أشد حمرته " تقول: " هو أشد حمرة من زيد " لكن المصدر ينتصب في باب التعجب بعد " أشد " مفعولا، وههنا ينتصب تمييزا.

(١٠) تقدم في باب التعجب من أنه يتوصل إلى التعجب من الأفعال التي لم تستكمل الشروط بأشد ونحوها وكذلك يعمل بالتفضيل هنا.

(١١) لفظا نحو زيد افضل من عمرو.

(١٢) من ال والاضافة للمفضول وقد اجتمع اللفظ والتقدير في قوله تعالى(انا اكثر منك مالا وأعز نفرا)أي وأعز منك نفرا ومن أل والاضافة نحو (ليوسف وأخوه أحب إلى أبينا منا) أما المضاف بأل فيمتنع وصلهما بمن فلا تقول زيد الأفضل من عمرو ولا زيد أفضل الناس من عمرو.

وإن لمنكورٍ يُضف[١] أو جرّدا ... ألزم تذكيراً[٢] وأن يُوَحّدا[٣]

وتلوُ أل طبق[٤] وما لمعرفه ... أضيف ذو وجهين[٥] عن ذي معرفه[٦]

هذا إذا نويت[٧] معنى من[٨] وإن ... لم تنو فهو طبق ما به قرن[٩]

وإن تكن بتلو من[١٠] مستفهما ... فلهما[١١] كن[١٢] أبداً مقدّما[١]

---

(١) أفعل التفضيل نحو زيد أفضل رجل.

(٢) تذكير والافراد.

(٣) فيكون أفعل في هاتين الحالتين مذكرا مفردا نحو زيد أفضل من رجل وأفضل من عمرو وهند أفضل امرأة والزيدان أفضل رجلين وأفضل من بكر والزيدون أفضل رجال وأفضل من خالد والهندان افضل امرأتين ولا تجوز المطابقة.

(٤) أي يطابق ما قبله من مبتدأ أو موصوف في الافراد والتذكير وفروعهما مطلقا. طرة نحو زيد الأفضل وهند الفضلى والزيدان الأفضلان والزيدون الأفضلون والهندات الفضليات أو الفضل. اشموني

(٥) منقولين.

(٦) المطابقة وعدمها.

(٧) بأفعل .

(٨) أي التفضيل.

(٩) جواز الوجهين عن المطابقة وعدمها بما إذا نوى الاضافة معنى من أي اذا نوى التفضيل المفاضلة وإذا لم ينو فيلزم المطابقة كقولهم الناقص والأشج أعدلًا بني مروان" أي: عادلاهم، وهنا فائدة وهي قد يرد أفعل التفضيل عاريًا عن معنى التفضيل نحو: {رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُم} ١، {وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْه}اشموني ، فتقول في المطابقة الزيدان أفضل القوم والزيدون أفضلو القوم وأفاضل القوم وهند فضلى النساء والهندات فضليات النساء وعلى عدم المطابقة الزيدان أفضل القوم والهندات أفضل النساء. وهكذا وهذا هو الأغلب.

(١٠) من الجارة.

(١١) أي: لمن ومجرورها المستفهم به و"من أيهم أنت أفضل؟ " و"من كم دراهمك أكثر؟ " و"من غلام أيهم أنت أفضل؟ " لأن الاستفهام له الصدر.

(١٢) فيجب تقديم المفضول إلا إذا كان المجرور بمن اسم استفهام (كهذا السؤال: فلان ممن أفضل؟ والأصل: فلان أفضل ممن؟ أو كان المجرور مضافًا إلى اسم استفهام، نحو: فلان من ابن من أفضل؟) النحو الوافي

كمثل ممّن أنت خيرٌ ولدى ... إخبار التقديم نزرا وردا

ورفعه الظاهرَ[(٢)] نزرٌ[(٣)] ومتى ... عاقَبَ فعلاً [(٤)] فكثيراً ثبتا[(٥)]

كلن تَرى في النّاس من رفيق ... أولى[(٦)] به الفضل[(٧)] من الصّديق[(٨)]

﴿النّعت﴾

يتبعُ في الإعراب الأسماء الأول ... نعتٌ وتوكيدٌ وعطفٌ وبدل[(٩)]

---

(١) على أفعل التفضيل، لا على جملة الكلام كما فعل المصنف.

(٢) والمراد ما قابل المستتر فيشمل الضمير المنفصل.

(٣) أفعل التفضيل يرفع الضمير المستتر فقولك زيد أفضل من عمرو أي أفضل هو وأما الاسم الظاهر فلا يرفعه إلا إذا صح وقوع أفعل التفضيل موقع الفعل كما سيأتي بعد قليل فإذا لم يقع موقع الفعل فلا يرفع الظاهر إلا قليلا في كلامهم حكى سيبويه مررت برجل أفضل منه أبوه وأشار إلى جواز رفعه الظاهر بقوله..

(٤) أي إذا عاقب أفعل التفضيل فعلا؛ بمعنى حل محل الفعل؛ فإن رفعه الظاهر عن العرب.

(٥) وذلك في كل موضع وقع فيه أفعل بعد نفى أو شبهه، وكان مرفوعه أجنبيا، مفضلا على نفسه باعتبارين، ــ أي باعتبار محلين كعين زيد والعين الأخرى فالمفضل والمفضل عليه شيء واحد لكن فضل باعتبار مكان غلى نفسه في مكان آخرــ نحو: " ما رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد " ف " الكحل ": مرفوع ب " أحسن " لصحة وقوع فعل بمعناه موقعه، نحو: " ما رأيت رجلا يحسن في عينه الكحل كزيد " ومثله قوله صلى الله عليه وسلم: " ما من أيام أحب إلى الله فيها الصوم منه في عشر ذى الحجة ".

(٦) نعت لرفيق .

(٧) فاعل أولى.

(٨) وتسمى مسألة الكحل وضابطها أن يكون في الكلام نفي بعده اسم جنس موصوف باسم التفضيل بعده اسم مفضل على نفسه باعتبارين. شرح القطر

(٩) لذا تسمى التوابع فالتابع هو: المشارك لما قبله في إعرابه الحاصل والمتجدد غير خبر. فخرج بالحاصل والمتجدد خبر المبتدأ، والمفعول الثاني، وحال المنصوب، وبغير خبر "حامض" من قولك: "هذا حلو حامض" من قولهم الرمان حلو حامض وإذا اجتمعت هذه التوابع ترتب كما يلي:

النعت والبيان توكيدٌ بدل ونسقٌ ترتيبُها كذا انجعل.

فالنّعت تابعٌ متمُّ[(1)] ما سبق ... بوسمه[(2)] أو وسم ما به اعتلق[(3)]

وليعط في[(٤)] التعريف والتنكير ما ... لما تلا[(٥)] كامرر بقومٍ كرما[(٦)]
وهو لدى التوحيد والتذكير أو ... سواهما[(٧)] كالفعل فاقْفُ ما قَفَوا[(٨)]

---

(١) أي مفيد ما يطلبه المتبوع بحسب المقام: من توضيح، نحو: "جاءني زيد التاجر"، أو "التاجر أبوه"، أو تخصيص، نحو: "جاءني رجل تاجر"، أو تاجر أبوه"، أو تعميم، نحو: "يرزق الله عباده الطائعين والعاصين الساعية أقدامهم والساكنة أجسامهم"، أو مدح، نحو: "الحمد لله ربِّ العالمين الجزيل عطاؤه"، أو ذم، نحو: "أعوذ بالله من الشيطان الرجيم"، "ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلُها" أو ترحُم، نحو: "اللهم أنا عبدك المسكين المنكسر قلبه" أو توكيد، نحو: "أمس الدابر المنقضي أمده لا يعود" أو إيهام، نحو: "تصدقت بصدقةٍ كثيرةٍ، أو قليلة نافعٍ ثوابُها أو شائع احتسابُها"، أو تفصيل، نحو: "مررت برجلين عربي وعجمي كريمٍ أبواهُما لئيمٍ أحدهما". اشموني

(٢) أي بوسم المتبوع أي علامته والوسم العلامة وعليه يقدر مضاف أي بإفهام وسمه فالنعت يفهم لعلامة في المتبوع ويسمى هذا النعت الحقيقي .

(٣) أي بإفهام علامة في المتعلق نحو جاء رجل كريم أبوه فوصف المتعلق وهو أبوه ويسمى هذا بالنعت السببي.

(٤) في الإعراب و..

(٥) وهو المنعوت .

(٦) وبقوم كرماء آباؤهم وبالقوم الكرماء والقوم الكرماء آباؤهم .

(٧) من التثنية والجمع والتأنيث .

(٨) أي: يجري النعت في مطابقة المنعوت وعدمها مجرى الفعل الواقع موقعه، فإن كان جاريًا على الذي هو له رفع ضمير المنعوت وطابقه في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث، تقول: "مررت برجلين حسنين، وامرأة حسنة" وإن رفع ضميرا بارزا أو اسما ظاهرا كان بالنسبة إلى التذكير والتأنيث على حسب ذلك الظاهر، وأما في التثنية والجمع فيكون مفردا، فيجرى مجرى الفعل إذا رفع ظاهرا، فتقول: " مررت برجل حسنة أمه "، كما تقول: " حسنت أمه "، إذا لم تمنع الموافقة عن بعضها مانع فالوصف الذي يستوي فيه المذكر والمؤنث كصبوع وجريح ومكسال لا يؤنث ولو كان موصوفه مؤنثا وأفعل التفضيل المضاف إلى النكرة كأفضل رجل أو رجلين أو رجال أو المجرد من أل والإضافة لا يثنى ولا يجمع ولو كان المنعوت مثنى أو مجموعا . معلق ابن عقيل

وانعت بمشتقٍ ((١)) كصعبٍ وذرب((٢)) ... وشبهه((٣)) كذا((٤)) وذي((٥))والمنتسب
ونعتوا بجملةٍ((٦)) منكراً((٧)) ... فأعطيت ما أعطيته خبراً((٨))
وامنع((٩)) هنا إيقاع ذات الطلب((١٠)) ... وإن أتت((١١)) فالقول أضمر((١٢)) تصب
ونعتوا بمصدر((١٣)) كثيراً((١)) ... فالتزموا الإفراد والتذكيرا((٢))

---

(١) والمراد به: ما دل على حدث وصاحبه، وذلك اسم الفاعل كضارب وقائم، واسم المفعول كمضروب ومهان، والصفة المشبهة "كصعب وذرب" وأفعل التفضيل كأقوى وأكرم، ولا ينعت باسم الزمان والمكان والآلة.

(٢) بالذال المعجمة الحاد من كل شيء. صبان

(٣) أي: شبه المشتق، والمراد به: ما أقيم مقام المشتق في المعنى من الجوامد "كذا" وفروعه من أسماء الإشارة غير المكانية "وذي" بمعنى: صاحب، والموصولة، وفروعهما "والمنتسب" تقول: "مررت بزيد هذا، وذي المال، وذو قام، والقريشي"، فمعناها: الحاضر، وصاحب المال، والقائم، والمنسوب إلى قريش.

(٤) ولا ينعت إلا بمشتق أو مؤولا به فاسم الاشارة ذا أي المشار إليه.

(٥) بمعنى صاحب ومثلها سائر الموصولات.

(٦) يجوز النعت بالجملة بثلاثة شروط الأول كون المنعوت ..

(٧) " إما لفظًا ومعنى، نحو: {وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّه} ١، أو معنى لا لفظًا، وهو المعرف بـ"أل" الجنسية، كقوله : ولقد أمر على اللئيم يسبني وشرطان في الجملة: أحدهما: أن تكون مشتملة على ضمير يربطها بالموصوف: إما ملفوظ كما تقدم، أو مقدر كقوله تعالى: {وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا} أي: لا تجزي فيه، أو بدل منه كقوله كأن خفيف النبل من فوق عجسها ... عوازب نحلٍ أخطأ الغار مطنف أي: أخطأ غارها، فـ"أل" بدل من الضمير، وإلى هذا الشرط الإشارة بقوله: "فأعطيت ما أعطيته خبرًا".

(٨) إذ الخبر يجب فيه الربط بالضمير .

(٩) والشرط الثاني أن تكون الجملة خبرية ومن ثم فامنع...

(١٠) والإنشاء.

(١١) موهما لذلك .

(١٢) أي القول بمعنى "إن أتت" الجملة الطلبية في كلامهم "فالقول أضمر تصب"، كقوله "حتى إذا جن الظلام واختلط" ... جاءوا بمذق هل رأيت الذئب قط أي: جاءوا بلبن مخلوط بالماء مقول فيه عند رؤيته هذا الكلام.

(١٣) فعل ثلاثي غير ميمي فهو مقيد بكون أوله غير ميم زائدة كـ"مزار" و"مسير"، فإنه لا يُنعت به،

ونعت[(٣)] غير واحدٍ إذا اختلف[(٤)] ... فعاطفاً[(٥)] فرّقه لا إذا ائتلف[(٦)]

ونعت معمولي[(٧)] وحيدي معنى ... وعملٍ [(٨)] أتبع بغير استثنا[(٩)]

وإن نعوتٌ كثرت وقد تلت[(١٠)] ... مفتقراً لذكرهنّ[(١١)] أتبعت

لا بإطراد ولا بغيره.. اشموني

(١) وكان حقه أن لا ينعت به، لجموده، ولكنهم فعلوا ذلك قصدًا للمبالغة، أو توسعًا بحذف مضاف "فالتزموا الإفراد والتذكيرا" تنبيهًا على ذلك، فقالوا: رجل عدل ، وامرأة عدل ، ورجلان عدلٌ ، وكذا في الجمع: أي: هو نفس العدل، أو ذو عدل، وهو عند الكوفيين على التأويل بالمشتق: أي: عادل.

(٢) مررت برجل عدل وبرجلين عدل وبرجال عدل .

(٣) نعت سببي : رأيت رجلا قائما أبوه . في النعت السببي ينعت ما بعده ويكون في المنعوت سبب يربطه في الأول.

(٤) سواء في اللفظ أو المعنى نحو مررت برجلين كريم وبخيل و مررت برجلين ذاهب ومنطلق أو في المعنى فقط نحو مررت بقوم كريم وبخيل فقوم مفرد لكن معناه متعدد .

(٥) بالواو خاصة .

(٦) المعنى فيجئ به مثنى، أو مجموعا نحو مررت برجلين كريمين وبرجال كرماء أو إذا كان المنعوت مبهما وجب التفريق بالعطف كما تقدم في الأمثلة.

(٧) عاملين هذان العاملين.

(٨) أي متحدين فيهما نحو جاء زيد وانطلق عمرو العاقلان.

(٩) أي: أتبع مطلقًا، نحو: "جاء زيد وأتى عمرو العاقلان"، و"هذا زيد وذاك خالد الكريمان"، و"رأيت زيدًا وأبصرت عمرًا الظريفين" وخصص بعضهم جواز الإتباع يكون المتبوعين فاعلي فعلين أو خبري مبتدأين، فإن اختلف العاملان في المعنى والعمل، أو في أحدهما وجب القطع بالرفع على إضمار مبتدأ، أو بالنصب على إضمار فعل، نحو: "جاء زيدٌ ورأيت عمرًا الفاضلان" أو "الفاضلين"، ونحو: "جاء زيد ومضى بكر الكريمان" أو "الكريمين" أو منصوبين نحو رأيت زيدا وأبصرت عمروا الكريمين أو مخفوضين.

(١٠) أي تبعت منعوتا .

(١١) إذا تكررت النعوت، وكان المنعوت لا يتضح إلا بها جميعا وجب إتباعها كلها، فتقول "مررت بزيد التاجر الفقيه الكاتب" إذا كان هذا الموصوف يشاركه في اسمه ثلاثة: أحدهم تاجر كاتب، والآخر تاجر فقيه، والآخر فقيه كاتب.

واقطع[(١)] أو اتبع[(٢)] إن يكن[(٣)] معيّنا[(٤)] ... بدونها أو بعضها اقطع معلنا[(٥)]

وارفع او انصب إن قطعت[(٦)] مضمرا ... مبتدأ[(٧)] أو[(٨)] ناصباً[(٩)] لن يظهرا[(١٠)]

وما من المنعوت[(١١)] والنعت عقل[(١٢)] ... يجوز حذفه وفي النعت يقلّ[(١٣)]

﴿التوكيد[(١٤)]﴾

بالنفس أو بالعين[(١)] الاسم[(٢)] اكدا ... مع ضمير طابق المؤكدا[(٣)]

واجْمَعْهما بأَفعلٍ إن تَبِعا ... ما ليسَ واحداً[(٤)] تكُن مُتّبِعا

---

(١) الجميع

(٢) الجميع أو اقطع البعض واتبع البعض بشرط تقديم المتبع على الأصح . طرة

(٣) المنعوت .

(٤) أي متضمنا بدونها كلها .

(٥) أي: إذا كان المنعوت مفتقرًا إلى بعض النعوت دون بعض وجب إتباع المفتقر إليه، وجاز فيما سواه القطع والإتباع.

(٦) النعت عن التبعية حال كونك ..

(٧) عند الرفع .

(٨) أو فعلا .

(٩) عند النصب.

(١٠) أي لا يجوز إظهارهما. وهذا إذا كان النعت لمجرد مدح أو ذم أو ترحم، نحو: "الحمد للهِ الحميدُ" بالرفع بإضمار "هو"، ونحو: {وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ} ٢ بالنصب بإضمار "أذم"، أما إذا كان للتوضيح أو للتخصيص فإنه يجوز إظهارهما، فتقول: "مررت بزيدٍ التاجر"، بالأوجه الثلاثة، ولك أن تقول: هو التاجرُ، وأعني التاجرَ. اشموني

(١١) شرطه إما كون النعت صالحًا لمباشرة العامل، نحو: {أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ} أي: دروعًا سابغات، أو كون المنعوت بعض اسم مخفوض بـ"من" أو "في"، كقولهم: "منا ظعن ومنا أقام"، أي: منا فريق ظعن ومنا فريق أقام. اشموني

(١٢) أي علم .

(١٣) أي: يجوز حذف المنعوت وإقامة النعت مقامه، إذا دل عليه دليل، نحو: قوله تعالى: (أن اعمل سابغات) أي دروعا سابغات، وكذلك يحذف النعت إذ دل عليه دليل، لكنه قليل، ومنه قوله تعالى [: (قالوا الآن جئت بالحق) أي: البين، وقوله تعالى]: (إنه ليس من أهلك): أي الناجين.ابن عقيل

(١٤) يقال وكدته توكيدا وأكدته. تأكيدا وبالواو أكثر وهو لغة التقوية واصطلاحا لفظي ومعنوي

كلاً اذكر[٥] في الشمول[٦] وكلا ... كلتا جميعاً بالضمير موصلا

واستعملوا أيضا ككلٍّ فاعله ... من عمّ في التوكيد[٧] مثل النافلة[٨]

وبعد كلٍّ[٩] أكّدوا بأجمعا ... جمعاء أجمعين ثم جمعا[١٠]

ودون كلٍّ قد يجيء[١١] أجمع ... جمعاء أجمعون ثم جمع[١٢]

وإن يفد توكيد منكور [١٣]ٍ قُبل[١٤] ... وعن نحاة البصرة المنعُ شمِل[١]

والمعنوي هو التابع الرافع وهم الإضافة إلى المتبوع وأن يراد به خاص النوع الأول نحو جاء زيد نفسه رفع توهم مجي غير زيد ومثال النوع الثاني جاء الجيش كله رفعت توهم البعض منه وبدأ بالتوكيد المعنوي فقال..

(١) بهما معا من غير عطف.

(٢) في الفرض الأول كما راينا.

(٣) وغيره ليربط معه فيقول جاء زيد نفسه وجاءت هند نفسها.

(٤) وجوبا إن كان غير مثنى نحو جاء الزيود أنفسهم والهندات أنفسهن واختار إن كان مثنى نحو جاء الزيدان نفسهما وأنفسهما والأول أبلغ.

(٥) في الفرض الثاني وهو رفع توهم إرادة الخصوص.

(٦) لذي أجزاء يصح وقوع بعضها موقع بعض نحو جاء الزيودن كلهم أن يأتي البعض ويتخلف الاخر.

(٧) فقالوا جاء الجيش عامته والقبيلة عامتها والزيدون عامتهم والهندات عامتهن.

(٨) أي إن لفظ عامة زائد على ما ذكره النحويون فإن أكثرهم أغفله لكن ذكره سيبويه فلا يكون نافلة . أشموني

(٩) على الأصح لا قبلها.

(١٠) بلا عطف على الأصح فلا تقول جاء القوم كلهم وأجمعون.

(١١) أي قد تؤكد بهذه الألفاظ الآتية من دون لفظ كل .

(١٢) وقد يتبع أجمع وأخواته بأكتع وكتعاء وأكتعين وكتع وقد يتبع أكتع وأخواته بأبصع وبصفعاء وآبصعين وبصع فيقال أجمع أكتع أبصع وزاد الكوفيون بعد أبصع أبتع .أشموني ولا يجوز تعدي هذا الترتيب .أشموني

(١٣) أن يكون محدودا كيوم والتوكيد من ألفاظ الاحاطة اشموني.

(١٤) أي يجوز كون المؤكد نكرة بشرط كونها محدودة أما غير المحدودة فلا يجوز صمت زمنا كله وكذلك لا يجوز صمت شهرا نفسه لان التوكيد ليس من ألفاظ الاحاطة وهذا مذهب الكوفيين

واغن بكلتا في مثنًّى وكلا ... عن[(٢)] وزن فعلاء ووزن أفعلا[(٣)]
وإن تؤَكِّد الضمير المتصل[(٤)] ... بالنفس والعين فبعد[(٥)] المنفصِل
عَنَيْتُ[(٦)] ذا الرّفع[(٧)] وأكَّدوا بما ... سواهما[(٨)] و[(٩)]القيد لن يُلتزما[(١٠)]
وما من التوكيد لفظيّ يجي ... مكرّراً [(١١)]كقولك ادرجي ادرجي[(١٢)]
ولا تعد لفظ ضميرٍ متّصل ... إلا مع الفظ الذي به وُصِل[(١٣)]

والاخفش

(١) للمفيد وغير المفيد.

(٢) تثنية.

(٣) فلا يجوز جاء الزيدان أجمعان ولا الهندان جمعاوان وأجاز ذلك الكوفيون الاخفش قياسا.

(٤) بارزا كان أو مستترا.

(٥) الضمير.

(٦) بالضمير المتصل المحتاج إلى المنفصل .

(٧) نحو قم أنت نفسك أو عينك وقوموا أنتم أنفسكم أوأعينكم فلا يجوز قم نفسك ولا قوموا أعينكم بخلاف قام الزيدون أنفسهم فيمتنع الضمير وبخلاف ضربتهم أنفسهم ومررت بهم أعينهم فالضمير جائز لا واجب أشموني

(٨) أي بما سوى النفس والعين كلفظ كل .

(٩) والحال أن .

(١٠) في غيرهما فقالوا قوموا كلكم وجاءوا كلهم من غير فصل ولو قلت قوموا أنتم كلكم وجاءوا هم كلهم لكان حسنا أشموني.

(١١) هذا هو القسم الثاني من أقسام التوكيد ويسمى التوكيد اللفظي ويعرف بأنه إعادة اللفظ أو تقويته بموافقة معنى قال السيوطي ولا يضر نوع اختلاف نحو فمهل الكافرين أمهلهم صبان وفائدة التوكيد اللفظي رفع توهم الغفلة بإعادة اللفظة أو ما وافقه معنى مرة فأكثر معطوفا بثم في الأكثر إن كان جملة نحو كلا سوف يعلمون ثم كلا سوف يعلمون وقد يأتي بدون ثم كقولك ادرجي ادرجي.طرة

(١٢) ومثال الثاني وهو تقوية اللفظ كقولك أنت بالخير حقيق قمن ومنه توكيد الضمير المتصل بالمنفصل نحو قمت انا أشموني

(١٣) أي اذا اريد تكرير لفظ الضمير المتصل للتوكيد لم يجز ذلك إلا بشرط اتصال المؤَكِّد بما اتصل بالمؤَكَّد نحو مررت بك بك ورغبت فيه فيه ولا تقول مررت بكك أ.هـ ابن عقيل

كذا الحروفُ((١)) غيرَ ما تحَصَّلا ... به جوابٌ كَنَعَمْ وكَبَلَى((٢))

ومضمر الرّفع الذي قد انفصل ... أكّد به كلَّ ضميرٍ اتصل((٣))

﴿العطف((٤))﴾

العطف إمّا ذو بيان ((٥))ٍ أو نسق ... والغرض الآن بيان ما سبق

فذو البيان((٦)) تابعٌ شبه الصفه ... حقيقة القصد((٧)) به منكشفه((٨))

فأولينه من وفاق الأوّل ... ما من وفاق الأوّل النّعت ولي

فقد يكونان منكّرين((٩)) ... كما يكونان معرّفين

وصالحاً لبدليّةٍ يرى ... في غير((١٠)) نحو((١١)) يا غلامُ يعمرا

ونحو((١)) بشرٍ تابع البكريّ ... وليس أن يبدل((٢)) بالمرضي((٣))

---

(١) فيعاد مع المؤكد ما اتصل بالمؤكد إن كان مضمرا نحو أيعدكم أنكم إذا متم وكنتم ترابا وعظاما أنكم مخرجون ويعاد هو أو ضميره إن كان ظاهرا نحو إن زيدا إن زيدا فاضل أو إن زيدا إنه فاضل.

(٢) أي إلا الحروف الجوابية كنعم وبلى وأجل وجيد وأي ولا فيجوز أن تؤكد بإعادة اللفظ من غير اتصالها بشي فتقول نعم نعم وبلى بلى أ.هـ أشموني

(٣) مرفوعا نحو قمت انت أو منصوبا نحو رأيتك أنت أو مجرورا نحو مررت بك أنت .

(٤) هو لغة الرجوع عن الشي بعد الانصراف عنه أ.هـ صبان

(٥) سمى هذا عطف بيان لأن المتكلم رجع الى الأول فأوضحه به أ.هـ صبان

(٦) فرق بينهما النحو الوافي.

(٧) اي الاصل فيه ذلك فلا يرد عطف البيان الذي للمدح ونحوه أ.هـ صبان

(٨) فتابع جنس يشمل جميع التوابع وشبه الصفة يخرج عدا النعت وحقيقة الوصف يخرج النعت من حيث أنه يكشف المتبوع بنفسه لا بمعنى في المتبوع ولا في سببه أ.هـ أشموني ويفارقه من حيث أن البيان جامد . وأما النعت فلا يكون إلا.مشتقا أو مؤول أ.هـ صبان وعطف البيان التابع الجامد المشبه بالصفة في إيضاح متبوعه وعدم استقلاله أ.هـ بن عقيل

(٩) ذهب أكثر النحويين إلى امتناع كون عطف البيان ومتبوعه نكرتين، وذهب قوم - منهم المصنف - إلى جواز ذلك، فيكونان منكرين كما يكونان معرفين، قيل: ومن تنكيرهما قوله تعالى: (توقد من شجرة مباركة زيتونة) أ.هـ ابن عقيل

(١٠) ما يمتنع إحلاله محل الأول أ. هـ اشموني

(١١) أن يكون التابع مفردا، معرفة، معربا، والمتبوع منادى، نحو: " يا غلام يعمرا " فيتعين أن يكون " يعمرا " عطف بيان، ولا يجوز أن يكون بدلا، لان البدل على نية تكرار العامل، فكان يجب بناء " يعمرا

﴿عطف النسق:﴾

تالٍ بحرفٍ متبعٍ عطف النّسق[(٤)] ... كاخصص بودٍّ وثناءٍ من صدق

فالعطف مطلقا [(٥)] بواوٍ ثمّ فا ... حتى أم أو كفيك صدقٌ ووفا

وأتبعت لفظاً[(٦)] فحسب بل ولا ... لكن كلم يبد امرؤ لكن طلا

[(٧)] فاعطف بواوٍ سابقاً أو لاحقاً ... في الحكم أو مصاحباً موافقاً[(٨)] [(٩)]

" على الضم أ.هـ ابن عقيل

(١) أن يكون التابع خاليا من " أل " والمتبوع بأل، وقد أضيفت إليه صفة بأل، نحو: " أنا الضارب الرجل زيد "أ.هـ ابن عقيل

(٢) أشار إلى أن تجويز كون " بشر " بدلا غير مرضى، وقصد بذلك التنبيه على مذهب الفراء والفارسي.

(٣) بقي قسم لا يؤخذ من كلامه وهو تعين الإبدال نحو: يا عبد الله كرز بالضم، أ.هـ صبان

(٤) عطف النسق هو: التابع، المتوسط بينه وبين متبوعه أحد الحروف التى سنذكرها.أ.هـ ابن عقيل

(٥) أي يشترط في المعطوف مع المعطوف عليه مطلقا أي لفظا وحكما .

(٦) أي الحروف التي يشترك فيها المعطوف مع المعطوف عليه في اللفظ فقط دون الحكم .

(٧) ولما ذكر حروف العطف التسعة شرع في ذكر معانيها.أ.هـ ابن عقيل فقال.

(٨) فتستعمل الواو في السابق واللاحق نحو {وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ}إلا أن الواقع أن استعمالها في المعية أكثر نحو: {فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ}وفي تقدم ما قبلها كثير نحو{وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ} وفي تأخره قليل نحو {كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ}صبان واشموني.

(٩) فالواو: لمطلق الجمع عند البصريين، فإذا قلت: " جاء زيد وعمرو " دل ذلك على اجتماعهما في نسبة المجئ إليهما، واحتمل كون " عمرو " جاء بعد " زيد "، أو جاء قبله، أو جاء مصاحبا له، وإنما يتبين ذلك بالقرينة، نحو: " جاء زيد وعمرو بعده ويدل عليه تعالى: (إن هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيى). ابن عقيل

واخصص بها عطف الذي لا يغني ... متبوعُه كاصطفَّ هذا وابني[(١)]

والفاء للترتيب باتصال[(٢)] ... وثمّ للترتيب بانفصال[(٣)]

واخصص[(٤)] بفاءٍ[(٥)] عطف[(٦)] ما ليس[(٧)] صله[(٨)] ... على الذي استقرّ أنه الصّلة[(٩)]

بعضا بحتّى اعطف على كلٍّ ولا ... يكون إلا غاية الذي تلا[(١٠)]

---

(١) اختصت الواو – من بين حروف العطف – بأنها يعطف بها حيث لا يكتفى بالمعطوف عليه، نحو: " اختصم زيد وعمرو " ولو قلت: " اختصم زيد " لم يجز، ومثله " اصطف هذا وابنى، وتشارك زيد وعمرو ".

(٢) دون مهلة،وتراخ وكل شيء بحسبه وهو المعبر عنه بالتعقيب، نحو: {أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَه}اشموني

(٣) أي بمهلة وتراخ، نحو: {فَأَقْبَرَهُ، ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ}اشموني.

(٤) بعكس الفاء انظر المغني في الروابط.

(٥) بخلاف الواو فلا يجوز عطف ما ليس صلة على ما هو صلة ومن ثم لو وجد رابط جاز نحو الذى يطير ويغضب منه زيد الذباب "ابن عقيل.

(٦) ما وجد في المعطوف يجوز أن يكون في المعطوف عليه ... الذى يطير فيغضب زيد الذباب "،الفاء سببية فيها معنى الرابط وإشعار بالسببية فصلحت للربط فتعتبر الجملتين فيه بمنزلة جملة واحدة رغم أن الأصل لا يصح عطف ما لا يصلح للجر على ما يصلح له .

(٧) صالحا لجملة أ.هـ اشموني

(٨) لخلوه من العائد .

(٩) والعكس تعطف ما يصلح للصلة على ما لا يصلح ، نحو: "الذي يقوم أخواك فيغضب هو زيد"، ومثل الصلة الخبر والصفة والحال قال تعالى (ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الأرض مخضرة) اشموني.

(١٠) أي: للعطف بحتى شرطان: الأول أن يكون المعطوف بعضًا من المعطوف عليه أو كبعضه نحو: أكلت السمكة حتى رأسها، وأعجبتني الجارية حتى حديثها، وقوله أو كبعضه أي: في شدة الاتصال. صبان ، والثاني: أن يكون غاية في زيادة أو نقص، نحو: "مات الناس حتى الأنبياء"، و"قدم الحجاجُ حتى المشاةُ"، اشموني وبقي شرطان أحدهما أن يكون المعطوف ظاهرا لا مضمرا .. فلا يجوز قام الناس حتى أنا والثاني أن يكون مفردا لا جملة. اشموني

وأم بها اعطف إثر همز التسوية[(١)] ... أو همزةٍ عن لفظ أيٍّ مغنيه[(٢)]

وربما أسقطت الهمزة إن ... كان خفا المعنى بحذفها أمن[(٣)]

وبانقطاعٍ [(٤)] وبمعنى بل[(٥)] وفت ... إن تك مِمَّا قيّدت[(٦)] به خلت[(٧)]

خيّر[(٨)] أبح[(٩)][(١٠)] قسّم بأو وأبهم[(١١)] ... واشكك وإضرابٌ[(١٢)] بها أيضاً نمي

وربّما[(١٣)] عاقبت الواو[(١٤)] إذا ... لم يلف ذو النطق للبسٍ منفذا[(١٥)]

---

(١) " ام " على قسمين: منقطعة، وستأتى في البيت القادم ، ومتصلة، وهى: التى تقع بعد همزة التسوية الهمزة الداخلة على جملة في محل المصدر وما بعد أم معادل لما قبله .

(٢) وأيضا أم المتصلة وهي التي تقع بعد همزة مغنية عن أي في طلب التعيين لأحد شيئين بحكم معلوم الثبوت نحو أزيد عندك أم عمرو أي أيهما عندك.

(٣) أي: قد تحذف الهمزة – يعنى همزة التسوية، والهمزة المغنية عن أي – عند أمن اللبس، وتكون " أم " متصلة كما كانت والهمزة موجودة، ومنه قراءة ابن محيصن: (سواء عليهم أنذرتهم أم لم تنذرهم) بإسقاط الهمزة من " أنذرتهم "، وتقدر ... ابن عقيل

(٤) ما قبله عن ما بعده أي استغنائه عنه . طرة

(٥) أي تأتي أم منقطعة وبمعمى بل أ.هـ اشموني

(٦) وهو: أن تكون مسبوقة بإحدى الهمزتين لفظًا أو تقديرًا أ.هـ اشموني

(٧) نحو: {لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ}،{أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاه}أي بل يقولون افتراه ومثله "إنها لإبلٌ أم شاءٌ" أي: بل شاء خبر لمبتدأ محذوف .

(٨) المعاني التي تأتي لها أو .

(٩) والفرق بين التخيير والإباحة أن التخيير يمنع الجمع .

(١٠) ولا يأتيان إلا بعد صفة الطلب ملفوظا أو مقدرا نحو (ففدية من صيام أو صدقة أو نسك)أي ليفعل ..

(١١) إبهام على السامع والشك على المتكلم .

(١٢) بمعنى بل {وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ}الآية .

(١٣) وفي الإباحة كثيرا وفي المصاحبة والتوكيد قليلا . طرة

(١٤) أي جاءت بمعناها .

(١٥) أي أمن اللبس.

ومثل أو القصد[(١)] إمّا الثانية ... في نحو إمّا ذي وإمّا النّائية[(٢)]
وأول لكن[(٣)] نفياً أو نهيا [(٤)] ولا ... نداءً او أمراً أو اثباتاً تلا[(٥)][(٦)]
وبل كلكن[(٧)] بعد مصحوبيها[(٨)] ... كلم أكن في مربعٍ بل تيها[(٩)]
وانقل بها للثان حكم الأوّل[(١٠)] ... في الخبر المثبت والأمر الجلي[(١١)]
وإن على ضمير رفعٍ متصل[(١٢)] ... عطفت فافصل بالضمير المنفصل[(١٣)]

---

(١) أي المعاني غير الإضراب ومعاقبة الواو . طرة

(٢) الإباحة نحو جالس إما الحسن وإما ابن سيرين .

(٣) القاطعة فهي تقرر الحكم لما قبلها وأعطت عكس الحكم لما بعدها.

(٤) أي يشترط للعطف بلكن كونها بعد النفي أو النهي نحو: "ما قام زيد لكن عمرو"، و"لا تضرب زيدًا لكن عمرًا".ويشترط أيضا لكونها عاطفة مع ذلك: أن يكون معطوفها مفردًا، وأن لا تقترن بالواو .أ.هـ اشموني

(٥) تلا خبر والمبتدأ لا ونداء مفعول تلا.

(٦) أي إن لا العاطفة لابد أن تلي نداء نحو يا زيد لا عمرو أو أمرا نحو اضرب زيدا لا عمرا أو إثباتا نحو جاءني زيد لا عمرو وبشرط أيضا إفراد معطوفها ولا يعطف بلا بعد النفي نحو ما جاء زيد لا عمرو ولا يعطف بلكن في الاثبات نحو جاء زيد لكن عمرو .

(٧) في تقرير حكم ما قبلها وجعل ضده لما بعدها . اشموني

(٨) أي مصحوب لكن وهما النفي والنهي.

(٩) والمربع: منزل الربيع، والتيهاء: الأرض التي لا يُهتدى بها (أشموني).

(١٠) فيصير الأول كالمسكوت عنه . اشموني

(١١) أي تفيد الاضراب عن الاول، إذا عطف بها في الخبر المثبت نحو: " قام زيد بل عمرو وتنقل ، وفي الأمر نحو اضرب زيدا بل عمرا ". ابن عقيل

(١٢) مستترا وبارزا.أ.هـ اشموني

(١٣) إذا عطفت على ضمير الرفع المتصل وجب أن تفصل بينه وبين ما عطفت عليه بشيء، ويقع الفصل كثيرا بالضمير المنفصل نحو جاء زيد هو وعمرو ، ونحو قوله تعالى: (لقد كنتم أنتم وآباؤكم في ضلال مبين) ومثال العطف مع الضمير المستتر قوله تعالى: (اسكن أنت وزوجك الجنة) ف " زوجك " معطوف على الضمير المستتر في " اسكن "ابن عقيل

أو فاصلٍ مّا[(1)] ولا فصلٍ يرد ... في النّظم فاشياً وضعفه اعتقد

وعود خافضٍ [(2)] لدى عطفٍ على ... ضمير خفضٍ لازماً قد جعلا[(3)]

وليس عندي لازما [(4)] إذ قد أتى ... في النّظم[(5)] والنّثر الصّحيح[(6)] مثبتا

والفاء قد تحذف مع ما عطفت ... والواو[(7)] إذ لا لبس[(8)][(9)] وهي انفردت

بعطف عاملٍ مزالٍ [(10)] قد بقي ... معموله[(11)] [(12)]دفعاً لوهمٍ اتقي[(13)]

(١) أي يجوز بفاصل آخر وذلك كالمفعول به، نحو " أكرمتك وزيد "، ومنه قوله تعالى: (جنات عدن يدخلونها ومن صلح) ابن عقيل .

(٢) حرفا كان أو اسما أ.هـ طرة

(٣) جعل جمهور النحاة إعادة الخافض – إذا عطف على ضمير الخفض – لازما نحو {وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ} ونحو "فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا" ... فاذهب فما بك والأيام من عجب.

(٤) أي ليس عنده لازما وفاقا ليونس والأخفش والكوفيين.

(٥) "فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا" ... فاذهب فما بك والأيام من عجب.

(٦) من القرآن (تساءلون به والأرحام) بقراءة الخفض.

(٧) وأيضا أم قد تحذف مع ما بعدها .

(٨) مثاله في الفاء: {أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ} ١ أي: فضرب فانفجرت، وهذا الفعل معطوف على {فَقُلْنَا} .ومثاله في الواو قوله "من الطويل":فما كان بين الخير لو جاء سالما ... أبو حجر إلا ليال قلائل أي: بين الخير وبيني، وقولهم: "راكب الناقة طليحان" أي والناقة وقد يحذف العاطف وحده نحو الحديث "تصدق رجل من ديناره، من درهمه، من صاع بره، من صاع تمره". اشموني

(٩) قيد فيهما أي حلة عدم اللبس فإذ ظرفية لا تعليلية. أ.هـ صبان

(١٠) محذوف.

(١١) مرفوعا كان نحو اسكن انت وزوجك الجنة أو غيره .

(١٢) وإنما لم يجعل العطف فيهن على الموجود.

(١٣) أي حذر، وهو في مثالنا أنه يلزم في الأول رفع فعل الأمر الاسم الظاهر...

وحذف متبوعٍ [(١)] بدا[(٢)] هنا[(٣)] استبح[(٤)] ... وعطفك الفعل على الفعل يصحّ[(٥)]
واعطف على اسم شبه فعلٍ فعلا[(٦)] [(٧)]... وعكساً استعمل تجده سهلا[(٨)]

«البدل[(٩)]»

[(١٠)]التابع المقصود بالحكم بلا ... واسطةٍ [(١١)] هو المسمّى بدلا[(١٢)]
مطابقاً[(١٣)][(١٤)][(١٥)][(١٦)] أو بعضاً [(١٧)] او ما يشتمل[(١٨)][(١٩)] ... عليه يلفى[(١)] أو كمعطوفٍ

---

(١) معطوف عليه .

(٢) ظهر واضحا .

(٣) في العطف بالواو والفاء.

(٤) إذا كان واضحا نحو قوله تعالى: (أفلم تكن آياتى تتلى عليكم) كقول بعضهم: "وبك. وأهلًا سهلًا" جوابًا لمن قال له: "مرحبًا بك".

(٥) بشرط اتحاد زمانيهما سواء اتحد نوعهما، نحو: {لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا وَنُسْقِيَهُ} ١، {وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ} ٢ أم اختلفا، نحو قوله تعالى: {يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ}أي وردهم.

(٦) {فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا، فَأَثَرْنَ به نقعا } لاتحاد جنس المتعاطفين في التأويل.

(٧) يجوز أن يعطف الفعل على الاسم المشبه للفعل، كاسم الفاعل، ونحوه.

(٨) أي عطف الاسم المشبه على الفعل مثاله فألفيته يوما يبير عدوه * ومجر عطاء يستحق المعابرا.

(٩) لغة العوض .

(١٠) واصطلاحا هو التابع ....

(١١) فالتابع: جنس والمقصود بالحكم يخرج النعت والتوكيد وعطف البيان وعطف النسق سوى المعطوف ببل ولكن بعد الإثبات، وبلا واسطة يخرج المعطوف بهما بعده.

(١٢) عند البصريين "بدلًا" وأما الكوفيون: يسمونه بالترجمة والتبيين، والتكرير.

(١٣) وأقسامه أربعا فيأتي.

(١٤) بدل مطابق للمبدل منه المساوي له في المعنى، نحو " مررت بأخيك زيد، وزره خالدا ".

(١٥) بدل كل من كل .

(١٦) مفعول ثاني ليلفى.

(١٧) بدل بعض من كل نحو أكلت الرغيف ثلثه وقبله اليد .

(١٨) وهو بدل الاشتمال وهو الدال على معنى في متبوعه، نحو " أعجبني زيد علمه، واعرفه حقه ".

(١٩) ولابد في بدل البعض والاشتمال من اتصالهما بضمير يربطهما به لفظا .كقوله تعالى: {ثُمَّ عَمُوا

ببل[(٢)]

وذا للاضراب اعز إن قصداً صحب[(٣)] ... ودون قصد غلطٌ به سلب

كزره خالدا [(٤)]ً وقبّله اليدا[(٥)] ... واعرفه حقه[(٦)] وخذ نبلاً مُدى[(٧)]

ومن ضمير الحاضر[(٨)] الظاهر لا ... تبدله إلا ما إحاطةً جلا[(٩)]

أو اقتضى بعضاً [(١٠)] او اشتمالا[(١١)] ... كأنّك ابتهاجك استمالا[(١٢)]

وبدل[(١٣)] المضمّن[(١٤)] الهمز[(١)] يلي ... همزاً كمن ذا أسعيدٌ أم علي[(٢)][(٣)][(٤)]

ويبدل الفعل من الفعل[(٥)] كمن ... يصل إلينا يستعن بنا يعن[(٦)]

وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ} . أو تقديرا نحو (ولله على الناس حج البيت من استطاع) أي استطاع منهم ..طرة

(١) نائب فاعلها ضمير يعود على البدل .

(٢) البدل المباين للمبدل منه، وهو على قسمين، أحدهما: ما يقصد متبوعه كما يقصد هو، ويسمى بدل الاضراب وبدل البداء وقد ذكره المصنف فقال ..

(٣) نحو " أكلت خبزا لحما " قصدت أولا الاخبار بأنك أكلت خبزا، ثم بدالك أنك تخبر أنك أكلت لحما أيضا الثاني: مالا يقصد متبوعه، بل يكون المقصود البدل فقط، وإنما غلط المتكلم، فذكر المبدل منه، ويسمى بدل الغلط والنسيان، نحو " رأيت رجلا حمارا " أردت أنك تخبر أولا أنك رأيت حمارا، فغلطت بذكر الرجل. ابن عقيل

(٤) بدل كل من كل .

(٥) بدل بعض من كل .

(٦) بدل اشتمال .

(٧) وهي السكين بدل اضراب وتصح كونها على أحد القسمين بحسب قصد الأول وعدم قصده.

(٨) متكلما كان أو مخاطبا .

(٩) إلا إن كان البدل بدل كل من كل، واقتضى الاحاطة والشمول، كقوله تعالى: (تكون لنا عيدا لأولنا وآخرنا)،ف"أولنا" بدل من الضمير المجرور باللام وهو " نا " .

(١٠) أي كان بدل بعض نحو: {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ}.

(١١) أي بدل اشتمال .

(١٢) أي فرحك أملت القلوب إليك .

(١٣) المبدل منه .

(١٤) معنى .

﴿النّداء[7]﴾

وللمنادى النّاء[8] أو كالنّاء[9] يا ... وأي[10] وآكذا أيا ثمّ هيا[11]

(١) المضمن الهمزة هو اسم استفهام فأسماء الاستفهام كلها متضمنة معنى الهمزة كأسماء الشرط كلها متضمنة معنى إن .

(٢) نظير هذه المسألة بدل اسم الشرط نحو من يقم إن زيد وإن عمرو أقم معه وما تصنع إن خيرًا أو شرًا تجز به. إذا أبدل من اسم الاستفهام وجب تكرار الهمزة فقد كررت في سعيد.

(٣) خرج ما صرح معه بأداة الاستفهام أو الشرط فلا يلي البدل ذلك نحو: هل أحد جاءك زيد أو عمرو وكذا إن تضرب أحدًا رجلًا أو امرأة أضربه ا. هـ صبان

(٤) فسعيد بدل من بدل تفصيل . صبان

(٥) بدل كل إن أفاد الثاني زيادة وبيان كقوله متى تأتِنا تلمم بنا في ديارنا ... تجد حطبًا جزلًا ونارًا تأججا وبدل بعض كقولهم إن تصلِّ تسجد لله يرحمك وبدل اشتمال ومثاله قوله ..

(٦) قوله تعالى: (ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب) أو بدل اضراب نحو إن تطعم زيدا تكسه يكرمك والجملة من الجملة نحو: {أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ، أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ}

(٧) فيه ثلاث لغات أشهرها كسر النون مع المد، ثم مع القصر، ثم ضمها مع المد. واشتقاقه من ندى الصوت وهو بعده، يقال: فلان أندى صوتًا من فلان إذا كان أبعد صوتًا منه اشموني ، هو لغة الدعاء بأي: لفظ كان واصطلاحًا طلب الإقبال بحرف نائب مناب أدعو ملفوظ به أو مقدر والمراد بالإقبال ما يشمل الإقبال الحقيقي والمجازي المقصود به الإجابة كما في نحو: يا ألله . أ.هـ صبان

(٨) البعيد أي على البعيد في الأصح وتمد همزه للبعيد.

(٩) لنوم أو سهو، أو ارتفاع محل، أو انخفاضه، كنداء العبد لربه وعكسه. اشموني

(١٠) بالسكون وقد تمد همزتها آي اشموني.

(١١) وأعمقها "يا"؛ فإنها تدخل في كل نداء، وتتعين في الله تعالى. اشموني

والهمز للدّاني((١)) ووا لمن ندب((٢)) ... أو يا وغير وا لدى((٣)) اللبس اجتنب((٤))

وغير مندوبٍ ومضمرٍ ((٥)) وما ... جا مستغاثاً ((٦)) قد يعرّى((٧)) فاعلما((٨))

وذاك((٩)) في اسم الجنس((١٠)) والمشار((١١)) له ... قلّ ومن يمنعه((١٢)) فانصر((١٣)) عاذله((١٤))

وابن((١٥)) المعرّف المنادى المفردا ... على الذي في رفعه قد عهدا ((١٦))

---

(١) أي للقريب نحو أزيد أقبل اشموني.

(٢) وهو المفتجع عليه أو المتوجع منه، نحو: "وا ولداه"، "وا رأساه" اشموني.

(٣) وهو الياء.

(٤) فإن كان لبس وجئت وا نحو مناداة الميت زيد وعندك من اسمه زيد فلا تأت بيا للبس به تقول وا زيد.

(٥) الضمير لا يجوز حذف حرف نداءه نحو يا أنت.

(٦) لا يجوز حذف المستغاث .

(٧) من حروف النداء اشموني.

(٨) نحو (يوسف أعرض عن هذا).

(٩) أي التعري من الحروف .

(١٠) المعين كقولهم أصبح ليل أي: صر صبحًا ا. هـ.صبان، وافتد مخنوق وثوب حجر وقيل غير المعين كرجلا خذ بيدي . طرة.

(١١) في قوله (آنتم هؤلاء ..) أي يا هؤلاء وقوله ذا ارعواء ...طرة.

(١٢) كالبصريين .

(١٣) لائمه اشموني.

(١٤) بالذال أي المعجمة.

(١٥) ثم شرع رحمه الله في إعراب المنادى فقال ..

(١٦) أي: إذا اجتمع في المنادى هذان الأمران التعريف والإفراد فإنه يبنى على ما يرفع به لو كان معربًا، وسواء كان ذلك التعريف سابقًا على النداء نحو يا زيد أو عارضًا فيه بسبب القصد والإقبال وهو النكرة المقصودة نحو "يا رجل أقبل"، تريد رجلًا معينًا، اشموني

وانو انضمام ما بنوا قبل النّدا[(١)] ... وليجرى مجرى ذي بناءٍ جدّدا[(٢)]

والمفرد المنكور والمضافا ... وشبهه انصب عادماً خلافا[(٣)]

ونحو زيدٍ ضمّ وافتحنّ من ... نحو أزيد بن سعيدٍ لا تهن[(٤)]

والضمّ إن لم يل الابن علما[(٥)] ... أو يل الابن علمّ قد حتما[(٦)]

واضمم أو انصب ما اضطراراً نوّنا ... ممّا له استحقاق ضمٍّ بيّنا[(٧)]

---

(١) كسيبويه وهذا في لغة الحجازيين وخمس عشرة لمن اسمه ذلك.

(٢) ويظهر أثر ذلك في تابعه فتقول: "يا سيبويه العالم" برفع العالم ونصبه فالرفع مراعاة للضم والنصب مراعاة المحل المتبوع .اشموني وخضري

(٣) أي: يجب نصب المنادى حتمًا في ثلاثة أحوال: الأول النكرة غير المقصودة كقول الواعظ: "يَا غَافِلًا وَالموتُ يَطْلُبُهُ"، وقول الأعمى: "يا رجلًا خذ بيدي" الثاني: المضاف سواء كانت الإضافة محضة نحو: {رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا} أو غير محضة نحو يا حسن الوجه، وعن ثعلب إجازة الضم في غير المحضة.الثالث: الشبيه بالمضاف وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه سواء بتعلق نحو يا راجيا في الخير أو برفع نحو: "يا حسن وجهه" أو بنصب نحو "يا طالعًا جبلًا". اشموني

(٤) إذا كان المنادى مفردا علما ووصف بابن مضاف إلى علم ولم يفصل بين المنادى وابن جاز في ذلك المنادى وجهان الضم والفتح فتقول أزيدُ بن سعيد وأزيدَ بن سعيد والفتح هو رأي البصريين سوى المبرد . اشموني

(٥) أو فصل بين العلم والابن .

(٦) "الضم": مبتدأ خبره قد حتما، و"إن لم يل": شرط جوابه محذوف، والتقدير فالضم متحتم أي واجب، ومعنى البيت أن الضم متحتم أي واجب إذا فقد شرط من الشروط المذكورة كما في نحو: "يا رجلُ ابنَ عمرو"، و"يا زيدُ الفاضلُ ابن عمرو" لوجود الفاصل بين العلم وابن، و"يا زيد الفاضل" ونحو: "يا زيد ابن أخينا"فيجب الضم .

(٧) تقدم أنه إذا كان المنادى مفردا معرفة، أو نكرة مقصودة – يجب بناؤه على الضم، وذكر هنا أنه إذا اضطر شاعر إلى تنوين هذا المنادى كان له تنوينه وهو مضموم، وكان له نصبه، وقد ورد السماع بهما، فمن الاول قوله: – سلام الله يا مطر عليها * وليس عليك يا مطر السلام ومن الثاني قوله: – ضربت صدرها إلى، وقالت: * يا عديا لقد وقتك الاواقى.

وباضطرارٍ خصّ جمع يا وأل[(1)] ... إلا مع الله[(2)] ومحكيّ[(3)] الجُمل[(4)]
والأكثر اللهمّ بالتعويض[(5)] ... وشذّ[(6)] يا اللهمّ في قريض[(7)]

﴿فصل[(8)]﴾

تابع[(9)] ذي الضمِّ[(10)] المضاف[(11)] دون أل ... ألزمه نصباً [(12)] كأزيدُ ذا الحيل[(13)]
وما سواه[(14)] ارفع أو انصب[(15)] واجعلا ... كمستقلٍّ نسقاً وبدلا[(16)]

---

(١) أي لا يجوز أن تجمع بين يا وأل نحو يا الرجل لا يجوز إلا في الشعر .

(٢) " يا أَلله " بقطع الهمزة ووصلها، وإذا جعلتها وصل لك القصر والمد يا الله ويا آلله .

(٣) نحو يا الحارث المطلبي لمن سمي بذلك ويا العباس لا تجوز على المشهور .

(٤) وزاد عليه المبرد ما سمي به من موصول مبدوء بأل نحو الذي والتي وصوبه الناظم، وزاد في التسهيل اسم الجنس المشبه به نحو: "يا الأسد شدة أقبل"، ومذهب الجمهور المنع. اشموني

(٥) تعويض الياء بالميم .

(٦) جمع الياء والميم فتقول .

(٧) قريض أي في الشعر كقوله إني إذا ما حدث ألما ... أقول يا اللهم يا اللهما .اشموني

(٨) في الكلام على تابع المنادى لأن له أحكاما خاصة .

(٩) المنادى .

(١٠) نحو يا زيدُ صاحبَ عمرو فصاحب مضاف وخال من أل .

(١١) بالنصب نعت لتابع . صبان

(١٢) مراعاة لمحل المنادى نعتا كان أو توكيدا نحو يا زيد نفسَه .

(١٣) أو بيانا نحو يا زيد عائد أو توكيدا نحو يا زيد نفسه .

(١٤) أي: ما سوى التابع المستكمل للشرطين المذكورين وهما الإضافة والخلو من أل، وذلك شيئان: المضاف المقرون بـ"أل"، والمفرد "ارْفَعْ أوِ انْصِبْ" تقول: "يا زيد الحسنُ الوجهِ والحسنَ الوجهِ"، و"يا زيد الحسنُ والحسنَ"، و"يا غلام بِشرٌ وبشرًا"، و"يا تميمُ أجمعون وأجمعِين".

(١٥) أي يجوز رفعه ونصبه – وهو المضاف المصاحب لأل، والمفرد – فتقول: " يا زيد الكريم الاب " برفع " الكريم " ونصبه، و " يا زيد الظريف " برفع " الظريف " ونصبه.فالنصب اتباعًا للمحل، والرفع اتباعًا للفظ لأنه يشبه المرفوع من حيث عروض الحركة.

(١٦) وحكم عطف البيان والتوكيد نفس حكم ما تقدم ، فتقول: " يا رجل زيد، وزيدا " بالرفع والنصب، و " يا تميم أجمعون، وأجميعن ".وأما عطف النسق والبدل ففى حكم المنادى المستقل، فيجب ضمه إذا كان مفردا، نحو " يا رجل زيد " و " يا رجل وزيد " كما يجب الضم لو قلت: " يا زيد "،

وإن يكن مصحوب أل[(١)] ما نسقا ... ففيه وجهان ورفع ينتقى[(٢)]

وأيها مصحوب ال بعد صفه ... يلزم بالرّفع لدى ذي المعرفة[(٣)]

رأيُّ هذا أيها الذي ورد ... ووصف أي بسوى هذا يُرَدّ[(٤)]

وذو إشارةٍ كأيٍّ في الصفه[(٥)] ... إن كان تركها يفيت المعرفه[(٦)]

في نحو[(٧)] سعد سعد الأوس[(٨)] ينتصب ... ثانٍ وضمَّ وافتح اوّلا تصب

ويجب نصبه إن كان مضافا، نحو " يا زيد أبا عبد الله " و " يا زيد وأبا عبد الله "، كما يجب نصبه لو قلت: " يا أبا عبد الله ".

(١) يا زيد والكريم والأب .

(٢) أي: إنما يجب بناء المنسوق على الضم إذا كان مفردا معرفة بغير " أل ".فإن كان ب " أل " جاز فيه وجهان: الرفع، والنصب، والمختار عند المصنف، ، فتقول: " يا زيد والغلام " بالرفع والنصب.

(٣) يقال: " يا أيها الرجل، ويا أيهذا، ويا أيها الذى فعل كذا "، ف " أي " منادى مفرد مبنى على الضم، و " ها " زائدة، و " الرجل " صفة لأي.

(٤) ولا توصف " أي " إلا باسم جنس محلى بأل، كالرجل، أو باسم إشارة، نحو " يا أيهذا أقبل " أو بموصول محلى بأل " يا أيها الذى فعل كذا ". ابن عقيل

(٥) في لزومها، ولزوم رفعها كونها ب"أل" على ما مر، نحو: "يا ذا الرجل" و"يا ذا الذي قام" هذا. اشموني

(٦) أي يفوت علم المخاطب بالمنادى . صبان أي بأن تكون هي مقصودة بالنداء واسم الإشارة قبلها لمجرد الوصلة إلى ندائها كقولك لقائم بين قوم جلوس: "يا هذا القائم". اشموني

(٧) يا .

(٨) من كل تركيب وقع فيه المنادى مفردًا أيا سعد سعد الأوس مكررًا ووقع بعد المرة الثانية مضاف إليه وحينئذ حكمه.

﴿المنادى المضاف الى ياء المتكلّم﴾

واجعل منادىً[(١)][(٢)] صحّ إن يُضف ليا[(٣)]... كعبدِ [(٤)][(٥)] عبدي[(٦)] عبد[(٧)] عبدا[(٨)]عبديا[(٩)]

وفتحّ[(١٠)] او كسرّ وحذف[(١١)] اليا استمر... في يا ابن أمِّ[(١٢)] يا ابن عمّ[(١٣)] لا مفر[(١٤)]

وفي النّدا " أبتِ" " أمّتِ" عرض... واكسر أو افتح ومن اليا التا عوض[(١٥)]

---

(١) حذف الياء وإبقاء الكسرة دال على الياء.

(٢) تبدل الياء ألفا وتحذف الإلف وتبقى الفتحة دالة على الإلف .

(٣) إذا أضيف المنادى إلى ياء المتكلم: فإما أن يكون صحيحا، أو معتلا.فإن كان معتلا فحكمه كحكمه غير منادى، وقد سبق حكمه في المضاف إلى ياء المتكلم. وإن كان صحيحا جاز فيه خمسة أوجه: أحدها: حذف الياء، والاستغناء بالكسرة، نحو " يا عبدِ "، وهذا هو الاكثر.

(٤) نحو: {يَا عِبَادِ فَاتَّقُون} .

(٥) ثانيها إثبات الياء ساكنة، نحو " يا عبديْ " وهو دون الاول في الكثرة.

(٦) و(يا عبادي لا خوف عليكم).

(٧) والرابع قلب الياء ألفا، وحذفها، والاستغناء عنها بالفتحة، نحو " يا عبد ".

(٨) ويا حسرتا .

(٩) و يا عبادي الذين أسرفوا ..الآية.

(١٠) ووجه سادس ضعيف وهو الضم وقد قرئ (ربُّ السجنُ) (قال ربُّ احكم بالحق).

(١١) تجوز الأوجه الخمسة .

(١٢) ويا ابنة أم .

(١٣) ويا ابنة عم .

(١٤) إذا أضيف المنادى إلى مضاف إلى ياء المتكلم وجب إثبات الياء، إلا في " ابن أم " و " ابن عم " فتحذف الياء منهما لكثرة الاستعمال، وتكسر الميم أو تفتح. ابن عقيل وهذا خاص بالنداء اشموني

(١٥) إذا ناديت الأب والأم وأردت ذكر التاء فهناك وجهان جائزان أبتَ وأبتِ ففيهما تعويض تاء من ياء المتكلم مفتوحة أو مكسورة ووجهان غير جائزين فلا يجوز إثبات الياء أو الألف فلا تقول يا أبتي ويا أمتي لأن التاء عوض عن الياء فلا يجمع بين العوض والمعوض منه إلا في الضرورة وكذلك الجمع بين التاء والألف لكن سمعا.

﴿أسماء لازمت النداء[(١)]﴾

"وفلُ"[(٢)] بعض ما يخصّ بالندا ... لؤمان نومان[(٣)] كذا[(٤)] واطّردا

في سبّ الانثى وزن[(٥)] يا خباث[(٦)] ... والأمر هكذا[(٧)] من الثلاثي[(٨)]

وشاع في سبّ الذكور فُعَل[(٩)]... ولا تقس[(١٠)] وجرّ في الشعر فل

﴿الاستغاثة[(١١)][(١٢)]﴾

إذا استغيث اسمّ منادىً خُفضا[(١٣)] ... باللام مفتوحاً[(١٤)] كيا للمرتضى[(١٥)]

---

(١) من الأسماء ما لا يستعمل في النداء .

(٢) يا فل أي يا رجل .

(٣) لؤمان لعظيم وكثير اللؤم ونومان للكثير النوم .

(٤) مما يختص بالنداء .

(٥) يا فعال مبنيا على الكسر .

(٦) أنه ينقاس في النداء استعمال فعال مبنيا على الكسر في ذم الانثى وسبها، من كل فعل ثلاثي، نحو " يا خباث، ويا فساق، ويا لكاع "أي يا خبيثة .

(٧) ينقاس استعمال فعال، مبنيا على الكسر.

(٨) وكذلك ينقاس استعمال فعال، مبنيا على الكسر، من كل فعل ثلاثي، للدلالة على الامر، نحو " نزال، وضراب، وقتال "، أي: " انزل، واضرب، واقتل " واكتب كتاب أمرا.

(٩) وكثر استعمال فُعَل في النداء خاصة مقصودا به سب الذكور، نحو " يا فسق، ويا غدر، ويا لكع، ويا خبث ".

(١٠) بل طريقه السماع أي: والمسموع منه الألفاظ الأربعة المذكورة.صبان

(١١) وهي نداء من يخلص من شدة أو يعين على دفع مشقة . اشموني وطرة

(١٢) والتعجب النسبية بها .

(١٣) غالبا واستثنى ما سيأتي في قوله ولام ما استغيث . صبان

(١٤) لوقوعه موقع المضمر وفرقا بينه وبين المستغاث من أجله . اشموني

(١٥) لزيد ويا لله للمسلمين .

وافتح[(١)] مع[(٢)] المعطوف إن كرّرت يا[(٣)] ... وفي سوى ذلك[(٤)] بالكسر ائتيا[(٥)]

ولامُ ما استغيث عاقبت ألِف[(٦)] ... ومثله اسمٌ ذو تعجّبٍ ألِف[(٧)]

﴿النّدبة[(٨)]﴾

ما للمنادى[(٩)] اجعل لمندوبٍ و[(١٠)]ما ... نُكّر لم يندب[(١١)] ولا ما أبهما[(١٢)]

---

(١) اللام .

(٢) المستغاث .

(٣) نحو ياللَه ويا لَلكرام لِلمحتاجين.

(٤) مع عدم تكرير يا نحو يا لَله ولِلكرام للمحتاجين، أما المستغاث له المضمر فتفتح نحو يا لَزيدُ لك . اشموني

(٥) أي إذا عطف على المستغاث مستغاث آخر فإما أن تتكرر معه " يا " أولا. فإن تكررت لزم الفتح، نحو " يا لَزيد ويا لَعمرو لبكر ". وإن لم تتكرر لزم الكسر، نحو " يا لَزيد ولِعمرو لبكر " ابن عقيل

(٦) تحذف لام المستغاث، ويؤتى بألف في آخره عوضا عنها، نحو " يا زيدا لعمرو "ولا يجوز الجمع بينهما فلا تقول يا لزيدا وقد يخلو منهما، كقوله : أَلاَ يَا قَومِ لِلعَجَبِ العَجِيبِ ... "وللغفلات تعرض للأريب"

(٧) ومثل المستغاث المتعجب منه، نحو " يا للداهية " و " يا للعجب " فيجر بلام مفتوحة كما يجر المستغاث، وتعاقب اللام في الاسم المتعجب منه ألف، فتقول: " يا عجبا لزيد ". ابن عقيل

(٨) هي بضم النون مصدر ندب الميت إذا ناح عليه وذكر خصاله الحميدة ا. هـ صبان .وهو المتفجع عليه وا زيداه –والتفجع إظهار الحزن صبان لفقده أو لتنزيله منزلة المفقود اشموني– والمتوجع منه نحو وا ظهراه .

(٩) من الأقسام والأحكام . طرة

(١٠) ولكن.

(١١) أي أن النكرة لا يندب بها فلا يقال وا رجلاه.

(١٢) وذلك اسم الإشارة والموصول بما لا يعينه، وأي والمضمرات فلا يقال: "وا هذاه"، ولا "وا من ذهباه" اشموني

ويندب الموصول بالذي اشتهر((١)) ((٢))... كبئر زمزمٍ يلي وا من حفر
ومنتهى المندوب صله بالألف((٣)) ... متلوّها((٤)) إن كان((٥)) مثلها حُذف((٦))
كذاك((٧)) تنوين الذي به كمل((٨)) ... من صلةٍ((٩)) أو غيرها((١٠)) نلت الأمل
والشكل((١١)) حتماً أوله((١٢)) مجانساً((١٣)) ... إن يكن الفتح بِوَهمٍ لابسا((١٤))
وواقفاً زد((١٥)) هاء سكتٍ ((١)) إن تُرِد((٢)) ... وإن تشأ((٣)) فالمدّ والها لا تزد((٤))
وقائلٌ واعبديا واعبدا ... من في النّدا اليا ذا سكونٍ أبدى((٥))

---

(١) أي لا يندب بالموصول، إلا إن كان خاليا من " أل " واشتهر بالصلة، كقولهم " وامن حفر بئر زمزماه ". ابن عقيل واشموني

(٢) أي بالذي اشتهر انتسابه إلى الموصول.

(٣) المسماة ألف الندبة فتقول في المفرد: "وا زيدًا" المضاف "وا غلام زيدًا"، "وا عبد الملكا"، وفي المشبه به "وا ثلاثة وثلاثينا"، وفي الصلة "وا من حفر بئر زمزما"، وفي المركب "وا معديكربا"، وفي المحكي "وا قام زيدًا" فيمن اسمه قام زيد. اشموني

(٤) وهو منتهى المندوب .

(٥) ألفا .

(٦) لأجلها نحو وا موساه .

(٧) يحذف لأجل ألف الندبة . اشموني

(٨) مع المندوب .

(٩) نحو وا من حفر بئر زمزماه .

(١٠) كوا زيداه وأجاز الكوفيون الحذف والفتح فتقول وا غلام زيدناه وكسره مع قلب الألف ياء قياسًا فتقول وا غلام زيدنيه . اشموني

(١١) من كسرة وضمة .

(١٢) حرفا .

(١٣) فأول الكسر ياء والضم واوًا ". اشموني

(١٤) أي: إذا شكل آخر المندوب بفتح، أو ضم، أو كسر، فأوله مجانسا له من واو أو ياء إن كان الفتح موقعا في لبس، نحو " واغلامهوه، واغلامكيه " وإن لم يكن الفتح موقعا في لبس فافتح آخره، وأوله ألف الندبة، نحو " وازيداه، وواغلام زيداه ". وا غلامكي لو قلت وا غلامك لالتبس المؤنث بالمذكر وتقول وغلامهموا لأنك لو قلت وا غلامهما لالتبس المثنى بالجمع . ابن عقيل وشرح شيخه.

(١٥) في آخر المندوب .

﴿الترخيم[(٦)]﴾

ترخيماً[(٧)] احذف اخِرَ المنادى ... كيا سعا فيمن دعا سعادا
وجوّزنه[(٨)] مطلقا[(٩)] في كلّ ما ... أنث بالها[(١٠)] وبالذي قد رُخّما

بحذفها[(١١)] وفّره بعد[(١٢)] واحظلا ... ترخيم ما من هذه الها قد خلا
إلا الرباعيّ فما فوق[(١)] العلم ... دون إضافةٍ و[(٢)]إسنادٍ متمّ[(٣)]

(١) بعد المد .

(٢) أي: إذا وقف على المندوب لحقه بعد الالف هاء السكت، نحو: " وازيداه "، أو وقف على الالف، نحو: " وازيدا " ابن عقيل

(٣) عدم الزيادة . اشموني

(٤) بل اجعله كالنداء الخالي من الندبة ويتعين ذلك فيما آخره ألف وهاء كعبدلله وجهجاه خلافا للمغاربة .طرة

(٥) أي: إذا ندب المضاف إلى ياء المتكلم على لغة من سكن الياء قيل فيه: " واعبديا " بفتح الياء، وإلحاق ألف الندبة، أو " يا عبدا "، بحذف الياء، وإلحاق ألف الندبة. وإذا ندب على لغة من يحذف [الياء] أو يستغنى بالكسرة، أو يقلب الياء ألفا والكسرة فتحة ويحذف الالف ويستغنى بالفتحة، أو يقلبها ألفا ويبقيها قيل: " واعبدا " ليس إلا. وإذا ندب على لغة من يفتح الياء يقال " واعبديا " ليس إلا. ابن عقيل

(٦) الترخيم في اللغة: ترقيق الصوت وتليينه و في الاصطلاح فهو: حذف بعض الكلمة على وجه مخصوص. وهو على نوعين: ترخيم التصغير، كقولهم في "أسود": "سويد" وسيأتي في بابه، وترخيم النداء وهو مقصود الباب وهو حذف آخر المنادى. اشموني

(٧) حال أو مفعول لأجله .

(٨) أي الترخيم .

(٩) وأهمل المصنف من شروط الترخيم مطلقًا ثلاثة: الأول: أن لا يكون مختصًا بالنداء فلا يرخم نحو "فل" و"فلة"، الثاني: أن لا يكون مندوبًا، الثالث: أن لا يكون مستغاثًا. اشموني

(١٠) أي سواء كان علمًا نحوشاه أو غير علم ثلاثيًا أو زائدًا على الثلاثي أَفَاطِمُ مَهْلًا بَعْضَ هَذَا التَّدَلُّلِ ... "وإن كنت قد أزمعت صرمي فأجملي" اشموني

(١١) أي هاء التأنيث .

(١٢)أي لا تحذف منه شيئًا بعد حذف الهاء ولو كان لينًا ساكنًا زائدًا مكملًا أربعة فصاعدًا، فتقول في

ومع الآخر[(٤)] احذف[(٥)] الذي تلا[(٦)] ... إن ريد[(٧)] ليْناً[(٨)] ساكناً مكمّلا[(٩)]
أربعةً فصاعداً[(١٠)] والخُلفُ في ... واوٍ وياءٍ[(١١)] بهما فتحٌ قفي[(١٢)]

والعجز احذف من مركّبٍ[(١٣)] وقل ... ترخيم[(١)] جملةٍ[(٢)] وذا عمروٌ[(٣)] نقل[(٤)]
وإن نويت بعد حذف ما حُذف[(٥)] ... فالباقي[(٦)] استعمل[(٧)] بما فيه أُلِف[(٨)]
واجعله إن لم تنو محذوفاً كما ... لو كان بالآخر وضعاً تُمِّما[(٩)]

"عقنباة": "يا عقنبا" – أي: حديدة المخالب – صبان اشموني.

(١) أي فأكثر .

(٢) دون .

(٣) فهذه أربعة شروط: الأول أن يكون رباعيًا فصاعدًا و الثاني: أن يكون علمًا و الثالث: أن لا يكون ذا إضافة خلافًا للكوفيين و الرابع: أن لا يكون ذا إسناد فلا يجوز ترخيم "برق نحره"، و"تأبط شرا" اشموني

(٤) في الترخيم .

(٥) الحرف وجوبا . صبان

(٦) أي الذي تلاه الآخر وهو ما قبل الآخر ولكن بشروط أربعة.

(٧) أي شرط زيادته بخلاف نحو مختار إذ أصلها مختير فتقول يا مختا والثاني أن يكون ...إذا توافرت الشروط يجوز حذف آخر حرف في المنادى ولا تحذف شيئا آخر واستثنى ما يأتي فإن كان ثالثًا "يا سعيد"؛ اشموني.

(٨) أي حرف لين وهو الألف والواو والياء، فإن كان صحيحًا لم يحذف سواء كان متحركًا نحو: "سفرجل" أو ساكنًا نحو: "قمطر" فتقول: "يا سفرج" و"يا قمط" خلافًا للفراء في "قمطر" فإنه يجيز "يا قم" بحذف حرفين. اشموني والثاني أن يكون

(٩) بخلاف نحو يا قنور.

(١٠) إن كان قبل الواو أو الياء حرف مجانس في الحركة وجب حذفها فإن لم تكن نحو فرعون فبين الخلاف بقوله

(١١) استكملا الشروط نحو: "فرعون" و"غرنيق".

(١٢) فذهب الجرمي والفراء إلى الحذف وغيرهما لا يحذف . اشموني

(١٣) أي أن المركب المزجي بالمخصوص يجوز ترخيمه بحذف عجزه أو جزئه الخير نحو يا معداكرب وياحضرموت تقول يا معدَ ويا حضرَ..

فقل على الأول في ثمود يا ... ثمو[(١٠)] ويا ثمي على الثاني بيا[(١١)]
والتزم الأوّل في[(١٢)] كمُسلمه[(١٣)][(١٤)] ... وجوّز الوجهين في كمَسلمه[(١٥)][(١٦)]

(١) علم مركب تركيب إسناد .

(٢) الجملة لا ترخم نحو شاب قرناها وهو قليل نحو يا تأبط ...أي شرا.

(٣) وهو سيبويه وعمرو اسمه .

(٤) عن العرب .

(٥) ما مفعول نويت أي إذا نويت ثبوت المحذوف بعد حذفه للترخيم .

(٦) من المرخم .

(٧) فتقول: "يا حار" بالكسر، و"يا جعف" بالفتح، و"يا منص" بالضم، و"يا قمط" بالسكون في ترخيم حارث وجعفر ومنصور وقمطر. اشموني

(٨) من قبل الحذف وتسمى هذه لغة من ينتظر .

(٩) لغة من لا ينتظر عاملت الآخر بما يعامل به لو كان هو آخر الكلمة وضعا، فتبنيه عليه الضم، وتعامله معاملة الاسم التام: فتقول: " يا جعف، ويا حار، ويا قمط " بالضم في الجميع .

(١٠) على لغة من ينتظر تقول يا ثمو .

(١١) أي وأما على لغة من لا ينتظر تقول: " يا ثمى " فتقلب الواو ياء لتطرفها بعد ضمة وإلا لزم عدم النظير؛ إذ ليس في العربية اسم معرب آخره واو لازمة قبلها ضمة فخرج بالاسم الفعل نحو: "يدعو"، وبالمعرب المبني، نحو: "هو" و"ذو" الطائية. اشموني

(١٢) " موضعين؛ الأول: ما يوهم تقدير تمامه تذكير مؤنث.

(١٣) على لغة الانتظار " يا مسلمَ " يجب لئلا يلتبس المذكر بنداء المؤنث.

(١٤) والثاني: ما يلزم بتقدير تمامه عدم النظير كطيلسان في لغة من كسر اللام مسمى به فتقول فيه: "يا طيلس" بالفتح على نية المحذوف ولا يجوز الضم لأنه ليس في الكلام "فيعل" صحيح العين إلا ما ندر. اشموني

(١٥) بفتح الأول اسم رجل لعدم المحذورين المذكورين.

(١٦) وجعفر .

ولاضطرارٍ رخّموا دون ندا ... ما للنّدا يصلح[(١)][(٢)] نحو[(٣)] أحمد

﴿الاختصاص[(٤)]﴾

الاختصاصّ كنداءٍ[(٥)] دون يا[(٦)]... كأيها الفتى بإثر ارجونيا[(٧)]

و[(٨)][(٩)]قد يُرى ذا دون أيٍّ[(١٠)] تلو أل... كمثل نحن العُرْبَ أسخى مَن بذل

﴿التحذير والأغراء[(١١)]﴾

إيّاك والشّرّ ونحوه[(١٢)] نصب ... محذّرّ بما استتاره وجب[(١٣)]

---

(١) من غير النداء لا يجوز الترخيم ورخموا للضرورة بشرط أن يصلح الاسم للترخيم لَنِعْمِ الفَتَى تَعْشُو إِلَى ضَوءِ نَارِهِ ... طَرِيفُ بنُ مَالٍ لَيلَةَ الجُوعِ وَالخَصَرْ . مال إلى مالك..

(٢) ولكن لا يجوز مررت بزي .. لأنه لا يصلح للترخيم فزيد ثلاثة أحرف لم تجتمع الشروط فيه.

(٣) بالفتح أو حال ... ويمكن الرفع على تأويل الخبر ففي بعض الشروح بالرفع .

(٤) لغة قصر الحكم على بعض أفراد المذكور واصطلاحا تخصيص حكم علق بضمير بما تأخر عنه من اسم ظاهر معرفة معمول لأخص واجب الحذف.صبان.

(٥) فجاء على صورة النداء لفظًا في أن كلا منهما مفعولا لفعل لكنه يفارق النداء في ثمانية أحكام.

(٦) وأخواتها لفظا ونية والثاني أنه لا يقع في أول الكلام بل في أثنائه، وقد أشار إليه بقوله "كَأَيُّهَا الفَتَى بِإِثْرِ ارْجُونيَا".

(٧) وإعراب ذلك ارجوني فعل أمر للجماعة مبني على حذف النون والواو فاعل والنون للوقاية والياء مفعول وأي: مبني على الضم في محل نصب على المفعولية بأخص المحذوف وجوبًا. صبان

(٨) والثاني من أنواع المختص أن يكون معرفًا بـ"أل" وإليه الإشارة بقوله..

(٩) واعلم أن المخصوص وهو الاسم الظاهر الواقع بعد ضمير يخصه أو يشارك فيه على أربعة أنواع:الأوّل: أن يكون "أيها" و"أيتها"؛ فلهما حكمهما في النداء وهو الضمّ .

(١٠) قد يكون أي إما بابها وهو الأكثر أو بدونها بأل مثل نحن العرب وقيل نحو نَحْنُ بَنِي ضَبَّةَ أَصْحَابُ الجَمَل ... "ننعي ابن عفان بأطراف الأسل".

(١١) التحذير: تنبيه المخاطب على أمر مكروه ليجتنبه. والإغراء تنبيهه على أمر محمود ليفعله و التحذير على نوعين: الأول أن يكون بإياك ونحوه، والثاني بدونه.فالأول يجب ستر عامله مطلقًا كما أشار إليه بقوله:

(١٢) كإياك، وإياكِ، وإياكما، وإياكم، وإياكن. اشموني

(١٣) أي بفعل محذوف وجوبا سواء وجد عطف أم لا، فمثاله مع العطف: " إياك والشر " ف "

ودونَ عطفٍ ذا[(١)] لأيّا انسب[(٢)] وما ... سواه[(٣)] ستر فعله لن يلزما[(٤)]

إلا مع العطف[(٥)] أو التكرار ... كالضّيغم الضيغم[(٦)] يا ذا السّاري

وشذّ[(٧)] إيّاي وإيّاه[(٨)] أشذّ[(٩)] ... وعن سبيل القصد من قاس[(١٠)] انتبذ[(١١)]

وكمُحذّرٍ بلا إيّا اجعلا ... مغرىً به كُلّ ما قد فُصّلا[(١٢)]

إياك ": منصوب بفعل مضمر وجوبا، والتقدير: إياك أحذر، ومثاله بدون العطف: " إياك أن تفعل كذا " أي: إياك من أن تفعل كذا وهو ما عبر عنه بقوله .. ودون عطفٍ ذا لأيّا انسب وما ... سواه ستر فعله لن يلزما. اشموني

(١) سواء وجد تكرار أم لا . اشموني

(٢) مثاله إياك أن تفعل كذا .

(٣) أي إن كان بغير إياك وأخواته .

(٤) أي لا يجب إضمار الناصب .

(٥) "ماز رأسك والسيف"، أي: يا مازنُ قِ رأسك واحذر السيف.

(٦) أي احذر الضيغم وهو الأسد ويجوز الافصاح نحو احذر الأسد بدون تكرار .

(٧) التحذير بغير ضمير الخطاب نحو ..

(٨) وما أشبهه من ضمير الغيبة .

(٩) أي أن الغالب أن التحذير لإفادة الغير فتكون للمخاطب وقد روي للمتكلم والغائب إذا بلغ الرجل الستين فإياه وإيا الشواب ".

(١٠) على إياي وإياه وما أشبهها .

(١١) وظاهر كلام التسهيل أنه يجوز القياس على إياه وإيانا . اشموني

(١٢) أي أن نفس أحكام التحذير تكون للإغراء فيجب الحذف إن تكرر نحو العلم العلم أو عطف نحو العلم والعمل أما إذا لم يتكرر ولم يعطف نحو العلم أو ألزم العلم ومن أمثلة الإغراء (صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة) وقوله أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لاَ أَخَا لَهُ ... كَسَاعٍ إِلَى الهَيجَا بغَيرِ سِلاَحِ .

﴿أسماء الأفعال[(١)] والأصوات﴾

ما ناب عن فعلٍ[(٢)] كشتّان[(٣)] وصه[(٤)] ... هو اسم فعلٍ وكذا أوّه[(٥)] ومَه[(٦)]

وما بمعنى افعل كآمين كثر[(٧)] ... وغيرُهُ كوي وهيهات نزر[(٨)]

والفعل من أسمائه[(٩)] عليكما ... وهكذا دونك مع إليكما[(١٠)][(١١)]

كذا رويد[(١٢)] بله[(١٣)] ناصبين[(١٤)] ... ويعملان الخفض مصدرين[(١٥)]

---

(١) في تعريف الناظم أنها ألفاظ نابت عن الأفعال معنى واستعمالا . صبان

(٢) في العمل ولم يتأثر بالعوامل ولم يكن فضلة . اشموني

(٣) أي افترق.

(٤) أي اسكت .

(٥) وفيه لغات منها ما اشتهر من قولهم آه وأه أي أتوجع . صبان

(٦) أي انكفف وأكثر أسماء الأفعال من الأمر وأقلها المضارع وقد بينه في البيت الآتي .

(٧) أي ورود اسم الفعل بمعنى الأمر كثير، من ذلك "آمين" بمعنى استجب، و"صه" بمعنى اسكت، و"مه" بمعنى انكفف، و"هيت، وهيا" بمعنى أسرع، و"حيهل" بمعنى ائت ، ومنه باب نزال...اشموني

(٨) أي غير ما هو من هذه الأسماء بمعنى فعل الأمر قلَّ، وذلك ما هو بمعنى الماضي كشتان بمعنى افترق وهيهات بمعنى بعد، وما هو بمعنى المضارع كأوّه بمعنى أتوجع وأف بمعنى أتضجر، ووي ووا وواها بمعنى أعجب. اشوني

(٩) على المسند إلى ضمير المخاطبة الزمه ومثل إليك تنحى عنه دونك أي خذ ، الأصح أن كالظرف مجرور بعلى على سبيل الخبر ودونك على سبيل الإضافة والفاعل مستتر وجوبا .

(١٠) الغالب أن هذه لا تكون أسماء أفعال إلا مع ضمير الخطاب وقل ضمير الغيبة عليه زيدا .

(١١) ما تقدم هو الضرب الأول من اسم الفعل وهو ما وضع من أول الأمر كذلك كشتان وصه والضرب الثاني بينه في هذا البيت وهو ما نقل عن غيره وهو نوعان؛ الأول: منقول عن ظرف أو جار ومجرور نحو: "عليك" بمعنى الزم، ومنه {عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُم} ٢ أي: الزموا شأن أنفسكم، ودونك زيدًا: بمعنى خذه، ومكانك: بمعنى اثبت، وأمامك: بمعنى تقدَّم، ووراءك: بمعنى تأخر، وإليك: بمعنى تنح. اشموني

(١٢) أي أمهل .

(١٣) أي اترك.

(١٤) أي ناصبين ما بعدهما نحو رويدا زيدا وبله عمرا مفعول مطلق بفعل محذوف .

(١٥) أي معربين بالنصب دالين على الطلب أيضًا، لكن لا على أنهما اسما فعل، بل على أن كلا

وما لما تنوب عنه عن عمل ... لها[(1)] وأخّر مالذي فيه العمل[(2)]

واحكم بتنكير الذي ينوّن ... منها وتعربف سواه بيّن[(3)]

و[(4)]ما به خوطب ما لا يعقل[(5)] ... من مُشبِهٍ اسم الفعل صوتا يجعل[(6)][(7)]

كذا الذي أجدى حكايةً كقب[(8)] ... والزم بنا[(9)] النّوعين فهو قد وجب[(1)]

منهما بدل من اللفظ بفعله نحو: "رويد زيد" و"بله عمرو"، أي: إمهال زيد وترك عمرو، والنوع الثاني من اسم الفعل المنقول هو المنقول من مصدر، وهو على قسمين: مصدر استعمل فعله، ومصدر أهمل فعله، وإلى هذا النوع بقسميه الإشارة بقوله: كذا رويد بله ناصبين ... ويعملان الخفض مصدرين . اشموني

(١) مثلا بعد زيد إذا كانت بعد نرفع فهيهات كذلك أسماء الأفعال فكل اسم فعل يعمل عمل الفعل الذي ناب عنه غالبا ومن غير الغالب آمين غير متعدي ونابت عن استجب المعدي .

(٢) أشار بقوله: " وأخر ما لذى فيه العمل " إلى أن معمول اسم الفعل يجب تأخيره عنه، فتقول: " دراك زيدا " ولا يجوز تقديمه عليه وقيل يجوز التقديم واستدل بقوله تعالى (كتاب الله عليكم) ورُد بان كتاب مفعول مطلق معناه كتب كتابة.

(٣) أسماء الأفعال على أشكال منها ما هو منون دائما منه ويها و واها ومنها ملا ينون أبدا منه آمين ومنها ما ينون تارة وتارة لا ينون فهذه إن نونت فهي دليل على التنكر نحو صه وإن لم تنون دال على التعريف فصه منونة أي اسكت عن كل شي وصهْ اسكت عن الموضوع الذي تتحدث فيه فقط دون غيره.

(٤) ثم شرع في بيان أسماء الأصوات فقال ..

(٥) أسماء الأصوات: ما وضع لخطاب ما لا يعقل، أو لحكاية الأصوات ما لا يعقل أو ما هو في حكم ما لا يعقل من صغار الآدميين .

(٦) تشبه أسماء الأصوات أسماء الأفعال كونها مهملة لا يعمل بها شيئا أسماء الأصوات لا تعمل وإعرابها أنها اسم صوت إلا إذا اطلقت على ما تنزجر بها مثل عدس قد تطلق على البغل .

(٧) فالنوع الأول طهلا للخيل وعدس للبغل ولخ للطفل وهيدوعاء للإبل وأس وهس للغنم وحر للجما فهذه للزجر وللدعا ء نحو أو للفرس ودج للدجاج .

(٨) أي النوع الثاني منهما وهو ما يبدى حكاية صوت فقط وقب صوت وقوع السيف وطيخ حكاية صوت الضحك وطق لوقوع الحجارة بعضها على بعض ، عدس الزجر البغل سا لزجر الحمار وهي كثير فلكل حيوان ما يدعو به وما ينزجر به .

(٩) وهي مبنية لشبهها باسم الفعل واسم الفعل الحرف وشبه الشبيه له.

﴿نونا التوكيد[٢]﴾

للفعل توكيدٌ بنونين[٣] هما ... كنوني اذهبنّ واقصدنهما[٤]

يؤكّدان افعل[٥] ويفعل[٦] آتيا[٧] ... ذا طلبٍ[٨] أو شرطاً أمّا[٩] تاليا

أو[١٠] مثبتاً في[١١] قسمٍ مستقبلا[١٢] ... وقلّ[١٣] بعد ما[١٤] ولم[١٥] وبعد لا[١٦]

---

(١) أي أسماء الأفعال وأسماء الأصوات أو على نوعي أسماء الأصوات .

(٢) يؤتى بها لتوكيد الكلام فالعرب إذا زادت حرفا زادت معنى ونون التوكيد الشديدة أشد توكيد فقول المرأة (ليسجنن وليكونن من الصاغرين) السجن أحب إليها لأنها ستراه .

(٣) ثقيلة وخفيفة .

(٤) أي يلحق الفعل للتوكيد نونان: إحداهما ثقيلة، ك " اذهبن "، والاخرى خفيفة ك " اقصدنهما "، والثقيلة أكثر توكيدا لقوله تعالى: (ليسجنن وليكونن من الصاغرين)فامرأة العزيز الأولى لها سجنه لأنها ستراه ولأن زيادة المعنى يدل على زيادة المبنى .

(٥) أي فعل الأمر مطلقًا (أي من غير شرط لأنه مستقبلا دائما) نحو اضربن زيدًا، ومثله الدعاء كقوله "فثبت الأقدام إن لاقينا" ... وأنزلن سكينة علينا .

(٦) أي المضارع بشرطه الآتي ولا يؤكدان الماضي مطلقا (اشموني)

(٧) وإنما يؤكد المضارع بشرط حال كونه..

(٨) بأن يأتي أمرا نحو ليقومن زيد أو عرضا أو تحضيضا أو تمنيا أو نهيا أو استفهاما أو دعاء .

(٩) إن الشرطية المؤكدة مع ما الزائدة وهي في موضع مفعول تاليا أي شرطا تابعا إن الشرطية المؤكدة بما نحو إما تخافن فإما تذهبن .

(١٠) آتيا .

(١١) جواب.

(١٢) غير مفصول من لامه بفاصل نحو (تالله لأكيدن أصنامك) ولا يجوز توكيده بهما إن كان منفيًا نحو: {تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ} إذ التقدير لا تفتؤ أو كان حالا كقراءة ابن كثير: "لأقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ" أو كان مفصولًا من اللام مثل: {وَلَئِنْ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ} ١، ونحو: {وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى}.

(١٣) التوكيد .

(١٤) الزائدة التي تسبق بأن ومن ذلك القليل قولهم بعين ما أرينك .

(١٥) أي وقل التوكيد بعد لم .

(١٦) النافية .

وغير إمّا((١)) من طوالب الجزا((٢)) ... وآخر المؤكّد افتح((٣))((٤)) كابرزا((٥))
واشكله((٦)) قبل مضمرٍ لين ((٧))ٍ بما ... جانس((٨)) من تحرّك قد علما
والمضمر((٩)) احذفنّه((١٠)) إلا الألف((١١)) ... وإن يكن في آخر الفعل ألف
فاجعله((١٢)) منه((١٣)) رافعا((١٤)) غير اليا ... والواو((١٥)) ياءً((١٦)) كاسعينَّ سعيا

---

(١) وذلك يشمل إن المجردة عن ما وغيرها ويشمل الشرط والجزاء .

(٢) كذلك بعد غير إما من الشروط يقل دخول نونا التوكيد على الفعل .

(٣) أي يبنى آخر الفعل المؤكد على الفتح لأنه تركب معها تركيب خمسة عشر، ولا فرق بين أن يكون صحيحًا "كَابْرُزَا"

(٤) مثل (ليسجنن) هذا إذا كان مسندا إلى ضمير أو اسم ظاهر لتقومن يا زيد زيد ليقومن .

(٥) إذ أصله ابرزن فأبدلت النون ألفافي الوقف واضربن أو معتلا نحو: "اخشين" و"اغزون" . اشموني

(٦) هذا إذا كان الفعل مسندا لغير الألف والواو فإن كان مسندا إليهن فحكمه أشار إليه بقوله . أشموني

(٧) واو الجماعة وألف التثنية أو ياء بالضمة إن كان واوا وبالفتحة إن كان ألفا وكسرة إن كان ياء.

(٨) أي بما جانس ذلك الضمير .

(٩) المسند إليه الفعل .

(١٠) بعد ذلك الضمير احذفه لإلتقاء الساكنين إن كان واوا أو ياء ونون الرفع لابد من حذفها إذا التقت مع نون التوكيد تقول: "يا قوم هل تضربن" بضم الباء، و"يا هند هل تضربن" بكسرها، فأصل "يا هند هل تضربن" "هل تضربينن"، فعل به ما ذكر، وتقول يا زيدان هل تضربان، فأصل تضربان تضربانن فحذفت نون الرفع لالتقاء الساكنين. اشموني

(١١) الألف فلا تحذف لفظتها تقول (فلا يصدُّنك) وأصلها فلا يصدوننّك نحو لتضربان يا زيدان.

(١٢) أي الألف .

(١٣) أي الفعل فمنه حال من الضمير في اجعله . صبان

(١٤) أي حال كون الفعل رافعا .

(١٥) بأن رفع الألف والنون أو ضميرا مستترا أو اسما ظاهر .

(١٦) مفعول ثان ل(جعل)، أي: اجعل الألف حينئذٍ ياء نحو: "هل تخشيان وترضيان يا زيدان"، و"هل تخشينان وترضينان يا نسوة"، و"يا زيد هل تخشين وترضين"، و"هل يخشين ويرضين زيد"، والأمر في ذلك كالمضارع "كَاسْعَيَنَّ سَعْيًا". اشموني

واحذفه من رافع هاتين [(١)] وفي ... وا ويا شكلٌ مجانسٌ قفي[(٢)]

نحو اخشين يا هند[(٣)] بالكسر ويا ... قوم اخشون[(٤)] واضمم[(٥)] وقس[(٦)] مسويّا

ولم[(٧)] تقع[(٨)] خفيفةٌ بعد الألف[(٩)] ... لكن شديدة [(١٠)] وكسرها ألف

وألِفاً زد قبلها[(١١)] مؤكّداً ... فعلاً الى نون الإناث أسندا[(١٢)]

واحذف خفيفةً لساكنٍ ردف[(١٣)] ... و[(١٤)]بعد غير فتحةٍ إذا تقف[(١٥)]

و[(١٦)]اردد إذا حذفتها في الوقف ما ... من أجلها في الوصل كان عُدِما[(١٧)]

---

(١) أي الواو والياء وتبقى الفتحة دليلا عليه .

(٢) أي اتبع يعني أن الواو بعد حذف الألف تضم والياء تكسر .

(٣) وهل ترضين يا هند .

(٤) وهل ترضون .

(٥) هذا الواو .

(٦) على هذين المثالين ما أشبههما .

(٧) ثم شرع المصنف فيما تنفرد به كل من النونين وبدأ بما تنفرد به الثقيلة فقال .

(٨) النون .

(٩) أي: سواء كانت الألف اسمًا، بأن كان الفعل مسندًا إليها، أو حرفًا بأن كان الفعل مسندًا إلى ظاهر على لغة "أكلوني البراغيث"، أو كانت التالية لنون جماعة النساء، لالتقاء الساكنين. اشموني

(١٠) فتقع مشددة مكسورة نحو اضربان .

(١١) أي زد قبل نون التوكيد . اشموني

(١٢) أي لئلا تتوالى الأمثال نحو اضربنانّ بنون مشددة مكسورة توكيد لأضربن.

(١٣) أي تحذف النون الخفيفة وهي مرادة لأمرين: الأول: أن يليها ساكن، نحو: "اضربَ الرجل" تريد "اضربن".

(١٤) والثاني تحذف . اشموني

(١٥) كما إذا جاءت بعد ضمة أو كسرة، فتقول: "يا هؤلاء اخرجُ"، و"يا هذه اخرجِ"، تريد: اخرجُنّ واخرجِن، أما إذا وقعت بعد فتحة فسيأتي حكمها .

(١٦) وحينئذ .

(١٧) أي يرد ما كان حذف لأجل نون التوكيد، فتقول في: " اضربن يا زيدون " إذا وقفت على الفعل: اضربوا وفي: " اضربن يا هند ": اضربي، فتحذف نون التوكيد الخفيفة للوقف، وترد الواو التى

وأبدلنها[(١)] بعد فتحٍ [(٢)] ألِفا[(٣)] ... وقفاً[(٤)] كما تقول في قفنْ قفا

﴿ما لا ينصرف:﴾

الصّرف[(٥)] تنوينٌ أتى مبيّنا ... معنىً به يكون الاسم أمكنا[(٦)]

عدل[(٧)]، ووصف، وتأنيث، ومعرفة * وعجمة، ثم جمع، ثم تركيب

والنون زائدة من قبلها ألف، * ووزن فعل، وهذا القول تقريب[(٨)]

فألف التأنيث مطلقاً[(٩)] منع ... صرف الذي حواه كيفما وقع[(١٠)]

حذفت لأجل نون التوكيد، وكذلك الياء.

(١) أي نون التوكيد الخفيفة .

(٢) اضربن .

(٣) اضربا .

(٤) أي عند الوقف .

(٥) لغة القلب واصطلاحا .

(٦) أمكن لعدم شبهه بالفعل وعلامة المنصرف: أن يجر بالكسرة مع الالف واللام، والاضافة، وبدونهما وأن يدخله الصرف – وهو التنوين [الذى] لغير مقابلة أو تعويض واحترز بقوله " لغير مقابلة " من تنوين " أذرعات " ونحوه، فإنه تنوين جمع المؤنث السالم، وهو يصحب غير المنصرف: كأذرعات، وهندات – علم امرأة – وقد سبق الكلام في تسميته تنوين المقابلة. واحترز بقوله " أو تعويض " من تنوين " جوار، وغواش " (أ.هـ ابن عقيل) الأسم المتمكن خرج المبني ، والأمكن وهو المعرب المنصرف خرج غير المنصرف .

(٧) والعلل المانعة من الصرف تسع يجمعها قوله.

(٨) أي لم يبين فيه ما يمنع وحده أو مع العلمية والوصفية (أ.هـ خضري) ثم منها ما يقوم مقام علتين منها اثنان، أحدهما: ألف التأنيث، مقصورة كانت، ك " حبلى " أو ممدودة، ك " حمراء ". والثانى: الجمع المتناهى، ك " مساجد . (أ.هـ ابن عقيل) والمعنوية اثنتان العلمية والوصفية والباقي لفظية .

(٩) قصرت كحبلى أم مدت كصحراء أو علما أو غيره .

(١٠) وقع نكرة كذكرى وصحراء أم معرفة كرضوى وزكريا مفردا أم جمعا كجرحى وأصدقاء اسما أو صفة كحبلى وحمراء.

وزائدا[(١)] فعلان[(٢)] في وصف سلم[(٣)] ... من أن يُرى بتاء تأنيث خُتِم[(٤)]

ووصفٌ أصليٌ[(٥)] ووزن أفعلا[(٦)] ... ممنوع[(٧)] تأنيثٍ بتا كأشهلا[(٨)][(٩)]

وألغينّ عارض الوصفيّه ... كأربعٍ[(١٠)] وعارض الإسميه[(١١)]

فالأدهم[(١٢)] القيد[(١٣)] لكونه وُضِع ... في الأصل وصفاً انصرافه مُنِع

---

(١) سيتكلم عن أن الصفة تمنع الصرف مع ثلاثة أشياء : الألف والنون الزائدتين ومع وزن الفعل ومع العدل (أ.هـ)

(٢) رفع بالعطف على الضمير في منع أي ومنع صرف الاسم أيضا زائدا فعلان وهما الألف والنون .اشموني

(٣) زاد في العمدة وشرحها شرطا آخر وهو أصالة الوصفية ليحترز عما عرضت فيه الوصفية نحو: مررت برجل صفوان قلبه أي: قاس.(صبان)

(٤) أي: يمنع الاسم من الصرف للصفة وزيادة الالف والنون،: سكران، سكرى وعطشان، عطشى وغضبان، غضبى وأما لو كان المؤنث مختوما بتاء التأنيث فيصرف مثل سفيان سفيانة أي طويلة أ.هـ ابن عقيل

(٥) أي متأصل في الوصفية بخلاف مررت بنسوة أربع أربع وصفيتها عارضة ومررت برجل أرنب أي ذليل كما سيأتي .

(٦) آخر لا عدل فيه بل في فروعه وإنما منع للوصف والوزن ...أ.هـ خضري.

(٧) بالنصب على الحال من وزن افعلا .اشموني

(٨) أي: وتمنع الصفة، بشرط كونها أصلية، إذا انضم إليها كونها على وزن أفعل، ولم تقبل التاء، نحو: أحمر، وأخضر.فإن قبلت التاء صرفت، نحو " مررت برجل أرمل أي: فقير أ.هـ ابن عقيل

(٩) مؤنثه شهلاء ليس بالتاء .

(١٠) في نحو "مررت بنسوة أربع" فإنه اسم من أسماء العدد، لكن العرب وصفت به، فهو منصرف نظرًا للأصل، ولا نظر لما عرض له من الوصفية . اشموني

(١١) أي وألغ عارض الاسمية على الوصف، فتكون الكلمة باقية على منع الصرف للوصف الأصلي، ولا ينظر إلى ما عرض لها من الاسمية.

(١٢) لأنها وإن كانت الآن اسما لكنها في الأصل وصفا فتقول وصفت في رجلك أدهم ووزن أفعل لا يمنع إلا إن كان وصفا .

(١٣) عطف بيان على الأدهم .

وأجدلّ [(١)] وأخيل [(٢)] وأفعى[(٣)] ... مصروفةّ [(٤)] وقد ينلن المنعا[(٥)]

ومنع عدل [(٦)] مع وصفٍ [(٧)] معتبر ... في لفظ مثنى وثلاث[(٨)] وأخر[(٩)]

ووزن مثنى وثلاث كهما ... من[(١٠)] واحدٍ لأربعٍ فليعلما[(١١)]

وكن لجمعٍ مشبهٍ مفاعلا ... أو المفاعيل بمنعٍ كافلا [(١٢)] [(١٣)]

وذا اعتلالٍ منه كالجواري [(١٤)] [(١)]... رفعاً وجرًّا أجرِه كساري [(٢)]

---

(١) للصقر.

(٢) لطائر.

(٣) للحية .

(٤) في لغة فصيحة لأنها أسماء مجردة عن الوصفية في أصل الوضع ولا أثر لما يلمح في أجدل من الجدل وهو الشدة، ولا في أخيل من الخيول وهو كثرة الخيلان، وهي النقطة المخلفة لبقية البدن (صبان) ولا في أفعى من الإيذاء لعروضه عليهن . اشموني

(٥) من الصرف عند بعضهم نظرا لتخيل الوصف فيها، فتخيل في " أجدل " معنى القوة، وفي " أخيل " معنى التخيل، وفي " أفعى " معنى الخبث، فمنعها لوزن الفعل والصفة المتخيلة . ابن عقيل

(٦) العدل إخراج الكلمة عن صيغتها الأصلية لغير قلب، أو تخفيف أو إلحاق أو معنى زائد . صبان

(٧) أي مما يمنع الصرف اجتماع العدل والوصف وذلك في موضعين: أحدهما المعدول في العدد إلى مفعل نحو مثنى أو فعال نحو ثلاث والثاني في أخر المقابل لآخرين. اشموني

(٨) إما حالا نحو قوله تعالى{فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلاثَ وَرُبَاعَ} وإما نعتًا نحو: {أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلاثَ وَرُبَاعَ} .

(٩) أُخر جمع أخرى ثأنيث آخر . طرة

(١٠) استعمالا.

(١١) يعني ما وازن مثنى وثلاث من ألفاظ العدد المعدول من واحد إلى أربع فهو مثلهما في امتناع الصرف للعدل والوصف تقول: "مررت بقوم موحد وأحاد، ومثنى وثناء، ومثلث وثلاث، ومربع ورباع"، وهذه الألفاظ الثمانية متفق عليها ولهذا اقتصر عليها، وروي "مخمس وعشار ومعشر" اشموني

(١٢) يعني أن مما يمنع من الصرف الجمع المشبه مفاعل أو مفاعيل وهو كل جمع بعد ألف تكسيره حرفان أو ثلاثة أوسطها ساكن، نحو: مساجد ومصابيح وإلا فلا منع نحوصياقلة فلا منع لأن أوسط الثلاثة متحرك.

(١٣) كافلا خبر كان .

(١٤) وخرج بقوله كالجواري ما لو كان وزن منتهى الجموع معتل الآخر وقلبت ياؤه ألفاء فهذا يقدر

ولسراويل [٣] بهذا الجمع ... شبهٌ اقتضى عموم المنع [٤]
وإن به سُمِّي [٥]أو بما لحق ... به فالانصراف منعه يحقّ
[٦]والعلم امنع صرفه مركبا ... تركيب مزج نحو معديكربا[٧]
كذاك[٨] حاوي زائدي فعلانا ... كغطفان وكأصبهانا[٩]

إعرابه ولا ينوّن بحال

(١) فتقول رأيت جواري مررت بجوار التنوين عوض عن الياء وأصلها جواري و نحو: {سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ} {وَالْفَجْرِ، وَلَيَالٍ عَشْرٍ} ابن عقيل واشموني

(٢) أعني صيغة منتهى الجموع – معتل الآخر أجريته في الجر والرفع مجرى المنقوص ك " سارى " فتنونه، وتقدر رفعه أو جره، ويكون التنوين عوضا عن الياء المحذوفة، وأما في النصب فتثبت الياء، وتحركها بالفتح .

(٣) للعجمة وشبه الجمع وهو ملحق" لما كانت صيغته كصيغة منتهى الجموع امتنع من الصرف لشبهه به وبينه بقوله

(٤) أن سراويل اسم مفرد أعجمي جاء على وزن مفاعيل، فمنع من الصرف لشبهه بالجمع في الصيغة المعتبرة؛ لما عرفت أن بناء مفاعل ومفاعيل لا يكونان في كلام العرب إلا لجمع أو منقول من جمع، فحق ما وازنهما أن يمنع من الصرف وإن فقدت منه الجمعية إذا تم شبهه بهما، وذلك بأن لا تكون ألفه عوضًا من إحدى ياءي النسب، ولا كسرة ما يلي ألفه عارضة، ولا بعد ألفه ياء مشدّدة اشموني وطرة

(٥) إذا سميت به شخص للعلمية وشبه العجمة كما إذا سميت شخصا مساجد إذا لا يوجد في العربية هذا إلا شراحبيل .

[٦]ثم شرع في قسم ثان من أقسام الممنوع من الصرف وهو ما لا ينصرف في التعريف وينصرف في التنكير وأما القسم الأول فهو ما لا ينصرف في تعريف ولا تنكير –هو ما إحدى علتيه الوصفية...(انظر صبان) وهذا القسم الثاني على سبعة أقسام الأول بينه بقوله:–

[٧]٥والتركيب المزجي: أن يجعل الاسمان اسما واحدا لا بإضافة ولا بإسناد، بل ينزل عجزه من الصدر منزلة تاء التأنيث.اه(أشموني)نحو بعلبك وحضرموت ومعدي يكرب.

[٨]علم

[٩]يعني أن زائدي فعلان يمنعان مع العلمية في وزن فعلان وفي غيره نحو: حمدان وعثمان وعمران وغطفان وأصبهان.اه(أشموني) حتى وإن أبدلت نونه لاما كأصيلال علما لا إن أبدلت هي من غيرها كحنان في حناء إن سمي به.(طرة)

[1]كذا [2]مؤنث بهاء مطلقا[3] ... وشرط منع[4] العار[5] كونه ارتقى
فوق الثلاث[6] أو[7] كجور أو[8] سقر ... أو[9] زيد اسم امرأة لا اسم ذكر[10]
وجهان في العادم تذكيرا سبق[11] ... وعجمة[12] كهند والمنع أحق[13]
والعجمي الوضع[14] والتعريف مع ... زيد على الثلاث[15] صرفه امتنع[16]
كذاك[17] ذو وزن يخص الفعلا ... أو غالب[1] كأحمد ويعلى

---

[1]ثم شرع فيما يمنع الصرف لاجتماع العلمية والتأنيث بالتاء لفظا أو تقديرا فقال:

[2]علم

[3]أي أن المؤنث بالتاء لفظا كفاطمة ممنوع من الصرف مطلقا، أي: سواء كان مؤنثا في المعنى أم لا كحمزة، زائدا على ثلاثة أحرف أم لا، ساكن الوسط أم لا، إلى غير ذلك...(أشموني)

[4]الصرف من المؤنث

[5]أي عار من الهاء كسعاد ودعد.

[6]أي زادت حروفه على ثلاثة، نحو: كزينب وسعاد.

[7]يكون اسما أعجميا كجور وماه اسمي بلدين أعجميين ، لانضمام العجمة للتأنيث(أشموني)

[8]محرك الوسط كسقر ولظى، لأن الحركة قامت مقام الرابع(أشموني)

[9]منقولا من مذكر نحو

[10]لأنه حصل بنقله إلى التأنيث ثقل عادل خفة اللفظ.اهـ(أشموني)ولا خلاف فيه عند سيبويه وقيل إنه ذو وجهين.(أشموني وأيده الصبان)

[11]أو عارضا لتخفيف أو إعلال كفخذ ودار.اهـ(طرة)

[12]سواء كان سكونه أصليا

[13]أي أن الثلاثي الساكن الوسط إذا لم يكن أعجميا ولا منقولا من مذكر كهند ودعد يجوز فيه الصرف ومنعه، والمنع أحق.(أشموني)أحق من جوازه على الأصح.

[14]وتعرف العجمة بالنقل أو خروجه عن الأوزان العربية كإبراهيم.

[15]٢بغير ياء التصغير(طرة)

[16]أي: مما لا ينصرف ما فيه فرعية المعنى بالعلمية، وفرعية اللفظ بكونه من الأوضاع العجمية، لكن بشرطين: أن يكون عجمي التعريف أي: يكون علما في لغتهم لا كلجام إذا سمي به رجل، وأن يكون زائدا على ثلاثة أحرف وذلك نحو: إبراهيم وإسماعيل، فإذا كان ثلاثة حروف ولا فرق بين الساكن الوسط نحو: نوح ولوط، والمتحرك نحو: شتر وملك.(أشموني)

[17]علم

وما يصير علما من ذي ألف[2] ... زيدت لإلحاق فليس ينصرف[3]

والعلم امنع صرفه إن[4] عدلا[5] ... كفُعَل التوكيد[6] أو[7] كثعلا[8]

[9]والعدل والتعريف مانعا سحر[10] ... إذا به التعيين قصدا يعتبر[11]

ابن على الكسر فعال علما ... مؤنثا وهو نظير جشما[12]

عند تميم[13] واصرفن ما نكرا ... من كل ما التعريف فيه أثرا[1]

---

[1]أي كذلك يمنع صرف الاسم إذا كان علما وهو على وزن يخص الفعل وهو ما لا يوجد في غيره إلا ندورا وذلك كفُعِل وفعّل فلو سميت رجلا بضُرِب أو كلّم منعته من الصرف أو غالب في الفعل كثيرا كإثمد وإصبع أو يكون فيه زيادة تدل على معنى في الفعل ولا تدل على معنى في الاسم كأحمد ويزيد،فلو كان الوزن غير مختص بالفعل صرفته فتقول في ضَرَبَ اسم رجل رأيت ضربا لأن الوزن يوجد في الاسم نحو حجر(انظر ابن عقيل)

[2]مقصورة

[3]نحو كعلقى أصله اسم نبات وأرطى اسم لشجر أما قبل صيرورته علما فتصرفه وكذلك ما كان ممدودا نحو علباء.(ابن عقيل)

[4]أي يمنع صرف الاسم للعلمية أو شبهها وللعدل وذلك في ثلاثة مواضع أولها:-

[5]عن فعلاوات أو فعل أو فعالى(طرة)

[6]٢أي ما كان على فُعَل من ألفاظ التوكيد كجمع وبتع وكتع لشبهه العلمية والعدل وذلك نحو رأيت النساء جمع والأصل جمعاوات لأن مفرده جمعاء(ابن عقيل)

[7]والثاني العدل عن فاعل وهو ما منع من فعل الصرف(طرة)

[8]وزحل وهزل وزفر وهبل ومضر وقثم وجشم وعصم وجمح وقزح وبلع ودلف والأصل عامر وزافر وثاعل فمنعه من الصرف للعلمية والعدل.

[9]والثالث بينه بقوله

[10]ونحوه بكرة وعشية على الأصح(طرة) كأمس عند تميم(أشموني)

[11]أي أريد به من يوم بعينه نحو جئتك يوم الجمعة سحر.

[12]وعمر وزفر(أشموني)

[13]أي إذا كان علم المؤنث على وزن فعال كحذام و رقاش فللعرب فيه مذهبان:عند أهل الحجاز البناء

وما يكون منه[2] منقوصا[3] ففي ... إعرابه[4] نهج جوار يقتفي[5]

ولاضطرار[6]أو تناسب صرف ... ذو المنع[7][8] والمصروف قد لا ينصرف[9]

﴿إعراب الفعل﴾

ارفع مضارعا إذا يجرد ... من ناصب وجازم كتسعد[10]

[11]وبلن انصبه[12] [13] وكي[14]كذا بأن[1] ... لا بعد[2] علم[3] والتي من بعد[4] ظن[5]

على الكسر وعند تميم يعرب إعراب ما لا ينصرف.(ابن عقيل)

[1]أي أن ما كان منعه من الصرف للعلمية وعلة أخرى إذا زالت عنه العلمية بتنكيره صرف لزوال إحدى العلتين وبقاؤه بعلة واحدة لا يقتضي منع الصرف وذلك نحو معد يكرب وغطفان وفاطمة وإبراهيم فهذه ممنوعة فإذا نكرتها صرفتها فتقول رب معد يكرب رأيت.اهـ(ابن عقيل)

[2]أي ما إحدى علتيه العلمية(طرة)

[3]نحو قاض اسم امرأة.

[4]الظاهر والمقدر(طرة)

[5]في حذف يائه وثبوت تنوينه رفعا وجرا(طرة)

[6]ولو مؤنثا بألف التأنيث أو أفعل.

[7]١نحو ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة

[8]١التناسب كقراءة نافع والكسائي (سلاسلا وأغلالا)فصرف سلاسل لتناسب ما بعده.

[9]٢وفي هذا خلاف لأن الأصل الصرف.

[10]إذا جرد الفعل المضارع عن عامل النصب وعامل الجزم رفع واختلف في رافعه فقال البصريون لوقوعه موقع الاسم فيضرب وقعت موقع ضارب في قولك زيد يضرب أي ضارب وقال حذاق الكوفيين ارتفع لتجرده وهو اختيار المصنف.(أشموني وابن عقيل) ويقيد أيضا المضارع هنا بالذي لم تباشره نون توكيد ولا نون إناث وقد تقدم في باب الإعراب.

[11] ثم شرع في الأدوات التي تنصب المضارع وهي أربع :لن وكي وأن وإذن فقال:

[12] ويبدأ بها لأنها ملازمة للنصب(شرح القطر)

[13] فلن حرف نفي تختص بالمضارع وتخلصه للاستقبال وتنصبه نحو: لن أضرب.(أشموني) ولا تفيد التأبيد ولا التأكيد خلافا للزمخشري فيهما(أشموني)

[14] إذا كانت مصدرية بنفسها بمنزلة أن المصدرية ويتعين وقوعها بعد اللام وليس بعدها أن لفظا كما في نحو قوله تعالى(لكيلا تأسوا) وتقديرا نحو (جئتك كي تكرمني) فإن لم تقدر اللام كانت كي حرف جر وكانت أن مضمرة بعدها إضمارا لازما.(شرح القطر وطرة) وقد تأتي كي بمعنى كيف فلا تنصب

فانصب بها[٦] والرفع صحح واعتقد[٧] ... تخفيفها من أن[٨] فهو مطرد[٩]

وبعضهم[١٠] أهمل أن حملا على ... ما أختها[١١] حيث استحقت عملا[١٢]

ونصبوا بإذن المستقبلا ... إن صدرت والفعل بعد موصلا

أو قبله اليمين[١٣] و[١]انصب[٢] وارفعا[٣] ... إذا إذن من بعد عطف[٤] وقعا[٥]

المضارع نحو: كي تجنحون إلى سلم وما ثرت قتلاكم ولظى الهيجاء تضطرم (انظر أشموني) ولا يبطل عمل كي النصب إذا فصل بينهما نحو جئتك كي فيك أرغب وقيل لا (أشموني)

(١) المصدرية لأنها تؤول بمصدر

(٢) فعل

(٣) نحو(علم أن سيكون) أي لا بعد مفيد علم أي يقيني كرأى وتحقق وتيقن وتبين وظن إذا استعملت في العلم(صبان)

(٤) فعل

(٥) ونحوه من أفعال الرجحان.(أشموني)

(٦) المضارع إن شئت

(٧) حين إذ رفعت بها

(٨) الثقيلة

(٩) وقد قرئ بالوجهين: (وحسبوا ألا تكون فتنة) قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي برفع تكون والباقون بنصبه نعم النصب أرجح عند عدم الفصل بينها وبين الفعل، ولهذا اتفقوا عليه في قوله تعالى: (أحسب الناس أن يتركوا) (أشموني)

(١٠) أي بعض العرب

(١١) أي أن من العرب من لم يعمل أن الناصبة للفعل المضارع وإن وقعت بعد ما لا يدل على يقين أو رجحان فيرفع الفعل بعدها حملا على أختها ما المصدرية ...فتقول أريد أن أقوم كما تقول عجبت مما تفعل.(ابن عقيل) وبعضهم عكس فحمل ما المصدرية حملا على أن المصدرية نحو: كما تكونوا يولى عليكم اهـ.مغني اهـ(صبان)

(١٢) أي ما المصدرية

(١٣) أي أن إذن تنصب بثلاثة شروط الأول: أن يكون الفعل مستقبلا؛ فيجب الرفع في إذن تصدق جوابا لمن قال: أنا أحبك الثاني: أن تكون مصدرة فإن أخرت أهملت نحو: أكرمك إذن ، أو وقعت حشوا نحو: لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها وأمكنني منها إذا لا أقيلها ،الثالث: أن لا يفصل بينها وبين الفعل بغير القسم، فيجب الرفع في نحو:إذن أنا أكرمك ويغتفر الفصل باليمين ومنه إذن

[٦]وبين لا ولام جر[٧] إلتزم[٨] ... إظهار أن ناصبة وإن عدم
لا فأن اعمل مظهرا أو مضمرا[٩] ... وبعد نفي كان حتما أضمرا[١٠]
كذاك[١١] بعد أو إذا يصلح في ... موضعها حتى[١٢] أو إلا[١٣] أن خفي
وبعد حتى[١٤] هكذا إضمار أن ... حتم[١] كجد حتى تسرد ذا حزن[٢] [٣]

والله نرميهم بحرب يشيب الطفل من قبل المشيب ٥وأجاز ابن عصفور الفصل بالظرف نحو إذن غدا أكرمك وابن بابشاذ بالنداء والدعاء وأجاز الكسائي الفصل بمعمول الفعل كإذن زيدا أكرم....(أشموني)

[١] واستثنى من شرط كون إذن مصدرة مجيء حرف العطف قبلها وأشار إليه بقوله:

[٢] كثيرا(طرة)

[٣] بأكثري(طرة)

[٤] بالواو والفاء.

[٥] وقد قرئ شاذا (وإذا لا يلبثوا) نعم الغالب الرفع وبه قرأ السبعة(...لا يلبثون)(أشموني)وقيد الأشموني النصب مع العطف بما إذا يكن للعطف محل وإلا ألغيت إذن ووجب الرفع.

[٦] ثم شرع في بيان خصوصية أن وهي كونها تأتي مظهرة ومضمرة فقال:

[٧] أي الحالة الأولى أن تقع أن بين لا النافية ولام الجر نحو جئتك لئلا تضرب زيدا وهنا

[٨] أي يجب

[٩] أي إذا وقعت بعد لام الجر ولم تصحبها لا النافية يجوز الإظهار والإضمار نحو جئتك لأقرأ ولأن أقرأ.(ابن عقيل) وإعراب لا في البيت مرفوعة بعُدِم.(أشموني)

[١٠] أي شرط جواز الأمرين إذا لم تسبق أن بكون منفي فإن سبقت به نحو (وما كان الله ليظلمهم) وجب الإضمار وتسمى هذه لام الجحود.(أشموني) وتسمى لام الجحود من باب إطلاق الخاص على العام والمراد لام النفي فلذا قال الأشموني الصواب لام النفي(انظر أشموني وشرح الأمين)

[١١] يجب إضمار أن في حالتين الأولى:

[١٢] أي يجب إضمار أن إذا جاءت بعد أو وصلح في موضعها حتى، نحو: لألزمنك أو تقضيني حقي أي حتى تقضيني حقي وقوله: لأستسلهن الصعب أو أدرك المنى فما انقادت الآمال إلا لصابر.(أشموني)

[١٣] ٦أي والحالة الثانية إذا جاءت بعد إلا نحو لأقتلن الكافر أو يسلم وقوله: وكنت إذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها أو تستقيما.(أشموني)

[١٤] الجارة

و[٤]بعد حتى حالا أو[٥] مؤولا ... به ارفعن[٦] وانصب المستقبلا[٧]

وبعد فا[٨] جواب نفي أو طلب[٩] ... محضين[١] أن وسترها حتمّ نصب[٢]

---

(١) ومما يجب فيه إضمار أن بعد حتى والغالب في حتى حينئذ أن تكون للغاية نحو: (لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى) وعلامتها أن يصلح موضعها إلى وقد تكون للتعليل.(أشموني)٢قوله حينئذ احتراز من حتى الابتدائية فإنها بمعنى الفاء(صبان)وفي مغني ابن هشام: (تكون حتى حرف ابتداء أي حرفا تبتدأ بعده الجمل أي تستأنف فيدخل على الجملة الاسمية كقول جرير: فما زالت القتلى تمج دماءها .. بدجلة حتى ماء دجلة أشكل).اهـ

(٢) فهي تعليلة وإن كانت الغاية فيها ممكنة.(صبان)

(٣) وزاد في التسهيل أن حتى تكون بمعنى إلا كقوله: ليس العطاء من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليل. (أشموني)

(٤) شرط نصب الفعل بعد حتى كونه مستقبلا وأشار إليه بقوله: و

(٥) ماضيا

(٦) حتما نحو سرت حتى أدخل البلد بالرفع إن قلته وأنت داخل وكذلك إن كان الدخول قد وقع وقصدت به حكاية تلك الحال نحو كنت سرت حتى أدخلها.اهـ(ابن عقيل) ٦ولا يرتفع الفعل بعد حتى إلا بثلاثة شروط: الأول أن يكون حالا حقيقة أو تأويلا(كما تقدم) الثاني: أن يكون الفعل مسببا عما قبلها، فيمتنع الرفع في نحو: لأسيرن حتى تطلع الشمس الثالث: أن يكون فضلة فيجب النصب في نحو: سيري حتى أدخلها (أشموني)(ينبغي ما لم يتم الكلام بتقدير مبتدأ أو خبر، وإلا لم يجب ا. هـ. أي: وقامت قرينة على التقدير).(صبان)

(٧) ثم إن كان استقباله حقيقيا، بأن كان بالنسبة إلى زمن التكلم فالنصب واجب، نحو: لأسيرن حتى أدخل المدينة وآية (لن أبرح عليه...) وإن كان غير حقيقي بأن كان بالنسبة إلى ما قبلها خاصة فالنصب جائز لا واجب نحو (وزلزلوا حتى يقول الرسول) فإن قولهم إنما هو مستقبل بالنظر إلى الزلزال، لا بالنظر إلى زمن قص ذلك علينا فالرفع على قراءة نافع على تأويله بالحال، والنصب وبه قرأ غيره على تأويله بالمستقبل.اهـ(أشموني)

(٨) سببية عاطفة مصدرا مقدرا على مصدر متوهم كأو نحو لألزمنك القضاء أو تعطيني(شرح الشيخ الأمين)

(٩) هذا خاص بالأمر والنهي والدعاء ومعنى كون الثلاثة محضة أن تكون بفعل صريح في ذلك.(صبان) ومن الأمثلة في غير المحضة قوله ألم تأتني فأحسن إليك إذا لم ترد الاستفهام الحقيقي.(انظر صبان) ومن الطلب٧ غير المحض الطلب باسم الفعل وبالمصدر أو بما لفظه خبر نحو: صه فأكرمك

والواو كالفاء[٣] إن تفد مفهوم مع[٤] ... كلا تكن جلداً وتظهر الجزع[٥]

وبعد غير النفي جزما[٦] اعتمد[٧] ... إن تسقط الفا والجزاء قد قُصِد[٨]

[٩]وشرط[١٠] جزم بعد نهي أن تضع ... إن[١١] قبل لا[١٢] دون تخالف يقع[١٣]

وسكوتا فينام الناس ونحو: رزقني الله مالا فأنفقه في الخير فلا يكون في ذلك جواب منصوب.(أشموني)

[١] احترز بفاء جواب نفي عن الفاء التي لمجرد العطف نحو: ما تأتينا فتحدثنا بمعنى ما تأتينا فما تحدثنا فيكون الفعلان مقصودا نفيهما.(أشموني)

[٢] أن مبتدأ ونصب خبرها وجملة سترها حتم مبتدأ وخبر في موضع الحال من فاعل نصب وبعد متعلق بنصب، والبيت يعني أن أن تنصب الفعل مضمرة بعد فاء جواب نفي نحو: (لا يقضى عليهم فيموتوا) أو جواب طلب وهو إما أمر أو نهي أو دعاء أو استفهام أو عرض أوتحضيض أو تمن فالأمر نحو: (يا ناق سيري عنقا فسيحا ..إلى سليمان فنستريحا).اهـ(أشموني) والعنق ضرب من السير.(صبان)(وانظر بقية الأمثلة في الأشموني وغيره)

[٣] في جميع ما تقدم.(أشموني)

[٤] أي يقصد بها المصاحبة أي مع العطف ٥وقوله المصاحبة أي لا التشريك بين الفعلين والنصب بعد الواو ليس على معنى الجواب(صبان)

[٥] أي لا تجمع بين هذين ومن أمثلته قوله تعالى (ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين).(أشموني)

[٦] بشرط مقدر

[٧] فعل ومفعوله جزما أي اعتمد الجزم.(أشموني)

[٨] أي انفردت الفاء عن الواو بأن الفعل بعدها ينجزم عند سقوطها بشرط أن يقصد الجزاء وذلك بعد الطلب بأنواعه كقوله قفا نبك واحترز بقصد الجزاء عما إذا لم يقصد الجزاء فلا يجزم بل يرفع إما مقصودا به الوصف نحو ليت لي مالا أنفق منه أو الحال.(أشموني)وقد اتفقوا على الرفع في قوله تعالى (ولا تمنن تستكثر).

[٩] ثم ذكر أن النهي بالخصوص لا يجزم إلا بشرط فقال:

[١٠] صحة

[١١] الشرطية

[١٢] النافية في موضع الناهية.

[١٣] في المعنى كلا تدن من الأسد تسلم وامتنع لا تدن من الأسد يأكلك.(أشموني)

والأمر إن كان بغير افعل[1] فلا ... تنصب جوابه[2] وجزمه اقبلا[3]

والفعل بعد الفاء في الرّجا نُصِب ... كنصب ما الى التمنّي ينتسب[4]

وإن على اسمٍ خالص[5] فعلٌ عُطِف[6] ... تنصبه[7] أن ثابتاً[8] أو منحذف[9]

وشذّ حذف أن ونصب في سوى ... ما مرّ فاقبل منه عدلٌ روى[10]

﴿عوامل الجزم﴾

[11]بلا ولام[1] طالبا ضع جزما ... في الفعل[2] هكذا بلم ولما[3]

---

(1) بأن كان بلفظ الخبر أو باسم فعل أو باسم غيره.

(2) مع الفاء كما تقدم.(أشموني)

(3) عند حذف الفاء نحو صه أحسن إليك وحسبك الحديث ينم الناس وقوله تعالى (هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (١٠) تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (١١) يَغْفِرْ لَكُمْ).

(4) أجاز الكوفيون أن يعامل الرجاء معاملة التمني فينصب جوابه المقرون بالفاء كما نصب جواب التمني وتابعهم المصنف وعليه رواية حفص عن عاصم (لعلي أبلغ الأسباب أسباب السماوات فأطلع).(ابن عقيل)وأفرد الرجاء رغم أنه من الطلب لخلاف البصريين.

(5) من شائبة الفعلية بأن لا يكون في تأويل الفعل وهو الاسم الجامد.(صبان)

(6) بأحد أحرف العطف الأربعة وهي: الواو وأو والفاء وثم.

(7) والنصب واجب

(8) حال من أن

(9) أي ينصب الفعل بأن مضمرة أو مذكورة بعد عاطف تقدم عليه اسم خالص أي غير مقصود به معنى الفعل نحو ولبس عباءة وتقر عيني ..أحب إلي من لبس الشفوف.(ابن عقيل)والشاهد في وتقر عيني حيث نصبه بأن مضمرة جوازا لوقوعه بعد عاطف تقدم عليه اسم خالص من التقدير بالفعل وهو لبس(تعليق ابن عقيل للبقاعي) واحترز بقوله بالخالص من الاسم الذي في تأويل الفعل، نحو: الطائر فيغضب زيد الذباب، فيغضب واجب الرفع لأن الطائر في تأويل الذي يطير...(أشموني)

(10) لما فرغ من ذكر أماكن النصب بأن المحذوفة وجوبا أو جوازا وهي عشرة مواضع ذكر أن حذف أن والنصب بها في غير ما ذكر شاذ لا يقاس عليه فمنه قولهم مره يحفرها أي أن يحفرها وخذ اللص قبل يأخذك وقراءة الحسن (قل أفغير الله تامروني أعبد)(أشموني وابن عقيل)

(11) بدأ بما يجزم فعلا واحد وهي أربع

[4]واجزم بإن[5] و[6]من[7] وما ومهما[8] ... أي[9] متى أيان[10] أين[11] إذ ما[12]

وحيثما أنى[13] وحرف إذ ما ... كإن[14] وباقي الأدوات أسما[1]

---

(1) بكسر اللام وفتحها لغة ويجوز تسكينها بعد الواو والفاء وثم.(أشموني)

(2) أي تجزم لا واللام الطلبيتان الفعل المضارع أما لا فتكون للنهي نحو: (لا تشرك بالله) وللدعاء نحو: (لا تؤاخذنا) وأما اللام فتكون للأمر نحو: (لينفق) وللدعاء نحو: (ليقض علينا ربك) واحترز بالطلب عن مثل لا النافية واللام التي ينتصب بعدها المضارع وهي لام كي ولام الجحود.(أشموني وصبان)

(3) أي يجزمان المضارع نحو: (لم يلد ولم يولد) ونحو: (ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم) ويشتركان في الحرفية والاختصاص بالمضارع والنفي والجزم وقلب معنى الفعل للمضي، وتنفرد لم بمصاحبة الشرط نحو: (وإن لم تفعل فما بلغت رسالته..).(أشموني) وتنفرد لما بجواز حذف مجزومها والوقف عليها في الاختيار كقوله: فجئت قبورهم بدء ولما X فناديت القبور فلم يجبنه أي ولما أكن بدءا أي سيدا.(أشموني) ويكون منفيها قريبا من الحال ولا يشترط في لم فيصح لم يكن زيد في العام الماضي مقيما.(أشموني)

(4) ثم شرع فيما يجزم فعلين وهي إحدى عشرة.

(5) الشرطية

(6) وأخواتها ك

(7) وهي للربط وتعميم العاقل كقوله: ومن لا يزل يستحمل الناس نفسه .. ولا يغنها يوما من الدهر يسأم(طرة)

(8) وهما لتعميم غير العاقل نحو ما تفعلوا من خير يعلمه الله وقوله: ومهما تكن عند امرئ من خليقة ..وإن خالها تخفى على الناس تعلم(طرة)

(9) تكون بحسب ما تضاف إليه وهي دائما معربة.

(10) وهما لتعميم الزمان نحو: أيان نؤمنك تأمن غيرنا وإذا ... لم تدرك الأمن منا لم تزل حذرا(طرة) وأيان بالفتح وكسر همزتها لغة سليم وقرئ بهما في الشواذ وتختص في الاستفهام بالمستقبل بخلاف متى.(طرة)

(11) وهي لتعميم المكان نحو أينما تكونوا يدرككم الموت.(طرة)

(12) وهي إذ مع ما الزائدة نحو: فإنك إذ ما تأت ما أنت آمر ... به تلف من إياه تأمر آتيا.(طرة)

(13) وهما لتعميم المكان كقوله: حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الأزمان.(طرة)

(14) أي إذما حرف وإن وكذلك الأدوات التي تجزم فعلا واحدا.(ابن عقيل)

فعلين يقتضين[٢] شرط قدما[٣] ... يتلو الجزاء[٤] وجوابا وسما[٥]

و[٦]ماضيين[٧] أو مضارعين[٨] ... تلفيهما[٩] أو متخالفين[١٠]

وبعد ماض رفعك الجزا حسن ... ورفعه[١١] بعد مضارع وهن[١٢]

واقرن بفا حتما[١٣] جوابا لو جعل ... شرطا لإن أو غيرها[١٤] لم ينجعل[١٥]

وتخلف الفاء إذا المفاجأة[١] ... كإن تجد إذا لنا مكافأة[٢]

---

[١] وتنقسم إلى ظرف وغير ظرف فغير الظرف من وما ومهما.(طرة) وأي حسب ما أضيفت إليه فإذا أضيفت لظرف زمان كانت ظرف زمان أو مكان فكذلك وإن أضيفت لغير ظرف كانت غير ظرف وأما الظرف فينقسم إلى زماني وهي متى وأيان وإلى مكاني وهي أين وأنى وحيثما.(أشموني)

[٢] أي هذه الأدوات من قوله واجزم بإن تطلب فعلين أي جملتين إحداهما جملة

[٣] أي يجب تقدمها

[٤] أي يتبع الجزاء الشرط ولا يتقدم عليه

[٥] أي علم أي يسمى الجزاء جوابا فقوله

[٦] يقع فعل الشرط والجواب على تسع صور فلا يشترط اتحادهما فيكونا

[٧] نحو (وإن عدتم عدنا)

[٨] نحو (وإن تعودوا نعد)

[٩] أي تجدهما

[١٠] بأن كان الشرط ماضيا والجزاء مضارعا نحو (من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه) وبالعكس وهو قليل كقوله عليه الصلاة والسلام من يقم ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له.

[١١] أي رفع الجزاء

[١٢] أي ضعف وهذا في غير المنفي بلم كما تقدم(أشموني) ومنه قوله: يا أقرع بن حابس يا أقرع ...إنك إن يصرع أخوك تصرع

[١٣] أي وجوبا

[١٤] من أدوات الشرط

[١٥] أي يجب اقتران الجواب بالفاء إذا كان لا يصلح أن يكون شرطا وذلك كالجملة الاسمية نحو إن جاء زيد فهو محسن وكالطلبية نحو (إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله) وقد تحذف للضرورة كقوله: من يفعل الحسنات الله يشكرها.(أشموني وابن عقيل) فإن كان الجواب يصلح أن يكون شرطا كالمضارع الذي ليس منفيا بما ولا بلن ولا مقرونا بحرف التنفيس ولا بقد وكالماضي المتصرف الذي هو غير مقرون بقد لم يجب اقترانه بالفاء نحو إن جاء زيد يجيء عمرو أو قام عمرو.(ابن عقيل)

والفعل من بعد الجزا إن يقترن ... بالفا أو الواو بتثليث قمن[٣]

وجزم[٤] أو نصب لفعل إثر فا ... أو واو إن بالجملتين اكتنفا[٥]

والشرط يَغني[٦] عن جواب قد علم[٧] ... والعكس[٨] قد يأتي[٩] إن المعنى فهم[١٠]

واحذف لدى اجتماع شرط[١١] وقسم[١٢] ... جواب ما أخرت[١٣] فهو[١] ملتزم[٢]

---

[١] في الربط إذا كان الجواب جملة اسمية غير طلبية لم يدخل عليها أداة نفي، ولم يدخل عليها إن.(أشموني) وعبارة الفارضي ولم يدخل عليها ناسخ وهي أعم(صبان)

[٢] ونحو (وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون) ويجوز الجمع بينهما في الجواب نحو (....فإذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا..)اجتمعا فالربط لهما.

[٣] أي حقيق فإذا وقع بعد جزاء الشرط فعل مضارع مقرون بالفاء أو الواو جاز فيه ثلاثة أوجه (ابن عقيل) فالجزم بالعطف والرفع على الاستئناف والنصب بأن مضمرة وجوبا وهو قليل وقد قرأ عاصم وابن عامر (يحاسبكم به الله فيغفر) بالرفع وقرأ باقيهم بالجزم وابن عباس بالنصب.(أشموني)

[٤] وهو الأشهر(أشموني)

[٥] أي إذا وقع بين الشرط وجوابه فعل معطوفا بالواو أو الفاء جاز فيه الجزم أو النصب فالجزم نحو (إنه من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين) والنصب نحو (ومن يقترب منا ويخضع نؤوه)(أشموني) أي نؤويه فهو جواب الشرط.

[٦] أي يستغني(شرح الأمين)

[٧] فيجوز حذف جواب الشرط والاستغناء عنه بالشرط بقرينة أي دليل يدل على أنه محذف نحو أنت ظالم إن فعلت فحذف جواب الشرط وتقديره أنت ظالم إن فعلت أنت ظالم وهذا كثير(ابن عقيل)

[٨] حذف الشرط وإبقاء الجواب

[٩] فهو قليل

[١٠] نحو فطلقها فلست لها بكفء ..وإلا يعل مفرقك الحسام أي وإلا تطلقها يعل مفرقك (رأسك)الحسام(السيف) وقد يحذفان معا مع إن وإنما في الضرورة كقوله: قالت بنات العم يا سلمى وإنن كان فقيرا معدما قالت وإنن.

[١١] غير امتناعي

[١٢] ولو مقدرا ومثله المقيد بقوله تعالى (وإن أطعتموهم إنكم لمشركون) قال فالقسم مقدر قبل إن.اهـ(صبان)

[١٣] أي منهما استغناء بجواب المتقدم.اهـ(أشموني)

وإن تواليا[٣] وقبل ذو خبر[٤] ... فالشرط رجح مطلقا[٥] بلا حذر[٦]

وربما رجح بعد قسم ... شرط[٧] بلا ذي خبر مقدم[٨]

---

[١] أي الحذف

[٢] فجواب القسم يكون مؤكدا باللام أو إنَّ أو منفيا والماضي المتصرف قد يقرن باللام أو بقد وتارة بهما(أشموني وصبان) وجواب الشرط مقرون بالفاء أو مجزوم، فمثال تقدم الشرط إن قام زيد والله أكرمه ومثال تقدم القسم والله إن قام زيد لأقومن وأما الشرط الامتناعي نحو لو ولولا فإنه يتعين الاستغناء بجوابه تقدم القسم أو تأخر كقوله: والله لولا الله ما اهتدينا(أشموني) فاكتفى بما اهتدينا لجواب القسم.

[٣] أي اجتمعا

[٤] ما يطلب خبرا من مبتدأ أو اسم كان ونحوه.(أشموني)

[٥] تقدم الشرط أو تأخر

[٦] نحو زيد إن يقم والله يكرمك وإن زيدا إن يقم والله يكرمك وأفهم قوله: رجح أنه يجوز الاستغناء بجواب القسم فتقول زيد والله إن قام لأكرمنه ونص في الكافية و التسهيل أن لا خلاف وكلام سيبويه يحتمله(أشموني)

[٧] عند اجتماعهما

[٨] وذهب إليه الفراء وقد جاء قليلا ومنه: لئن مُنِيْتَ بنا عن غب معركة لا تلفنا عن دماء القوم ننتفل فلام لئن موطئة لقسم محذوف والتقدير والله لئن وإن شرط وجوابه لا تلفنا وهو مجزوم ولو جاء على الكثير وهو إجابة القسم لتقدمه لقيل لا تلفينا بإثبات الياء لأنه مرفوع.(ابن عقيل) وحيث حذف الجواب اشترط مضي الشرط لفظا أو معنى إلا في الضرورة.(طرة)

﴿فصل لو[1]﴾

لو حرف شرط في مضي[2] ويقل ... إيلاؤه مستقبلا لكن قبل[3]
وهي في الاختصاص بالفعل كإن[4] ... لكن[5] لو أن بها قد تقترن[6]
و[7]إن مضارع تلاها صرفا ... الى المضي[8] نحو لو يفي كفى[9]

---

[1] ١لو تأتي على ستة أقسام: الأول أن تكون للعرض نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا، الثاني للتقليل، نحو: تصدقوا ولو بظلف محرق، الثالث للتمني نحو لو تأتينا فتحدثنا وقيل منه (لو أن لنا كرة) ولهذا نصب فنكون في جوابها الرابع مصدرية بمنزلة أن إلا أنها لا تنصب وأكثر وقوع هذه بعد ود أو يود نحو (ودوا لو تدهن فيدهنون) الخامس التحضيض نحو لو تأمر فتطاع، السادس أن تكون شرطية وهي المرادة بهذا الفصل وهي على قسمين امتناعية وهي للتعليق في الماضي وبمعنى إن وهي للتعليق في المستقبل وقد أشار إلى القسم الأول بقوله(أشموني وصبان)

[2] يعني أن لو حرف يدل على تعليق فعل بفعل فيما مضى، فيلزم من تقدير حصول شرطها حصول جوابها، ويلزم كون شرطها محكوما بامتناعه أما جوابها فلا يلزم كونه ممتنعا على كل تقدير، لأنه قد يكون ثابتا مع امتناع الشرط نعم الأكثر كونه ممتنعا ويكون ممتنعا إذا لم يكن لهذا الجواب سبب غيره (ولو شئنا لرفعناه بها) وإذا كان للجواب سبب غيره لم يلزم امتناعه نحو لو كانت الشمس طالعة لكان الضوء موجودا فالضوء قد يأتي من غير الشمس ومنه نعم المرء صهيب لو لم يخف الله لم يعصه.

[3] أي يقل إيلاء لو فعلا مستقبل المعنى.. لكن ورد السماع به فوجب قبوله وهي حينئذ بمعنى إن.. إلا أنها لا تجزم ومن ذلك لا يلفك الراجوك إلا مظهرا ×خلق الكرام ولو تكون عديما وإذا وليها حينئذ ماض أول بالمستقبل نحو (وليخش الذين لو تركوا).(أشموني)أي شارفوا أن يتركوا.

[4] أي لو مثل إن الشرطية في أنها لا يليها إلا فعل أو معمول فعل مضمر يفسره فعل ظاهر بعد الاسم كقول عمر رضي الله عنه لو غيرك قالها يا أبا عبيدة.(أشموني)

[5] تفارق لو أن في كون

[6] فتختص لو بمباشرة أن نحو (ولو أنهم آمنوا) وموضعها عند الجميع رفع.(أشموني)

[7] قد تقدم أن لو هذه لا يليها في الغالب إلا ما كان ماضيا في المعنى ف

[8] أي تقلب معناه إلى المضى.

[9] أي لو وفى كفى (أشموني) ومنه قوله: لو يسمعون كما سمعت حديثها × خروا لعزة ركعا وسجودا وهذا في الامتناعية وأما التي بمعنى إن فقد تقدم أنها تصرف الماضي إلى المستقبل وإذا وقع بعدها مضارع فهو مستقبل المعنى.(أشموني)

﴿أما ولولا ولوما﴾

أما[1] كمهما يك من شيء[2] وفا ... لتلو تلوها وجوبا ألفا[3]

وحذف ذي الفا قل في نثر إذا ... لم يك قول معها قد نبذا[4]

لولا ولوما[5] يلزمان الابتدا[6] ... إذا امتناعا بوجود عقدا[1] [2]

(تنبيه): لا بد للو الشرطية بقسميها من جواب وجوابها إما فعل ماض معنى وهو المضارع المقرون بلم نحو (لو لم يخف الله لم يعصه) وإما لفظا وهو إما مثبت فاقترانه باللام نحو (لو نشاء لجعلناه حطاما) أكثر من تركها نحو (لو نشاء جعلناه أجاجا) وإما منفي بما فالأمر بالعكس نحو (ولو شاء ربك ما فعلوه).(أشموني) والجواب إما مذكور أو محذوف لدليل نحو(ولو أن قرآنا سيرت به الجبال) تقديره ما نفعهم وخرج بالشرطية لو الزائدة لمجرد الوصل فلا تحتاج لجواب نحو زيد ولو كثر ماله بخيل (البقاعي على ابن عقيل)

[1] بالفتح والتشديد

[2] أي أما حرف بسيط فيه معنى الشرط والتوكيد دائما والتفصيل غالبا فالشرط للزوم الفاء في جوابها نحو (فأما الذين آمنوا فيعلمون....) وأما معنى التفصيل فهو غالب أحوالها ومنه (أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر...وأما الغلام...) وقد يترك تكرارها استغناء بذكر أحد القسمين عن الآخر أو بكلام يذكر بعدها في موضع ذلك القسم ،فالأول نحو (يا أيها الناس قد جاءكم برهان...فأما الذين آمنوا بالله ...فسيدخلهم في رحمة منه وفضل) الآية أي وأما الذين كفروا فلهم كذا وكذا، والثاني كآية (هو الذي أنزل عليك الكتاب منه...)إلى (الراسخون) وقد تأتي أما لغير تفصيل نحو أما زيد فمنطلق.اهـ(أشموني) ومعنى أنها كمهما يك...أي هي نائبة عن ذلك لا أنها بمعناها لأن.ص١٣٧

[3] أي يجب أن يأتي الفاء بعد الاسم الذي بعدها نحو أما زيد فمنطلق وقد تحذف الفاء في حالة النثر وقد أشار إليها بقوله:

[4] أي قد جاء حذف الفاء في النثر يجب إذا حذف القول معها (أي نفس القول شرح الشيخ الأمين) نحو (فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم) أي فيقال لهم أكفرتم بعد إيمانكم وجاءت الفاء محذوفة إذا لم يكن هناك قول محذوف في النثر قليلا نحو قول عائشة (أما الذين جمعوا بين الحج والعمرة طافوا طوافا واحدا) وفي الشعر بكثرة نحو فأما القتال لا قتال لديكم × ولكن سيرا في عراض المواكب أي فلا قتال.(انظر أشموني وابن عقيل)

[5] لهما استعمالات دلالتهما على امتناع الشيء لوجود غيره وللتحضيض فالأول أشار له بقوله:

[6] ١فلا يدخلان إلا على جملة اسمية إذا

[3]وبهما التحضيض[4] مز[5] وهلا ... ألا ألا وأولينها[6] الفعلا[7]

وقد يليها[8] اسم بفعل مضمر ... علق[9] أو بظاهر مؤخر[10]

---

(1) قوله إذا امتناعا مفعول عقدا أي إذا دلت لولا ولوما على ربط امتناع جوابهما لوجود ما بعدهما نحو٢لولا زيد لأكرمتك فامتنع الجواب وهو الإكرام لوجود زيد.

(2) ويقتضيان جوابا كجواب لو غير أن لامهما تقترن بقد نحو: لولا الأمير ولولا حق طاعته × لقد شربت دما أحلى من العسل(طرة) واقتران لو بقد نادر (شرح الشيخ الأمين) وجوابهما إذا كان مثبتا فالغالب اقترانه باللام نحو (لولا أنتم لكنا مؤمنين) وأما الجواب المنفي الغالب لا يقترن باللام نحو (ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد) ٧وإذا دل على الجواب دليل جاز حذفه نحو (ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأن الله تواب حكيم) أي لفضحكم وعاجلكم بالعقوبة.(أشموني وصبان)

(3) والثاني من استعمالات لولا ولوما التحضيض وأشار إليه بقوله:

(4) والعرض والتمني(طرة)

(5) والتحضيض مبالغة الحض يقال حضه على كذا أي رغبه في فعله(صبان)

(6) حينئذ

(7) فإذا دلت لوما ولولا على التحضيض اختصتا بالجملة الفعلية ويشاركهما في ذلك هلّا وألاّ بتشديد اللامين وألا بالتخفيف والفعل أي المضارع وما في تأويله نحو (لولا تستغفرون الله) (لوما تأتينا بالملائكة) ونحو (هلَّ تسلم) أو (ألاّ تسلم) أو (ألا تسلم فتدخل الجنة) والعرض كالتحضيض إلا أن العرض طلب بلين والتحضيض طلب بحث(أشموني)ومن حروف العرض ألا المخففة(أنظر أشموني)

(8) أي لولا ولوما وأدوات التحضيض.

(9) نحو قوله صلى الله عليه وسلم لجابر هلا بكرا تلاعبها وتلاعبك أي هل تزوجت بكرا فقد علق الاسم بفعل مضمر محذوف(شرح الشيخ الأمين وطرة)

(10) نحو قولك هلا زيدا تضرب فزيدا علق بالفعل الظاهر الذي بعده لأنه مفرغ له(أشموني)

﴿الإخبار بالذي والألف واللام[١]﴾

ما قيل أخبر عنه بالذي[٢] خبر[٣] ... عن الذي[٤] مبتدأ قبل استقر[٥]

وما سواهما[٦] فوسطه صله[٧] ... عائدها[٨] خلف معطي التكملة[٩]

نحو الذي ضربته زيد فذا[١٠] ... ضربت زيدا كان[١١] فادر المأخذا

وباللذين والذين والتي ... أخبر مراعيا وفاق المثبت[١٢]

[١٣]قبول تأخير وتعريف لما ... أخبر عنه هاهنا قد حتما

كذا الغنى عنه بأجنبي أو ... بمضمر شرط فراع ما رعوا[١٤]

---

[١] هذا الباب وضعه النحويون لامتحان الطالب وتدريبه وبعضهم يسميه باب السبك فإذا قيل لك أخبر عن اسم من الأسماء كزيد بالذي فظاهر هذا اللفظ أنك تجعل كلمة الذي هي الخبر ولكن الأمر ليس كذلك بل

[٢] ليس على ظاهره بل هو

[٣] أي اجعل المخبر عنه وهو زيد اجعله خبرا فالباء بمعنى عن فيجب تأخيره

[٤] حال كونه

[٥] أي الذي هو المبتدأ فكأنه قيل أخبر عن الذي.

[٦] من ما سوى الذي وخبره من الجملة.

[٧] للذي

[٨] وهو ضمير الموصول

[٩] أي خلف الاسم الذي يكمل به الكلام بعد تركيب الإخبار أي هو الخبر فيما كان له من فاعلية أو مفعولية أو غيرهما.

[١٠] التركيب

[١١] قبل الإخبار عن الذي بزيد.

[١٢] أي إذا كان الاسم الذي قيل لك أخبر عنه مثنى فجيء بالموصول مثنى كاللذين وإن كان مجموعا فجيء به كذلك كالذين وإن كان مؤنثا فجيء به كذلك كالتي.(ابن عقيل) فإذا قيل لك أخبر عن الزيدِينَ من ضربت الزيدِينَ قلت الذين ضربتهم الزيدون وإذا قيل لك أخبر عن الزيدين من نحو بلغ الزيدان العمرين رسالة، قلت اللذان بلغ العمرين رسالة الزيدان أو أخبر عن رسالة قلت التي بلغها الزيدان العمرين رسالة.(أشموني)

[١٣] ثم شرع في شروط المخبر عنه فقال:

[١٤] أي يشترط للإخبار بالذي أو أحد فروعه تسعة أمور: الأول: قبوله التأخير فلا يخبر عن أيهم من

وأخبروا هنا بأل[١] عن بعض ما ... يكون فيه الفعل قد تقدما[٢]
إن صح صوغ صلة منه[٣] لأل[٤] ... كصوغ واق من وقى الله البطل[٥]
وإن يكن ما رفعت صلة أل ... ضمير غيرها[٦] أبين[٧] وانفصل[٨]

قولك أيهم في الدار لأن أيهم لا تؤخر فلا تقول الذي هو في الدار أيهم، الثاني: قبوله التعريف فلا يخبر عن الحال ولا عن التمييز لأنهما ملازمان للتنكير فلا يصح جعل المضمر مكانهما لأنه ملازم للتعريف، الثالث: قبول الاستغناء عنه بأجنبي فلا يخبر عن اسم لا يجوز الاستغناء عنه بأجنبي ضميرا كان أو ظاهرا فالضمير كالهاء من نحو زيد ضربته والظاهر كاسم الإشارة في نحو (ولباس التقوى ذلك خير) وغيره مما حصل به الربط.(أشموني) فلا يقال الذي لباس التقوى هو خير ذلك(صبان) الرابع: قبوله الاستغناء عنه بالضمير فلا يخبر عن الاسم المجرور بحتى أو بمذ أو بمنذ لأنهن لا يجرون إلا الظاهر (وهناك شروط لم يذكرها وهي) الخامس: جواز استعماله مرفوعا فلا يخبر عن لازم النصب كسبحان وعند، السادس: جواز وروده في الإثبات فلا يخبر عن أحد وديار وعريب لئلا يخرج عما لزمه من الاستعمال في النفي، السابع: أن يكون في جملة خبرية فلا يخبر عن اسم في جملة طلبية لأن الجملة بعد الإخبار تجعل صلة والطلبية لا تكون صلة، الثامن: أن لا يكون في إحدى جملتين مستقلتين نحو زيد من قولك قام زيد وقعد عمرو..... التاسع: إمكان الاستفادة فلا يخبر عن اسم ليس تحته معنى كثواني الأعلام نحو بكر من أبى بكر.(أشموني)

(١) أي الموصولة

(٢) أي يشترط لجواز الإخبار عن أل ثلاثة شروط زيادة على ما سبق في الذي وفروعه الأول: أن يكون المخبر عنه من جملة تقدم فيها الفعل وهي الفعلية الثاني: أن يكون ذلك الفعل متصرفا الثالث: أن يكون مثبتا فلا يخبر عن زيد من قولك زيد أخوك، ولا من قولك عسى زيد أن يقوم ولا من قولك ما قام زيد وإلى هذين الشرطين أشار بقوله (أشموني)

(٣) أي الفعل(طرة)

(٤) إذ لا يصح صوغ صلة لأل من الجامد ولا من المنفي ثم مثل لما يصح ذلك منه بقوله: (كصوغ.....) (أشموني)

(٥) فإن أخبرت عن الفاعل قلت الواقي البطل الله أو عن المفعول قلت الواقيه الله البطل... (أشموني)

(٦) أي غير أل

(٧) الضمير

(٨) وجوبا كقولك في الإخبار عن زيد في ضربت زيدا الضاربه أنا زيد(طرة) فإن رفعت ضمير أل وجب استتاره فإن أخبرت عن التاء في قولك بلغت من الزيدين إلى العمرين رسالة قلت المبلغ من الزيدين

﴿العدد[١]﴾

ثلاثة بالتاء قل للعشره ... في عد ما آحاده[٢] مذكره

في الضد[٣] جرد[٤] والمميز اجرر ... جمعا بلفظ قلة في الأكثر[٥] [٦]

ومائة والألف للفرد أضف[٧] ... ومائة بالجمع نزرا قد ردف[٨]

وأحد ذكر وصلنه بعشر[٩] ... مركبا[١٠] قاصد معدود ذكر[١١]

وقل لدى التأنيث إحدى عشره[١٢] ... والشين فيها عن تميم كسره[١٣]

إلى العمرين رسالة أنا ففي المبلغ ضمير عائد على الألف واللام فيجب استتاره.(ابن عقيل)

[١] وهو ما ساوى نصف حاشيتيه القريبتين والبعيدتين على السواء.اهـ(طرة) فالاثنان عدد فهو يساوي نصف مجموع حاشيتيه القريبتين وهما الواحد والثلاثة فمجموعهما أربعة ونصفها اثنان.

[٢] هي المعتبرة دون الجمع فيقال ثلاثة حمامات(أشموني)

[٣] وهو ما آحاده مؤنثة ولو مجازا.اهـ(أشموني)

[٤] من التاء نحو (سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام) هذا إذا ذكر المعدود فإن قصد ولم يذكر في اللفظ فالفصيح أن يكون كما لو ذكر فتقول صمت ثلاثة تريد أياما وسرت خمسا تريد ليالي، ويجوز أن تحذف التاء في المذكر ومنه (وأتبعه بست من شوال) أما إذا لم يقصد معدود، وإنما قصد العدد المطلق كانت كلها بالتاء نحو ثلاثة نصف ستة، ولا تنصرف لأنها أعلام، وأما دخول أل عليها في قولهم الثلاثة نصف الستة فكدخولها على بعض الأعلام.اهـ(أشموني)

[٥] ومن غير الأكثر قوله تعالى (ثلاثة قروء) الآية.

[٦] أي مميز الثلاثة وأخواتها لا يكون إلا مجرورا فإن كان اسم جنس أو اسم جمع جر بمن، نحو (فخذ أربعة من الطير) وقد يجر بإضافة نحو (وكان في المدينة تسعة رهط) وهو سماعي كقولهم ثلاثة أنفس وإن كان غيرهما فبإضافة العدد إليه وحينئذ حقه أن يكون جمعا مكسرا من أبنية القلة نحو ثلاثة أعبد(أشموني)

[٧] نحو عندي مائة درهم ومائتا ثوب وثلثمائة دينار، وألف عبد وألفا أمة وثلاثة آلاف فرس.اهـ(أشموني)

[٨] في قراءة حمزة والكسائي (ثلثمائة سنين).(أشموني)

[٩] مجردا عن التاء.

[١٠] لهما

[١١] نحو (أحد عشر كوكبا) وقد يقال واحد عشر.

[١٢] امرأة بإثبات التاء نحو رأيت إحدى عشرة مصلية.

[١٣] أي مع المؤنث فيقولون إحدى عشرة، واثنتا عشرة بكسر الشين، وبعضهم يفتحها إلا أن الأفصح

ومع غير أحد وإحدى[1] ... ما معهما[2] فعلت[3] فافعل قصدا

ولثلاثة وتسعة وما ... بينهما إن ركبا[4] ما قدما[5]

وأول عشرة اثنتي وعشرا ... إثني إذا أثنى تشا أو ذكرا[6]

واليا لغير الرفع[7] وارفع بالألف[8] ... والفتح في جزأي سواهما ألف[9]

وميز العشرين[10] للتسعينا ... بواحد[11] كأربعين حينا[12]

التسكين وهو لغة الحجاز.اهـ(أشموني) وأما في التذكير فالشين مفتوحة وقد تسكن عين عْشر فيقال أحد عشر وبها قرأ أبو جعفر وقرأ هبيرة صاحب حفص (اثنا عْشر شهرا) وفيها جمع بين ساكنين.اهـ(أشموني)

[1] من أسماء العدد.(طرة)

[2] من الحذف والإثبات.

[3] في العشرة من التجريد من التاء مع المذكر، وإثباتها مع المؤنث.اهـ(أشموني) وهنا أراد بيان حكم العشرة إذا ركبت مع التسعة فما دونها وأما حكم التسعة فما دونها إذا ركبت مع العشرة فبينهما بقوله:

[4] مع العشرة.(طرة)

[5] أي في الإفراد وهو ثبوت التاء مع المذكر وحذفها مع المؤنث.اهـ(أشموني)

[6] فتقول جاءتني اثنتا عشرة امرأة واثنا عشر رجلا.

[7] وهو النصب والجر فتقول رأيت اثنتي عشرة امرأة، ومررت باثني عشر رجلا.

[8] نحو جاء اثنتا عشرة امرأة واثنا عشر رجلا والجزء الثاني مبني على الفتح.(طرة)

[9] ٢أي سوى اثنتي عشرة واثني عشر فتقول جاء ثلاث عشرة امرأة ورأيت ثلاثة عشر رجلا.

[10] وبابه

[11] منكر منصوب متصل.(طرة)

[12] وخمسين شهرا ويقدم النيف بحالتيه، أي بثبوت التاء في التذكير وسقوطها في التأنيث ثم يذكر العقد معطوفا على النيف فيقال في المذكر ثلاثة وعشرون رجلا وفي المؤنث (تسع وتسعون نعجة).اهـ(أشموني)

وميزوا مركبا بمثل ما ... ميز عشرون[1] فسوينهما[2]

وإن أضيف عدد مركب ... يبق البنا[3] وعجز قد يعرب[4]

وصغ من اثنين فما فوق[5] إلى ... عشرة[6] كفاعل[7] من فعلا[8]

واختمه في التأنيث بالتا[9] ومتى ... ذكرت[10] فاذكر فاعلا بغير تا[11]

وإن ترد[12] بعض[13] الذي منه بني[14] ... تضف[15] إليه مثل[16] بعض بين[17]

---

[1] وبابه أي بمفرد منكر منصوب.

[2] نحو (أحد عشر كوكبا) و(اثنتي عشرة عينا) وأما(وقطعناهم اثنتي عشرة أسباطا) فأسباطا بدل من اثنتي عشرة والتمييز محذوف أي اثنتي عشرة فرقة.اهـ(أشموني)

[3] في الجزءين على حاله نحو أحد عشرك مع أحد عشر زيد بفتح الجزأين هذا هو الأكثر.(أشموني)

[4] ٢في قول فتقول أحدَ عشرُك مع أحدَ عشرِ زيد بفتح دال أحد في المثالين ورفع راء عشر الأول وجر راء عشر الثاني.(صبان)

[5] فما فوقها

[6] وصفا.(أشموني)

[7] أي على وزن فاعل

[8] كضرب نحو ثان وثالث ورابع إلى عاشر وأما واحد فليس بوصف بل اسم وضع على ذلك من أول الأمر.

[9] كثانية إلى عاشرة(طرة)

[10] أي صفته لمذكر

[11] فتقول في التأنيث ثانية إلى عاشرة وفي التذكير ثان إلى عاشر(أشموني)

[12] بالوصف المذكور وهو ثان وثالث.

[13] العدد

[14] كأحد اثنين

[15] إضافة

[16] أي كما يضاف البعض إلى كله نحو (إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين) و(لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة) وتقول ثانية اثنتين وثالثة ثلاث إلى عاشر عشرة وعاشرة عشر.(أشموني)

[17] وجوبا إضافة محضة.اهـ(طرة)

وإن ترد جعل الأقل مثل ما ... فوق[١] فحكم جاعل له احكما[٢]

وإن أردت مثل ثاني اثنين[٣] ... مركبا فجئ بتركيبين[٤]

[٥]أو فاعلا بحالتيه[٦] أضف ... الى مركب بما تنوي يفي[٧]

و[٨]شاع الاستعنا بحادي عشرا ... ونحوه[٩] وقبل عشرين اذكرا

وبابه الفاعل من لفظ العدد ... بحالتيه[١٠] قبل واو يعتمد[١١]

---

[١] أي إذا أردت بالوصف المصوغ من العدد أنه يجعل ما هو تحت ما اشتق منه مساويا له.(أشموني) كثالث اثنين ورابع ثلاثة وثالثة اثنتين أي تجعل رابع ثلاثة أي بدرجة واحدة (ينظر صبان)

[٢] أي جاعل الثلاثة ومصيرهم أربعة (ينظر صبان) أي إن ترد بفاعل المصوغ من اثنين فما فوقه جعل ما هو أقل عددا مثل ما فوقه فاحكم له بحكم جاعل من جواز الإضافة إلى مفعوله وتنوينه ونصبه.اهـ(ابن عقيل)

[٣] وكان المبني منه(طرة)

[٤] أي إذا أردت صوغ الوصف المذكور من العدد المركب، بمعنى بعض أصله كثاني اثنين، فجئ بتركيبين صدر أولهما فاعل في التذكير وفاعلة في التأنيث، وصدر ثانيهما الاسم المشتق منه وعجزهما عشر في التذكير وعشرة في التأنيث فتقول ثاني عشر اثني عشر إلى تاسع عشر تسعة عشر وهكذا.(أشموني)

[٥] هذا الاستعمال هو الأصل ووراءه استعمالان آخران الأول منهما أن يقتصر على صدر المركب الأول فيعرب ويضاف إلى المركب الثاني باقيا الثاني على بناء جزئيه نحو هذا ثالث ثلاثة عشر وهذه ثالثة ثلاث عشرة.(ابن عقيل) وأشار إليه بقوله:

[٦] يعني التذكير والتأنيث.

[٧] أي وفى الكلام بالمعنى الأول الذي نويت وهو كون المضاف أحد اثني عشر كائنا في المرتبة الثانية عشرة.(صبان)

[٨] والاستعمال الثاني هو أن يقتصر على المركب الأول باقيا على بناء صدره وعجزه نحو هذا ثالث عشر وثالثة عشرة بفتح الجزئين ورده الأشموني وذكر قول ابن السكيت بإعراب الأول وبناء الثاني.

[٩] أي ثاني عشر إلى تاسع عشر.

[١٠] أي التذكير والتأنيث.

[١١] يعني أن العشرين وبابه إلى التسعين يعطف على اسم الفاعل بحالتيه فتقول الحادي والعشرون إلى التاسع والتسعين والحادية والعشرون إلى التاسعة والتسعين ولا يجوز أن تحذف الواو وتركب فتقول حادي عشرين.اهـ(صبان)

﴿كم وكأين وكذا[١]﴾

ميز في الاستفهام كم بمثل ما ... ميزت عشرين ككم شخصا سما[٢]

وأجز أن تجره من[٣] مضمرا ... إن وليت كم حرف جر مظهرا[٤]

[٥]واستعملنها مخبرا كعشره[٦] ... أو مائة[٧] ككم رجال أو مره

ككم[٨] كأي وكذا[٩] وينتصب ... تمييز ذين[١٠] أو به صل[١١] من تصب[١٢]

﴿الحكاية[١٣]﴾

احك بأي ما لمنكور سئل ... عنه بها في الوقف أو حين تصل[١٤]

---

[١] هذه ألفاظ يكنى بها عن العدد أما كم فاسم لعدد مبهم الجنس والمقدار، وهي على قسمين استفهامية بمعنى أي عدد وخبرية بمعنى عدد كثير وكل منهما يفتقر إلى تمييز، أما الأولى فمميزها كمميز عشرين في الإفراد والنصب وإليه أشار بقوله: (أشموني)

[٢] فكم في محل رفع مبتدأ وشخصا تمييز وسما جملة في محل رفع خبر.اهـ(صبان)

[٣] لا بالإضافة خلافا لابن إسحاق.اهـ(طرة)

[٤] أي يجوز في تمييزها أن تجره بمن مضمرة إن وليت كم حرف جر نحو: بكم درهم اشتريت هذا أي بكم من درهم فإن لم يدخل عليها حرف جر وجب نصب التمييز نحو كم درهما فتنصب.(ابن عقيل)

[٥] ثم أشار إلى كم الخبرية فقال:

[٦] فيكون جمعا مجرورا نحو كم ملوك باد ملكهم.(أشموني)

[٧] فيكون مفردا مجرورا نحو وكم ليلة قد بتها غير آثم.(أشموني)

[٨] في الدلالة على التكثير

[٩] وتدل على التكثير والتقليل بإبهام.(صبان)

[١٠] نحو رأيت كذا رجلا

[١١] وهو الأكثر نحو (وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير)

[١٢] بخلاف تمييز كم الخبرية فتقول كأين رجلا رأيت أما تمييز كم الخبرية فإنه مجرور عند غير تميم هذا إن اتصل.اهـ(صبان وأشموني)

[١٣] هي لغة: المماثلة واصطلاحا: إيراد اللفظ المسموع على هيئته من غير تغيير كمن زيدا إذا قيل رأيت زيدا أو صفته نحو أيا لمن قال رأيت زيدا.اهـ(صبان)

[١٤] أي يحكى بأي وصلا ووقفا ما لمنكور مذكور سابقا في كلام غيرك مسؤول عنه بأي من إعراب وتذكير وإفراد وفروعهما فيقال لمن قال رأيت رجلا وامرأة وغلامين وجاريتين وبنين وبنات: أيا وأية

ووقفا احك ما لمنكور بمن ... والنون حرك مطلقا وأشبعن[١]

وقل[٢] منان[٣] ومنين[٤] بعد لي ... إلفان بابنين[٥] وسكن[٦] تعدل

وقل[٧] لمن قال أتت بنت منه[٨] ... والنون قبل تا المثنى مسكنه

والفتح[٩] نزر[١٠] وصل التا والألف ... بمن[١١] بإثر ذا بنسوة كلف[١٢]

وقل[١٣] منون[١٤] ومنين[١٥] مسكنا[١٦] ... إن قيل جا قوم لقوم فطنا

وإن تصل فلفظ من لا يختلف[١] ... ونادر منون في نظم عرف[٢]

وأيين وأيتين وأيين وأيات وكذا في الوصل فيقال: أيا يا هذا وأية يا هذا..اهـ(أشموني)

[١] فتقول لمن قال قام رجل منو بإشباع الحركة التي على النون فيتولد منها حرف مجانس.(ابن عقيل) وهذا في الوقف فقط وتقول لمن قال رأيت رجلا" منا ولمن قال مررت برجل مني وفي المثنى منان ومنين ومنين وفي المؤنث منه رفعا ونصبا وجرا ومنتان رفعا ومنتين جرا ونصبا وفي جمع المؤنث السالم منات وفي جمع المذكر السالم منون رفعا ومنين نصبا وجرا وكل هذا في الوقف أما إذا وصلت فتقول في الجميع من يافتى وجاء قليلا في الشعر منون وصلا نحو: أتوا نارى فقلت منون أنتم × فقالوا الجن قلت عموا ظلاما وقد فصل كل هذا في الأبيات الخمسة الآتية.

[٢] في المثنى

[٣] لحكاية المرفوع

[٤] لحكاية المجرور والمنصوب

[٥] أي مع ابنين أي ولي ابنان وفي نسخة كابنين.

[٦] آخرهما

[٧] في المفرد المؤنث

[٨] بفتح النون وقلب التاء هاء.

[٩] فيها

[١٠] أي قليل

[١١] في حكاية جمع المؤنث السالم فقل

[١٢] منات بإسكان التاء(أشموني)

[١٣] في حكاية جمع المذكر السالم

[١٤] للمرفوع

[١٥] للمجرور والمنصوب

[١٦] آخرهما

وزاد في الطرة

وكل ما عرف محكيا رووا ... ودون الاستفهام نزرا قد حكوا[٣]

والعلم احكينه من بعد من ... إن عريت من عاطف بها اقترن[٤]

﴿التأنيث﴾

علامة التأنيث تاء[٥] أو ألف[٦] ... وفي أسام[٧] قدروا التاء كالكتف[٨]

ويعرف التقدير بالضمير[٩] ... ونحوه كالرد في التصغير[١٠]

ولا تلي[١١] فارقة فعولا ... أصلا ولا المفعال والمفعيلا[١٢]

---

[١] فتقول من يا فتى في الأحوال كلها على الصحيح(أشموني)

[٢] كما تقدم

[٣] كقول بعضهم ليس بقرشيا ردا على من قال إن في الدار قرشيا ومنه وجد قال فلان ابن أبو فلان.(طرة)

[٤] فتقول لمن قال جاء زيد مَن زيدٌ ورأيت زيدا: مَن زيدا ومررت بزيد: مَن زيدٌ وهذه لغة الحجازيين.... فإن اقترنت بعاطف نحو ومَن زيدٌ تعين الرفع عند جميع العرب.اهـ(أشموني)

[٥] متحركة وتختص بالأسماء كقائمة وساكنة وتختص بالأفعال كقامت.اهـ(أشموني)

[٦] مفردة وهي المقصورة كحبلى، أوألف قبلها ألف فتقلب هي همزة، وهي الممدودة كصحراء (أشموني) ولم يوضع للتذكير علامة لأنه الأصل.اهـ(أشموني)

[٧] جمع أسماء التي هي جمع اسم.اهـ(صبان)

[٨] واليد والعين ومأخذه السماع.اهـ(أشموني)

[٩] العائد على الاسم نحو (النار وعدها الله الذين كفروا) و(حتى تضع الحرب أوزارها) فالنار والحرب مؤنثتان لتأنيث ضميرهما.(صبان)

[١٠] كيدية.اهـ(أشموني)

[١١] التاء لكونها

[١٢] أي لا تلي التاء هذه الأوزان فارقة بين المذكر والمؤنث فيقال هذا رجلٌ صبور ومهذار ومعطير، وهذه امرأة صبور ومهذار ومعطير أما غير الفارقة فقد تليها كقولهم ملولة وفروقة للمبالغة.(أشموني)

كذاك مِفعَلٌ[١] وما تليه تا ... الفرق من ذي[٢] فشذود فيه[٣]

ومن فعيلٍ[٤] كقتيل[٥] إن تبع ... موصوفه غالبا التا تمتنع[٦]

وألف التأنيث ذات قصر ... وذات مد نحو أنثى الغر[٧]

والاشتهار في مباني الأولى[٨] ... يبديه[٩] وزن[١٠] أُرَبَى[١١] و[١٢]الطولى[١٣]

---

[١] أي لا تليه التاء فارقة فيقال رجل مغشم وامرأة مغشم والمغشم هو الذي لا ينتهي عما يريده ويهواه لشجاعته.(صبان)

[٢] الأوزان الأربعة.(أشموني)

[٣] نحو عدو وعدوة وميقان وميقانة أي من لا يسمع شيئا إلا أيقنه ومسكين ومسكينة...(صبان وأشموني)

[٤] بمعنى مفعول

[٥] بمعنى مقتول وجريح بمعنى مجروح(أشموني)

[٦] فيقال رجل قتيل وجريح، وامرأة قتيل وجريح واحترز بقوله كقتيل من فعيل بمعنى فاعل نحو رحيم وظريف فتلحقه التاء فتقول امرأة رحيمة وظريفة.(أشموني) ومن قوله إن تبع موصوفه ليخرج نحو رأيت قتيلا وقتيلة فرارا من اللبس قال في شرح الكافية فإن قصدت الوصفية وعلم الموصوف جرد من التاء.(أشموني)

[٧] أي غراء

[٨] أي المقصورة

[٩] أي يظهره أوزان الأول:

[١٠] فُعَلَى بضم الأول وفتح الثاني نحو

[١١] للداهية وأدمى وشعبى لموضعين.

[١٢] الثاني فُعْلى بضم فسكون.

[١٣] ومصدرا نحو رجعى وبشرى الثالث فعلى بفتحتين ومنه اسما بردى لنهر بدمشق ومصدرا بشكى وجمزى.(أشموني)

ومَرَطى[١] و[٢]وزن[٣] فعلى[٤] جمعا[٥] ... أو مصدرا[٦] أو صفة[٧] كشَبعى[٨]
و[٩]كحُبارى[١٠] سُمَّهى[١١] [١٢]سَبطْرَى[١٣] ... [١٤]ذكرى[١٥] و[١٦]حثِّيثى[١٧] مع الكُفُرَّى
كذاك[١٨] خُلَّيطى[١٩] مع[٢٠] الشُّقَّارى[٢١] ... واعز[٢٢] لغير هذه[٢٣] استندارا[٢٤]

---

[١] يقال: بشكت الناقة وجَمَزت ومرطت، أي أسرعت وصفة كحَيَدى.اهـ(أشموني)

[٢] الرابع

[٣] فَعْلى

[٤] بفتح فسكون

[٥] نحو جرحى

[٦] نحو نجوى

[٧] لأنثى فعلان

[٨] فإن كان فعلى اسما يجوز كونها مقصورة كسلمى ورضوى ويجوز ممدودة كالعواء.(أشموني)

[٩] الخامس فعالى بضم أوله

[١٠] وسماني لطائرين وجمعا كسكارى

[١١] السادس سمهى للباطل.

[١٢] السابع فعلى بالكسر فالفتح فالتشديد نحو

[١٣] ودفقى لضربين من المشي.

[١٤] الثامن فِعْلى نحو

[١٥] وجمعا نحو حجلى وظربى جمع حجلة وظربان.

[١٦] التاسع فعيلّى

[١٧] مصدر حث

[١٨] الحادي عشر

[١٩] ٢للاختلاط ولغيزى للغز.

[٢٠] الثاني عشر فُعّالى نحو خُبّازى

[٢١] لنبتين وخضارى لطائر.(أشموني)

[٢٢] أي انسب

[٢٣] الأوزان في مباني المقصورة.

[٢٤] فمما ندر فيْعَلى كخيْسرى للخسارة وفَعْلوى كهرنوى لنبت و.....(أشموني)

[1]لمدِّها[2] فعلاءُ[3] [4]أفعلاء ... مثلَّث العَين[5] و[6]فعللاء[7]

ثم[8] فعالا[9] فعللا[10] فاعولاء[11] ... و[12]فاعلاء[13] فعليا[14] مفعولا[15]

ومطلق العين[16] فعالا[17] وكذا ... مطلق فاء[18] فعلاء أخذا[19] [20]

---

[1] ثم شرع في أوزان ألف التأنيث الممدودة فقال:

[2] أي لألف التأنيث الممدودة أوزان مشهورة، وأوزان نادرة وقد ذكر من المشهورة سبعة عشر وزنا الأول

[3] اسما كصحراء أو مصدرا كرغباء، أو جمعا في المعنى كطرفاء (اسم جنس جمعي صبان) أو صفة لأنثى أفعل كحمراء أو لغيره كديمة هطلاء.

[4] والثاني والثالث والرابع

[5] كأربعاء بفتح الباء وكسرها وضمها.(أشموني)

[6] الخامس

[7] كعقرباء لمكان.

[8] السادس

[9] كقصاصاء من القصاص.(أشموني) والسابع

[10] كقرفصاء ويجوز في ثالثه الفتح والضم والثامن

[11] كعاشوراء

[12] والتاسع

[13] كقاصعاء لأحد بابي حجرة اليربوع والعاشر

[14] بكسر الأول وسكون الثاني ككبرياء والحادي عشر

[15] كمشيوخاء لجماعة الشيوخ.اهـ(أشموني)

[16] أي مضمومها ومفتوحها ومكسورها.اهـ(ابن عقيل)

[17] نحو دبوقاء للعذرة وبراساء لغة في البرنساء وهم الناس وكثيراء.اهـ(ابن عقيل)

[18] أي مضمومها ومفتوحها ومسكورها.(ابن عقيل)

[19] نحو خيلاء للتكبر وجنفاء اسم مكان وسيراء لبرد فيه خطوط صفر.اهـ(ابن عقيل)

[20] وبقي هناك أوزان أوردها الأشموني.

﴿المقصور والممدود[1]﴾

إذا اسم استوجب[2] من قبل الطرف ... فتحا وكان ذا نظير[3] كالأسف[4]

فلنظيره المعل الآخر ... ثبوت قصر بقياس ظاهر[5]

كفعل[6] وفعل[7] في جمع ما ... كفعلة[8] وفعلة[9] نحو[10] الدمى[11]

وما استحق[12] قبل آخر ألف[13] ... فالمد في نظيره[14] حتما عرف

---

(1) المقصور هو الذي حرف إعرابه ألف لازمة، والممدود هو الذي حرف إعرابه همزة قبلها ألف زائدة، وكلاهما قياسي وهو وظيفة النحوي، وسماعي وهو وظيفة اللغوي، وأشار إلى المقصور القياسي بقوله(أشموني) والقياسي كل اسم معتل له نظير من الصحيح ملتزم فتح ما قبل آخره.

(2) أي استحق بمقتضى القواعد.اهـ(صبان)

(3) من المعتل.(أشموني)

(4) مثال للصحيح

(5) نحو جوي جوى وعمي عمى وهوي هوى، فهذه وما أشبهها مقصورة، لأن نظيرها من الصحيح مستوجب فتح ما قبل آخره، نحو: أسف أسفا وفرح فرحا فإن فعل المكسور العين اللازم بابه فعل بفتح العين.اهـ(أشموني) ومعنى كونه نظيره أنه بوزنه وأن كلا مصدر وأن فعل كل فعل المكسور العين اللازم.اهـ(صبان)

(6) بكسر الفاء

(7) بضم الفاء

(8) بكسر الفاء

(9) بضم فسكون الأول للأول والثاني للثاني، فالأول نحو فرية وفرى ومرية ومرى، والثاني

(10) الدمية

(11) ومدية ومدى فإن نظيرهما من الصحيح قربة وقرب بكسر القاف، وقربة وقرب بضمها، وهو مستوجب فتح ما قبل آخره، وكذا اسم مفعول ما زاد على ثلاثة أحرف، نحو معطى ومقتنى، فإن نظيرهما من الصحيح مكرم ومحترم وهو مستوجب لذلك.اهـ(أشموني) وعدد في الأشموني عددا من النظائر.

(12) أي من الصحيح.اهـ(أشموني)

(13) مفعول لاستحق.(صبان)

(14) من المعتل

كمصدر الفعل الذي قد بدئا ... بهمز وصل كارعوى[١] وكارتأى[٢]

والعادم النظير ذا قصر وذا ... مد بنقل كالحجا[٣] وكالحذا[٤] [٥]

وقصر ذي المد اضطرارا مجمع ... عليه[٦] والعكس[٧] بخلف يقع[٨]

كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا[٩]

آخر مقصور تثنى اجعله يا ... إن كان عن ثلاثة مرتقيا[١٠]

---

(١) ارعواء

(٢) ارتياء أي تدبر وكاستقصى استقصاء، فإن نظيرهما من الصحيح انطلق انطلاقا واقتدر اقتدارا، واستخرج استخراجا، وكمصدر أفعل نحو أعطى إعطاء، فإن نظيره من الصحيح أكرم إكراما وغيرها.(ننظر أشموني)

(٣) للمقصور

(٤) للممدود

(٥) العادم مبتدأ وبنقل خبره، وذا قصر وذا مد حالان من الضمير المستتر في الخبر والمعنى: أن ما ليس له نظير اطرد فتح ما قبل آخره فقصره سماعي، وما ليس له نظير اطرد زيادة ألف قبل آخره فمده سماعي فمن المقصور سماعا الفتى واحد الفتيان، والسنا الضوء والثرى التراب، والحجا العقل ومن الممدود سماعا الفتاء حداثة السن، والسناء الشرف، والثراء كثرة المال، والحذاء النعل.

(٦) لأنه رجوع إلى الأصل إذ الأصل القصر، ومنه قوله لابد من صنعا وإن طال السفر ولو تحنى كل عود ودبر.(أشموني)

(٧) وهو مد المقصور اضطرارا.

(٨) فمنعه جمهور البصريين مطلقا، وأجازه جمهور الكوفيين مطلقا والظاهر جوازه مطلقا لوروده ومن ذلك: والمرء يبليه بلاء السربال تعاقب الإهلال بعد الإهلال.(أشموني)

(٩) الاسم المتمكن إن كان صحيح الآخر أو كان منقوصا لحقته علامة التثنية من غير تغيير فتقول في رجل وجارية وقاض رجلان وجاريتان وقاضيان وإن كان مقصورا فلا بد من تغييره.(ابن عقيل) وبيانه في الآتي

(١٠) ياء كان أصله أو واوا رابعا كان نحو حبلى أو خامسا نحو مصطفى، أو سادسا نحو مستدعى فتقول: حبليان ومصطفيان ومستدعيان.(أشموني)

كذا الذي اليا أصله[١] نحو الفتى[٢] ... والجامد[٣] الذي أميل كمتى[٤]

في غير ذا[٥] تقلب واوا الألف[٦] ... وأولها ما كان قبل قد ألف[٧]

وما كصحراء[٨] بواو ثنيا[٩] ... ونحو علباء[١٠] كساء[١١] وحيا[١٢]

بواو أو همز[١٣] وغير ما ذكر[١٤] ... صحح[١٥] وما شذ على نقل قصر[١٦]

---

[١] أي أصل ألفه

[٢] قال تعالى: (ودخل معه السجن فتيان) وشذ قولهم في حمى حموان.(أشموني)

[٣] والمراد به ما ليس له أصل معلوم يرد إليه ويدخل فيه ما ألفه أصلية وما ألفه مجهولة الأصل.(صبان)

[٤] وبلى إذا سمي بهما فإنك تقول في تثنيتهما متيان وبليان.(أشموني) ووجه قلب الألف ياء في الذي فعل الإمالة أن الإمالة إنحاء الألف إلى الياء.(صبان)

[٥] المذكور أنه تقلب ألفه ياء.

[٦] وذلك شيئان: الأول أن تكون ألفه ثالثة بدلا من واو، نحو عصا وقفا ومنا لغة في المن الذي يوزن به، فتقول عصوان وقفوان ومنوان، والثاني أن تكون غير مبدلة ولم تمل، نحو ألا الاستفتاحية، وإذا تقول إذا سميت بهما ألوان وإذوان.(أشموني)

[٧] ٦أي أول الواو —والياء صبان–المنقلبة إليها الألف ما ألف في غير هذا من علامة التثنية المذكورة في باب الإعراب. (أشموني) وهي الألف والنون المكسورة رفعا والياء المفتوح ما قبلها والنون المكسورة جرا ونصبا.(ابن عقيل)

[٨] مما همزته بدل من ألف التأنيث

[٩] نحو صحراوان وحمراوان، بقلب الهمزة واوا(أشموني)

[١٠] وقوباء (داء معروف) مما همزته بدل من حرف الإلحاق والعلباء عصبة العنق وأصلهما علباي وقوباي، بياء زائدة لتلحقهما بقرطاس(أشموني)

[١١] مما همزته بدل من أصل هو واو إذ أصله كساو.

[١٢] مما همزته بدل من أصل هو ياء، إذ أصله حياي يثنى.

[١٣] فتقول علباوان وعلباءان ،وكساوان وكساءان وحياوان وحياءان، والأرجح في الأول الإعلال (بالواو) وفي الأخرين التصحيح (بالهمز) (أشموني)

[١٤] من المهموز وهو ما همزته أصلية، أي غير مبدلة من شيء نحو قراء ووضاء.(أشموني)

[١٥] فتقول قراءان ووضاءان

[١٦] فلا يقاس عليه وهو ثلاثة أشياء نحو مذروان والقياس مذريان.(أشموني)

واحذف من المقصور في جمع على ... حد المثنى ما به تكملا[١]

والفتح[٢] أبق مشعرا بما حذف[٣] ... وإن جمعته[٤] بتاء وألف

فالألف اقلب قلبها في التثنيه[٥] ... وتاء[٦] ذي التا ألزمن تنحيه[٧]

والسالم العين الثلاثي اسما أنل ... إتباع عين فاءه بما شكل

---

[١] أي إذا جمعت المقصور الجمع الذي على حد المثنى وهو جمع المذكر السالم حذفت ما يكمل به، وهو الألف لالتقاء الساكنين.(أشموني)

[٢] أي الذي قبل الألف المحذوفة.(أشموني)

[٣] أي المقصور

[٤] وهو الألف نحو (وأنتم الأعلون) (وإنهم عندنا لمن المصطفين)

[٥] يعني أن المقصور إذا جمع بالألف والتاء قلبت ألفه مثل قلبها إذا ثني فتقول: حبليات، ومصطفيات، ومستدعيات وفتيات ومتيات وعصوات...(أشموني)

[٦] مفعول أول لألزمن.

[٧] مفعول ثان لألزمن يعني أن ما آخره تاء من المقصور وغيره تحذف تاؤه عند جمعه هذا الجمع، لئلا يجمع بين علامتي تأنيث، ويعامل الاسم بعد حذفها معاملة العاري منها، فتقول في مسلمة مسلمات، وإذا كان قبلها ألف قلبت على حد قلبها في التثنية، فتقول في فتاة فتيات، وفي قناة قنوات، وفي معطاة معطيات، وإذا كان قبلها همزة تلي ألفا زائدة صححت إن كانت أصلية، نحو قراءة وقراءات، وجاز فيها القلب والتصحيح إن كانت بدلا من أصل نحو نباءة فيقال نباءات ونباوات كما في التثنية.اهـ(أشموني)

إن ساكن العين مؤنثا بدا[١] ... مختتما بالتاء أو مجردا[٢]
وسكن التالي غير الفتح أو ... خففه بالفتح فكلا قد رووا
ومنعوا إتباع[٣] نحو ذروه ... وزبية[٤] وشذ كسر جروه[٥]
ونادر أو ذو اضطرار غير ما ... قدمته أو لأناس انتمى[٦]

---

[١] يعني أن ما جمع بالألف والتاء، وحاز هذه الشروط المذكورة تتبع عينه فاءه في الحركة مطلقا والشروط المذكورة خمسة٥٥الأول: أن يكون سالم العين، واحترز به عن شيئين أحدهما: المشددة نحو جنة وجنة فليس فيه إلا التسكين، والآخر ما عينه حرف علة وهو ضربان: ضرب قبل حرف العلة فيه حركة مجانسة نحو تارة ودولة وديمة، فهذا يبقى على حاله، وضرب قبل حرف العلة فيه فتحة، نحو جوزة وبيضة، وهذا فيه لغتان وسيأتي الثاني: أن يكون ثلاثيا واحترز به من الرباعي، نحو جعفر فإنه يبقى على حاله الثالث: أن يكون اسما واحترز به من الصفة نحو ضخمة فإنه ليس فيه إلا التسكين، الرابع: أن يكون ساكن العين، واحترز به عن نحو شجرة فإنه لا يغير نعم يجوز الإسكان في نحو سمرات، والخامس: أن يكون مؤنثا واحترز به عن المذكر نحو بكر.اهـ(أشموني)

[٢] أي لا يشترط في الإتباع أن يكون فيه تاء التأنيث فمثال المستكمل للشروط المذكورة مختتما بالتاء جَفنة وسِدرة وغُرفة ومثاله مجردا منها دَعْد وهِند وجُمْل فتقول في جمعها جفنات وسدرات وغرفات ودعدات وهندات وجفنات (أشموني)

[٣] الكسرة فيما لامه واو واتباع الضمة فيما لامه ياء كما في(أشموني)

[٤] لاستثقال الكسرة قبل الواو والضمة قبل الياء(أشموني)

[٥] فيما حكاه يونس من قولهم جِرِوات بكسر الراء(أشموني)

[٦] أي ما ورد من هذا الباب مخالفا لما تقدم فهو إما نادر، وإما ضرورة، وإما لغة قوم من العرب فمن النادر قول بعضهم كهلات بالفتح وقياسه الإسكان لأنه صفة ولا يقاس عليه ومن الضرورة قوله: وحملت زفرات الضحى فأطقتها وما لي بزفرات العشي يدان.(أشموني) فسكن والقياس اتباع الفاء وهو الفتح ومن المنتمي إلى قوم من العرب الإتباع في نحو بيضة وجوزة من المعتل العين، فإنها لغة هذيل.(أشموني)

﴿جمع التكسير[١]﴾

أفعلة أفعل ثم فعله ... تمت أفعال جموع قلة[٢]

وبعض ذي بكثرة وضعا يفي[٣] ... كأرجل[٤] والعكس[٥] جاء[٦] كالصفي[٧]

لفعل اسما صح عينا أفعل[٨] ... و[٩]للرباعي اسما أيضا يجعل

إن كان كالعناق والذراع في ... مد وتأنيث وعد الأحرف[١٠]

---

[١] هو الاسم الدال على أكثر من اثنين بصورة تغيير لصيغة واحده لفظا أو تقديرا وجمع التكسير على نوعين: جمع قلة ومدلوله بطريق الحقيقة ثلاثة إلى عشرة، وجمع كثرة ومدلوله بطريق الحقيقة ما فوق العشرة إلى ما لا نهاية له ويستعمل كل منهما موضع الآخر مجازا، كما سياتي.(أشموني) وبدأ بالأول فقال:

[٢] كأسلحة وأفلس وفتية وأفراس.(أشموني) ويشارك هذه الأبنية في الدلالة على القلة جمعا التصحيح وإذا قرن جمع القلة بأل التي للاستغراق أو أضيف إلى ما يدل على الكثرة انصرف بذلك إلى الكثرة، نحو (إن المسلمين والمسلمات) (أشموني)

[٣] أي بعض هذه الأبنية يأتي في كلام العرب للكثرة.(أشموني)

[٤] جمع رجل فإنهم لم يجمعوه على مثال كثرة، ونظيره عنق وأعناق وفؤاد وأفئدة.(أشموني)

[٥] من هذا وهو الاستغناء ببناء الكثرة عن بناء القلة.(أشموني)

[٦] وضعا

[٧] جمع صفاة وهي الصخرة الملساء، وكرجل ورجال وقلب وقلوب وصرد وصردان.(أشموني)

[٨] ١ يعني أن أفعلا أحد جموع القلة يطرد في نوعين من المفردات: الأول: ما كان على فعل بشرطين: أن يكون اسما وأن يكون صحيح العين، فشمل نحو فلس وكف ودلو وظبي ووجه، فتقول في هذه: أفلس وأكف وأدل وأظب وأوجه واحترز بقوله اسما من الصفة نحو ضخم فلا يجمع على أفعل، وأما عبد وأعبد فلغلبة الاسمية، وبقوله صح عينا عن معتل العين نحو باب وبيت وثوب، فلا يجمع على أفعل وشذ قياسا قولهم أعين.... (أشموني)

[٩] والثاني: ما كان رباعيا بأربعة شروط بينها بقوله:

[١٠] فالشروط الأول أن يكون اسما، وأن يكون قبل آخره مدة، وأن يكون مؤنثا، وأن يكون بلا علامة(أشموني) فشمل عناق وذراع وعقاب ويمين، فيقال فيها أعنق وأذرع، وأعقب وأيمن(أشموني) وندر من المذكر طحال وأطحل وغراب وأغرب، وعتاد وأعتد وجنين وأجنن، وأنبوب وأنبب ونحوها.(أشموني)

وغير ما أفعل فيه مطرد ... من الثلاثي اسما بأفعال يرد[1]

وغالبا أغناهم فعلان ... في فعل كقولهم صردان[2]

في اسم مذكر رباعي بمد ... ثالث افعلة[3] عنهم اطرد[4]

والزمه[5] في فَعالٍ أو فِعال ... مصاحبي تضعيف أو إعلال[6]

فُعْلٌ[7] لنحو أحْمَرٍ وحمرا[8] ... وفِعلة جمعا بنقل يدرى[9]

---

[1] يعني أن أفعالا يطرد في جمع اسم ثلاثي لم يطرد فيه أفعل، وهو فعل الصحيح العين فاندرج في ذلك الفعل المعتل العين نحو باب وثوب وسيف، وغير فعل من أوزان الثلاثي وهو فِعل نحو حزب وأحزاب وفُعل نحو صلب وأصلاب وفَعَل نحو جمل وأجمال وفَعْل نحو وعل وأوعال وفَعُل نحو عضد وأعضاد وفُعُل نحو عنق وأعناق وفُعَل نحو رطب وأرطاب وفِعِل نحو إبل وآبال، وفِعَل نحو ضلع وأضلاع واحترز بالاسم عن الوصف، فإنه لا يجمع على أفعال إلا ما شذ.(أشموني)

[2] أي أن الغالب في فُعَل أن يجمع على فِعْلان مثل صرد صردان، وجرذ جرذان ومن غير الغالب رطب أرطاب.(أشموني)

[3] مبتدأ

[4] خبره وفي اسم وعنهم متعلق باطرد وبمد في موضع جر صفة لاسم وثالث صفة لمد يعني أن افعلة يطرد في جمع اسم مذكر رباعي بمد قبل آخره، نحو طعام وأطعمة، ورغيف وأرغفة، وعمود وأعمدة، واحترز بالاسم عن الصفة وبالمذكر عن المؤنث، وبالرباعي عن الثلاثي وبالمد الثالث من العاري عنه، فلا يجمع كذلك إلا ما شذ من قولهم شحيح وأشحة وعقاب وأعقبة وهو مؤنث، وقدح وأقدحة وجائز وأجوزة وليس مده ثالثا، ٥٥والجائز الخشبة الممدودة في أعلى السقف، ومما شذ من ذلك مما لم يستكمل الشروط فيحفظ ولا يقاس عليه: نجد وأنجدة وصلب وأصلبة وباب وأبوبة ورمضان وأرمضة وغيرها.(أشموني)

[5] أي الجمع على أفعله

[6] فالأول نحو بتات وأبتة وزمام وأزمة، والثاني نحو قباء وأقبية وإناء وآنية، وشذ من الأول عنان وعنن وحجاج وحجج.

[7] بضم الفاء وسكون العين جمع كثرة، وهو على قسمين: قياسي وسماعي، فالقياسي ما كان جمعا

[8] وصفين متقابلين-أي أحدهما للمذكر والآخر للمؤنث- أو لأفعل فعلاء وصفين منفردين لمانع في الخلقة نحو أكمر للعظيم الكمرة وآدر ورتقاء وعفلاء.(أشموني) شيء يجتمع في قبل المرأة يشبه الأدرة للرجل تصريح.اهـ(صبان)

[9] أي من جموع القلة فعلة ولم يطرد بل محفوظ في ستة أوزان فعيل صبي وصبية، وفعل فتى وفتية و...

وفُعُلٌ لاسم رباعي بمد ... قد زيد قبل لام إعلالا فقد

ما لم يضاعف في الأعم ذو الألف[١] ... وفُعَل جمعا لفُعْلة عرف

ونحو كبرى[٢] ولِفعْلةٍ فِعَل[٣] ... وقد يجئ جمعه[٤] على فُعَل[٥]

في نحو رام ذو اطراد فُعَلَه[٦] ... وشاع نحو كامل وكمله[٧]

فَعْلى لوصف كقتيلٍ وزمن ... وهالك وميت به قمن[٨]

(أشموني)

[١] أي من أمثلة جمع الكثرة فُعُل وهو يطرد في اسم رباعي بمد قبل لامه صحيح اللام فإن كانت مدته ياء أو واوا لم يشترط فيه غير هذه الشروط المذكورة نحو قضيب وقضب، وعمود وعمد، وإن كانت مدته ألفا اشترط فيه مع ذلك أن لا يكون مضاعفا، نحو قذال قذل، حمار حمر، واحترز بالاسم عن الصفة فإنها لا تجمع على فعل، وشذ في وصف على فعال نحو صناع صنع (أشموني) وصناع المرأة المتقنة ما تصنعه النساء.اهـ(صبان)

[٢] أي من أمثلة جمع الكثرة فعل بضم ثم فتح، ويطرد في نوعين الأول فعلة بضم الفاء اسما نحو غرفة وغرف الثاني الفعلى أنثى الأفعل نحو الكبرى والكبر (أشموني)

[٣] أي ومن أمثلة جمع الكثرة فعل، بكسر ففتح وهو مطرد في فعلة اسما تاما نحو كسرة كسر، وحجة حجج.

[٤] أي فعلة

[٥] كصورة وصور وقوة وقوى

[٦] أي من أمثلة جمع الكثرة فُعلة وهو مطرد في فاعل وصفا لمذكر عاقل معتل اللام، نحو رام ورماة وقاض وقضاة وغاز وغزاة، فخرج نحو مشتر وواد ورامية وضار -وصف أسد- وضارب فلا يجمع شيء من ذلك على فعلة وشذ كمي كماة وهادر وهدرة وهو الرجل الذي لا يعتد به.(أشموني)

[٧] أي من أمثلة جمع الكثرة فعلة بفتح الفاء وهو مطرد في فاعل وصفا لمذكر عاقل صحيح اللام، نحو كامل وكملة وبار وبررة وأشار بالمثال إلى الشروط، فخرج نحو حذر وواد وحائض وسابق وصف فرس ورام، فلا يجمع شيء منها على فعلة.(أشموني)

[٨] أي من أمثلة جمع الكثرة فعلى، وهو مطرد في وصف على فعيل بمعنى مفعول دال على هلك أو توجع أو تشتت نحو قتيل قتلى، وجريح جرحى، وأسير أسرى، ويحمل عليه ما أشبهه في المعنى من فعل كزمن وزمنى وفاعل كهالك وهلكى، وفيعل كميت موتى، وفعيل لا بمعنى مفعول كمريض ومرضى، وأفعل كأحمق وحمقى، وفعلان كسكران ...وما سوى ذلك محفوظ كقولهم كيس وكيسى وسنان ذرب وأسنة ذربى.اهـ(أشموني)

لفُعْل اسما صَحَّ لاما فِعله ... والوضعُ في فِعْل وفَعْل قلَّله[١]

وفُعَّلٌ لفاعلٍ وفاعله ... وصفين نحو عاذل وعاذله[٢]

ومثله[٣] الفُعّال فيما ذكرا[٤] ... وذان[٥] في المعلّ لاما ندرا[٦]

فَعْلٌ وفَعْلَةٌ فِعَال لهما[٧] ... وقلّ فيما عَيْنُهُ اليا مِنْهُما[٨]

وفَعَلٌ أيضا له فِعَالُ ... ما لم يكن في لامه اعتلال[٩]

أو يك مُضْعفا ومثل فَعَل ... ذو التا[١٠] وفُعْلٌ مع فِعْل[١١] فاقْبَلِ[١٢]

---

[١] أي من أمثلة جمع الكثرة فعلة صحيح اللام على فعل كثيرا، ونحو درج ودرجة وكوز وكوزة، ودب ودببة، وعلى فعْل وفِعل قليلا فالأول نحو غرد غردة، وزوج زوجة، والثاني نحو قرد وقردة وحسل وحسلة، والحسل الضب واحترز بالاسم من الصفة وندر في علج علجة، وبالصحيح اللام من نحو عضو وظبي ونحي فلا يجمع على فعلة (أشموني)

[٢] أي من أمثلة جمع الكثرة فُعَّل، وهو مطرد في وصف صحيح اللام على فاعل أو فاعلة، نحو عاذل وعُذَّل وعاذلة وعذل واحترز بوصفين من الاسمين، نحو حاجب العين، وجائزة البيت.(أشموني)

[٣] أي مثل فعل

[٤] أي في المذكر خاصة فيطرد في وصف صحيح اللام على فاعل، نحو عاذل وعذال.

[٥] أي فُعّل وفُعّال

[٦] نحو غاز وغُزّى وغُزّاء، وندر أيضا في سخل سخل وسخال، وفي نفساء نفس ونفاس.(أشموني)

[٧] ١ باطراد اسمين كانا أو وصفين، نحو كعب وكعاب، وصعب وصعاب وقصعة وقصاع، وخدلة وخدال وخدلة أي ممتلئة الساقين والذراعين.(صبان وأشموني)

[٨] نحو ضيف وضياف وضيعة وضياع.اهـ(أشموني)وقل أيضا فيما فاؤه الياء منهما، ومنه قولهم في جمع يعر ويعرة يعار.(أشموني)

[٩] أي يطرد فعال أيضا في فعل، نحو جبل وجبال، وجمل وجمال وإنما يطرد فعال في فعل بشروط ثلاثة الأول أن يكون صحيح اللام، فلا يطرد في نحو فتى والثاني أن لا يكون مضعفا، فلا يطرد في نحو طلل والثالث أن يكون اسما لا صفة نحو بطل، وأشار إلى الشرط الثاني بقوله(أشموني)

[١٠] منه نحو فعلة، فيجمع على فعال باطراد، نحو رقبة ورقاب، ويشترط فيها ما يشترط في فعل.اهـ(أشموني)

[١١] أي يطرد أيضا فيهما فعال

[١٢] نحو قدح وقداح، ورمح ورماح، ويشترط لاطراده فيهما أن يكونا اسمين كما مثل، احترازا من نحو جلف وحلو ويشترط في ثانيهما أن لا يكون واوي العين كحوت ولا يائي اللام كمدى.(أشموني)

وفي فعيل وصف فاعل ورد[١] ... كذاك في أنثاه[٢] أيضا اطرد[٣]

وشاع[٤] في وصف على فَعلانا[٥] ... أو انثييه[٦] أو[٧] على فُعلانا

ومثله[٨] فعلانة[٩] والزمه[١٠] في ... نحو طويل وطويلة تفي[١١]

وبفُعول فَعِلٌ نحو كبد ... يخص غالبا[١٢] كذاك يطرد

---

[١] أيضا فعال

[٢] أي أنثى فعيل يعني فعيلة

[٣] بشرط صحة لامهما، نحو ظريف وظريفة وظراف، واحترز عن فعيل وصف مفعول وأنثاه، نحو جريح وجريحة، فلا يقال فيهما جراح، والاحتراز بصحة اللام عن نحو قوي وقوية، فلا يقال فيهما قواي.اهـ(أشموني)

[٤] أي كثر فعال.(أشموني)

[٥] بفتح الفاء

[٦] ٥أي أنثى فعلان، وهما فعلى وفعلانة، نحو غضبان وغضبى وغضاب وندمانة وندام.اهـ(أشموني)

[٧] وصف

[٨] أنثاه

[٩] نحو خمصان وخماص، وخمصانة وخماص رجل خماص الحشا أي ضامر البطن.

[١٠] أي فعالا

[١١] والمراد بنحوهما ما كان عينه واوا ولامه صحيحة من فعيل بمعنى فاعل وفعيلة أنثاه فتقول فيهما طوال.

[١٢] أي من أمثلة جمع الكثرة فعول، وهو مطرد في اسم على فعل نحو كبد وكبود، ونمر ونمور، وأشار بقوله يخص إلى أنه لا يجاوز فعولا إلى غيره من جموع الكثرة غالبا، وأشار بقوله غالبا إلى أنه قد يجمع على غير فعول نادرا نحو نمر ونمر ونمار.(أشموني)

في فعل اسما مطلق[١] الفا[٢] وفعل ... له[٣] وللفُعال فِعلانٌ حصل[٤]

وشاع[٥] في حوت وقاع مع ما ... ضاهاهما[٦] وقل في غيرهما[٧]

وفَعْلاً اسما وفعيلا وفَعَل ... غير مُعَلِّ العين فُعْلان شَمِل[٨]

ولكريم وبخيل فعلا ... كذا لما ضاهاهما قد جعلا[٩]

---

[١] أي مثلث

[٢] أي يطرد فعول في اسم على فَعل أو فِعل أو فُعل نحو كعب كعوب، وحمل حمول، وجند جنود، واحترز بالاسم عن الوصف نحو صعب وجلف وحلو إلا ما شذ من ضيف وضيوف.(أشموني)

[٣] مبتدأ وخبر أي فعل من أفراد فعول نحو أسد وأسود وشجن وشجون وندب وندوب وذكر وذكور.(أشموني)

[٤] أي من أمثلة جمع الكثرة فِعلان وهو مطرد في اسم على فعال، نحو غراب وغربان وغلام وغلمان.(أشموني)

[٥] أي كثر فعلان

[٦] من كل اسم على فُعْل أو على فَعَل واوي العين، فالأول نحو حوت وحيتان، ونون ونينان، وكوز وكيزان، والثاني نحو قاع وقيعان وتاج وتيجان وجار وجيران فألف قاع وتاج وجار منقلبة عن واو مفتوحة.(أشموني وصبان)

[٧] أي: مجيء فعلان في غير ما ذكر قليل، يحفظ ولا يقاس عليه، فمن ذلك في الأسماء قنو وقنوان، وصوار وصيران -قطيع بقر الوحش- وغزال وغزلان، وخروف وخرفان وحائط وحيطان، ونسوة ونسوان، وعيد وعيدان وبركة وبركان -وبركة اسم لبعض طير الماء- وفي الأوصاف شيخ وشيخان، وشجاع وشجعان.(أشموني)

[٨] أي من أمثلة جمع الكثرة فعلان وهو مقيس في اسم على فعل، نحو بطن وبطنان وظهر وظهران أو فعيل نحو قضيب وقضبان ورغيف ورغفان، أو فعل صحيح العين ٧٧نحو ذكر وذكران، وجمل وجملان وخرج بقوله اسما نحو ضخم وجميل وبطل، وبقوله غير معل نحو قَوَد أي القصاص فلا تجمع على فعلان.(أشموني)

[٩] أي من أمثلة جمع الكثرة فعلاء وهو مقيس في فعيل وصفا لمذكر عاقل بمعنى اسم فاعل غير مضاعف، ولا معتل اللام، فشمل الذي بمعنى اسم الفاعل، ما كان بمعنى فاعل نحو كريم وبخيل وظريف وما كان بمعنى مفعل نحو سميع بمعنى مسمع، وما كان بمعنى مفاعل نحو خليط بمعنى مخالط، فكلها تجمع على فعلاء، فيقال كرماء، وبخلاء وظرفاء وسمعاء، وخلطاء.(أشموني)

وناب عنه[١] أفعلاء في المعل ... لاما ومُضْعَفاً[٢] وغير ذاك قل[٣]

فواعلٌ لفَوعلٍ وفاعَل ... وفاعِلاء مع نحو كاهل

وحائض وصاهل وفَاعِلَه[٤] [٥] ... وشذ في الفارس مع ما ماثله[٦]

وبفعائل اجْمَعَن فَعَاله ... وشبهه ذا تاء[٧] أو مزاله[٨]

وبالفَعَالي والفَعَالى جمعا ... صحراءُ والعذراءُ والقيسَ اتْبَعَا[٩]

---

[١] أي عن فعلاء

[٢] من فعيل المتقدم ذكره، فالمعتل نحو غني وأغنياء، وولي وأولياء، والمضعف نحو شديد وأشداء، وخليل وأخلاء.

[٣] أي أن ورود أفعلاء في غير المضعف وغير المعتل قليل، نحو صديق وأصدقاء، وظنين وأظناء ونصيب وأنصباء فلا يقاس عليه.(أشموني)

[٤] أي من أمثلة جمع الكثرة فواعل، وهو مطرد في هذه الأنواع السبعة أولها فوعل نحو جوهر وجواهر، وثانيها فاعل بفتح العين نحو طابع وطوابع، وفاعلاء، نحو قاصعاء وقواصع –وهو جحر اليربوع– وفاعل اسما علما أو غير علم نحو جابر وجوابر، وكاهل وكواهل، وفاعل صفة مؤنث عاقل، نحو حائض وحوائض وفاعل صفة مذكر غير عاقل نحو صاهل وصواهل، وفاعلة مطلقا –علما أو غيره اسما أو صفة صبان– نحو ضاربة وضوارب، وفاطمة وفواطم وناصية ونواص.(أشموني)

[٥] وزاد في الكافية ثامنا وهو فوعلة، نحو صومعة وصوامع.(أشموني)

[٦] من الصفات للمذكر العاقل في قولهم في فارس وناكس وهالك وغائب وشاهد فوارس ونواكس، وهوالك وغوائب وشواهد.اهـ(أشموني)

[٧] ثابتة

[٨] أي من أمثلة جمع الكثرة فعائل، وهو لكل رباعي مؤنث بمدة قبل آخره، مختوما بالتاء أو مجردا منها، فتلك عشرة أوزان نصفها بالتاء، ونصفها بدونها، فالتي بالتاء فَعالة سحابة سحائب، وفِعالة رسالة ورسائل، وفعالة ذؤابة وذوائب وفعولة حمولة وحمائل، وفعيلة صحيفة وصحائف، والتي بلا تاء فِعال شمال شمائل، وفُعال عقاب عقائب، وفعول عجوز وعجائز، وفعيل نحو: سعيد – علم امرأة – جمعه سعائد.(أشموني)

[٩] أي من أمثلة جمع الكثرة الفعالي –بالكسر– والفعالى –بالفتح– ولهما اشتراك وانفراد فيشتركان في أنواع: الأول فعلاء اسما نحو صحراء وصحار وصحارى، والثاني فعلى اسما نحو علقى –نبت– وعلاق وعلاقى، والثالث فعلى اسما نحو ذفرى –الموضع الذي يعرف من قفا البعير خلف الأذن– والرابع فعلى وصفا لا لأنثى أفعل حبلى حبال حبالى، والخامس فعلاء وصف لأنثى نحو عذراء

واجعل فعاليّ لغير ذي نسب ... جُدد كالكرسي تتبع العرب[١]

وبفعالل وشبهه انطقا ... في جمع ما فوق الثلاثة ارتقى[٢]

من غير ما مضى[٣] ومن خماسي[٤] ... جرد الآخر[٥] انف بالقياس[٦]

والرابع الشبيه بالمزيد قد ... يحذف دون ما به تم العدد[٧]

وعذار وعذارى، وهذه كلها مقيسة إلا فعلاء وصفا لأنثى نحو عذراء ففيه فعالى وفعالي محفوظين.(أشموني)

[١] أي من أمثلة جمع الكثرة فعالي، وهو لثلاثي ساكن العين مزيد، آخره ياء مشددة لغير تجديد نسب- بأن لا يكون فيه نسب أصلا كعلباء وكرسي أو فيه نسب غير ملحوظ الآن لكونه صار منسيا أو كالمنسي- وغير تجديد نسب كالكرسي وكراسي، وكركي وكراكي.(أشموني)

[٢] أي من أمثلة جمع الكثرة فعالل وشبهه، والمراد بشبهه ما يماثله في العدة والهيئة، وإن خالفه في الوزن، نحو مفاعل وفياعل، أما فعالل فيجمع عليه كل ما زادت أصوله على ثلاثة، وأما شبهه فيجمع عليه كل ثلاثي مزيد إلا ما أخرجه بقوله:

[٣] أي وهو باب كبرى وسكرى وأحمر وحمراء، ورام وكامل، ونحوها مما استقر تكسيره على غير هذا البناء ..والرباعي مجردا نحو جعفر وجعافر أو كان بزيادة جمع على شبه فعالل نحو جوهر وجواهر، وصيرف وصيارف وأصبع وأصابع، ومسجد ومساجد.(أشموني)

[٤] متعلق بانف

[٥] مفعول مقدم لأنف

[٦] أي انف الآخر أي احذفه من الخماسي المجرد عند جمعه قياسا لتتوصل بذلك إلى بناء فعالل، فتقول في سفرجل سفارج ثم إن كان رابع الخماسي شبيها بالزائد، لفظا أو مخرجا جاز حذفه، وإبقاء الخامس وإلى ذلك الإشارة بقوله:

[٧] أي: دون الخامس، مثال ما رابعه شبيه بالزائد لفظا خورنق، فإن النون من حروف الزيادة، ومثال ما رابعه شبيه بالزائد مخرجا فرزدق، فإن الدال من مخرج التاء، وهي من حروف الزيادة، فلك أن تقول فيهما خوارق وفرازق لكن خوارن وفرازد أجود.(أشموني) وهناك خلاف.

[1]وزائد العادي الرباعي احذفه[2] ما... لم يك لينا إثره اللذ[3] ختما[4]
والسين والتا من كمستدع أزل ... إذ ببنا الجمع بقاهما مخل[5]
والميم أولى من سواه بالبقا[6] ... والهمز والياء مثله[7] إن سبقا[8]
والياء لا الواو احذف ان جمعت ما ... كحيزبون[9] فهو حكم حتما[10]
وخيروا في زائدي سرندى[11] ... وكل ما ضاهاه[12] كالعلندى[13]

﴿التصغير﴾

---

[1] وأما الخماسي بزيادة، فإنه يحذف زائده آخرا كان أو غير آخر، نحو سبطرى سباطر -مشية فيها تبختر- ومدحرج ودحارج.اهـ(أشموني)

[2] أي احذف زائد مجاوز الرباعي.(أشموني)

[3] لغة في الذي

[4] أي إنما يحذف زائد الخماسي إذا لم يكن حرف لين قبل الآخر كما رأيت، فإن كان كذلك لم يحذف، بل يجمع على فعاليل ونحوه، نحو عصفور وعصافير، وقرطاس وقراطيس، وقنديل وقناديل.

[5] يعني أنه إذا كان في الاسم من الزوائد ما يخل بقاؤه بمثالي الجمع، وهما فعالل وفعاليل، توصل إليهما بحذفه فتقول في مستدع مداع بحذف السين والتاء لأن بقاءهما يخل ببنية الجمع وما كان له مزية فهو أولى بالبقاء فتقول تخاريج في استخرج أولى من استخراج لأن التاء لها مزية في اللفظ على السين، لأن بقاءها لا يخرج إلى عدم النظير، لأن تفاعيل موجود في الكلام كتماثيل بخلاف السين، فلو أفردت بالبقاء لقيل سخاريج، ولا نظير له لأنه ليس في الكلام سفاعيل.

[6] ٥لما له من المزية على أحرف الزيادة، وهذا لا خلاف فيه، إذا كان ثاني الزائدين غير ملحق كنون منطلق، فتقول في جمعه مطالق أما إذا كان ثاني الزائدين ملحقا كسين مقعنسس، فكذلك عند سيبويه فتقول مقاعس.(أشموني)

[7] في كونهما أولى بالبقاء.(أشموني)

[8] أي تصدرا كما في الندد ويلندد-بمعنى الألند أي الشديد الخصومة صبان- فتقول في جمعهما ألاد ويلاد، بحذف النون وإبقاء الهمزة والياء.(أشموني)

[9] وعيطموس —التامة الخلق من الإبل والمرأة الحسناء الجميلة صبان-.

[10] فتقول حزابين وعطاميس، بحذف الياء وإبقاء الواو، فتقلب ياء لانكسار ما قبلها.اهـ(أشموني)

[11] وهما النون والألف وسرندى هو السريع في أموره أو الشديد.(صبان)

[12] أي شابهه في تضمن زيادتين لإلحاق الثلاثي بالخماسي.(أشموني)

[13] وهو الغليظ من كل شيء والحبنطى والعفرنى.

فُعيلا اجعل الثُّلاثي إذا ... صغرته[١] نحو قُذَيٍّ في قذى

فُعَيْعَلٍ مع فُعَيْعِيلٍ لما ... فاق[٢] كجعل درهم دريهما[٣]

وما به[٤] لمنتهى الجمع وصل[٥] ... به إلى أمثلة التصغير صل[٦]

وجائز[٧] تعويض يا قبل الطرف[٨] ... إن كان بعض الاسم فيهما[٩] انحذف[١٠]

وحائد عن القياس كل ما ... خالف في البابين[١١] حكما رسما[١٢]

---

[١] فليس في تصغير فلس.(أشموني)

[٢] الثلاثي

[٣] وجعل دينار دنينيرا والحاصل أن كل اسم متمكن قصد تصغيره، فلا بد من ضم أوله وفتح ثانيه وزيادة ياء ساكنة بعده، فإن كان ثلاثيا لم يغير بأكثر من ذلك، وإن كان رباعيا فصاعدا، كسر ما بعد الياء، فالأمثلة ثلاثة فعيل وفعيعل وفعيعيل.(أشموني)

[٤] من الحذف

[٥] فيما زاد على أربعة أحرف.اهـ(أشموني)

[٦] وللحاذف هنا ترجيح وتخيير ما له هناك، فتقول في تصغير فرزدق فريزد بحذف الخامس، أو فريزق بحذف الرابع... وتقول في سبطرى سبيطر... في عصفور عصيفير وفي قرطاس قريطيس وفي مستدع مديع... وفي حيزبون حزيبين.(أشموني)

[٧] وليس بلازم

[٨] من المحذوف.(أشموني)

[٩] أي في الجمع والتصغير

[١٠] وسواء في ذلك ما حذف منه أصل نحو سفرجل، فتقول في جمعه سفارج، وإن عوضت قلت سفاريج، وفي تصغيره سفيرج، وإن عوضت قلت سفيريج، وما حذف منه زائده، نحو منطلق، فتقول في جمعه مطالق ومطاليق، وفي تصغيره مطيلق ومطيليق على الوجهين.اهـ(أشموني)

[١١] أي باب التكسير وباب التصغير.(أشموني)

[١٢] مما جاء مسموعا فيحفظ ولا يقاس عليه فمن باب التصغير قولهم في المغرب مغيربان، وفي العشاء عشيان، وفي عشية عشيشية –وقياسه عشية صبان– وفي إنسان أنيسيان وفي ليلة لييلية، وفي رجل رويجل ومما جاء في باب التكسير رهط وأراهط وباطل وأباطيل، وحديث وأحاديث وكراع وأكارع... (أشموني)

لتلو يا التصغير من قبل علم ... تأنيث أو مدته[1] الفتح انحتم[2]

كذاك ما مدة أفعال سبق ... أو مد سكران وما به التحق[3]

وألف التأنيث حيث مدا[4] ... وتاؤه[5] منفصلين عدا

كذا المزيد آخرا للنسب[6] ... وعجز المضاف[7] والمركب[8]

وهكذا زيادتا فعلانا ... من بعد أربع كزعفرانا[9]

وقدر انفصال ما دل على ... تثنية[10] أو جمع تصحيح[11] جلا[12]

---

[1] أي مدة التأنيث.اهـ(أشموني)

[2] يعني أن الحرف الذي بعد ياء التصغير إن لم يكن حرف إعراب، فإنه يجب فتحه قبل علامة التأنيث، وهي التاء وألف التأنيث المقصورة، نحو قصعة وقصيعة، ودرجة ودريجة، وحبلى وحبيلى، وسلمى وسليمى، وكذا ما قبل مدة التأنيث، وهي الألف الممدودة التي قبل الهمزة، نحو صحراء وصحيراء، وحمراء وحميراء.(أشموني)

[3] أي يجب أيضا فتح الحرف الذي بعد ياء التصغير، إذا كان قبل مدة أفعال، أو مد سكران، أو ما به التحق مما في آخره ألف ونون زائدتان لم يعلم جمع ما هما فيه على فعالين دون شذوذ.اهـ(أشموني)- وضابط ما به التحق أن يكون مؤنثه فعلى فيخرج نحو سفيان مما مؤنثة فعلانة فيقال في تصغيره سييفين صبان-فتقول في تصغير أجمال أجيمال، وفي تصغير سكران سكيران ومثله، نحو غضبان وعطشان فإن جمع على فعالين دون شذوذ صغر على فعيلين نحو سرحان وسريحين، وسلطان وسليطين.اهـ(أشموني)

[4] أي الممدودة كحمراء

[5] أي تاء التأنيث كحنظلة

[6] أي ياء النسب نحو عبقري

[7] نحو عبد شمس

[8] أي تركيب مزج نحو بعلبك

[9] أي الألف والنون الزائدتان بعد أربعة أحرف فصاعدا، نحو زعفران واحترز بالأربعة عن الثلاثة نحو سكران.

[10] أي علامة الثنية نحو مسلمَيْن

[11] أي علامة جمع التصحيح نحو مسلمين ومسلمات

[12] ذكر في هذه الأربعة الأبيات المتقدمة أنه لا يعتد في التصغير بهذه الأشياء الثمانية بل تعد منفصلة، أي تنزل منزلة كلمة مستقلة فيصغر ما قبلها كما يصغر غير متمم بها فجميع هذه الأمثلة المتقدمة

وألف التأنيث ذوالقصر متى ... زاد على أربعة لن يثبتا[١]

وعند تصغير حبارى خير ... بين الحبيرى[٢] فادر والحبير[٣]

واردد لأصل ثانيا[٤] لينا[٥] قلب[٦] ... فقيمة صير قويمة تصب[٧]

وشذ في عيد عييد[٨] وحتم ... للجمع من ذا ما لتصغير علم[٩]

والألف الثاني المزيد يجعل ... واوا[١٠] كذا ما الأصل فيه يجهل[١١]

لا يعتد بها، ويقدر تمام بنية التصغير قبلها، فتقول في تصغيرها حميراء، وحنيظلة وعبيقري وعبيد شمس، وبعيلبك وزعيفران، ومسيلمان ومسيلمين ومسيلمات.اهـ(أشموني)

[١] أي إذا كانت ألف التأنيث خامسة فصاعدا حذفت، لأن بقاءها يخرج البناء عن مثال فعيعل وفعيعيل ...فتقول في نحو قرقرى (موضع) ولغيزي وبردرايا (موضع) قريقر ولغيغز وبريدر فإن كانت خامسة وقبلها مدة زائدة، جاز حذف المدة وإبقاء ألف التأنيث، وجاز عكسه، وإلى هذا أشار بقوله:

[٢] إن حذفت الياء

[٣] إن حذفت ألف التأنيث

[٤] مفعول لاردد

[٥] نعت لثانيا

[٦] يعني أن ثاني الاسم المصغر يرد إلى أصله إذا كان لينا منقلبا عن غيره، فشمل ذلك ستة أشياء الأول: ما أصله واو فانقلبت ياء ف

[٧] الثاني: ما أصله واو فانقلبت ألفا نحو باب فتقول بويب الثالث: ما أصله ياء فانقلبت واوا، نحو موقن، فتقول فيه مييقن والرابع: ما أصله ياء فانقلبت ألفا، نحو ناب، فتقول فيه نييب والخامس: ما أصله همزة فانقلبت ياء، نحو ذيب فتقول فيه ذؤيب بالهمزة٥٥ والسادس: ما أصله حرف صحيح غير همزة نحو دينار وقيراط، فإن أصلهما دنار وقراط والياء فيهما بدل من أول المثلين فتقول فيهما، دنينير وقريريط.اهـ(أشموني)

[٨] حيث صغروه على لفظه، ولم يردوه إلى أصله، وقياسه عويد، لأنه من عاد يعود، فلم يردوا الياء لئلا يلتبس بتصغير عود بضم العين، كما قالوا في جمعه أعياد، ولم يقولوا أعواد.اهـ(أشموني)

[٩] يعني أنه يجب لجمع التكسير من رد الثاني إلى أصله ما وجب للتصغير، فيقال في ناب وباب وميزان أنياب، وأبواب وموازين، إلا ما شذ كأعياد.اهـ(أشموني)

[١٠] نحو ضارب وضويرب، وماش ومويش.(أشموني)

[١١] كألف صاب –اسم شجر صبان–وعاج، فتقول فيهما صويب وعويج.(أشموني)

وكمل المنقوص[١] في التصغير ما ... لم يحو غير التاء ثالثا[٢] كما[٣]
ومن بترخيم يصغر اكتفى ... بالأصل[٤] كالعطيف يعني المعطفا[٥]
واختم بتا التأنيث ما صغَّرت من ... مؤنثٍ عارٍ[٦] ثلاثيٍّ كسِن[٧]
ما لم يكن بالتا يرى ذا لبس ... كشجر وبقر وخمس[٨]
وشذ ترك دون لبس[٩] وندر ... لحاق تا فيما ثلاثيا كثر

---

[١] والمراد بالمنقوص هنا ما حذف منه أصل، أي ما نقص منه حرف فيكمل بأن ترد إليه ما حذف منه.(أشموني وابن عقيل)

[٢] أي ما لم يحو بعد الحذف حرفا زائدا ثالثا غير التاء فإن حوى فلا كشويك ومييت وشذ في شاك وميت.(طرة وأشموني)

[٣] أصله موه فتقول فيه مويه برد اللام، وكذا تفعل في خذ وكل ومذ أعلاما وسه ويد وحر فتقول فيها أخيذ وأكيل برد الفاء ومنيذ وستيه برد العين ويدية وحريح برد اللام، فإن كان الثالث تاء التأنيث لم يعتد بها (لكونها في حكم المنفصل) ويكمل أيضا كما يكمل الثنائي نحو عدة وسنة، فتقول فيهما وعيدة وسنية برد فاء الأول ولام الثاني.(أشموني) وقول المصنف كما أشار به إلى أن الثنائي وضعا يكمل أيضا في التصغير كما يكمل المنقوص.(أشموني)

[٤] عن الزائد الصالح للبقاء في تصغير غير الترخيم.(طرة)

[٥] أي من التصغير نوع يسمى تصغير الترخيم، وهو تصغير الاسم بتجريده من الزوائد، فإن كانت أصوله ثلاثة صغر على فعيل، وان كانت أربعة فعلى فعيعل، فتقول في معطف عطيف وفي أزهر زهير وفي حامد وحمدان وحماد ومحمود وأحمد حميد، وفي قرطاس وعصفور قريطس وعصيفر.(أشموني)

[٦] من التاء

[٧] إذا صغر الثلاثي المؤنث الخالي من علامة التأنيث لحقته التاء فتقول في سن سنينة وفي دار دويرة وفي يد يدية ولكن بشروط أنه

[٨] أي يشترط عدم خوف اللبس فلا تقول شجيرة وبقيرة وخميسة لالتباسه بتصغير شجرة وبقرة وخمسة المعدود به مذكر.(أشموني)

[٩] في ألفاظ معدودة وهي ذود وشول وناب للمسن من الإبل، وحرب وفرس وقوس ودرع للحديد وعرس وضحى ونعل وعرب ونصف.(أشموني) فتقول ذويد وحريب وقويس.(ابن عقيل)

وصغروا شذوذا الذي[1] التي[2] ... وذا[3] مع الفروع منها تا[4] وتي[5] [6]

﴿النسب[7]﴾

ياء كيا الكرسي زادوا للنسب ... وكل ما تليه كسره وجب[8]

ومثله مما حواه احذف وتا ... تأنيث أو مدته لا تثبتا[9]

وإن تكن تربع ذا ثان سكن ... فقلبها واوا وحذفها حسن[10]

لشبهها الملحق والأصلي ما ... لها وللأصلي قلب يعتمى[11]

---

[1] فيقال اللذيا

[2] فيقال اللتيا

[3] يقال ذيا

[4] اتفاقا يقال تيا

[5] على ما قاله المصنف وليس مسلما له.(الشيخ الأمين)

[6] لشبه ذا والذي بالأسماء المتمكنة إذ التصغير من خواص الأسماء المتمكنة فلا تصغر المبنيات.

[7] ويسمى باب الإضافة.(أشموني)

[8] يعني أنهم إذا قصدوا نسبة شيء إلى أب، أو قبيلة أو بلد، أو نحو ذلك، جعلوا حرف إعرابه ياء مشددة، مكسورا ما قبلها، كقولك في النسب إلى زيد زيدي.اهـ(أشموني)

[9] يعني أنه يحذف لياء النسب كل ياء تماثلها في كونها مشددة بعد ثلاثة أحرف فصاعدا، وتجعل ياء النسب مكانها كقولك في النسب إلى الشافعي شافعي، وإلى المرمي مرمي... اهـ(أشموني) وكذلك إن كان آخر الاسم تاء التأنيث وجب حذفها للنسب فيقال في النسب إلى مكة مكى ومثل تاء التأنيث ألف التأنيث المقصورة إذا كانت خامسة فصاعدا كحُبَارى وحُباريّ أو رابعة متحركا ثاني ما هي فيه كجُمَزى تقول جُمَزِيّ وإن كانت رابعة ساكنا ثاني ما هي فيه كحبلى جاز فيها وجهان.(ابن عقيل) وإليه أشار بقوله:

[10] أي والمختار الحذف فتقول في حبلى حبليّ أو حُبْلَويّ.(ابن عقيل)

[11] يعني أن الألف الرابعة إذا كانت للإلحاق، نحو ذفرى أو منقلبة عن الأصل نحو مرمى، فلها ما لألف التأنيث في نحو حبلى من القلب والحذف، فتقول ذفري وذفروي، ومرمي ومرموي، إلا أن القلب أحسن من الحذف وإليه أشار بقوله:

والألف الجائز أربعا أزل[١] ... كذاك يا المنقوص خامسا عزل[٢]

والحذف في اليا[٣] رابعا أحق من ... قلب[٤] وحتم قلب ثالث يعن[٥]

وأول ذا القلب انفتاحا[٦] وفعل ... وفعل عينهما افتح وفعل[٧]

وقيل في المرمي[٨] مرموي ... واختير في استعمالهم مرمي[٩]

ونحو حي فتح ثانيه يجب[١٠] ... واردده واوا إن يكن عنه قلب

وعلم التثنية احذف للنسب ... ومثل ذا في جمع تصحيح وجب[١١]

---

[١] أي إذا كانت ألف المقصور خامسة فصاعدا حذفت مطلقا، سواء كانت أصلية، نحو مصطفى ومستدعى، أو للتأنيث، نحو حبارى وخليطى أو للإلحاق أو التكثير، نحو حبركى وقبعثرى، فتقول فيها مصطفي ومستدعي وحباري، وخليطي وحبركي وقبعثري.اهـ(أشموني)

[٢] أي يجب حذف ياء المنقوص إذا كانت خامسة فصاعدا عند النسب إليه، فتقول في معتد ومستعل معتدي ومستعلي.اهـ(أشموني)

[٣] من المنقوص حال كون الياء

[٤] فقولك في النسب إلى قاض قاضي أجود من قاضوي، ومن القلب قوله: فكيف لنا بالشرب إن لم يكن لنا دراهم عند الحانوي ولا نقد.اهـ(أشموني)

[٥] سواء كان ياء منقوص أو ألف مقصور نحو عم وفتى، فتقول فيهما عموي وفتوي.اهـ(أشموني)

[٦] يعني أن ياء المنقوص إذا قلبت واوا فتح ما قبلها.... (أشموني)

[٧] يعني أن المنسوب إليه إذا كان ثلاثيا مكسور العين وجب فتح عينه، سواء كان مفتوح الفاء كنمر، أو مكسورها كإبل، أو مضمومها كدئل، فتقول فيها نمري وإبلي ودؤلي... (أشموني)

[٨] مما إحدى يائيه أصلية

[٩] أما مرموي وهي لغة قليلة المختار خلافها.(أشموني)

[١٠] ٥أي إذا نسب إلى ما آخره ياء مشددة... فإن كانت مسبوقة بحرف نحو حيّ لم يحذف من الاسم شيء عند النسب ولكن يفتح ثانيه، ويعامل معاملة المقصور الثلاثي، فإن كان ثانيه ياء في الأصل لم تزد على ذلك كقولك في حي حيوي فتحت ثانيه، فقلبت الياء الأخيرة ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، ثم قلبت واوا لأجل ياء النسب وإن كان ثانيه في الأصل واوا رددته إلى أصله، فتقول في طي طووي لأنه من طويت، وقد أشار إلى هذا بقوله:

[١١] فتقول في النسب إلى مسلمين ومسلمين ومسلمات مسلمي، وفي النسب إلى تمرات تمري بالإسكان، وحكم ما سمي به من ذلك على سبيل الحكاية كذلك.اهـ(أشموني)

وثالث من نحو طيب حذف[١] ... وشذ[٢] طائي مقولا بالألف[٣]

وفَعَلِي في فعيلة التزم[٤] ... وفعلي في فعيلة حتم[٥]

وألحقوا معل لام عريا[٦] ... من المثالين[٧] بما التا أوليا[٨]

وتمموا[٩] ما كان[١٠] كالطويله[١١] ... وهكذا[١٢] ما كان[١٣] كالجليله[١٤]

وهمز ذي مد ينال في النسب ... ما كان في تثنية له انتسب[١٥]

---

[١] أي إذا وقع قبل الحرف المكسور لأجل ياء النسب ياء مكسورة مدغم فيها مثلها حذفت المكسورة، فتقول في طيب طيبي وفي ميت ميتي، كراهة اجتماع الياءات والكسرة.(أشموني)

[٢] في النسب إلى طيئ.

[٣] إذ قياسه طيئي بسكون الياء كطيبي، فقلبوها ألفا على غير قياس، لأنها ساكنة ولا تقلب ألفا إلا المتحركة.(أشموني)

[٤] أي التزم في النسبة إلى فعيلة حذف التاء والياء وفتح العين، كقولهم في النسبة إلى حنيفة حنفي وإلى بجيلة بجلي وإلى صحيفة صحفي، حذفوا تاء التأنيث أولا ثم حذفوا الياء، ثم قلبوا الكسر فتحا، وأما قولهم في السليقة سليقي فجاءت شاذة.(أشموني)

[٥] كقولهم في النسب إلى جهينة جهني وإلى قريظة قرظي، وإلى مزينة مزني وشذ في ردينة رديني.اهـ(أشموني)

[٦] من التاء

[٧] أي فعيلة وفعيلة

[٨] منهما في حذف الياء وفتح ما قبلها إن كان مكسورا، فقالوا في النسب إلى عدي وقصي عدوي وقصوي، كما قالوا في النسب إلى غنية وأمية غنوي وأموي.(أشموني)

[٩] أي لم يحذفوا.(أشموني)

[١٠] من فعيلة معتل العين صحيح اللام.(أشموني)

[١١] فقالوا طويلي والاحتراز بصحيح اللام من نحو طوية وحيية، فإنه يقال فيهما طووي وحيوي.اهـ(أشموني)

[١٢] تمموا

[١٣] من فُعيلة وفَعيلة مضاعفا

[١٤] والقليلة فقالوا جليلي وقليلي.(أشموني)

[١٥] أي حكم همزة الممدود في النسب كحكمها في التثنية القياسية، فإن كانت بدلا من ألف التأنيث قلبت واوا كقولك في صحراء صحراوي، وإن كانت أصلية سلمت، تقول في قراء قرائي، وإن كانت

وانسب لصدر[1] جملة[2] و[3]صدر ... ما ركب مزجا[4] و[5]لثان تمما

إضافة[6] مبدوءة بابن أو اب[7] ... أو ماله التعريف بالثاني وجب[8]

فيما سوى هذا[9] انسبن للأول[10] ... ما لم يخف لبس[11] كعبد الأشهل[12]

واجبر برد اللام ما[13] منه حذف ... جوازا ان لم يك رده[14] ألف[15]

بدلا من أصل، أو للإلحاق جاز فيها أن تسلم وأن تقلب واوا، فتقول في كساء وعلباء، كسائي وعلبائي وإن شئت قلت كساوي وعلباوي.اهـ(أشموني)

[1] ما سمي به من

[2] وهو المركب الإسنادي نحو برق نحره وتأبط شرا، فتقول برقي وتأبطي، وأجاز الجرمي النسب إلى العجز فيقول نحري وشري.اهـ(أشموني)

[3] انسب إلى

[4] نحو بعلبك وحضر موت، فتقول بعلي وحضري، وهذا الوجه مقيس اتفاقا، ووراءه أربعة أوجه الأول أن ينسب إلى عجزه نحو بكي والثاني أن ينسب إليهما معا تقول بعلي بكي والثالث أن ينسب إلى مجموعهما تقول حضرموتي بعلبكي والرابع أن يبنى من جزأي المركب اسم على فعلل، وينسب نحو حضرمي، وهذان الوجهان شاذان لا يقاس عليهما.(أشموني)

[5] انسب

[6] أي يجب أن يكون النسب إلى الجزء الثاني من المركب الإضافي في ثلاثة مواضع الأول كونها: (أشموني)

[7] أي كنية كأبي بكر وأم كلثوم فتقول بكري وكلثومي.(أشموني)

[8] أي والثاني أن يكون الأول علما بالغلبة، كابن عباس وابن الزبير فتقول عباسي وزبيري.(أشموني) والثالث:

[9] المذكور وهو النسبة لثاني المركب الإضافي

[10] منهما نحو عبد القيس، وامرئ القيس تقول امرئي وعبدي وإن شئت قلت مرئي

[11] فإن خيف لبس نسب إلى الثاني

[12] وعبد مناف حيث قالوا فيهما أشهلي ومنافي.(أشموني)

[13] اللام

[14] أي اللام.(أشموني)

[15] إن لم تكن العين معتلة وإلا وجب جبره.(أشموني)

في جمعي التصحيح أو في التثنيه ... وحق مجبور بهاذي توفيه[١]
وبأخ أختا وبابن بنتا ... ألحق ويونس أبى حذف التاء[٢]
وضاعف الثاني من ثنائي ... ثانيه ذولين كلا ولائي[٣]
وإن يكن كشية[٤] ما الفا عدم ... فجبره[٥] وفتح عينيه التزم[٦]
والواحد اذكر ناسبا للجمع ... إن لم يشابه[٧] واحدا بالوضع[٨]

---

[١] أي إذا نسب إلى الثلاثي المحذوف منه اللام فإما أن يجبر في تثنية أو جمع تصحيح أو لا، فإن جبر كما في أب وأخ فإنهما يجبران في التثنية، وكعضة وسنة، فإنهما يجبران في الجمع بالألف والتاء، وجب جبره في النسب فتقول أبوي وأخوي وعضوي وسنوي أو سنهي لأنك تقول أبوان وأخوان، وعضوات وسنوات، أو عضهات وسنهات على الوجهين، وإن لم يجبر لم يجب جبره في النسب، بل يجوز فيه الأمران، نحو حر وغد وشفة وثبة فتقول فيها حري وغدي وشفي وثبي بالحذف، وحرحي وغدوي وشفهي وثبوي بالجبر برد المحذوف، وهو من حر الحاء، ومن غد الواو، ومن شفة الهاء، ومن ثبة الياء.اهـ(أشموني)

[٢] أي اختلف في النسب إلى بنت وأخت، فقال سيبويه كالنسب إلى أخ وابن، بحذف التاء ورد المحذوف، فتقول أخوي وبنوي، كما يقال في المذكر، وقال يونس ينسب إليهما على لفظهما ولا تحذف التاء فتقول أختي وبنتي.(أشموني)

[٣] إذا نسب إلى الثنائي وضعا، فإن كان ثانيه حرفا صحيحا جاز فيه التضعيف وعدمه، فتقول في كم كميّ وكمي وإن كان ثانيه حرف لين ضعف بمثله، إن كان ياء أو واوا، فتقول في كي ولو كَيَوِي ولَوَوِي وإن كان ألفا ضوعفت، وأبدل ضعفها همزة فتقول فيمن اسمه لا لائي، وإن شئت أبدلت الهمزة واوا فقلت لاوي .اهـ(أشموني)

[٤] معتل اللام

[٥] برد فائه إليه

[٦] عند سيبويه فتقول على مذهبه في شية ودية وشوى وودوي فإن كان المحذوف الفاء صحيح اللام لم يجبر فتقول في النسب إلى عدة عدي وإلى صفة صفي.(أشموني)

[٧] الجمع

[٨] أي إذا نسبت إلى جمع له واحد قياسي، وهو معنى قوله: (إن لم يشابه واحدا بالوضع) جيء بواحده وانسب إليه فتقول في فرائض وكتب وقلانس فرضي وكتابي وقلنسي وقول الناس فرائضي وكتبي وقلانسي خطأ، فإن شابه الجمع واحدا بالوضع نسب إلى لفظه وهو أنواع نحو مدائني والفراهيدي وأنصاري وأنباري.(أشموني)

ومع فاعل وفعال فعل ... في نسب أغنى عن اليا فقبل[١] [٢]

وغير ما أسلفته مقررا ... على الذي ينقل منه اقتصرا[٣]

﴿الوقف[٤]﴾

تنوينا اثر فتح اجعل ألفا ... وقفا وتلو غير فتح احذفا[٥]

واحذف لوقف في سوى اضطرار ... صلة غير الفتح في الإضمار[٦]

وأشبهت إذا منونا نصب ... فألفا في الوقف نونها قلب[٧]

---

[١] أي يستغنى عن ياء النسب غالبا بصوغ فاعل مقصودا به صاحب الشيء نحو تامر ولابن أي صاحب تمر ولبن وقالوا فلان طاعم كاس أي صاحب طعام وكسوة ويصوغ فعال مقصودا به صاحب احتراف كقولهم بزاز وعطار وقد يقوم أحدهما مقام الآخر كحائك في معنى حواك والعكس كنبال النابل ومنه (وما ربك بظلام للعبيد) أي ليس بذي ظلم ويصوغ فعل مقصودا به صاحب كذا، كقولهم رجل طعم ولبس وعمل بمعنى ذي طعام... اهـ(أشموني)

[٢] وقد يستغنى أيضا عن ياء النسب أيضا بمفعال كقولهم نحو معطار، أي ذات عطر، ومفعيل نحو ناقة محضير أي ذات حضر وهو الجري.اهـ(أشموني)

[٣] يعني أن ما جاء مخالفا لما تقدم من الضوابط شاذ يحفظ ولا يقاس عليه، فمنه بصري إلى البصرة ودهري إلى الدهر وإلى مرو مروزي، وإلى الري رازي، وإلى خراسان خرسي وإلى البحرين بحراني وإلى أمية أموي وإلى اليمن يمان. (أشموني)

[٤] الوقف قطع النطق عند آخر الكلمة.... وغالب الوقف يلزمه تغييرات، وترجع إلى سبعة أشياء: السكون والروم والإشمام والإبدال والزيادة والحذف والنقل.اهـ(أشموني)

[٥] في الوقف على المنون ثلاث لغات الأولى وهي الفصحى ما ذكره هنا وهي أن يوقف عليه بإبدال تنوينه ألفا إن كان بعد فتحة، وبحذفه إن كان بعد ضمة أو كسرة بلا بدل، تقول رأيت زيدا، وهذا زيد، ومررت بزيد.(أشموني)

[٦] أي إذا وقف على هاء الضمير فإن كانت مضمومة نحو رأيته أو مكسورة نحو مررت به حذفت صلتها وهي الواو والياء ووقف على الهاء ساكنة إلا في الضرورة في الشعر وإن كانت مفتوحة نحو هند رأيتها وقف على الألف ولم تحذف.(ابن عقيل أشموني)

[٧] أي يقلب نون إذا إلى الألف وهو مذهب الجمهور بأن يوقف عليها بالألف؛ لشبهها بالمنون المنصوب، وذهب بعضهم إلى أنه يوقف عليها بالنون؛ لأنها بمنزلة أن ونقل عن المبرد، واختلف في رسمها على ثلاثة مذاهب، أحدها أن يكون بالألف وكذلك رسمت بالمصحف والثاني أنها تكتب بالنون، قيل وإليه ذهب المبرد والأكثرون.(أشموني)

وحذف يا المنقوص ذي التنوين ما... لم ينصب أولى من ثبوت فاعلما[1]
وغير ذي التنوين[2] بالعكس[3] وفي ... نحو مر لزوم رد اليا اقتفي[4]
[5]و[6]غيرها التأنيث من محرك[7] ... سكنه[8] أو قف رائم التحرك[9]

---

[1] أي إذا وقفت على المنقوص المنون، فإن كان منصوبا أبدل من تنوينه ألف، نحو رأيت قاضيا وإن كان غير منصوب، فالمختار الوقف عليه بالحذف، فيقال هذا قاضْ ومررت بقاضْ، ويجوز الوقف عليه برد الياء، كقراءة ابن كثير (ولكل قوم هادي) و (ما لهم من دونه من والي) و (ما عند الله باقي)، ومحل ما ذكر إذا لم يكن المنقوص محذوف العين، فإن كان تعين الرد كما سياتي في قوله: (وفي نحو مر لزوم رد اليا اقتفي).اهـ(أشموني)

[2] أي المنقوص غير المنون.

[3] أي عكس المنون فإثبات الياء فيه أولى من حذفهاوقد دخل تحت غير المنون أربعة أشياء الأول: المقرون بأل وهو إن كان منصوبا فهو كالصحيح، نحو رأيت القاضي فيوقف عليه بإثبات الياء قولا واحدا، وإن كان مرفوعا أو مجرورا فكما ذكر؛ فالمختار جاء القاضي ومررت بالقاضي بالإثبات، ويجوز القاض بالحذف والثاني: ما سقط تنوينه للنداء، نحو يا قاض فالخليل يختار فيه الإثبات ويونس الحذف، ورجحه سيبويه ٥٥والثالث: ما سقط تنوينه لمنع الصرف، نحو رأيت جواريَ نصبا، فيوقف عليه بإثبات الياء والرابع: ما سقط تنوينه للإضافة نحو قاضي مكة فإذا وقف عليه جاز فيه الوجهان الجائزان في المنون.اهـ(أشموني)

[4] يعني أنه إذا كان المنقوص محذوف العين نحو مُر اسم فاعل من أرأى يرئي٦٦ أصله مرئي على وزن مفعل، فأعل إعلال قاض وحذفت عينه، وهي الهمزة بعد نقل حركتها، فإنه إذا وقف عليه لزم رد الياء... فتقول هذا مري ومررت بمري.اهـ(أشموني)

[5] وإذا أريد الوقف على الاسم المتحرك الآخر فلا يخلو آخره من أن يكون هاء التأنيث أو غيرها فإن كان آخره هاء التأنيث وجب الوقف بالسكون كقولك في هذه فاطمة أقبلت هذه فاطمةْ:

[6] إن كان

[7] في الوقف فيه خمسة أوجه وهي التسكين والروم والإشمام والتضعيف والنقل وبينها بقوله:

[8] والسكون هو عدم الحركة.

[9] والروم هو الإشارة إلى الحركة بصوت خفي.(ابن عقيل) ويكون في الحركات الثلاث.

أو أشمم الضمة[١] أو قف مضعفا[٢] ... ما ليس همزا أو عليلا إن قفا[٣]

محركا[٤] وحركات انقلا ... لساكن تحريكه لن يحظلا[٥]

ونقل فتح من سوى المهموز لا ... يراه بصري وكوف نقلا[٦]

والنقل إن يعدم نظير ممتنع[٧] ... وذاك في المهموز ليس يمتنع[٨]

في الوقف تا تأنيث الاسم ها جعل ... إن لم يكن بساكن صح وصل[٩]

---

[١] فالإشمام هو ضم الشفتين بعد الإسكان في المرفوع والمضموم، للإشارة للحركة من غير صوت.(أشموني) وهو خاص بالضمة فلا إشمام في الفتحة والكسرة.

[٢] فالتضعيف تشديد الحرف الذي يوقف عليه.(أشموني)

[٣] أي وشرط الوقف بالتضعيف أن لا يكون الأخير همزة كالخطأ ولا معتلا كالفتى وبشرط أن يأتي هذا الحرف المضعف بعد حرف.

[٤] أي أن يلي حركة كالجمل فتقول في الوقف عليه الجملّ فإن كان ما قبل الأخير ساكنا امتنع التضعيف كالحمل. (ابن عقيل)

[٥] فالوقف بالنقل عبارة عن تسكين الحرف الأخير ونقل حركته إلى الحرف الذي قبله وله شرطان أن يكون ما قبل الآخر ساكنا قابلا للحركة نحو هذا الضَرُبْ ورأيت الضرَبْ ومررت بالضرِبْ فإن كان ما قبل الأخير متحركا لم يوقف بالنقل كجعفر وكذا إن كان ساكنا لا يقبل الحركة كالألف نحو باب وإنسان.اهـ(ابن عقيل) وقد بقي للنقل شرط مختلف فيه أشار إليه بقوله:

[٦] يعني أن البصريين منعوا نقل الفتحة إذا كان المنقول عنه غير همزة، فلا يجوز عندهم رأيت بكر، ولا ضربت الضرب وأجاز ذلك الكوفيون، وأشار بقوله: (سوى المهموز) إلى أن المهموز يجوز نقل حركته وإن كان فتحة، فيقال رأيت الخبأ-ما خبئ- والردأ والبطأ.(أشموني)

[٧] فلا تنقل ضمة إلى مسبوق بكسرة، ولا عكس فلا يجوز النقل في نحو هذا بشر بالاتفاق لما يلزم عليه من بناء فعُل ...وهذا في غير المهموز أما في المهموز فيجوز وأشار له بقوله:

[٨] فتقول هذا ردُءْ ومررت بكفُءْ... (أشموني)

[٩] أي تجعل تاء التأنيث هاء إذا لم يتصل بها ساكن صحيح نحو فاطمة وحمزة وقائمة واحترز بالاسم من تاء الفعل نحو قامت فإنها لا تغير، وبعدم الاتصال بساكن صحيح من تاء بنت وأخت فلا تغير وشمل كلامه ما قبله متحرك نحو فاطمة وساكن غير صحيح ولا يكون إلا ألفا نحو الحياة والفتاة.(أشموني)

وقل ذا في جمع تصحيح وما ... ضاهى[1] وغير ذين بالعكس انتمى[2]

وقف بها السكت على الفعل المعل ... بحذف آخر كأعط من سأل

وليس حتما في سوى ماكع أو ... كيع مجزوما فراع ما رعوا[3]

وما في الاستفهام إن جرت حذف ... ألفها[4] وأولها الها إن تقف[5]

وليس حتما في سوى ما انخفضا ... باسم كقولك اقتضاء م اقتضى[6]

ووصل ذي الهاء أجز بكل ما ... حرك تحريك بناء لزما[7]

---

[1] أي قل جعل التاء هاء في جمع تصحيح المؤنث، نحو مسلمات وما ضاهاه أي شابهه وأراد بذلك هيهات وأولات.

[2] أي من غير جمع الصحيح ومضاهيه يقل العكس وهو سلامة التاء مفردا كمسلمة أو جمع تكسير كغلمة.(أشموني)

[3] أي يجوز الوقف بهاء السكت على كل فعل حذف آخره للجزم أو الوقف كقولك لم يعطه في لم يعط وفي أعط أعطه ولا يلزم ذلك إلا إذا كان الفعل الذي حذف آخره قد بقي على حرف واحد أو على حرفين أحدهما زائد فالأول كقولك في ع وق عه وقه والثاني كقولك في لم يع ولم يق لم يعه ولم يقه.اهـ(ابن عقيل)

[4] وجوبا سواء جرت بحرف أو اسم نحو عم وبم جئت واحترز بالاستفهامية عن الموصولة والشرطية والمصدرية نحو مررت بما مررت به وبما تفرح أفرح، وعجبت مما تضرب فلا يحذف ألف شيء من ذلك.اهـ(أشموني)

[5] أي جوازا إن جرت بحرف نحو عمه ووجوبا إن جرت باسم نحو اقتضاء مه ولهذا قال (أشموني)

[6] أي وليس إيلاؤها الهاء واجبا في سوى المجرورة بالاسم وقد مثله.اهـ(أشموني) ونحو مجيء مه.(ابن عقيل)

[7] أي يجوز الوقف بهاء السكت على كل متحرك بحركة بناء لازمة لا تشبه حركة إعراب كقولك في كيف وكيفه ولا يوقف بها على ما حركته إعرابية نحو جاء زيد ولا على ما حركته مشبهة للحركة الإعرابية كحركة الفعل الماضي ولا على ما حركته البنائية غير لازمة نحو قبل وبعد والمنادى المفرد نحو يا زيد ويا رجل واسم لا التي لنفي الجنس نحو لا رجل.اهـ(ابن عقيل) وهناك شذوذ وأشار إليه بقوله:

ووصلها بغير تحريك بنا ... أديم شذ[١] في المدام استحسنا[٢]

وربما أعطى لفظ الوصل ما ... للوقوف نثرا وفشا منتظما[٣]

﴿الإمالة[٤]﴾

الألف المبدل من يا في طرف ... أمل[٥] كذا الواقع منه اليا خلف[٦]

دون مزيد أو شذوذ[٧] ولما ... تليه ها التأنيث ما الها عدما[٨]

وهكذا بدل عين الفعل إن ... يؤل الى فلت كماضي خف ودن[٩]

---

[١] أي أن وصل الهاء في غير حركة بناء مدام شاذة نحو يَا رُبَّ يَوْمٍ لِي لا أُظَلِّلُهْ أَرْمَضُ مِنْ تَحْتُ وأَضْحَى مِنْ عَلُهْ فقوله أظلله وعله شاذان.(انظر أشموني وابن عقيل)

[٢] أي أن وصل هاء السكت بحركة المدام البناء أي الملتزم جائز مستحسن، وذلك كفتحة هو وهي وكيف وثم، فيقال في الوقف هوه وهيه وكيفه وثمه.(أشموني)

[٣] أي قد يحكم للوصل بحكم الوقف، وذلك في النثر قليل كما أشار إليه بقوله: وربما، ومنه قراءة غير حمزة والكسائي (لم يتسنه وانظر)، (فبهداهم اقتده قل).(أشموني)

[٤] وتسمى الكسر والبطح والاضطجاع وحقيقتها بأن ينحى بالفتحة نحو الكسرة، فتميل الألف إن كان بعدها ألف نحو الياء وحكمها الجواز فأسبابها مجوزة لها لا موجبة.(أشموني) . وفي ابن عقيل: (عبارة عن أن ينحى بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء). ولها ستة أسباب أولها أشار إليه بقوله:

[٥] أي سواء في ذلك طرف الاسم نحو مرمى، والفعل نحو رمى.(أشموني)

[٦] أي تمال الألف إذا كانت صائرة إلى الياء دون زيادة، ولا شذوذ (أي راجعة إلى الياء) وذلك ألف نحو مغزى وملهى من كل ذي ألف متطرفة زائدة على الثلاثة ونحو حبلى وسكرى من كل ما آخره ألف تأنيث مقصورة، فإنها تمال؛ لأنها تؤول إلى الياء في التثنية والجمع... (أشموني)

[٧] واحترز بقوله: دون مزيد من رجوع الألف إلى الياء بسبب زيادة كقولهم في تصغير قفا قفي، وفي تكسيره قفي فلا يمال قفا لذلك واحترز بقوله: أو شذوذ الشاذ كقلب الألف ياء في الإضافة إلى ياء المتكلم في لغة هذيل، فإنهم يقولون في عصا وقفا عصي وقفي.(أشموني)

[٨] أي أن الألف التي بعدها ها مثل الألف التي ليست بعدها الهاء في جواز الإمالة نحو مرماة وفتاة لكونها منقلبة عن الياء.(أشموني)

[٩] أي كما تمال الألف المتطرفة تمال أيضا الألف الواقعة بدلا من عين فعل يصير عند إسناده إلى تاء الضمير على وزن فلت بكسر الفاء سواء كانت العين واوا كخاف أو ياء كباع وكدان فيجوز إمالتها كقولك خفت ودنت وبعت فإن كان الفعل يصير عند إسناده إلى التاء على وزن فلت بضم الفاء امتنعت الإمالة نحو قال وجال.(ابن عقيل)

كذاك[1] تالي الياء والفصل اغتفر ... بحرف أو[2] مع ها[3]كجيبها أدر[4]

كذاك[5] ما تالي الكسر[6] أو يلي ... تالي كسر[7] أو[8] سكون قد ولي

كسرا[9] وفصل الها[10] كلا فصل يعد ... فدرهماك من يمله لم يصد[11]

وحرف الاستعلا يكف[12] مظهرا[13] ... من كسر أو يا وكذا تكف را[14]

---

[1] من أسباب الإمالة الألف الواقعة

[2] بحرف

[3] غير مسبوقة بضمة.(طرة وانظر أشموني)

[4] كذاك تمال الألف الواقعة بعد الياء متصلة بها نحو بيان أو منفصلة بحرف نحو يسار أو بحرفين أحدهما هاء نحو أدر جيبها إلا إذا كانت الهاء مسبوقة بضمة فلا إمالة نحو اتسع بينها فإن لم يكن أحدهما هاء امتنعت الإمالة نحو بيننا.(ابن عقيل)

[5] تمال الألف إذا جاءت

[6] أي تمال الألف إذا وليتها كسرة، نحو عالم ومساجد.(ابن عقيل وأشموني)

[7] أي أو وقعت الألف بعد حرف يلي كسرة نحو كتاب

[8] وقعت الألف بعد

[9] أي تمال الألف إذا وقعت بعد حرفين وليا كسرة أولهما ساكن نحو شملان-الناقة القوية (طرة)- أو كلاهما متحرك ولكن أحدهما هاء نحو يريد أن يضربها.(ابن عقيل) بخلاف هو يضربها.(طرة)

[10] المسبوقة بغير ضمة.(طرة)

[11] أي كذلك تمال الألف الواقعة بعد ثلاثة أحرف وليها كسر وأوسطها ها نحو هذان درهماك فدرهماك كما مثل رحمه الله(ابن عقيل وأشموني)

[12] أي يمنع الإمالة لأن في الاستعلاء يكون اللسان إلى أعلى وفي الإمالة إلى أسفل.اهـ(الشيخ الأمين)

[13] أي يمنع تاثير سبب الإمالة الظاهرة فقول المصنف يكف مظهر هو على حذف مضاف أي يكف تأثير مظهر.(أشموني وصبان)

[14] يعني أن موانع الإمالة ثمانية أحرف، منها سبعة هي حروف الاستعلاء يجمعها قولنا خص ضغط قظ والثامن الراء غير المكسورة.(أشموني) وخرج بقوله: مظهرا الاحتراز عن السبب المنوي، فإنها لا تمنعه، نحو هذا قاض في الوقف.(أشموني)

إن كان ما يكف بعد متصل ... أو بعد حرف أو بحرفين فصل(١)

كذا(٢) إذا قدم ما لم ينكسر ... أو يسكن إثر الكسر كالمطواع(٣) مر(٤)

وكف مستعل ورا ينكف ... بكسر را كغارما لا أجفو(٥)

ولا تمل لسبب لا يتصل(٦) ... والكف قد يوجبه ما ينفصل(٧)

وقد أمالوا لتناسب بلا ... داع سواها كعمادا وتلا(٨)

ولا تمل ما لم ينل تمكنا ... دون سماع غيرها وغيرنا(٩)

---

(١) أي أنه إذا كان المانع – وهو حرف الاستعلاء أو الراء – متأخرا عن الألف، فشرطه أن يكون متصلا، نحو فاقد وناصح و عذارك أو منفصلا بحرف نحو منافق ونافخ وناشط أو منفصل بحرفين، نحو مواثيق ومنافيخ ومواعيظ ودنانير.

(٢) يكف حرف الاستعلاء والراء

(٣) والمرباع فتمال

(٤) ٥أي أن المانع المذكور إذا كان متقدما على الألف اشترط لمنعه أن لا يكون مكسورا ولا ساكنا بعد كسرة، فلا تجوز الإمالة، في نحو طالب وصالح وغالب وظالم بخلاف نحو طلاب وغلاب وقتال ورجال ونحو إصلاح ومقدام وإرشاد.(أشموني)

(٥) يعني أنه إذا وقعت الراء المكسورة بعد الألف كفت مانع الإمالة، سواء كان حرف استعلاء، أو راء غير مكسورة فيمال نحو (على أبصارهم) وغارم وضارب ونحو (دار القرار).(أشموني) وعلم بالأولى جواز إمالة الألف التي بعدها راء مكسورة نحو (إلى حمارك).(أشموني وابن عقيل)

(٦) بأن يكون منفصلا من كلمة أخرى، فلا تمال ألف سابور للياء قبلها في قولك رأيت يدي سابور فلا بد لتأثير سبب الإمالة أن يكون من الكلمة التي فيها الألف.(أشموني) واستثنوا ألف ها ونا في نحو يريد أن يضربها ويضربنا..(طرة وشرح الأمين)

(٧) أي أن سبب المنع قد يؤثر منفصلا عند بعض العرب نحو كتاب قاسم فالقاف كفت الإمالة للألف قبلها.. (طرة وشرح الأمين)

(٨) هذا هو السبب السادس من أسباب الإمالة، وهو التناسب، وتسمى الإمالة للإمالة، والإمالة لمجاورة الممال والإمالة للتناسب لها صورتان: أولهما أن تمال لمجاورة ألف ممالة كإمالة الألف الثانية في رأيت عمادا فإنها تناسب الألف الأولى الممالة لأجل الكسرة، والثانية أن تمال لكونها آخر مجاور ما أميل آخره كإمالة ألف تلا من قوله تعالى (والقمر إذا تلاها) فإنها إنما أميلت لمناسبة ما بعدها مما ألفه عن ياء، أعني جلاها و يغشاها.(أشموني)

(٩) أي أن الإمالة من خواص الأفعال والأسماء المتمكنة فلا تطرد إمالة غير المتمكن، نحو إذا وما إلا ها

[1]والفتح قبل كسر راء في طرف ... أمل كللأيسر مل تكف الكلف[2]

كذا الذي تليه ها التأنيث في ... وقف إذا ما كان غير ألف[3]

﴿التصريف[4]﴾

حرف وشبهه من الصرف بري ... وما سواهما بتصريف حري[5]

وليس أدنى من ثلاثي يرى ... قابل تصريف سوى ما غيرا[6]

ومنتهى اسم خمس أن تجردا ... وإن يزد فيه فما سبعا عدا[7]

ونا نحو مر بها ونظر إليها ومر بنا ونظر إلينا إلا إذا ورد السماع بإمالته وهو ذا الإشارية ومتى وأنى ومن الحروف بلى ويا في النداء ولا في قولهم إمالا.اهـ(أشموني) والحجاج والناس في غير الجر أما في الجر فهناك داع للإمالة.(شرح الأمين) والأحرف التي في أوائل السور إن كان في آخرها ألف.اهـ(طرة) وقوله إن كان في آخرها ألف أطلق في الأشموني والصبان ومثل لها الصبان بحم وطه...أي الحاء والطاء...

[1] ومما يمال أيضا الفتحة وقد شرع ببيان ذلك فقال:

[2] فهذا هو السبب الأول لإمالة الفتحة وهو أن تكون قبل راء مكسورة متطرفة مثل للايسر و(ترمي بشرر) (غير أولي الضرر).(أشموني)

[3] هذا هو السبب الثاني من سببي إمالة الفتحة، فتمال كل فتحة تليها هاء التأنيث، إلا أنها مخصوصة بالوقف نحو قيمة ونعمة ورحمة.(أشموني وابن عقيل)

[4] هو لغة التغيير، وفي الاصطلاح يطلق على شيئين، أولهما: قد تقدم وهو تحويل الكلمة إلى أبنية مختلفة لضروب من المعاني كالتصغير والتكسير واسم الفاعل واسم المفعول، والثاني: تغيير الكلمة لغير معنى طار عليها، ولكن لغرض آخر، وينحصر في الزيادة والحذف والإبدال والقلب والنقل والإدغام، وهو المقصود هنا.(أشموني)

[5] أي أن الصرف لا يتعلق بالحروف وشبهها والمراد بشبهها الأسماء المبنية والأفعال الجامدة، وذلك عسى وليس ونحوهما.(أشموني) وإنما يتعلق التصريف بالأسماء المتمكنة والأفعال -أي المتصرفة-(ابن عقيل وحاشيته)

[6] يعنى أن ما كان على حرف أو حرفين فإنه لا يقبل التصريف، إلا أن يكون ثلاثيا في الأصل، وقد غير بالحذف.(أشموني) كيد وقل وم الله وق زيدا.اهـ(ابن عقيل)

[7] أي أن الاسم ينقسم إلى مجرد وهو الأصل، وإلى مزيد وهو فرعه، وغاية ما يصل إليه المجرد خمسة أحرف نحو سفرجل، وغاية المزيد سبعة أحرف نحو اشهيباب مصدر اشهاب.(أشموني)

وغير آخر الثلاثي افتح وضم ... واكسر وزد تسكين ثانيه تعم[١]
وفعل أهمل والعكس يقل[٢] ... لقصدهم تخصيص فعل بفعل[٣]
وافتح وضم واكسر الثاني من ... فعل ثلاثي وزد نحو ضمن[٤]
ومنتهاه[٥] أربع إن جردا[٦] ... وإن يزد فيه فما ستا عدا[٧]
لاسم مجرد رباع[٨] فَعْلَلُ[٩] ... و[١٠]فِعْلِل[١١] و[١٢]فِعلَلُ[١٣] و[١٤]فُعلُلُ[١٥]

---

[١] أي أن الثلاثي قسمته العقلية اثنتا عشرة بناء لأن أوله يقبل الحركات الثلاث، ولا يقبل السكون وثانيه يقبل الحركات والسكون فثلاثة في أربعة اثنا عشر.(أشموني) وذلك نحو قفل وعنق ودئل وصرد وعلم وحبك وإبل وعنب وفلس وفرس وعضد وكبد.(ابن عقيل)

[٢] عند العرب

[٣] فيما لم يسم فاعله، نحو ضرب وقتل والذي جاء منه دئل اسم دويبة والوُعِل لغة في الوعل.اهـ(أشموني)

[٤] أي أن للفعل الثلاثي المجرد ثلاثة أبنية؛ لأنه لا يكون إلا مفتوح الأول، وثانيه يكون مفتوحا ومكسورا ومضموما ولا يكون ساكنا لئلا يلزم التقاء الساكنين عند اتصال الضمير المرفوع وهي فَعَل وفَعُل وفَعِل ويزاد رابع وهو فُعِل لما لم يسم فاعله نحو ضُمِن.(أشموني)

[٥] أي الفعل

[٦] وله بناء واحد وهو فعلل ويكون متعديا نحو دحرج، ولازما، نحو عربد.اهـ(أشموني)

[٧] أي لم يجاوز ستة حروف إذا زاد نحو أكرم واقتدر واستخرج للثلاثي ومن الرباعي تدحرج واحرنجم.(أشموني)

[٨] ستة أبنية الأول

[٩] بفتح الأول والثالث، ويكون اسما، نحو جعفر، وهو النهر الصغير، وصفة ومثلوه بسهلب (الطويل) وشجعم (الجرئ) (أشموني)

[١٠] الثاني

[١١] بكسر الأول والثالث، ويكون اسما، نحو زبرج وهو السحاب الرقيق وصفة نحو خرمل المرأة الحمقاء.(أشموني)

[١٢] الثالث

[١٣] بكسر الأول وفتح الثالث، ويكون اسما نحو درهم وصفة نحو هبلع للأكول.

[١٤] الرابع

[١٥] بضم الأول والثالث ويكون اسما نحو برثن وهو واحد براثن السباع كالمخلب من الطير، وصفة نحو

ومع[1] فِعلٍّ[2] فُعْلَل[3] وإن علا[4]... فمع فَعَلَّل[5] حوى فَعْلَلِلا[6]

كذا [7]فُعَلِّل[8] و[9]فِعْلَلٌ[10] وما ... غاير[11] للزيد أو النقص انتمى[12]

والحرف إن يلزم[13] فأصل[14] والذي ... لا يلزم[15] الزائد مثل تا احتذي[16]

جرشع للعظيم من الجمال.(أشموني)

(1) الخامس

(2) بكسر الأول وفتح الثاني ويكون اسما، نحو قمطر وهو وعاء الكتب وصفة نحو سبطر وهو الطويل الممتد، وجمل قمطر أي صلب ويوم قمطر أي شديد.(أشموني) والسادس:

(3) بضم الأول وفتح الثالث ويكون اسما نحو جخدب لذكر الجراد، وصفة نحو جرشع بمعنى العظيم من الجمال كما تقدم.(أشموني)

(4) أي علا الاسم المجرد عن أربعة وهو الخماسي وأبنيته أربعة فالأول:

(5) بفتح الأول والثاني والرابع ويكون اسما نحو سفرجل وصفة نحو شمردل للطويل.(أشموني) والثاني:

(6) بفتح الأول والثالث وكسر الرابع وقيل لم يأت إلا صفة نحو جحمرش للعظيمة من الأفاعي وقيل قد يأتي اسما نحو قهبلس لحشفة الذكر.(أشموني)

(7) الثالث

(8) بضم الأول وفتح الثاني وكسر الرابع يكون اسما نحو خزعبل للباطل وللأحاديث المستطرفة وصفة نحو قذعمل للجمل الضخم.(أشموني)

(9) الرابع

(10) ٩بكسر الأول وفتح الثالث يكون اسما نحو قرطعب، وهو الشيء الحقير، وصفة نحو جردحل، وهو الضخم من الإبل.(أشموني)

(11) ١٠من الأسماء المتمكنة ما سبق من الأمثلة.(أشموني)

(12) ١١إذا جاء شيء على خلاف ما ذكر فهو إما ناقص كيد ودم أو زائد كاستخراج واقتدار.(أشموني)

(13) في الكلمة في كل تصاريفها

(14) نحو القاف في قال قيل قل قائل

(15) بل يحذف في بعض التصاريف فهو

(16) لأنك تقول حذا حذوه، فتعلم بسقوط التاء أنها زائدة في احتذى، يقال احتذي به أي اقتدى به.اهـ(أشموني)ه والساقط لعلة هو من الأصول كواو يعد فإنه مقدر الوجود والزيادة تكون لأحد سبعة أشياء هي الدلالة على معنى كحرف المضارعة، وللإلحاق كواو كوثر، وللمد كألف رسالة، وللعوض كتاء زنادقةهه وللإمكان كألف الوصل لأنه لا يمكن أن يبتدأ بساكن، وللبيان كهاء

[1]بضمن فعل قابل الأصول في ... وزن[2] وزائد بلفظه اكتفي[3]

وضاعف اللام[4] إذا أصل بقي[5] ... كراء جعفر وقاف فستق[6] [7]

وإن يك الزائد ضعف أصل ... فاجعل له في الوزن[8] ما للأصل[9]

واحكم بتأصيل حروف سمسم ... ونحوه[10] والخلف في كلملم[11]

فألف أكثر من أصلين ... صاحب زائد بغير مين[12]

السكت في نحو ماليه.(أشموني)

(1) ثم شرع في بيان كيفية وزن الكلمة فقال:-

(2) يعني إذا أردت أن تزن كلمة لتعلم الأصل منها فقابل أصولها بأحرف فعل الأول بالفاء، والثاني بالعين والثالث باللام، مسويا بين الميزان والموزون في الحركة والسكون، فتقول في فلس فعل.(أشموني)

(3) عن تضعيف أصله فتقول في أكرم أفعل وبيطر فيعل وجوهر فوعل وانقطع انفعل واستخراج استفعال وهكذا.(أشموني)

(4) من الميزان

(5) من الموزون بأن يكون رباعيا أو خماسيا

(6) فتقول فيهما فعلل

(7) وجيم ولام سفرجل فوزنه فَعَلَّل وميم ولام قذعمل فوزنه فُعَلَّل.(أشموني)

(8) من أحرف الميزان.(أشموني)

(9) الذي هو ضعفه منها، فإن كان ضعف الفاء قوبل بالفاء.(أشموني) فتقول في وزن أغدودن افعوعل فتعبر بالدال الثانية عن العين كما عبرت بها عن الدال الأولى لأن الثانية ضعفها وتقول في وزن قتَّل فعَّل.....(ابن عقيل)

(10) مما كان رباعيا تكررت فاؤه وعينه ولم يكن أحد المكررين صالحا للسقوط فهذا النوع يحكم على حروفه كلها بأنها أصول إذا كان نحو لملم أمر من لملم وكفكف أمر من كفكف فاللام الثانية والكاف الثانية صالحان للسقوط بدليل صحة لم وكف فاختلف الناس في ذلك.(ابن عقيل) قال:

(11) فقيل كسمسم حروفه كلها أصلية وإن مادة لملم وكفكف غير مادة لم وكف وهذا مذهب البصريين إلا الزجاج٥٥وقيل إن الصالح للسقوط زائد، فوزن كفكف فعكل، وهذا مذهب الزجاج وقيل إن الصالح للسقوط بدل من تضعيف العين، فأصل لملم لمم فاستثقل توالي ثلاثة أمثال فأبدل من أحدها حرف يماثل الفاء، وهذا مذهب الكوفيين واختاره الشارح ويرده......اهـ(أشموني)

(12) أي بدون شك أن الألف تكون زائدة إذا جاءت في كلمة مع أكثر من حرفين أصليين فإن صحبت أصلين فإما هي أصلية نحو إلى أو بدل من أصل نحو قال وباع.(ابن عقيل)

واليا كذا والواو[١]إن لم يقعا[٢] ... كما هما في يؤيؤ[٣] وعوعا[٤] [٥]

وهكذا همز وميم[٦] سبقا ... ثلاثة تأصيلها تحققا[٧]

كذاك همز اخر بعد ألف ... أكثر من حرفين لفظها ردف[٨]

---

[١]أي مثل الألف في أن كلا منهما إذا صحب أكثر من أصلين حكم بزيادته.(أشموني)

[٢] مكررين

[٣] اسم طائر ذي مخلب يشبه الباشق.(أشموني)

[٤] إذا صوت.(أشموني)

[٥] فهذا النوع يحكم فيه بأصالة حروفه كلها، كما حكم بأصالة حروف سمسم والتقسيم السابق في الألف يأتي هنا أيضا، فتقول كل من الياء والواو له ثلاثة أحوال: فإن صحب أصلين فقط فهو أصل كبيت وسوط وإن صحب ثلاثة فصاعدا مقطوعا بأصالتها فهو زائد إلا في الثنائي المكرر كما تقدم في المتن وهكذا.(ينظر أشموني)

[٦] غير ملازمين للاشتقاق ولم تكن من باب سمسم.(طرة)

[٧] أي الهمزة والميم متساويتان في أن كلا منهما إذا تصدر وبعده ثلاثة أحرف مقطوع بأصالتها فهو زائد، نحو أحمد ومسجد.(أشموني) بخلاف مرمر (من باب سمسم) وضرغام (لتأخيرها) وكنأبيل (موضع) لتوسطها وإبل ومهد لأنها ثلاثية واسطبل سبقت بأكثر من ثلاثة...(طرة) وتعليق الشيخ الأمين.

[٨] أي يحكم بزيادة الهمزة أيضا باضطراد إذا وقعت آخرا بعد ألف، قبل تلك الألف أكثر من حرفين، نحو: حمراء وعلباء وقرفصاء،.(أشموني) فخرج نحو ماء وكساء

والنون في الآخر كالهمز[١] و[٢]في ... نحو غضنفر[٣] أصالة كفي[٤] [٥]
والتاء[٦] في التأنيث[٧] والمضارعه[٨] ... ونحو[٩] الاستفعال[١٠] والمطاوعه
والهاء وقفا كلمه ولم تره[١١] ... واللام في الإشارة المشتهرة[١٢]
وامنع زيادة بلا قيد ثبت[١٣]... إن لم تبين حجة[١٤] كحظلت[١٥]

---

(١) أي فيقضى بزيادتها بالشرطين المذكورين في الهمزة، وهما أن يسبقها ألف، وأن يسبق تلك الألف أكثر من أصلين، نحو عثمان وغضبان، بخلاف نحو أمان وزمان ويشترط لزيادة النون – مع ما ذكر – زيادة ما قبل الألف على حرفين ليست بتضعيف أصل فالنون في نحو جنحان أصل لا زائدة.(أشموني)

(٢) النون

(٣) وعقنقل الرجل العظيم وقرنفل (طيب) مما هو فيه متوسط وتوسطه بين أربعة أحرف بالسوية وهو ساكن غير مدغم.(أشموني)

(٤) منع الأصالة

(٥) أي اطردت زيادة النون فيه.(أشموني)

(٦) تزاد في أربعة مواضع

(٧) كضربت وضاربة وضربة وأنت وفروعه على المشهور.(أشموني)

(٨) كتضرب

(٩) في

(١٠) من المصادر وذلك نحو الافتعال كالاستخراج والاقتدار وفروعهما، والتفعيل والتفعال كالترديد والترداد.(أشموني)

(١١) أي أن الهاء من حروف الزيادة إلا أن زيادتها قليلة في غير الوقف كأمهات أصلها أمات ولم تطرد إلا في الوقف على ما الاستفهامية نحو لمه وعلى الفعل المحذوف اللام جزما أو وقفا نحو لم تره.....(أشموني)

(١٢) أي اطرد زيادة اللام في أسماء الإشارة نحو ذلك وتلك وهنالك.(ابن عقيل)

(١٣) أي متى وقع شيء من حروف الزيادة (سألتمونيها) العشرة خاليا عما قيدت به زيادته من القيود السابقة فهو أصل.

(١٤) على زيادته أي إلا إذا ورد دليل على أنها زائدة.

(١٥) الإبل إذا تأذت من أكل الحنظل، فسقوط النون في الفعل حجة على زيادتها في الحنظل، مع أنها خلت من قيد الزيادة.(أشموني)

﴿فصل في زيادة همزة الوصل﴾

للوصل(1) همز زائد لا يثبت ... إلا إذا ابتدى به(2) كاستثبتوا(3)

(4)وهو(5) لفعل ماض احتوى على ... أكثر من أربعة نحو انجلى(6)

والأمر والمصدر منه(7) وكذا ... أمر الثلاثي كاخش وامض وانفذا

وفي اسم است ابن ابنم سمع(8) ... واثنين وامرئ وتأنيث تبع(9)

وأيمن(10) همز أل كذا(11) ويبدل(12)... مدا في الاستفهام أو يسهل

﴿الإبدال(13)﴾

(14)أحرف الإبدال هدأت موطيا(15)... فأبدل الهمزة من واو ويا(16)

آخر اثر ألف زيد(1) وفى ... (2)فاعل ما أعل عينا ذا اقتفي(3)

---

(1) إلى النطق بالساكن

(2) أو اضطر إليه.(طرة)

(3) أي أن همزة الوصل هي كل همز ثبت في الابتداء وسقط في الدرج كاستثبتوا وما يثبت فيهما فهو همز قطع.(أشموني) كهمزة أكل.

(4) مواضع همزة الوصل على قسمين قسم قياسي وقسم سماعي وبدأ بالقياسي فقال:

(5) كائن

(6) وانطلق واستخرج.(أشموني)

(7) أي من المحتوى على أكثر من أربعة، نحو انجل انجلاء وانطلق انطلاقا، واستخرج استخراجا.(أشموني)

(8) فهو سماعي وليس قياسيا

(9) في ابنة واثنتين وامرأة.(أشموني)

(10) فهذه عشرة أسماء

(11) همزة وصل معرفة كانت أو موصولة أو زائدة ومثل أل أم في لغة أهل اليمن

(12) همز الوصل المفتوح في أل وأيمن وايم.(طرة)

(13) ضمن الناظم هذا الباب أربعة أحكام من التصريف هي: الإبدال، والقلب، والنقل، والحذف.اهـ(أشموني)

(14) أشار إلى حصر حروف البدل الشائع في التصريف بقوله:

(15) وخرج بالشائع الشاذ نحو إبدال اللام من نون أصيلان تصغير أصيل على غير قياس كما قيل في مغرب ومغيربان.اهـ(أشموني) وهدأت أي سكنت وبدأ بالهمزة فقال:

(16) أي تبدل الهمزة من الواو والياء وجوبا في أربع مسائل أشار إلى الأولى بقوله:

والمد[٤] زيد ثالثا في الواحد[٥] ... همزا يرى في مثل[٦] كالقلائد[٧]

[٨]كذاك ثاني لينين اكتنفا ... مد مفاعل كجمع نيفا[٩]

---

[١] أي تبدل الهمزة من الواو والياء إذا تطرفت إحداهما بعد ألف زائدة، نحو: كساء (من كساو)وسماء (من سماو)ودعاء(من دعاو) ونحو: بناء(من بناي)وظباء (من ظباي) بخلاف نحو: قاول وبايع، وتعاون وتباين لعدم التطرف، ونحو: غزو وظبي لعدم الألف ونحو: واو وآي لعدم زيادة الألف؛ لأنها أصلية فيهما فلا إبدال.(أشموني) أو موازنها مما ليس له فعل كجائز للبستان وجائز لمجتمع الماء.(طرة)

[٢] ثم أشار إلى الثاني بقوله:

[٣] أي اقتفي ذا وهو إبدال الواو والياء همزة إذا وقعتا عينا لاسم فاعل أعلت عين فعله نحو قائل وبائع الأصل قاول وبايع، فحملا على الفعل في الإعلال بخلاف نحو عور . من أنها فعل لم يعل عينه (شرح الأمين) . فهو عاور وعين فهو عاين.اهـ(أشموني) وبخلاف مقيم لأنها ليست فاعل.(طرة والشيخ الأمين)

[٤] من ألف أو واو أو ياء(صبان)

[٥] أي في المفرد لقلادة وهو لبيان الواقع.(ابن عقيل وصبان)

[٦] الجمع المشاكل مفاعل

[٧] أي يجب إبدال حرف المد الزائد الثالث همزة، إذا جمع على مثال مفاعل، نحو رعوفة ورعائف، وقلادة وقلائد، وصحيفة وصحائف، وعجوز وعجائز، وسليق وسلائق، وشمال وشمائل، بخلاف نحو قسورة وقساور لعدم المد، وبخلاف نحو مفازة ومفاوز ومعيشة ومعايش، ومثوبة ومثاوب لعدم الزيادة، ٥٥وشذ مصائب، وبخلاف نحو صيرف وعوسج وحائط ومفتاح وقنديل ومكوك لعدم كونه ثالثا.(أشموني)

[٨] ثم أشار إلى المسألة الرابعة بقوله:

[٩] أي يجب إبدال كل من الواو والياء همزة إذا وقع ثاني حرفين لينين بينهما ألف مفاعل، سواء كان اللينان ياءين كنيائف جمع نيف أو واوين كأوائل جمع أول، أو مختلفين كسيائد جمع سيد وأصله سيود، وصوائد جمع صائد، والأصل سياود وصوايد.

[1]وافتح ورد الهمز يا فيما أعل ... لاما[2] وفي هراوة جعل
واوا[3] وهمزا أول الواوين رد ... في بدء غير شبه ووفي الأشد[4]
ومدا ابدل ثاني الهمزين من ... كلمة[5] ان يسكن كآثر وائتمن[6]
إن يفتح[7] اثر ضم أو فتح قلب ... واوا[8] وياء إثر كسر ينقلب[9]

ذو الكسر مطلقا كذا[1] وما يضم[2] ... واوا أصر[3] [4]ما لم يكن لفظا أتم[5]

[1] ثم أشار إلى تقييد ما أطلقه من الحكم في الهمز المبدل مما بعد مفاعل في النوعين المذكورين أعني ما استحق الهمز لكونه مدا مزيدا في الواحد وما استحق الهمز لكونه ثاني لينين اكتنفا مفاعل بقوله:

[2] فالألف واللام في الهمز للعهد، أي يجب في هذين النوعين إذا اعتلت لامها أن يخففا بإبدال كسرة الهمزة فتحة، ثم إبدالها ياء فيما لامه همزة أو ياء أو واو ولم٥٥ تسلم في الواحد فالنوع الأول مثال ما لامه همزة منه خطيئة وخطايا، ومثال ما لامه ياء منه هدية وهدايا، ومثال ما لامه واو منه لم تسلم في الواحد مطية ومطايا.اهـ(أشموني) (ينظرأشموني في اعمالها الخمسة)

[3] أي أن المجموع على مثال مفاعل إذا كانت لامه واوا لم تعل في الواحد، بل سلمت فيه كواو هراوة، جعل موضع الهمزة في جمعه واو، فيقال هراوي، والأصل هرائو.اهـ(أشموني) (انظر للاعمالها الخمسة فيها أشموني)

[4] أي هذه المسألة خامسة اختصت بها الواو، يعني أن كل كلمة اجتمع في أولها واوان فإن أولاهما يجب إبدالها همزة، بشرط أن لا تكون الثانية منهما مدة غير أصلية فخرج أربع صور: الأولى أن تكون الثانية مدة بدلا من ألف فاعل، نحو ووفي الأشد، و (وُورِيَ عَنْهُمَا) الثانية...(أشموني)

[5] بخلاف ما من كلمتين نحو أئتمن زيد أم لا فهي من كلمتين أي همزة الاستفهام كلمة.(طرة)

[6] أي إذا اجتمع همزتان في كلمة كان لهما ثلاثة أحوال: أن تتحرك الأولى وتسكن الثانية وهي التي في هذا البيت، وعكسه وأن يتحركا معا فإن تحركت الأولى وسكنت الثانية وجب إبدال الثانية حرف مد يجانس حركة ما قبلها، نحو آثرت أوثر إيثارا الأصل أأثرت أؤثر إئثارا، ومنه قول عائشة رضي الله عنها (وكان يأمرني أن آتزر..) وإن سكنت الأولى وتحركت الثانية فسيأتي عليه الكلام عند قوله: (ما لم يكن لفظا أتم) وإن تحركتا معا فإما أن يكون ثانيهما في موضع اللام أو لا ٩٩فهذان ضربان، فأما الأول فسيأتي بيانه، وأما الثاني فله تسعة أنواع وبينها بقوله:(أشموني)

[7] أي ثاني الهمزتين.اهـ(أشموني)

[8] فهذان اثنان من التسعة ضم وفتح ففتح الأول نحو أويدم تصغير آدم والثاني نحو أوادم جمعه.

[9] ثاني الهمزتين المفتوح نحو إيم وهو مثال إصبع من أم وأصله إئمم (ابن عقيل)وثانيهما:

فذاك ياء مطلقا جا[٦] وأؤم ... ونحوه[٧] وجهين في ثانيه أم[٨]

وياء اقلب ألفا كسرا تلا ... أو ياء تصغير[٩] بواو ذا[١٠] افعلا

في آخر[١١] أو[١٢] قبل تا التأنيث[١٣] أو ... زيادتي فعلان[١٤] ذا[١٥] أيضا رأوا

في مصدر[١٦] المعتل عينا[١٧] [١]والفعل ... منه صحيح غالبا نحو الحول[٢]

---

(١) أي ينقلب ياء، سواء كان إثر فتح أو كسر أو ضم، فهذه أربعة أنواع.(أشموني)(ينظر فيه الأمثلة)

(٢) من ثاني الهمزتين المذكورين.(أشموني)

(٣) مطلقا(طرة) أي سواء كان الأول مفتوحا أو مكسورا أو مضموما، فهذه ثلاثة أنواع....(أشموني)

(٤) ثم أشار إلى الضرب الأول من ضربي اجتماع الهمزتين المتحركتين وهو أن يكون ثانيهما في موضع اللام بقوله (أشموني)

(٥) أي أتم الكلمة أي كان آخرها.(أشموني)

(٦) أي سواء كان إثر فتح أو كسر أو ضم أو سكون أمثلة ذلك أن تبني من قرأ مثل جعفر وزبرج وبرثن وقمطر.... (أشموني)

(٧) مما أولى همزتيه للمضارعة.(أشموني)

(٨) أي اقصد وهما الإبدال والتحقيق، فتقول في مضارع أم وأن أوم وأين بالإبدال وأؤم وأئن بالتحقيق تشبيها لهمزة المتكلم بهمزة الاستفهام، نحو (أ أنذرتهم) لمعاقبتها النون والتاء والياء.اهـ(أشموني)

(٩) أي يجب قلب الألف ياء في موضعين الأول: أن يعرض كسر ما قبلها كقولك في جمع مصباح ودينار مصابيح ودنانير ...والثاني أن يقع قبلها ياء التصغير، كقولك في تصغير غزال غزيل.اهـ(أشموني)

(١٠) القلب أي الحكم المذكور من القلب بعد الكسر.(طرة)

(١١) أي تفعل بالواو الواقعة آخرا ما تفعل بالألف من قلبها ياء إذا عرض قبلها كسرة أو ياء التصغير، فالأول نحو رضي وغزي وقوي وغاز، أصلهن رضو وغزو وقوة وقوو وغازوا، لأنهن من الرضوان و.. والثاني كقولك جرو جري والأصل جريو...(أشموني)

(١٢) وقعت الواو

(١٣) نحو شجية وهي اسم فاعل للمؤنث وكذا شجية مصغرا وأصله شجيوة من الشجو.اهـ(ابن عقيل)

(١٤) نحو أكسية، والأصل أكسوة و غزيان وشجيان من الغزو والشجو، والأصل غزوان وشجوان.(أشموني)

(١٥) أي الإعلال المذكور في الواو بعد الكسرة.(أشموني)

(١٦) الفعل

(١٧) إذا كان بعدها ألف كصيام وقيام، وانقياد واعتياد، بخلاف سواك وسوار لانتقاء المصدرية ونحو لاوذ

[٣]وجمع ذي[٤] عين أعل أو سكن ... فاحكم بذا الإعلال[٥] فيه حيث عن[٦] [٧]

وصححوا[٨] فعلة[٩] وفي فعل[١٠] ... وجهان والإعلال أولى كالحيل[١١] [١٢]

والواو لاما[١٣] بعد فتح يا انقلب[١٤] ... لمعطيان يرضيان[١] ووجب

لواذا وجاور جوارا، لصحة عين الفعل وحالا حولا وعاد عودا، لعدم الألف، والأصل صوام وقوام وانقواد.اهـ(أشموني)

(١) ثم أشار إلى شرط كون العين بعدها بقوله:

(٢) يعني أن كل ما كان على فعل من مصدر الفعل المعل العين فالغالب فيه التصحيح نحو الحول والعود.(أشموني)

(٣) ثم أشار إلى موضع ثالث تقلب فيه الواو ياء فقال:

(٤) اسم

(٥) المذكور، وهو القلب ياء لكسر ما قبلها.(أشموني)

(٦) أي ظهر هذا الجمع.(صبان)

(٧) أي إذا وقعت الواو عينا لجمع صحيح اللام وقبلها كسرة وهي في الواحد أما معلة، وأما شبيهة بالمعلة وهي الساكنة وجب قلبها ياء فالأولى، نحو دار وديار وحيلة وحيل وقيمة وقيم، الأصل دوار وحول وقوم...الثانية وشرطها أن يكون بعدها في الجميع ألف نحو سوط وسياط وحوض وحياض وروض ورياض، الأصل سواط وحواض ورواض ....فتلخص أن لقلب الواو ياء في هذا ونحوه شروطا خمسة....(أشموني)

(٨) وجوبا.اهـ(طرة)

(٩) كعودة جمع عود سن من الإبل وكوزة وثورة جمع ثور.اهـ(طرة والشيخ الأمين)

(١٠) من المعل الساكن كدار أو الساكن فقط مثل ثوب.اهـ(طرة)

(١١) والديم والديل والقيم والريح جمع ريحه

(١٢) إذا وقعت الواو عين جمع مكسورا ما قبلها واعتلت في واحده أو سكنت ولم يقع بعدها الألف وكان على فعلة وجب تصحيحها نحو عود وعودة.... فحكم على فعلة بوجوب التصحيح وعلى فعل بجواز التصحيح والإعلال فالتصحيح نحو حاجة وحوج والإعلال نحو قامة وقيم.... والتصحيح قليل...(ابن عقيل) وقال الشيخ الأمين وهنا جعل الإعلال أولى وهو واجب فصواب البيت:بقولهم وفي فعل قد شذ تصحيح فحتم لن يعل....

(١٣) رابعة فصاعدا في اسم أو فعل بخلاف دنوت فهي ثالثة.(طرة)

(١٤) وجوبا

إبدال واو بعد ضم من ألف(٢) ... ويا كموقن بذا لها اعترف(٣)

ويكسر المضموم(٤) في جمع كما ... يقال هيم عند جمع أهيما(٥)

وواوا إثر الضم رد الياء(٦) (٧) متى ... ألفي لام فعل(٨) (٩) أو من قبل تا(١٠)

كتاء بان من رمى كمقدره(١١) ... كذا إذا كسبعان(١٢) صيره(١٣)

وإن تكن(١٤) عينا لفعلى وصفا ... فذاك بالوجهين عنهم يلفى(١٥)

---

(١) أي إذا وقعت الواو طرفا رابعة فصاعدا بعد فتحة قلبت ياء نحو أعطيت أصله أعطوت لأنه من عطا يعطو إذا تناول فقلبت الواو في الماضي ياء حملا على المضارع نحو يعطى كما حمل اسم المفعول نحو معطيان على اسم الفاعل وكذا يرضيان حملا على المبني بناء الفاعل يرضيان.(ابن عقيل)

(٢) معناه أنه يجب أن يبدل من الألف واو إذا وقعت بعد ضمة كقولك في بايع بُويع وفي ضارب ضُورب.(ابن عقيل)

(٣) معناه أن الياء إذا سكنت في مفرد بعد ضمة وجب إبدالها واوا نحو موقن وموسر أصلهما مُيْقن ومُيْسر لأنهما من أيقن وأيسر فلو تحركت الياء لم تعل نحو هيام.(ابن عقيل)

(٤) قبل ياء ساكنة

(٥) تقدم أن فعلاء وأفعل يجمع على فُعل كحمراء وحمر فإذا اعتلت عين هذا النوع من الجمع بالياء قلبت الضمة كسرة لتصح الياء نحو هيماء وهيم وبيضاء وبيض.اهـ(ابن عقيل) بخلاف مهيام لأنها غير ساكنة وحُيّض لأنها غير مفردة.(طرة والشيخ الأمين) وشذ عوط في عيط.(طرة)

(٦) المتحركة.(طرة)

(٧) أي يجب قلب الياء إلى واو إذا انضم ما قبلها في حالات ثلاث وهي:

(٨) ويختص ذلك بفعل التعجب ولم يأت منها في المتصرف إلا نهو الرجل.(طرة)

(٩) نحو قَضُوَ الرجل أي ما أقضاه.

(١٠) أي من قبل تاء التأنيث أي بعد الياء تاء التأنيث فتبدل واوا.

(١١) أي كما إذا بنيت من رمى اسما على وزن مقدرة فإنك تقول مرموة.

(١٢) سبعان اسم موضع.(طرة)

(١٣) أي في حالة زيادتي فعلان كما إذا بنيت من رمى اسما على وزن سبعان فإنك تقول رموان.اهـ(ابن عقيل)

(١٤) الياء المضموم ما قبلها.(طرة)

(١٥) أي إذا وقعت الياء عينا لصفة على وزن فعلى جاز فيها وجهان: أحدهما قلب الضمة كسرة لتصح الياء والثاني إبقاء الضمة فتقلب الياء واوا نحو الضيفى والكيسى والضوقى والكوسى وهما تأنيث

﴿فصل﴾

من لام فعلى[1] اسما أتى الواو بدل ... ياء كتقوى[2] غالبا جا ذا البدل[3]

بالعكس[4] جاء لام فعلى وصفا ... وكون قصوى نادرا لا يخفى[5]

﴿فصل﴾

إن يسكن السابق من واو ويا ... واتصلا[6] ومن عروض[7] عريا

فياء الواو اقلبن مدغما[8] ... وشذ معطى[9] غير ما قد رسما[10]

من ياء أو واو بتحريك[11] أصل ... ألفا أبدل بعد فتح[12] متصل[13]

[1]إن حرك التالي[2] وإن سكن كف ... إعلال غير اللام[3] وهي[4] لا يكف

الأضيق والأكيس.اهـ(ابن عقيل) وأما إذا كانت اسما فالإعلال كطوبى مصدر الطاب...(طرة)

[1] حال كونه.(طرة)

[2] وفتوى وشروى وبقوى(طرة)من البقيا.(ابن عقيل)

[3] أي تبدل الواو من الياء الواقعة لام اسم على وزن فعلى نحو تقوى وأصله تقيا لأنه من تقيت فإن كانت فعلى صفة لم تبدل الياء واوا نحو صديا وخزيا.(ابن عقيل) وقوله غالبا على الأصح ومن غير الغالب طغيا لولد البقرة الوحشية وريا للرائحة الطيبة.(طرة)

[4] أي إذا وجدت اللام واوا فتقلبها ياء.(الشيخ الأمين)

[5] أي تبدل الواو الواقعة لاما لفعلى وصفا ياء نحو الدنيا والعليا وشذ قول أهل الحجاز القصوى فإن كان فعلى اسما سلمت الواو كخزوى.اهـ(ابن عقيل)(اسم مكان بعينه)تعليق عليه.

[6] بأن كانا من كلمة واحدة أو ما في حكمها ولم يفصلا.(طرة)

[7] السكون مثل قَوْى من قَوِى أو الذات أي الواو والياء أصلين غير زائدين وغير عارضة مثل ديوان أصلها دوان وعارضة للذات من الواو مثل رؤية تقول روية(طرة وابن عقيل وشيخ)

[8] إذا اجتمعت الواو والياء في كلمة وسبقت إحداهما بالسكون وكان سكونها أصليا أبدلت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء وذلك نحو سيد وميت.(ابن عقيل)

[9] ليست كلمة بلفظها بل ما يعطى من غير رسم ما تقدم.(الشيخ الأمين)

[10] كقراءة بعضهم إن كنتم للريا تعبرون وضيون وأيوم...(طرة)

[11] ولذا صحتا في البيع والقول.(طرة)

[12] ولذا صحتا في العوض والحيل والسور.(طرة)

[13] إذا وقعت الواو والياء متحركة بعد فتح قلبت ألفا نحو قال وباع أصلهما قول وبيع فقلبت الواو والياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها.(ابن عقيل)

إعلالها بساكن غير ألف ... أو ياء التشديد[٥] فيها قد ألف[٦]

وصح عين فعل وفعلا ... ذا أفعل كأغيد[٧] وحولا[٨]

وإن يبن تفاعل من افتعل ... والعين واو سلمت ولم تعل[٩]

وإن لحرفين ذا الإعلال استحق ... صحح أول وعكس قد يحق[١٠]

وعين ما آخره قد زيد ما ... يخص الاسم[١١] واجب أن يسلما[١٢]

---

[١] بشرط وهو

[٢] أو لا تالي له كقام وباع ودعا ورمى.(طرة)

[٣] أي إن سكن ما بعد الياء أو الواو ولم تكن لاما وجب التصحيح نحو بيان وطويل.(ابن عقيل)

[٤] أي اللام

[٥] أو نون التوكيد.(طرة)

[٦] فإن كانتا لاما وجب الإعلال ما لم يكن الساكن بعدهما ألفا أو ياء مشددة (وهي ياء النسبة الشيخ الأمين)كرميا وعلوى وذلك نحو يخشون أصله يخشيون فقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت لالتقائها ساكنة مع الواو الساكنة.(ابن عقيل)

[٧] أي ناعم

[٨] كل فعل كان اسم الفاعل منه على وزن أفعل فإنه يلزم عينه التصحيح نحو عور فهو أعور وهيف فهو أهيف وغيد فهو أغيد وحول فهو أحول وحمل المصدر على فعله نحو هيف وغيد وعور وحول.اهـ(ابن عقيل)

[٩] إذا كان افتعل معتل العين فحقه أن تبدل عينه ألفا نحو اعتاد وارتاد لتحركها وانفتاح ما قبلها فإن أبان افتعل معنى تفاعل وهو الاشتراك في الفاعلية والمفعولية حمل على التصحيح إن كان واويا نحو اشتوروا فإن كانت العين ياء وجب إعلالها نحو ابتاعوا واستافو أصلها استيفوا تضاربوا بالسيوف.(ابن عقيل)

[١٠] أي إذا كان في كلمة حرفا علة كل واحد متحرك مفتوح ما قبله لم يجز إعلالهما معا ...فيجب إعلال أحدهما والأحق منهما بالإعلال الثاني نحو الحيا والهوى والأصل حيي وهوي ....وشذ إعلال العين وتصحيح اللام نحو غاية.(ابن عقيل)

[١١] كالألف والنون وألف التأنيث.(طرة)

[١٢] أي إذا كان عين الكلمة واوا متحركة مفتوحا ما قبلها أو ياء متحركة مفتوحا ما قبلها وكان آخرها زيادة تخص الاسم لم يجز قلبها ألفا بل يجب تصحيحها وذلك نحو جولان وهيمان وشذ ماهان وداران.(ابن عقيل)

وقبل يا اقلب ميما النون[1] إذا ... كان مسكنا كمن بت انبذا[2]

﴿فصل﴾

لساكنٍ صحَّ انقلِ التحريك من ... ذي لينٍ آتٍ عين فعل كابِن [3]

ما لم [4]يكن فعلَ تعجُّبٍ ولا [5]... كابْيَضَّ أو [6]أهوى بلامٍ عُلِّلا [7]

ومثلُ فعلٍ في ذا الاعلال اسمُ ... ضاهي مضارعاً[8]وفيه وسمُ [9]

أما هامان فقالوا أعجمي.(الشيخ الأمين)

[1] متصلا بالباء أو منفصلا عنه.(طرة) والسبب في القلب ثقل نطق النون الساكنة قبل الباء.(الشيخ الأمين)

[2] أي يجب قلب النون ميما نحو من بت أنبذا أي من قطعك فألقه عن بالك وأطرحه وألف انبذا مبدلة من نون التوكيد الخفيفة.(ابن عقيل)

(٣) إذا كانت عين الفعل ياء أو واوا متحركة، وكان ما قبلها ساكنا صحيحا – وجب نقل حركة العين إلى الساكن قبلها، نحو: يبِين ويقُوم، والأصل يَبْيِن ويَقْوُم – بكسر الياء، وضم الواو – فنقلت حركتهما إلى الساكن قبلهما : يقوم ويبين، الأصل: يقوم ويبين، وبضم الواو وكسر الياء، فنقلت حركة الواو والياء إلى الساكن قبلهما،وكذلك في ابن أ.هـ ابن عقيل فأصل ابن أبين كأكرم نقلت حركة الباء الموحدة فالتقى ساكنان الياء التي نقلت حركتها والنون الساكنة للنساء فحذفت الياء للتخلص من التقاء الساكنين . تعليق البقاعي

(٤) ثم ذكر استثناء لما تقدم فقال .

(٥) مضاعفا .

(٦) معتل اللام نحو .

(٧) فإن كان كذلك فلا نقل نحو ما آبين الشيء وأبين به وما أقومه وأقوم به ونحو أبيض وأسود ونحو أهوى . (ابن عقيل) لئلا يجتمع إعلالات ففي أهوى قلبنا الياء ألفا لتحركها وسبق ما قبلها فلو أبدلنا الواو ألفا كان إعلالا آخر (شيخ الأمين) وزاد في التسهيل شرطا آخر وهو أن لا يكون موافقا لفعل الذي بمعنى أفعل نحو يعور ويصيد بمعنى عور وصيد .. (اشموني)

(٨) في الوزن أو الزيادة (طرة) .

(٩) أي وفيه علامة يمتاز بها عن المضارع (صبان) ويعني البيت أن الاسم المضاهي للمضارع –وهو الموافق له في عدد الحروف والحركات– يشارك الفعل في وجوب الإعلال بالنقل المذكور، بشرط أن يكون فيه وسم يمتاز به عن الفعل فاندرج في ذلك نوعان:

ومِفعَلٌ صحِّح [1]كالمفعال [2]... وألِف الإفعال واستفعال

أزل [3]لذا الإعلال والتا الزم عِوَض [4]... وحذفها [5]بالنّقل [6]رُبَّما عرَض [7]

وما لإفعال [8] من الحذف ومن ... نقلٍ فمفعولٌ به أيضا قمَن [9]

نحوُ مبيعٍ ومصونٍ [10]وندر ... تصحيح ذي الواو وفي ذي اليا اشتهر [1]

وصحِّح المفعول من [2]نحو عدا [3]... وأعلل ان لم تتحرَّ [4]الأجودا [5]

أحدهما: ما وافق المضارع في وزنه دون زيادته كمقام؛ فإنه موافق للفعل في وزنه فقط وفيه زيادة تنبيء على أنه ليس من قبيل الأفعال وهي الميم؛ فأعل، وكذلك نحو مقيم ومبين والآخر: ما وافق المضارع في زيادته.. (أ. هـ اشموني)

(١) لأنه (طرة).

(٢) يعني أن مفعالا لما كان مباينا للفعل، أي غير مشبه له في وزن ولا زيادة، استحق التصحيح، كمسواك ومكيال وحمل عليه في التصحيح مفعل لمشابهته له في المعنى كمقول ومقوال، ومخيط ومخياط (أ.هـ اشموني)

(٣) وجوبا (طرة)

(٤) أي إذا كان المصدر على إفعال أو استفعال، مما أعلت عينه؛ حمل على فعله في الإعلال فتنقل حركة عينه إلى فائه، ثم تقلب ألفا لتجانس الفتحة، فيلتقي ألفان، فتحذف إحداهما لالتقاء الساكنين، ثم تعوض عنها تاء التأنيث، وذلك نحو إقامة واستقامة، أصلها إقوام واستقوام (أ. هـ اشموني)

(٥) أي التاء .

(٦) أي بالسماع عن العرب .

(٧) أي أن التاء جعلت عوضا قد تحذف مثل أراه إراء، وأجابه إجابا (اشموني) ويكثر هذا الحذف مع الإضافة كإقام الصلاة وإجاب الدعوة واستنار البدر (طرة)

(٨) واستفعال المذكورين (اشموني)

(٩) أي حقيق .

(١٠) أي إذا بني مفعول من الفعل المعتل بالياء أو الواو وجب فيه ما وجب في إفعال واستفعال من النقل والحذف، فتقول في مفعول من باع وقال:" مبيع ومقول " والاصل مبيوع ومقوول، فنقلت حركة العين إلى الساكن قبلها، فالتقى ساكنان: العين، وواو مفعول، فحذفت واو مفعول، فصار مبيع ومقول (ابن عقيل)

كذاك ذا وجهين جا الفعُولُ مِن ... ذي الواو لام جمعٍ او فردٍ يعنّ [٦]

(١) أي ، ندر التصحيح فيما عينه واو، قالوا: ثوب مصوون، والقياس مصون، ولغة تميم تصحيح ما عينه ياء، فيقولون: مبيوع، ومخيوط (ابن عقيل)

(٢) كل فعل واوي اللام مفتوح العين، كما في (اشموني)

(٣) ودعا .

(٤) أي لم يقصد .

(٥) إذا بنى مفعول من فعل معتل اللام، فلا يخلو: إما أن يكون معتلا بالياء أو بالواو. فإن كان معتلا بالياء وجب إعلاله بقلب واو مفعول ياء وإدغامها في لام الكلمة، نحو مرمى – والاصل – مرموى، فاجتمعت الواو والياء، وسبقت إحداهما بالسكون، فقلبت الواو ياء، وأدغمت الياء في الياء – وإنما لم يذكر المصنف رحمه الله تعالى هذا هنا لأنه قد تقدم ذكره. وإن كان معتلا بالواو، فالأجود التصحيح، إن لم يكن الفعل على فعل، نحو " معدو " من عدا، ولهذا قال المصنف: " من نحو عدا "، ومنهم من يعل، فيقول: معدى، فإن كان الواوى على فعل، فالصحيح الاعلال، نحو: " مرضى " من رضى والتصحيح قليل، نحو مرضو. ابن عقيل

(٦) هذا موضع ثامن تقلب فيه الواو ياء. أي إذا كان الفُعُول مما لامه واو لم يخل من أن يكون جمعا أو مفردا. ويجوز في الأمرين الإعلال والتصحيح لكن إن كان جمعا فالغالب الإعلال، نحو عصا عصي وقفا وقفي ودلو ودلي، وأصلها عصوو وقفوو ودلوو وقد ورد بالتصحيح ألفاظ، قالوا: أبو وأخو ونحو جمعا لنحو، وهي الجهة، ونجو بالجيم جمعا لنجو وهو السحاب الذي هراق ماءه، وبهو جمعا لبهو وهو الصدر. وإن كان مفردا فالغالب التصحيح، نحو {وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا} ، {لا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلا فَسَادًا} ، وقد جاء الإعلال في قولهم: عتا الشيخ عتيا، وعسا عسيا . اشموني

وشاع [1]نحوُ نيَّمٍ في نُوَّم [2]... ونحو نُيَّامٍ شذوذهُ نُمي

﴿فصل﴾

ذو اللين فاتا [3]في افتعالٍ أبدلا [4]... وشذّ [5]في ذي الهمز نحو [6]ائتكلا [7]

طاتا [8]افتعالٍ رُدَّ إثرَ مُطبق [9]... في ادَّانَ وازدد وادَّكِرِ دالاً بقي [10]

---

(١) أي كثر الإعلال بقلب الواو ياء إذا كانت عينا لفعل جمعا صحيح اللام . اشموني

(٢) جمع نائم، وصيم في صوم جمع صائم، وجيع في جوع جمع جائع ، ومع كثرته التصحيح أكثر منه، نحو: نوم وصوم. ويجب إن اعتلت اللام لئلا يتوالى إعلالان، وذلك كشوى وغوى جمع شاو وغاو، وأو فصلت من العين كنوام وصوام . اشموني

(٣) مفعول ثان لأبدل وفا حال من المفعول الأول الضمير المستتر يعود على ذي اللين وهو نائب عن الفاعل.

(٤) أي إذا كان فاء الافتعال حرف لين –يعني واوا أو ياء– وجب في اللغة الفصحى إبدالها تاء فيه، وفي فروعه من الفعل واسمي الفاعل والمفعول؛ مثاله في الواو اتِّصَالٌ، واتَّصَلَ، ويتصل، واتصل، ومتصِلٌ، ومتصَّلٌ به. والأصل: اوْتِصَال، واوْتَصَلَ، ويَوْتَصِلُ، واوتصل، وموتصل، وموتصل به ونحوها . ومثاله في الياء اتِّسَارٌ. اشموني

(٥) " إبدال فاء الافتعال تاء . اشموني

(٦) قولهم .

(٧) وائتزر (اشموني) وشذ قولهم ائتزر (ابن عقيل)

(٨) طا: مفعول ثان لرد، والمفعول الأول "تا" إن كان رد أمرا .

(٩) أي إذا بني الافتعال وفروعه مما فاؤه أحد الحروف المطبقة –وهي الصاد والضاد الطاء والظاء– وجب إبدال تائه طاء؛ فتقول في افتعل من صبر: اصطبر، ومن ضرب: اضطرب، ومن طهر: اطهر . أ.هـ أشموني

(١٠) أي إذا بني الافتعال مما فاؤه دال، نحو: دان، أو زاي، نحو: زاد، أو ذال، نحو: ذكر، وجب إبدال تائه دالا، فيقال: ادان، وازداد، وادكر، والأصل: اذتان، وازتاد، واذتكر، فاستثقل مجيء التاء بعد هذه الأحرف ... أ.هـ أشموني

﴿**فصل**: في الإعلال بالحذف [١]﴾

فا أمرٍ او مضارعٍ من كوعَد [٢]... احذِف وفي [٣]كعدةٍ [٤] ذاك اطَّرد [٥]

وحذفُ همز أفعَلَ استمرَّ [٦]في ... مضارعٍ وبنيتيْ مُتَّصف [٧] [٨]

ظِلت [٩]وظَلت في ظَلِلتُ استعمِلا [١٠]... وقِرنَ في اقرِرنَ وقَرنَ [١١]نُقِلا [١٢]

﴿**فصل**: في الإدغام [١٣]﴾

أول مِثلينِ مُحركَين في ... كِلمَةٍ ادغِم [١] لا كمِثل صُففِ

---

(١) وهو على ضربين: مقيس، وشاذ؛ فالمقيس هو الذي تعرض لذكره في هذا الفصل، وهو ثلاثة أنواع، وقد أشار إلى الأول منها بقوله: (أشموني)

(٢) يعد وعد ويضع وضع ويقع وقع وشذ يئس ويذر (طرة)

(٣) المصدر الكائن على فِعْل وليس لبيان الهيئة معوضا عنه التاء محرك العين بحركة الفاء (طرة)

(٤) وزنة (طرة)

(٥) أي: إذا كان الفعل ثلاثيا واوي الفاء مفتوح العين؛ فإن فاءه تحذف في المضارع ذي الياء، نحو: وعد يعد، والأصل يوعد؛ فحذفت الواو استثقالا لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة، وحمل على ذي الياء أخواته، نحو: أعد وتعد ونعد، والأمر، نحو: عد .

(٦) أي اطرد .

(٧) أي صفتي الذات اتصف وهما اسم الفاعل واسم المفعول .

(٨) أي مما اطرد حذفه همزة أفعل من مضارعه، واسمي فاعله، ومفعوله، وهما المراد بقوله: "وبنيتي متصف" فتقول: أكرم يكرم؛ فهو مكرم ومكرم، والأصل يؤكرم ومؤكرم ومؤكرم ... (أشموني)

(٩) أشار إلى النوع الثالث فقال :

(١٠) أي كل فعل ثلاثي مكسور العين ماض عينه ولامه من جنس واحد يستعمل في إسناده إلى الضمير المتحرك على ثلاثة أوجه؛ تاما كظللت، ومحذوف اللام مع نقل حركة العين إلى الفاء كظلت، ودون نقلها كظلت، وكذا تفعل في ظللن، فإن زاد على الثلاثة تعين الإتمام ... (أشموني) وإن كان الفعل مضارعا أو أمرا واتصل بنون نسوة جاز الوجهان الأولان فقط، نحو: يقررن ويقرن، واقررن وقرن، وإلى ذلك الإشارة بقوله:

(١١) من قراءة نافع وعاصم نحو (وقرن في بيوتكن) بالفتح من قراءة الأكثرين (طرة)

(١٢) وقد أفهم بقوله "نقلا" أن ذلك لا يطرد، وصرح به في الكافية، وأما الذي قبله فصرح في الكافية باطراد . أشموني

(١٣) لغة : الإدخال واصطلاحا : الإتيان بحرفين ساكن فمتحرك من مخرج واحد بلا فصل ويكون

وذُلُلٍ وكِلَلٍ ولَبَبَ ... ولا كَجُسَّسٍ ولا كاخصص ابي
[2]ولا كهيللٍ و [3]شذَّ في ألل ... ونحوِهِ فكّ بنقلٍ فَقبِل [4]
وحيي [5]افكك وادّغم دون حذر [6]... كذاك [7]نحوُ تتجلى [8]واستتر [9]

الإدغام في المتماثلين، وفي المتقاربين، وفي كلمة، وفي كلمتين، وهو باب متسع، واقتصر الناظم في هذا الفصل على ذكر إدغام المثلين في كلمة فقال: (أشموني)

(١) أي يجب إدغام أول المثلين المتحركين بشروط، وهي: أحد عشر: أحدها: أن يكونا في كلمة، نحو شد ومل وحب، أصلهن شدد بالفتح، وملل بالكسر، وحبب بالضم. فإن كانا في كلمتين مثل {جَعَلَ لَكَ} كان الإدغام جائزا لا واجبا بشرطين؛ أن لا يكونا همزتين نحو: "قرأ آية" فإن الإدغام في مثله رديء، وأن لا يكون الحرف الذي قبلهما ساكنا غير لين، نحو: {شَهْرُ رَمَضَانَ} فإن هذا لا يجوز إدغامه عند جمهور البصريين، الثاني: أن لا يتصدرا، نحو: "ددن". اشموني والثالث والرابع والخامس والسادس: أن لا يكون في اسم على فعل بضم أوله وفتح ثانية كصفف جمع صفة وجدد جمع جدة وهي الطريق في الجبل، أو فعل بضمتين نحو ذلل جمع ذلول بالمعجمة ضد الصعبة، وجدد جمع جديد، أو فعل بكسر أوله وفتح ثانيه، نحو: كلل جمع كلة، وهي الستر الرقيق يخاط كالبيت (الناموسية صبان) أو فعل بفتحتين، نحو: لبب وطلل . أشموني

(٢) والتاسع: أن لا يكون ما هما فيه ملحقا بغيره، وإليه أشار بقوله:

(٣) العاشر: أن لا يكون مما شذت العرب في فكه اختيارا، وهي ألفاظ محفوظة لا يقاس عليها، وإلى هذا أشار بقوله: (أشموني)

(٤) أي شذ الفك في ألفاظ منها قولهم ألل السقاء .

(٥) وعيي ونحوهما ما عينه ولامه ياآن لازم تحريكهما . أشموني فيجوز حيي وعيي، فيجوز الادغام، نحو: حيّ وعيّ، فلو كانت حركة أحد المثلين عارضة بسبب العامل لم يجز الادغام اتفاقا نحو: لن يحيي. (ابن عقيل)

(٦) في أن تفك أو تدغم .

(٧) يجوز الفك والإدغام فيما اجتمع فيه تاآن إما في أوله أو وسطه . أشموني

(٨) فيجوز أتجلى (ابن عقيل) ونظر فيه الأشموني أن هذا لا يكون في المضارع بل في الماضي نحو اتبع وحاول الصبان الجواب عنه .

(٩) ونحوه من كل فعل على افتعل اجتمع فيه تاآن — فهذا تجوز فيه الفك وهو قياسه؛ لبناء ما قبل المثلين على السكون، ويجوز فيه الإدغام بعد نقل حركة أول المثلين إلى الساكن، فتقول ستر بطرح همزة الوصل من أوله لتحرك الساكن بحركة النقل . أشموني

وما بتاءين ابتُدِي قد يُقتصر ... فيه على تاكبَيَّن العِبَر [1]

وفكَّ [2]حيثُ مُدغمٌ فيه سَكن ... لكونه بمُضمَر الرّفع [3] اقترن

نحوُ حللت ما حللته [4]وفي ... جزمٍ وشبه الجزم [5]تخييرٌ [6]قفي [7]

وفكَّ أفعَل في التعجُّب التزم ... والتزم الإدغامُ أيضاً في هلُم [8]

﴿الخاتمه﴾

وما بجمعهِ عُنِيتُ قد كمل [9]... نظماً على جُلّ المهمّات اشتمل

أحصى من الكافية الخلاصة [10]... كما اقتضى [11]غنىً بلا خصاصه [12]

فأحمد الله مصلياً[13]على ... محمَّدٍ خير نبيٍّ أُرسلا

وآله الغرّ [14]الكرام البررة ... وصحبه المنتخبين الخيرة [1]

---

(١) الأصل تتبين، بتاءين: الأولى تاء المضارعة، والثانية تاء تفعل، وهذا الحذف كثير جدا، ومنه في القرآن مواضع كثيرة، نحو: {تَنَزَّلُ الْمَلائِكَةُ وَالرُّوحُ} {لا تَكَلَّمُ نَفْسٌ} {نَارًا تَلَظَّى}. أشموني

(٢) والحادي عشر من شروط وجوب الإدغام: أن لا يعرض سكون ثاني المثلين، أما لاتصاله بضمير رفع، وإما لجزم وشبهه أي الوقف . أشموني

(٣) والمراد به تاء الضمير ونا ونون الإناث (أشموني)

(٤) وحللنا، والهندات حللن؛ فالإدغام في ذلك ونحوه لا يجب، بل يجوز . أشموني

(٥) والمراد به الوقف (أشموني) أي البناء لا ما قابل الوصل (صبان)

(٦) بين الفك والإدغام (أشموني)

(٧) أي تبع، نحو: لم يحلل ولم يحل، واحلل وحل، الفك لغة أهل الحجاز، والإدغام لغة تميم.... المراد بالتخيير الاستواء في الفك، لا في الفصاحة؛ لأن الأولى لغة القرآن . أشموني وبها جاء غالبا، نحو: {إِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ} وجاء على لغة تميم {مَنْ يَرْتَدِ}أشموني

(٨) بالإجماع فلم يقل فيه هلمم (أشموني)

(٩) يقال عني بكذا أي اهتم به ويلزم بناؤه للمفعول وبناؤه للفاعل لغة .أ.هـ أشموني

(١٠) أي جمع هذا النظم من منظومة المصنف المسماة بالكافية الخالص الصافي مما يكدره. أشموني

(١١) أي الأخذ . أشموني

(١٢) الفقر . فما مصدرية والجار والمجرور صفة لمصدر محذوف أي إحصاء كااقتضائه الغنى بجامع حصول السرور والنفع بكل (صبان)

(١٣) الحال مقارن لعاملها هنا مقارنة نسبية (شرح الأمين)

(١٤) الأغر الشريف.

(١) الخيرة اسم مصدر بمعنى الأخيار (شرح الأمين)

انتهينا بفضل الله وتوفيقه من التعليقات الأولية لألفية ابن مالك في الأول من جمادى الأول سنة ١٤٣١هـ بقلم الفقير إلى عفو ربه أحمد بن صالح بن علي بافضل تريم نسأل الله أن يتقبلها وينفع بها وأن ييسر لإتمامها وسد نقصها وخللها ... آمين

الفهرس

كتب ورسائل للمؤلف:

١) الفروض الكفائية سبيل التنمية المستدامة

٢) أحكام التصنيع في الفقه الإسلامي.

٣) الأوراق النقدية حقيقتها وأحكامها في الفقه الإسلامي.

٤) فك الإغلاق عن صيغ الطلاق .

٥) اليواقيت في ضوابط وأحكام المواقيت .

٦) غير المعتمد في منهاج النووي .

٧) النبراس في أحكام الحيض والاستحاضة والنفاس .

٨) أحكام عقد الصرف وتقلب أسعار العملات.

٩) الرأي السديد عند اجتماع الجمعة والعيد.

١٠) تعليقات على فوائد النكاح للعلامة فضل بن عبد الرحمن بافضل.

١١) آليات التنمية في الشريعة الإسلامية.

١٢) حوار الحضارات الممكن الناجع والآلية.

١٣) تنمية الشعور بالمسؤولية لدى أفراد المجتمع.

١٤) إضراب العاملين عن العمل في الفقه الإسلامي.

١٥) حسن المقال في استحالة رؤية الهلال.

١٦) مدخل الى الفقه في حضرموت.

١٧) إعانة السالك الى ألفية ابن مالك.

١٨) الشرح المنشود على مراقي السعود.

١٩) ختان الإناث ـ كيفية وأهمية وأخطاء وتتمات ـ.

٢٠) إفهام النجيب بالوصية بمثل النصيب مع ملحق حساب الوصية مع الإرث.

٢١) من أحكام الشعْر الفقهية.

٢٢) مباحث في أحكام الزكاة.

٢٣) النظرية العامة للتنمية في الإسلام.

٢٤) السير التنموي الناجع.

٢٥) جمع النيتين في عمل واحد.

٢٦) هل يبرأ الجاني أو عاقلته شرعاً بدفع الدية القانونية.

٢٧) الشيخ الإمام سالم بن فضل بافضل مع ملحق عن زاويته ونبذه عن الشيخ فضل بن عبدالله بافضل.

٢٨) الإحسان في مختصر علوم القرآن.

٢٩) تحديد المستحق لجائزة المسابقات العلمية عن طريق القرعة بين الفائزين.

٣٠) ضوابط ومسائل نحتاجها في المعاملات المعاصرة.